

صاحب السيف اقدس ١ معدل المصاحف للبركوتي

٢ وبوسقان العارفين لابي الليث

٣ رسالة حيدر شاه كمال

بوستان العارفين

معنوه المصاحف

HISAR KÜTÜPHANESİ
SAYI

رسالة زمينيه
لاي كمال

647

Osmaniyenise U. Kütüphanesi	
Yazma No.	759/1-3
Yazma No.	759/1-3

بسم الله الرحمن الرحيم
 رَأْسُ الدِّينِ وَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ وَأَفْضَلُهُ أَعْمَالُهَا وَنُورُهَا وَنَجَاتُهَا
 وَمِفْتَاحُهَا وَمَطْنَى النَّبَرِ وَبِرْهَانُهَا وَمِيزَانُهَا وَفَارَقَابِئُ الْكُفْرِ وَالْإِثْمِ
 وَمَحَاسِنُ الْإِيمَانِ وَنِعْمَادُهَا وَأَسَاسُ وَقَرَّةُ عَيْنٍ وَأَوَّلُ مَا يَجِبُ بِهِ الْعَبْدُ وَكَفَاةُ
 الذُّنُوبِ وَخَيْرُ الْأَعْمَالِ وَمَا هِيَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنْ طَائِفَةِ الْأَعْمَالِ وَآخِرُهَا
 مَا يَبْقَى فُطُوبِي نَشْرُطُوبِي نَشْرُطُوبِي لَمْ يَحْتَمِلْ لَهُ زُخْرًا وَقَبْرًا
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ رُسُلِهِ مِنْ خَيْرِ عَدْلِهَا وَسُوءِهَا هَدْمُ الدِّينِ
 بِكَ مَنكَرٌ وَاللَّهُ وَصَحْبُهُ الَّذِينَ مَنَعُوا فِي الْأَرْضِ فَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَخَلَفَ مِنْ
 بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَفَارَعُواهَا
 حَقَّ رِعَايَتُهَا بَلْ تَرَكُوا التَّسَنُّنَ وَالْوَأَاجِبَاتِ لَا سِيَّمَا الطَّهَارَةَ
 نِيَّةً فِي الْجُلُوسِ وَالْقُومَةِ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِهَا إِلَّا مَنْ أَلَسَهُ
 عَصَمَهُ وَالشَّرْعُ تَرَكُوا أَحْمَارَ رَأْسَانِهِ لَا يَرْفَعُونَ لَهَا رَأْسًا مَكْتُوبًا
 وَبَعْضُهُمْ لَا يَتِمُّونَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ كَمَا تَعَالَى لِقُلِّ لَهَا أَتَمُّهَا
 الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَسُحْقًا ثُمَّ سُبْحًا ثُمَّ سُبْحًا ثُمَّ سُبْحًا ثُمَّ سُبْحًا ثُمَّ سُبْحًا
 وَحَرَقًا وَلَمَّا كُنْتَ هَذِهِ بَلِيَّةً وَمُصِيبَةً طَارَتْ فِي الْبِلَادِ وَشَاعَتْ
 بَيْنَ الْعِبَادِ وَسِوَى الرِّضَاةِ فَأَعْلَاهَا التَّرُكُ إِلَّا تَرَكَ الْوَاجِبَ
 عَلَيْهَا

عليها اخذتني الغيرة وحركتني المحبة ان اكتب رسالة ابين
 فيها ادلة الوجوب وانما التارك لسلاكون لهذه المنكر من
 الراضين وتكون نصيحة مني لعامة المسلمين ووسيلة الى
 رب العالمين وزخرا الى يوم الدين وقد وقع الى في هذا
 الشأن اشارة مما لا يساعده من مخالفة ولا يسعني الاموا ففقد
 فتمرت عن جدوا اجتهادا ونوكلت على رب العباد و
 تبنيها على مقدمة في تفسير تعديل الاركان والقومة والجلدة
 واقوال الفقهاء فيها وتعيين المذهب المختار ومطلب في ادلة
 من الكتاب والسنة وتنبه في افات التارك ثم لما رأيت
 منكرين آخرين مسابغة الامام في افعال الصلوة وترك سنن
 الصف ذرت خاتمة في وجوب المتابعة وسنن الصف
 بالله التوفيق ومنه التسييد والتحقيق المقدمة
 اشتمل ما قيل في تفسير تعديل الاركان واظهر ما ذكره الامام
 المطهر في المغرب وعول عليه في التنازل خاتمة وهو تسكين
 الجوارح في الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدت
 بين السجدين ويقرب منه ما ذكر في الاختيار وهو
 الطمانينة في الركوع والسجود واكتمال القيام من الركوع
 والقعد بين السجدين وهذا محكم في التمول فحمل
 المحتمل عليها كعبارة (شرح مجمع البحرين لمصنفه حيث
 جعل الارجح التفسير والاشارة
 في كتاب الطمانينة فيمنوا فته المذكورين
 في كتابها

مطلوب من مقدم التفسير ما يفهم مما سبق فمرتين لا يقطعا الفافلين

منه ان يكون في كتاب الطمانينة فيمنوا فته المذكورين

قال ابو يوسف رحمه الله عليه تعديل اركان الصلوة وهو الطمانينة
في الركوع والسجود وكذا اتمام القيام بين ركعتيها وتمام التقويم بين
السجدين فمن فرض يبطل الصلوة بتركه وقه قال الشافعي رجم و
عبارة صدر الشريعة حيث قال في شرح قولنا في الشريعة في تعديل
واجبات الصلوة وتعديل الاركان خلا قال بي يوسف والشافعي
فانه فرض عندهما وهو اطمئنان في الركوع وكذلك في السجود وقد ر
يعتقد ان تسبيحة وكذا الاطمئنان بين الركوع والسجود وبين
السجدين فان قيل الركوع والسجود ركعتان فيكون الطمانينة
فيهما من تعديل الاركان وليست القومة والجلسة ركعتين فكيف
يعتد للطمانينة فيهما من تعديل الاركان قلنا الانتقال ركن
بالاخلاق وكذا رفع الرأس في بعض الروايات على ما سيجي
فيكون تعديل لهما ويمكن ان يكون من باب التغليب او
ينصرف في تسمية الى مذهب ابو يوسف والشافعي رحمه الله
فان القومة والجلسة ركعتان عندهما والمراد بالقومة القيام
بين الركوع والسجود وبالجلسة والجلوس بين السجدين
ثم ان مراد صدر الشريعة بقوله وقد رعت تعديل تسبيحة تقدير
ادناه وقد مرجه به الزبيري حيث قال ادناه مقدار تسبيحة
فبقتض افعال التفضل وقد بين اخر بين اعلى واوسط وسيجي
تحقيقه في المطلب ان شاء الله تعالى واما اقوال الفقهاء
في هذه

في هذه الاشياء فمحتاجه الى تفضيل وهو ان ههنا ستة اشياء
احدها الركوع والسجود والا خلاف وشبهته في ركعتيهما وثانيهما
تعديلهما اي تسكين الجوارح حتى تطمئن المفاصل وقد ذكر ادناه
وهو ركن عند ابو يوسف والشافعي واما عندهما فتنة على مخزنج
المرجاني وواجب على مخزنج الكرخي كذا في الهداية وقال في النهاية
فوجه قول المرجاني ان هذه طمانينة مشروعة لا كمال ركن فيكون
ستة كالطمانينة في الانتقال ووجه قول الكرخي هذه انة
الطمانينة مشروعة لا كمال ركن مقصود بنفسه فيكون واجبا
جبا قيا ساعدا القراءة بخلاف الانتقال فانه ليس بمقصود و
انما المقصود به امكان اداء ركن آخر فقلت بالفرق لا يظهر
التفاوت بين الطمانيتين انتهى وفي التناوذا خاتمة وفي
صلوة الاشرع هشام عن محمد مسئله قد اعلى ان قول محمد مثل
قوله ابو يوسف انتهى وقال ابن همام سئل محمد عن ترك الاعتدال
والركوع والسجود فقال اتى اخاف ان لا يجوز صلواته وكذا
قال في الخلاصة وكذا روى عن ابي حنيفة ذكر في شرح الطمانينة
وفي الظهيرية قال القاضي الامام صدر الاسلام ابو الحسن
ان من ترك الاعتدال في الركوع والسجود يلزم الاعادة و
ان عاد يكون الفرض الثاني دون الاول وذكر الشيخ الاسلام
شمس الامتعة والسرخسي انه يلزم الاعادة ولم يتعرض انة

ان الفرض هو الثاني والاولى انتهى وقال ابن عمام والكل
 في وجوب الاعادة اذ هو الحكم في صلوة اذيت مع كراهة
 الترخية ويكون جابراً للأولى لان الفرض لا يتكرر وجعل
 الثاني يقتضي عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك
 الركن لا الواجب الا ان يقال ان ذلك امتنان من الله
 اذ يحسب الله ملو ان تأخر عن الفرض لما علم سبحانه
 وتعالى انه سيقع له انتهم ونالها الانتقال منها و
 هو ركن ايضا وان مقصود الفرض اذ لا يتحقق ما بعد
 من الاركان الاية ورابعها رفع الرأس منها قال في الثاني
 رخصة الروايات اختلفت عن ابي حنيفة رجع ذكر
 في بعضها ان رفع الرأس من الركوع والسجود فرض فاما
 العودة الى القيام عند رفع الرأس من الركوع والجلوس بين
 السجدين ليس بفرض وهو قول محمد رجع انتهم وقال
 في الهداية وسلكوا في مقدار الرفع والاصح انه اذا كان الى
 السجود اقرب لا يجوز لانه يعد سجدا وان كان الى الجلوس
 اقرب جاز لانه يعد جالسا فيتحقق الثانية وقال في النهاية
 في السجدة رفع الرأس ليس بركن وانما الركن هو الانتقال
 لانه لا يمكن اداء الثانية الا به الا انه لا يمكن الانتقال
 الى الثانية الا بعد رفع الرأس فلزمه رفع الرأس

ضرورة

ضرورة امكان الانتقال الى غيرة حتى لو امكنه الانتقال
 من غير رفع الرأس بان يسجد على وسادة فاذا بليت
 الوسادة حتى وقع جبهة على الارض اجزاه وان لم يوجد
 الرفع هكذا قال الشيخ ابو الحسن القدوري في التبريد واما
 الركوع فالانتقال الى السجود يمكن من غير رفع شيء اصلاً
 فلا يجعل رفع الرأس عن ركن انتهم وفي الثانية رخصة
 ومن ابي حنيفة رجع ان الانتقال فريضة واما رفع الرأس
 من الركوع والقعود الى القيام فليس بفرض وهو الصحيح
 مذهبنا انتهم وفيها ايضا وفي الحاوي اذ اركع المصلي
 فلم يرفع رأسه من الركوع حتى خر ساجداً وهو ساه يحكي عن
 عدة من اصحابنا انه يجب عليه سبعة السهو وخامسها القوم
 والجلية وسادسها الطمانينة فيهما قال الزبلي ثم الجلبة
 من الطمانينة فيها والقومة والطمانينة فيها ستة عند ابي حنيفة ومحمد
 رحمه وفي الخلاصة والاعتدال في الانتقال ستة بالاتفاق وفي
 النهاية انما اختلف في الكبر في البرجاني في طمانينة الركوع و
 السجود واما الطمانينة المشروعة في الانتقال فانفق على انها
 ستة وليست بواجبة على قول ابي حنيفة ومحمد رحمه وفي الظهيرية
 وعن اصحابنا انه بان ثم تبارى قومة الركوع وفي القنية وقد شد
 القاض الصدري في شرحه في تعديل الاركان جميعاً تشديداً بليغاً

فتاوى المال كل ركعة واجب عند أبي حنيفة ومحمد رحمه وعند
 أبي يوسف والشافعي في فرض في كل ركعة في الركوع والسجود
 في القومة بينهما حتى يطعمين كل عضو منه هذا هو الواجب
 عند أبي حنيفة ومحمد رحمه حتى لو تراها شيئا منها ساهيا
 يلزمه السهو ولو تركها عمدا بكرة أشد الكراهة وبأنه
 أن يعيد الصلوة ويكون مقبرة في حق سقوط الترتيب
 ونحوه كمن طاف حيا يلزمه الإعادة والعبر هو الأول و
 كذا هذا انتهى وفي التنازعانية وفي شرح الطحاوي و
 لو تراها القومة والجلسة جازة صلوتها ولكن يكره أشد
 الكراهة وقال ابن همام في شرح قوله الهداية في القومة
 والجلسة سنة عندها باتفاق المتأخرين بخلاف الطمانينة
 على ما سمعت منه الخلاف وعند أبي يوسف رحمه هذه فرائض
 للمواظبة الواقعة ببياننا وانت علمت حال الطمانينة و
 ينبغي أن يكون القومة والجلسة واجبتين للمواظبة
 ولما روى أصحاب السنن الأربعة والدارقطني والبيهقي
 من حديث ابن مسعود رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يجزئ صلوة لا يقيم فيها الرجل ظهره في الركوع والسجود
 قال الترمذي في حديث حسن صحيح وتعلقه كذا لك عندهما
 ويدل إيجاب سجود السهو فيه لما ذكره في فتاوى قاضيهما
 عليه

هذا هو الواجب عند أبي حنيفة ومحمد رحمه

هذا هو الواجب عند أبي حنيفة ومحمد رحمه

فصل بوجوب السهو المصلي إذا ركع ولم يرفع رأسه
 من الركوع حتى خر ساجدا ساهيا يجوز صلوته في قوله أبي
 حنيفة ومحمد رحمه وعليه السهو ويجوز قوله أبي يوسف رحمه
 أنها فرائض على الفرائض العملية وهي الواجبة فيرفع الخلف
 انتهى وقال أيضا وانت علمنا أن مقتضى الدليل في كل
 من الطمانينة والقومة والجلسد الوجوب وقال في موضع
 آخر ثم اعتقادي أنه إذا لم يسبق صلابة في الجلسة والقومة
 فهو آخر لما تقدم يقول العبد الضعيف عمدة الله تعالى في
 اشتهاه بمسئلة قاضيه خان في نظر لانه يحمل أن يكون
 إيجاب السهو بمجرد رفع الرأس لا بترك القومة ولا بترك
 الأول الثاني لما عرفت آنفا ولكن يكفي في هذا الباب ما
 نقلنا عن الظهيرية والتنازعانية والقنية وأيضا
 حمل الغرض على الوجوب في مذهب أبي يوسف ورفع الخلف
 ليس بصحيح لما ذكره عدة من الكتب المعتمدة وقد ذكرنا
 بعضه سابقا أن الصلوة تبطل بترك تعديل الركعة
 عند أبي يوسف رحمه وأنه مذاهب الشافعي رحمه وهذا نص في
 ركنية قرآن مذهب الإمام أحمد رحمه ومذهب مالك على
 الرواية الصحيحة كذهب الشافعي رحمه وأبي يوسف رحمه ركنية
 الأمور البينة السابقة وفرضيتها فظهر مما ذكرنا أن

هذا هو الواجب عند أبي حنيفة ومحمد رحمه

ان الاثنين منها اعني الركوع والسجود والا نتقالا كثران
 وفرضان بلا خلاف وانما الخلاف في الاربعة الباقية و
 ان في طمانينة الركوع والسجود عن ابي حنيفة ومحمد
 ثلث روايات اصحها الوجوب ودونها التنية
 واضعفها احتمال الركنية وان في رفع الرأس منها عن
 ابي حنيفة روايتين اصحها الوجوب والاخرى الركنية
 وعند محمد ركني في القومة والجلسة والطمانينة فيهما عنهما
 روايتين مشهورة ظاهرة هي التنية والاخرى الوجوب
 ومجمل ما ذكر في الخلاصة والنهاية وغيرهما من دعوى اتقا
 اتقا قهما واجماعهما على التنية على الروايات المشهورة
 او على تخريجهم والا فقد سمعت رواية الوجوب عنهما
 فيما سبق نثر الصحيح من هذه المذاهب والروايات
 وجوب الاربعة اعني طمانينة الركوع والسجود و
 رفع الرأس عنهما والقومة والجلسة والطمانينة فيها
 دلون ترك شيئا عدا انهم وجب احادتها وان سهوا
 فعليه سجد السهو نثر اعلم ان الوجوب يثبت
 بامور منها مواظبة النبي عليه السلام بغير ترك مع الا
 كما تار على التارك ومنها الآية الظني الدلالة ومنها
 خبر الواحد وانا نذكر انشاء الله تعالى ادلة على المذهب
 الحق الصحيح

في الركوع

في الركوع

في الركوع

الصحيح بعضها تدل على تمام الدعوى وبعضها على بعضها
 وباللذات التوفيق المطلب اما الكتاب فقوله تعالى
 اقيموا الصلوة واقامة الصلوة تعدل اركان وجوبها من
 ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود ابر قومة وسواء و
 ازال اعوجاجه فصار قويا يشبه القائم كذا قال القاض وغيره
 من المفتريين والامر للوجوب فان قيل هذا يدل على الفرضية
 لا الوجوب قلنا نعم لو تعين وقد فسر الاقامة بالدوام عليها
 والمحافظة والتجلد والتشمير لا دائها وبادائها فلما احتملت غير
 تعدل الا ركان لم يكن قطع الدلالة فان قيل فكيف يكون حجة
 قلنا برحمة علي غيره قال القاض والاول اظهر والى الحقيقة اقرب
 وقال صاحب الكشاف الاقامة من القيامة والهمة للتعدية و
 حقيقة يقيمون الصلوة بجهلون الصلوة قائمة او قومة لكنه
 بالمعنى الثاني اكثر استعمالا اعني استعمال نحو اقام العود
 بمعنى سواه اكثر من استعمال نحو اقام زيداً بمعنى جعله منتصباً
 وان كان القويم في التحقيق ايضا راجعاً الى معنى المنتصب
 فقيل ان التنية لتعديل الاركان الى اهرما ذكر من تسوية
 الاجسام لا انه حقيقة فيها والحق انه حقيقة فيه ايضا لانه
 القومة يقع على القبيلتين على السواء بل الوصف بالقويم لنحو
 الرين والرأي والطريق وما اشبهها من المعاني اكثر وكان في قوله

جعلوا النفل من المحسوس اعني الانتصاب الى المحسوس
وهو تسوية العود ونحوه تتمينه الى المعقول وهذا ما اشرو
المصنف والاختلاف في التحقيق وهذا ارجح الماحل انتهى
فترصيف الوجوه الثلاثة الاخر بسلام طوبى بقول هذا الله
الضعيف حمدا لله تعالى وسلم عودم عن بعضها فلا خلا
في مجازيتها والاقامة في معنى تعديل الاركان فلما حقيقة
على ما ذكر في الكنف او اقرب الى الحقيقة ومنها على ما
ذكره القاض والامير على المجاز في الحقيقة والمجاز
الا قرب الى الحقيقة او الامن الا بعد فلا ايجاب اقل من
ايجاب الظن الله في ايجاب العمل واما السنة فكثرة
جدا ولذا ذكر بعضها منها ما روي الائمة السنة الا ما
كنا عن ابي هريرة ربه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل المسجد فدخل رجل فضلى وسلم على النبي عليه السلام
فرد فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى
فخرجاء وسلم على النبي عليه السلام فرد وقال ارجع
فصلى فانك لم تصل لم تصل ثلثا وقال والذى بعثك
بالحق ما احسن خبره فعلمني فقال اذا قمتم الى الصلوة فكبرو
ثم اقرأوا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن ساجدا
راكعا جلي ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

فاعتدله بعد ركوعه فسجدت فجلسه بين السجدين فسجدت فجلسه ما بين التسليم 12
والانصراف قريبا من السجدة وقال النووي فيه دليل على تخفيف القراءة والشهد واطالة

جاء في ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك
كلها قال الشيخ اكل الدين رحمه في شرح المشارق قوله ثم
ارفع حتى تعتدل قائما بديل على ان تعديل الاركان فيها
حب انتهى وفي كلامه دلالة على شمول تعديل الاركان
لطمائنة القومة على ما نقلنا من المغرب والاختيار وعلى
رواية الوجوب فيها ومنها ما روي البخاري ومسلم رحمه
عن البراء روى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع
السجدة بين وان ارفع رأسه من الركوع ما خلا القيام و
العود قريبا من السجدة وهذا يدل على مواظبة وفي رواية
رفعت الصلوة مع محمد عليه الصلوة والسلام فوجد قيامه
فذكره كونه مساواتها ان يريد على نفسها ومنها ما روى
ايضا عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتموا الركوع والسجود والايتمام انما يكون بالطمانينة
فيديل على وجوبها ومنها ما روي الطبراني في الكبير وان ابن
خزيمة عن عمر ابن عامر وخالد ابن وليد وشريك ابن حنيفة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا يتم ركوعه
وتثنية سجوده وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو مات هذا لكان حاله هذه مات على غير ملتة
محمد عليه الصلوة والسلام ومنها ما روى البخاري رحمه عن

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

الطمانينة في الركوع
والسجود وفي الاعتدال
عن الركوع والسجود
وقال الشيخ قوله قريبا
من السجدة يدل على ان
بعضها كان فيه طول
يسير على بعضه وذكر
في القيام وكلمة ايضا
في التشهد واعتدل
ان هذا الحديث محمول
على بعض الاحوال والا
فقد ثبت الاحاديث
بتطويل القيام اسرى
يقول العبد الضعيف
عصمة الله في هذا الحديث
الرفيع والله اعلم
ما روى الطمانينة القومة
فانجلس وهو ملج
فيه قراءة النافحة تنبها
او لا بد في القيام من القراءة
النافحة وثلاث آيات
والقائمة او اثنتين
اللام اليه من اسكانه
والشعور والبسطة
واقل من الترتيب

وعن زيد بن وهب قال قال اخذ ينفذ رضى راي رجلا لا يرفع راي
 ركوع ولا سجودة فلما قضى صلوته وعاده فقال له خذ ينفذ
 رضى ما صليت قال واحسد قال لو مت ميت خيرا فطرت
 الله فطر الله تعالى محمد عليه باؤه هذين الحديثين محمد بن
 عظيم ومنها ما رواه مالك رضى في الموطأ عن النعمان بن
 رضى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون
 في الشارب والزنا والسرقة وذلك قبل ان ينزل فيه الحد
 قالوا الله تعالى ورسوله اعلم قال هيئة فواحش وفيهن
 عقوبة وانتم السرقه الذي يشرع صلوته قالوا وكيف سرق
 صلوته يا رسول الله قال لا ينم ركوعها ولا سجودها والسرقة
 حرام فما ظنك يا سويثها ومنها ما رواه ابو داود النسائي
 رحمه الله عليه عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم عن ثقرة الغراب واقتراش السبع
 وان يؤلف الرجل لكان في المسجد كما يؤلف البعير ومنها
 ما رواه الامام احمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان
 عن علي بن شيبان قال خرجنا حتى قد منا على رسول الله
 عليه السلام فبايعنا وصلي بنا خلفه فلم يجزئنا جلا
 لا يقيم صلوته يعني صليته في الركوع فلما قضى النبي
 صلوته قال يا معشر المسلمين لا صلوة لمن لا يقيم صليته
 في الركوع

عن ابي بصير عن ابي
 بصير عن ابي بصير

قوله الطائر الذي ينفذ
 من تلك طائر شبيه حديث
 ابن عباس انه لما سئل
 عن صلوة الاعراب الذين
 يتقربون بغير الاعراب
 في الركوع والسجود
 كقوله الطائر الذي ينفذ
 نهى عن ثقرة الغراب

عن ابي بصير عن ابي
 بصير عن ابي بصير

عن ابي بصير عن ابي
 بصير عن ابي بصير

الركوع والسجود اي لا يستوي ظهره في عقب الركوع و
 السجود يعني ينزل القومة والجلسة وهذا الحديث يدل على
 وجوبهين ومنها ما رواه ابو يعلى والاصمعي في جميع الله
 عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال نهىني رسول الله عليه
 الصلوة والسلام ان اقرأ وان اراكع وقال يا علي مثل الذي
 لا يقيم صليته في صلوته كمن لم يجلع حبله حبلت فلما دنى نفا شربنا
 استقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد وهذا التشبيه
 يشعر بطلان الصلوة بنزل القومة والجلسة اذ هما المراد ان
 باقامة الصليب في الصلوة ولكن الفرضية والركنية لا تشبهان
 بحبل الواحد فثبت الوجوب ومنها ما رواه الطبراني في الكبير
 والامام احمد رحمه الله عن طلق بن علي رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله تعالى الى من لم يخلص
 الى صلوته عبد لا يقيم فيها صليته بين ركوعها وسجودها
 ومنها ما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى عن انس
 رضى الله تعالى عنه قال اني لا الوان اصلي بكم كما رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت
 رحمه الله تعالى عليه فكان ان ينزل رضى الله تعالى عنه يصنع شيئا
 لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع
 انتصب قائما حتى يقول الفاعل قد نسي واذا رفع راسه

يعني قريب يعني ظهره

في المسجد ملك حتى يقول الغائب قد نسي وفي رواية اذا رفع
 رأسه بين السجدين ومنها ما رواه ابو داود ودرجه الله
 عن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال ما صليت خلف رجلا او جئز صلوته
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام وكان رسول
 الله عليه السلام اذا قال سمع الله لمن عمله قام حتى يقول
 قد وحي ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدين
 حتى يقول قد وحي اغلظ او نسي ومنها ما رواه البخاري
 رحمه الله عليه عن مالك بن الحوف ~~رضي الله عنه~~ قال قال
 لا صحابة الا اني لكم بصلوة النبي عليه الصلوة والسلام
 قال وذلك في خير حين صلوة فقام ثم ركع فكبّر ثم رفع رأسه
 فقام فتمت ومنها ما رواه مسلم رحمه الله تعالى عن ابي سعيد
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا رفع ظهره من الركوع قال ربنا لك الحمد ملأ السموات
 والارض وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الشا ~~الحق~~
 ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
 منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي الحديث تطويل طمأنينة
 القومة ومنها ما رواه مسلم وابو داود ودرجه الله تعالى
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين

وكان

وكان اذا ركع لم يستحسن رأسه ولم يقبض به ولكن بين ذلك وكان
 اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا
 رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان
 يقول في كل ركعتين التحية وكان يقرأ في ركعة اليسرى و
 ينصب رجله اليمنى وكان يتهيأ عن عقبة الشيطان
 وينتهي ان يقرأ في الركعة الثانية افتراش السبع وكان
 يختم الصلوة بالنسليم وهذه الاحاديث الخمسة تدل على المواظبة
 على المواظبة التنبه اعلم ان الشرائع التي تتركوا العزيمة
 والجلوس ففلا عني الطمأنينة فيهما فانها كانت كالشرعية
 المنسوخة وتجعل ترك تعديل الاركان بطريق الاعتياد
 عنوانا للافتات فانه على ما عرفت في القومة شامل لطمأنينة
 الركوع والسجود والقومة والجلوس وان كان طمأنينة ترك
 الاولين قليلا بين الناس فنقول افانته كثيرة ظاهرة لا
 يحتاج الى ذكرها الا جاهل مغرور بعادة العوام او عالم
 سكران يحب الجاه وكثرة الخطام او غافل مشغول بحصالح
 الانام والناسي تخشى الان يبالى من غير تعويد ترك تعديل
 الاركان وافانته نلتون الاول ايراث الفقر فانه تعديل
 اركان الصلوة ونعنيهما ما اقوى الاسباب الجالبة
 للزينة ونزلة والتهاول من الاسباب السالبة للزينة

يعني في كل ركعة
 يعني في كل ركعة

في تعليم المتعلم والثاني ابراهيم البغض لمن يرى من علماء
 الآخرة وسقوط الحرمة عندهم فيصنعونه في دينه ولا
 يعتمدون عليه في الاقوال والافعال والثالث اضعاف
 حقوق الناس بسقوط الشهادة فان من اعتاد نكر القومة
 والجلية او الطمانينة في احد ما صار مضرا على المقضية
 فلا يتركى ولا يعقل والرابع ايجاب الزكوة على كل قادر
 يرى فاذا لم ينكر صار سببا لمقصية والخامس اظهار
 المقضية للناس في كل يوم وليلة خمس مرات او اكثر
 هو ابعد من المغفرة لكونه معصية اخيرة بخلاف اخفائها
 فانه اقرب منها اذ جاء في الاخبار ان الله تعالى يقول البعض
 عبادي عند عرض ذنوبه سترتها عليكم في الدنيا وكذلك
 استترها اليوم والسادس وجوب الاعادة او فرغيتها
 على ما ذكر في المقدمة فاذا لم يعد صار المقضية ثنتين و
 السابعة الموت على غير ملّة متحد عليه الصلوة والسلام العباد
 بالله تعالى منه لما ذكر في المطلب والتامن صحة اطلاق التام
 ريق عليه بل هو اسر السراقة لما ذكر فيه ايضا والتاسع الحرمان
 من نظر الله تعالى الى صلواته لما ذكر فيه ايضا والعاشر عدم
 قبول الصلوة لما روي الاصبهاني رحمه الله عليه عن ابي هريرة رضي
 الله عنه مرفوعا ان الرجل يصل ستين سنة وما قبله
 يقبله

الغير
 يعني ستر
 مقضية
 ستر

وما يقبل الصلوة لعلد بتم الركوع ولا بتم السجود او بتم السجود
 ولا بتم الركوع الحادث شركون الصلوة جذاة لما روي
 الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لا يصح
 وانا حاضر لو كان لاحدكم هذه السارية لكره ان يخرج
 كيف يعمل احدكم فيجد صلواته التي لله تعالى فامتنوا
 صلواتكم فان الله تعالى لا يقبل الا نائما والثاني عشر
 ضرب الوجه بالصلوة وعدم عروجهما لما روي الاصبهاني
 عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من مصل الا وملك عن عيبه
 وملك عن يساره فانه اتخاها لرجلها وان لم يتخاها ضربا
 بها على وجهه والثالث عشر سؤالا في مناجات الرب
 وقرر امره فيها لما روي ابن حزم رحمه الله عليه عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم الظهر فلما سلم نادى رجلا كان في
 اخر الصفوف فقال يا فلان الا انت في الله تعالى الا انتظر
 كيف نصلي ان احدكم اذا قام يصلي اتخا يقوم نياحا
 فلينظر كيف نياحيه والرابع عشر الفيضة والخمسون
 لما روى الترمذي في ما يحاسب به القيد يوم القيمة
 من عملة صلواته فان صلحت فقد افلح وان فسدت
 فقد اضر

يعني مناجات
 زبانه

من يرى من علماء

فقد خاب وخرفان كان المراد بالفساد السبلان كان هذا
 آفة على قول أبي يوسف والتشافي ومالك واحمد رحمهم الله
 لكن الظاهر ان المراد به تغير الوصف المرغوب فيه يقال
 فسد اللؤلؤ اذا اصفر وفسد اللحم اذا انتن ومنه
 البيح الفاسد فيكون آفة على قول أبي حنيفة ومحمد رحمهم الله
 والخامس عشرة سبب لفساد سائر الاعمال لما روى
 الطبراني رحمه الله عليه في الاوسط عن عبد الله بن قزظ مرثدا
 اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة فان صلح
 صلح سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله والمراد
 ظهور فساده وعدم الستر والاغماض كما ان المراد به
 بصلاح سائر عمله الستر على فساده وحقه صلاح حاله
 ما صلح من سائر عمله فانه حبط العمل بالمعصية ولا
 نقول به والسادس عشرة ان من صلى التوابع بترك تعديل
 الاركان يكون عاصيا مستحقا للعذاب بالنار ويجب
 عليه قضاءها فاذا لم يقم يكون معصية اخرى مثل الاولى
 ولو تنزلنا الى السنية كان للعقاب وخبرنا الشافعية
 ولو لم يصح لا يكون مستحقا للعذاب لا للعقاب وخبرنا
 الشافعية فيكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا
 وبدلهم من الله ما لم يكون يحسبون وهذا هو الخسران
 المبين

المبين والقبيل العظيم ما يشي من الشهادة والفرور نعوذ بالله تعالى
 من الشرور والسابع عشرة ان يقتدى به الجاهل ويظن ان التعديل
 ليس بلا زور والاما تركه هذا العالم والزاهد من فيكون مثل عليه
 وزير كما من اقتدى به الى يوم القيمة فيموت ويبقى وزره
 الى اخر الدهر لما روى مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي
 عن جرير رضي الله تعالى عنه مرفوعا من سنة في الاسلام سنة
 سنيته كان عليه وزره من عمله بها من غير ان ينقص من ٨ دوزر
 او زار عم شيئا وما رواه الامام احمد والحاكم وحريفة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا من سنة في الاسلام سنة
 ومثل او زار من تبعة غير منقص من او زارهم شاء وهذه
 الآفة مختصة بالعالم والزاهد والثامن عشرة سبب
 لما بقية الامامة في الافعال وهي حرام بل مبطل للصلوة عند
 أبي عمر رضي الله تعالى عنه ما وزر رحمه الله وسيجيء في الخاتمة
 انشاء الله تعالى والتاسع عشرة تشيلا لانتان الاثران
 المشروعة في الانتقالات بعد تمام الانتقال مثلا اذا ترك
 القومة او الطمانينة فيها يقع سمع الله لمن حمده او
 ربنا لك الحمد او طمأنا والتكبير حين الانخفاض بل يقع
 التكبير بعد السجود والسنة ان يقول سمع الله حين
 رفع الرأس من الركوع وربنا لك الحمد حين طمانينة القومة

والتكبير حين الانخفاض وكذا اذا ترك الجلسة يقع بعض التكبير
 الاول حين الانخفاض بل قد يقع بعض التكبير الثاني بعد السجدة
 والستة ان يقع التكبير الاول حين الرفع والثاني حين الا
 انخفاض وهذا الاثنان مكروه قال في التتارخانية ويكره
 تحصيل الاركان والمشروعة في الانتقالات بعد تمام الالة
 انتقال في السجدة وفيه اى في اتيان الاركان والمشروعة في ال
 انتقالات بعد تمام الانتقالات كراحتان تركها عن
 موضعها وتحصيلها في غير موضعها انتهى والعشرون
 لزوم احدا الامور المذكورة في الاركان اما الحق الجلي بركة
 الحركة بالحرز من غاية السرعة ليتكلم الجميع لاسيما
 المنفرد فانه يجمع بين التسميع والتخيد والتكبير وهذه الثلاثة
 لا تسع بين رفع الرأس من الركوع والسجود اذا ترك القومة
 والطمأنينة الا بالادباج والحق قال في البرازية التحن
 حرام بخلاف واما تحصيل بعضها في السجود فقد عرفت
 كراعة واما ترك البعض وهو الهون الشرور ونفسه
 الى ما ذكرنا مذكورة القيد بالبيت في تنبيه الغافلين
 في باب الذنوب فان كل سنة واحدة لها عشرة عيوب
 فتقول والحادي والعشرون استخاط خالقه عليه بمخالفة
 امره والثاني والعشرون غير محذوره وعدو الله تعالى ابليس

ابليس والثالث والعشرون بعيد من الجنة والرابع والعشرون
 غربة من جهنم والخامس والعشرون جفاء من هوا حب الية
 وهو نفسه والسادس والعشرون تنجيس نفسه وقد
 جعلها الله تعالى هرة والسابع والعشرون ابتداء العفظة
 الذين لا يؤذونه والثامن والعشرون احزان النبي عليه السلام
 في قبره والتاسع والعشرون اشهاد على نفسه الارض في
 الليل والنهار وايزاؤهم بذلك والثلثون الحياء للجمع
 الخلايق لان المطر يغسل بالذنب ثم اعلم انها المصلي التارك
 للثبوت والجلسة او الطمأنينة فيهما اى اذكر لك ثلثة
 مؤثرة لعلك تنقظ وتتنبه ان كان فيك انصاف و
 مسيل الى الحق وعلامة صلاح وخلاص وهي انك ان اقتضرت
 في اليوم والليل على الفرائض والحج الواجب والسنن المؤكدة
 يكون عدد ركعاتك سنين وثلثين وكرر ركعة قومة و
 جلسة ما قلوتركت طمأنينة تكرر واحدة منهما نصير اربعة
 وسنين اثما وذنبا ولو تركت انفسهما بعير مائة وثمانية
 وعشرين ذنبا واذا ضم اليه معصية الاظهار صار مائتين
 وستة وخمسين ذنبا واذا ضم اليه الهوى من الركوع الى
 السجدة الاولى ومنها الى الثاني قبل الامام في كل ركعة مع احو
 اظهارها صار المجموع ثلثمائة واربع وعشرون ذنبا واذا

واذا اقم اليه عدم الاعادة الواجبة صار المجموع ثلثمائة وخمسة
 وثلثين ذنبا واذا اترك القومة صار في كل ركعة اربع مكروهات
 اولها ترك سمع الله لمن حمد عن موضعه وهو الهوى
 رفع الرأس وثانيها اتيان في غير موضعه وهو الهوى
 الى السجدة وثالثها ترك رتبته الحمد عن موضعه وهو
 طمأنينة القومة ورابعها اتيان في غير موضعه وهو
 الهوى الى السجدة فيلزم ترك اربع سنن احدى اثباتها
 سمع الله لمن حمد حين الرفع وثانيها عدم اتيانه
 حين الهوى وثالثها اتيان رتبته الحمد حال طمأنينة
 القومة ورابعها عدم اتيان حال الهوى فصاعد
 المكروهات مائة وثمانين وعشرون فاذا اضم اليه
 اظهار كل من هذه المكروهات فان اظهار المكروه مكروه ايضا
 صار المجموع مائتين وستة وخمسين مكروهات وترك
 ستة وهذا سوى الاوقات الاخرى ما كونه سبب المعصية
 الغير اعنى عدم الانكار ومثل اقتداء الغيرة والتحمق في
 الادراك وايراد الحفظه واخراجه النبي عليه السلام وهذا
 اذا اقتصر على ما ذكره واما اذا اشتغل بالنواقل مثل
 صلاة التهجد والنعيم واربع قبل العصر وقبل العشاء
 ونحو ذلك فيزداد الذنوب والمكروهات فلهذا يبعد العقل

من يفعل

من يفعل كل يوم وليلة ثلثمائة وخمسة وثلثين ذنبا ومائتين
 وستة وخمسين مكروها وترك سنة او اكثر من غير فائدة
 ظاهرة ذنبوية ومنها فترتين في تركهما ولو تركنا الى سنة
 القومة والجلسة والطمأنينة فيهما صار كما مثلا خمسمائة واثنتين
 وتسعين سنة مؤكدة في كل يوم وليلة وفي ترك ستة كل
 استحقاق عتاب وحرمان الشفاعة فهما ترغيبا لنفسك
 اتيا الاخ الفافل ان تحرم من شفاعته سيد المرسلين وحبيب
 رب العالمين التي ترجوها ويطلبها كل الخلائق حتى الاولياء
 والسيين واتي عمل مقبول لك بنبيك من عذاب الله تعالى
 سنخه ويدخلك الجنة ان لم ينلك شفاعته خاتم النبيين
 فتعوز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونسئله
 وننتصرع اليه ان يرزقنا وياكم ايها الاخوان الحق حقا و
 يرزقنا وياكم اتباعه ويرزقنا وياكم الباطل باطلا ويرزقنا
 وياكم اجتنابه انه كريم رحيم جواد كريم حكيم الخاتمة اما
 ادلة وجوبه متبعة الامام فمن اقوال الفقهاء ما في الثنايا
 خاتمة لورفع المقتدى رأسه من الركوع والسجود قبل
 الامام يجب عليه ان يعود في موضع آخر الا يسجد قبل الامام اذا
 وادركه الامام فيها جاز على قول علماءنا الثلاثة ولكن بكرة للمقتدى

ان ينعا ذلك وقال زفر لا يجوز وفي الثاني ركع مقنن فالحق
 امامه صحح وكره وقد عرفت في المقدمة ان الصلوة المكروهة
 يجب اعادتها ومن الاحاديث الشريفة ما رواه البخاري رحمه الله
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تخلوا عليه فاذا
 ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا
 لك الحمد فاذا سجد فاسجدوا وما رواه ابو داود عنه
 ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل
 الامام ليؤتم به فاذا اكبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبروا واذا
 ركع فاركعوا ولا تتركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن
 حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد فاذا
 سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وما رواه
 مسلم رحمه الله عن انس رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا
 بوجهه فقال ايها الناس اي اما لكم فلا تسبقوني بالركوع
 ولا بالقيام ولا بالانصراف قال النوى رحمه الله فيه تحريم هذه
 الامور وما في معناها والمراد بالانصراف السلام انتهى وما رواه
 مسلم رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول

رسول الله

الحلوة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يقول لا تبادروا الامام اذا
 كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ارعق فاركعوا
 واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا
 في رواية ولا ترفعوا قبله قال النوى رحمه الله عليه وفيه وجوب متا
 بعد المأمووم لامامه في التكبير والقيام والقعود والركوع و
 السجود وانه يفعلها بعد الامام وما رواه مالك رحمه الله عليه في
 الموطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الذب يرفع رأسه
 ويخفضه قبل الامام فاما ناصية بيد شيطان وما رواه الاثمة
 السنة الا ما كتبه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم او لا
 يخشى احدكم اذا رفع رأسه من ركوع وسجد قبل الامام ان
 يجعل الله تعالى رأسه رأسا او يجعل شجرة حمار قال الشيخ الممل
 الدين رحمه الله تعالى في شرح للشارح وقياس عليه السبوح في الخفض
 الى الركوع والسجود يحتاج الى الفة وفيه ان فاعل ذلك متفرض
 لوقوع المتنوع به يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى الحاجة
 الى القياس وقد سبق قوله عليه الصلوة والسلام ولا تتركعوا
 حتى يركع ولا تسجدوا حتى يسجد وقوله فلا تسبقوني بالركوع
 وقوله ولا تبادروا الامام نبي يحتاج الى القياس في التفرض لو
 قوع المتنوع به دون التبريد وقال النوى رحمه الله عليه فذا سلك

قال ابن ابي عمير

بيان لفظة تحريم ذلك وقال الكرمانى رحمه الله هذا وعينه
 شديد وذلك ان المسبح عقوبة لا يشبه العقوبات فضرر
 المثل ليقى هذا الصنيع ويجزى وكان ابن عمر رضي الله عنه
 لا يرى صلوة لمن فعل ذلك واما الشرا العلماء فانهم لم يرفعوا
 عليه اعادة الصلوة مع شدة الكراهة والتخليط فيه وقالوا
 كان عليه ان يعود الى الركوع او السجود حتى يرفع الامام
 انتهى ومارواه الطبراني رحمه الله في الاوسط عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما يؤمن احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان
 يحول الله رأسه رأس كلب ومارواه البخاري رحمه الله
 عن البراءة قال كنا نعلم خلف النبي عليه السلام فاذا قال سمع
 الله لمن حمد لم نجر احد منا ظهره حتى يضع النبي عليه الصلوة
 والسلام جهنمة على الارض ومارواه مسلم رحمه الله عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال صليت خلف النبي عليه الصلوة
 والسلام الفجر فسمعت بقرء فلا اقم بالجئس وكان لا
 يجزى منا ظهره حتى يتم ساجدا او الاحاديث في هذا كثيرة و
 فيما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل واما سنن الصلوة فما قال في
 التنازع خائفة واذا قام في الصلوة تراعى وسواها ما بين
 وفي جامع الجوامع ويسدون الخلل وينبغي ان يجمع الى الصلوة
 بالسكينة

في الصفوف

منابهم

بالسكينة والوقار وفي الخلاصة وان خافت الفت وكذا اذا
 ادرك الامام في الركوع وفي جامع الجوامع وينبغي ان يحازي الا
 مام افضلهم وفي الخلاصة اذا دخل المسجد والامام في الركوع
 لا يدخل في الركوع مالم يصل الى الصف انتهى وفيها ايضا و
 فضل مكان الشمامسة حيث يكون اقرب الامام فاذا
 تساوت المواضع فعن يمين الامام وفي الخلاصة وان لم
 يجد في الصف الاول فرجة يقوم في الثاني الا يقرب الاول
 التسوية سكت ابا الفضل الكرمانى وعليه ابن احمد افضل
 الصغوف في حق الرجال فقال في صلوة الجنابة اخرها وفي سائر
 الصلوة اولها انتهى وقال ابن عمام رحمه الله من سنن الصلوة التنا
 فيه والمقابلة بين الصف والصف والاشتوا فيه ففي صحيح
 ابن حزيمة رحمه الله عن البراء رضي الله عنه كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ياتي بأحبيته الصف فيسوي صدور
 القوم ومناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم و
 ان الله تعالى وملائكته يصلون على الصف الاول وروى
 الطبراني رحمه الله عن حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم استنوا واستنوا فكلوا بكم و
 تم استنوا تراحموا وروى مسلم رحمه الله واصحاب السنن الاثر
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصفون كما تصف

ق
س

الملائكة عندها قالوا وكيف تصف الملائكة عندها قال يتمون الصلوة
 الاول وتبرأصون في الصف وفي رواية البخاري رح فكان احدنا ينفق
 منكبة فكتب صاحبه وقدمه بقدومه وروى ابو داود واحمد رح عن ابن عمر
 انه عليه السلام قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المالكين وسدوا الخلل في الصف
 يا ايها الذين آمنوا انتم خير اولئك الذين اتوا فرجات الشيطان ومن وصل صفقا وصل الله
 ومن قطع صفقا قطع الله تعالى وروى البخاري رح عن الحسن بن علي بن فضال
 فرجة غفر له في كل صلاة وروى احمد رح عن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وبهذا يعلم جمل من يستكمل عند دخول داخل يجنبه في الصف وتظن ان
 فسحة له رياء بسبب انه يتحرك لا يجد بل ذلك اعانة له على ادراك الفضيلة
 واما سنة الفرجات المبرها والاحاديث في هذه شعبة كثيرة انتهى يقول
 الصفيق عندها ما روي البخاري رح وسلم رحهما عن ابي هريرة رضي الله عنهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في الزاد والصف الاول لم لا يجدوا
 سبيلا الا ان يستموا عليه لا يستموا وما رواه ابن ماجه وابن خزيمة
 والحاكم من العرابين في سارية رح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر الصف المقدم ثلثا
 والثاني مرة وما رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي رح عن ابي هريرة
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها
 والنساء اخرها وشرها اولها قال الشيخ اكل الدين رح في شرح المنار والحق ان
 الصف الاول هو ما يلي الامام سواء جاء من خلفه متقدما او متأخرا وسواء تخطى الصف
 وتكون اوله تخطى وما رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنهما قال

رواية

لا يزال

لا يزال قوم يافرون عن الصف الاول حتى يوفهم الله تعالى في النار وما رواه
 ايضا عن البراء رح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين
 يكونون للصفوف الاول وما من خطوة احب الي الله من خطوة بمشيها العبد
 يصل بها صفقا وما رواه ايضا عن انس رح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضوا
 صفوفكم وقاربوا بينها وقادوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده لا يري الشيطان
 يتخللهم ويدخل من خلل الصفوف كانها الخذف وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وما رواه
 ايضا عن عائشة رضي الله عنهما قال ان الله تعالى وملائكته يصلون على
 ميمن الصفوف وما رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رح عن فروع عن عمر
 جابر الابن لعلته احد فلما اجران وما رواه ماجه واحمد وابن خزيمة وابن حبان
 والحاكم رح عن عائشة رضي الله عنهما قال ان الله تعالى وملائكته يصلون
 على الذين يصلون الصفوف زاد ما بين ماجه ومن سنة فرجة رفع الله تعالى بها
 درجة وما رواه احمد والطبراني رح عن ابي امامة رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصفوف او ليطنسن الوجوه او ليخطفن ابصاركم وما رواه مسلم والنسائي
 رح عن ابن مسعود رضي الله عنه في الصلاة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بناكبا
 في الصلاة ويقول استموا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا الاطلام
 والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم داود رح عن عثمان بن بشير
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبوي صفوفه حتى كانا يسوي القناح حتى داي
 انا قد غفنا عنه ثم خرج بوجهه فقام حتى كانا يسوي القناح حتى داي

يا عباد الله تسوون صفوفكم او ليحالفن السجدين ووجهكم قال النووي فيه
 جواز الكلام الامة والدخول في الصلوة وهذا مذهب جماهير العلماء
 ورواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة وفي رواية من اقامت القبلة
 ورواه مالك في المطوط عن نافع عن ابن عمر عن الخطاب رضي الله عنه ان
 بتسوية الصفوف فاذا جاءوا واخبروا قد استوت كبر ورواه البخاري
 عن انس رضي الله عنه قدم المدينة فقبل ما كبرت من ايام يوم عهدت رسول الله
 قال ما كرت شيئا الا انكم لا تقومون الصفوف وبهذا الحديث استدلال البخاري
 وجوب التسوية حيث قال باب انتم من لم يتم الصفوف واستدلوا لهم بما
 رواه البخاري ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فان
 اقامت الصف من حسن الصلوة فان حسن الشيء زيادة على تمامه وذلك زيادة
 على الوجوب يقول الضيق رحمه الله في نظر فان الحسن قد يكون داخلية و
 قد يكون خارجيا لا يري الى قولهم قواعد المعاني والبيان بورت الكلام حسنا و
 الحسنات البدعية بورت حسنا ايضا ولو سلم فيعارض بخبره فان الامر حقيقته في
 الوجوب والترجيح مع البخاري ان هو الا حوط في باب العبادة ولو سلم عدم الترجيح
 فيصار الى قول الصبيحي وقدم عمر وعثمان رضي الله عنهما بالتسوية وواضحا عليها فظهر
 قوة مذهب البخاري مع ورواه ابو داود ورواه عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا قام الى الصلوة اخبر بيمينته ثم التقى وقال اعتدلوا صفوفكم واصفوا صفوفكم ثم اخذ
 يساره وقال اعتدلوا صفوفكم واصفوا صفوفكم ورواه مالك في المطوط عن ابي سبيل عن

واما الجمهور فذهبوا الى كونها سنة مؤكدة

ابيه قال كنت مع عثمان رضي الله عنه فقامت الصلوة وانا اتممت في ان تقضى لي فلم ازل اتممت
 وهو يسوي الحقب بتعليقه حتى جاءه رجال قوا كان وكلهم بتسوية الصفوف
 فاضروه ان قد استوت فقال لي استوي الصف ثم كبره ما رواه الترمذي
 عن وايعه بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي خلف الصف فامر ان
 يعيد الصلوة فيعوض العلماء ذنبوا الى نسا والصلوة والجمهور على كراهتها هذا
 اذا وجد فرجة قبله واذا لم يوجد لا يكبر ولا يركع في الختار
 جذب رجل الى جنبه من الصف المقدم
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع

والباب

بؤسناذ غار فذبت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم وصلى الله على محمد خاتم الانبياء وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين وعلى عياده الصالحين من اهل السموات والارضين
 قال الفقيه الراصد مراد ردت في كتابي هذا فتونا من العلم ما لا يسمع جهل
 ولا التحلف عنه من الخاف والعام واستخرجت ذلك من كتب كثيرة فاوردت
 فيه ما هو الاوضح للناظر فيه وبينت الحج فيما يحتاج اليه المحتاج من الكتب والادب
 والنظر وترك الغوامض من الكلام وقد قنيت اسانيد الاجاذبت تحقيقا للرا

غيبين

لقد جئكم بما بيضا و نقيه و لو كان مو حيا ما وسد الا اتباعا

فَقِيلَ لِلْحَسَنِ مَا السُّهُو كَوْنُ الْمُتَجَرِّدِينَ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُزَيْنِيِّ رَمَانَهُ
أَشَاطِيرُ النَّبِيِّ تَمَّ بِهَا كِتَابَةُ الْعِلْمِ فَلَمْ يَأْتِ لَهُ وَعَنْ حَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كَانَ بِنُوحٍ بْنِ عَبَّاسٍ رَمَانَهُ
يُنْهَى عَنْ الْكُتَابَةِ وَيَقُولُ إِنَّا مُنْصَلِّينَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْكِتَابَةِ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي
أَنَّهُ قَالَ جَاءَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَالُوا كَيْفَ كُنْتُمْ عِنْدَ عَلِيٍّ أَفْتَرَضْتُمْهُ فَيَقِينَهُ لَنَا قَالَ نَعَمْ

قالوا بذلك فاقبل الكتاب وغسله بالماء ثم رده اليهم قالوا لا نعم اذا كتبوا اعتدوا
على الكتاب وتبركوا الحفظ فيعرض للكتاب عارض فيضوت عليهم ولان الكتاب يكن
ان يرا فيه ويغير والذي حفظ لا يتحمل التغير ولان الما حفظ يتعلم بالعلم والذي اخبر
عن الكتاب اجبر بالظن من غير حفظ وحجة من قال انه يجوز ما روى عن ابي هريرة
رمز انه قال ما اجد من اصحاب النبي م الا كثر حديثا مني الا عبدا من عمرائه كان

يكتب ولا يكتب وعن بن جريج انه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سمع
منك الحديث اذ كتبه قال نعم قلت في الرضا والسخوة قال نعم فاني لا اقول فيها
الا حقا وقال معاوية بن قرة من لم يكتب فلا يعيد عليه علما وقال الله تعالى علمها عند
ربيه في كتابه وعن ربيع بن ابيس عن جدي زيد وزيد انها قد ما على سلمان بن السليم
ينزل عندهما ويكتبان حتى اتمى ^{لا يعيد} وعن الحسن بن علي انه قال لا يجوز ان يكتب
عنده كتب من هذا العلم ولا ان يبيع بل يولى فلو لم يكتب لذهب عنه العلم ولو كتب

رجع اليه ما غيبا او شيئا عيبه ولا ان الائمة قد توارثت كتمان العلم وقال النبي
 و هذا كما اني انما يكون غاب محمد بن ابي طالب عن جماعة من الصحابة فقالوا له انما غيبناك
 عنهم ما رواه المسلمون حينئذ هو عند الله حسن وقال لا يجتمع امتي على الضلالة
 يا ايها النصفون قال الفقهاء الزاهد مركزه بعض الناس الفتوى واجازة
 عامة افعل العلم اذا كان الرجل ليصلح امره فليجزمه للفظ ثقة الاول ما روي عن النبي

طالایکس فہم

مكتبة مكتبة المكتبة
الاولى في تاريخ مصر

وحيات القيد و...

١٠٠ م انه قال اجزكم على النار اجزكم على الفتوى وعن سلمان انه لما سألوا يستقون
 فقال يا جبريل وشري وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ادرت عشرين ومائة نكاحا
 من اصحاب الرسول م فاما كان منهم محدث الا و ان كذا الفتوى وعن ابن سيرين
 قال قال خديجة لما يغني الناس اخذتني من علم ما نسخ من القرآن او امين لا يبد
 بذا او احق متكلف فكان ابن سيرين اذا سئل عن شيء يقول لست يا جبريل
 فلوكره ان اكون الثالث ووجه من اباح ذلك فماروي من حديث ابي هريرة و
 زيد بن خالد وشبل بن مقبل قالوا لانا عند النبي م فقام رجلا وقال انشدك الله
 اقضى بيننا بكتاب الله م فقال صفة افقه منه فقال صدق اقضى بيننا بكتاب
 الله م واذن له فاقول فاذن له فقال كذا يعني عسفا على ذوالرجل ورغم انه
 زنا يا امرأة فافقيه منه بانه ساء وخادم ثم سالت رجلا فاجبرني ان ابنيك
 جلد مائة وتعريب عام وعلامة الرجم ففي هذه الحديث دليل على حوز الفتوى
 لانه قال سالت رجلا من اهل العلم ولم ينكر عليه رسول م فتواه وفي الخبر دليل
 على ان الفتوى تجوز وان كان غيره اعلم منه الا ترى انهم كانوا يقفون
 في زمن النبي م وروى عن علي رضي الله عنه انه سئل عن محرم كسر بيضة فانه فامره
 ان ينحر لكل بيضة ولدا مائة فجاء السائل الى رسول الله م فاجبره بذلك فقال
 م قد قال لك ما سمعت ولكن يتم الى الرخصة عليك لكل بيضة اطم مسكين
 وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل عن الحلال اذا ذبح صيدا فاكله محرم فقال
 يجوز فلما رجع ابو هريرة الى عمر رضي الله عنه سئل عن رجل لو قتل غير ذوالنفس
 بك كذا وكذا ولان الصياة كانوا يقفون في اللواتي وكذا انوار المسكون

الحديث ولامقت الاذان
اخاه كفاه

المسيح الاجير

الفقيه

لأن الله تعالى قال فاستلو اصل القرآن كنتم لا تعلمون فلما امر الله تعالى الجاهل بأن
 يستلو العلماء فقد امر العلماء أن يجبروهم إذا استلوهم عن ذلك **باب من يسلم**
له الفتوى قال الفقيه رحمه الله لا ينبغي لأحد أن يفتي إلا أن يعرف ما هو ببل اصل
 العلم ويعلم من أين قالوا ويعرف مقالات الناس فإن عرف أقوال العلماء و
 لم يعرف مذاهبيهم فإن سئل عن مسألة يعلم أن علماء الدين يتخلفون مذاهبيهم قد
 اتفقوا عليها فلا بأس بأن يقول هذا جائز وهذا لا يجوز ويكون قوله على
 سبيل الحكمة فإن كانت مسألة قد اختلفوا فيها فلا بأس أن يقول هذا
 جائز في قول فلان ولا يجوز في قول فلان ولا يجوز له أن يجاز قولاً فيجب
 إليه قول بعضهم ما لم يعرف حجة وروى إبراهيم بن يوسف عن أبي يوسف
 عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال لا يجزى لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعرف من أين قلنا
 وروى عن عاصم بن يوسف أنه قيل له كنت في مأثم فاجتمع فيه أربعة من أصحاب
 أبي حنيفة بن ابن الهذيل وأبي يوسف وعاقبة بن زبر وأخوه كلهم اجتمعوا على
 أنه لا يجزى لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا وروى عن عاصم بن يوسف أيضاً
 أنه قيل له إنك تكلم للشافعي لأبي حنيفة قال لا لأن أبا حنيفة قد أوتي من الفهم ما لم تزل
 فأدرك بفهمه ما لم يدركه وحين لم تزل من الفهم إلا ما أوتينا فلا يسعنا أن
 يفتي بقوله ما لم نفهم قال الفقيه رحمه الله ينبغي لمن جعل نفسه مفتياً أو متولياً
 لشئ من أمور المسلمين وجعل وجه الناس إليه أن لا يردم قبل أن يفتي
 حوائجهم إلا من عذر يستعمل الرفق والحلم وقد روى القاسم بن محمد عن أبي
 حنيفة وكانت له صحيفة إلى النبي صلى الله عليه وآله من أمور الناس شيئاً فاحتجب

٢٠
 ٢١

يوم القيمة
 حاشية

دون خلصهم وجا جنهم وفاقتهم احتجب الله تعالى عن خلقه وفاته ويغني
 للمفتي أن يكون متواضعاً لشيء ويكون جباراً عنيدا ولا يفتي غليظاً لأن الله تعالى
 قال فيها رحمة من الله لست لهم ولو كنت فطراً غليظاً القلب الآية **باب الاختلاف** في فتواهم
 قال الفقيه رحمه الله من تكلم الناس في مسألة اختلف العلماء فيها قال بعضهم كلاماً
 صواب وقال بعضهم كلاماً صواب والآخر خطأ الآية ويرفع عنه اللائم وهذا أصح القول
 قاله للطائفة الأولى ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه إن تقطع بحججك مني النظر وكان
 أبو ليلى المازني يقطع الجوزة قال لا فإنه كتب للعدو فقبل لعبد الله بن سلام لم تقطع
 الذين فقال لا في علم النجاشي نصيب النبي صلى الله عليه وآله ثم فاربوا أن يفتي له الجوزة فمرل قوله
 ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها الآية فقد رضي بما فعله الفرقيان جميعاً
 وأما الجوزة للطائفة الأخرى ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعبد الله بن عمر بن العاص
 اقض بين ما بيننا فقال اقض وانك عاقر قال نعم قال عبيد ما ذا اقضى قال على الله
 إذا أصبت فلان عشر حسنات وإن أخطأت فلان أجر واحد فقد نص النبي صلى الله عليه وآله
 على أن المجتهدين اجتهدوا في ما يحيطون به ويعيبون ولا أن الله تعالى قال دواود سليمان
 إذ بكما في الحرب إلى قوله ففهما ما سليمان ففهما أنه أدرك بفهمه ما لم يدرك
 به داود عليهما السلام ولو كان كلما الحكيم سواد في الاجتهاد والراي لكان
 لا يستوجب المرح بفهمه وإذا كان أحد القولين خطأ فقد رفع اللائم عنه لأنه كان
 مأذوناً بالاجتهاد وروى موسى المحمدي عن طلحة بن مطهر أنه كان إذا ذكر عنده
 الاختلاف قال لا تقولوا للاختلاف ولكن قولوا السنة وعن عمر بن عبد العزيز
 أنه قال ما أحب أن يكون لي باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مني شيء يعني أن

اختلافهم احب الي من حرم النعم لانهم لو لم يختلفوا لكان لا يجوز لاحد الاختلاف
بعدهم ولو لم يكن الاختلاف لصاق الامر على الناس وروى عن القاسم بن محمد
قال اختلاف الصبيته كان رحمة للمؤمنين **باب رواية الحديث بالمعنى** قال الفقيه
روى عنه اختلاف الناس في رواية الحديث بالمعنى قال بعضهم لا يجوز الا بالمعنى و
قال بعضهم يجوز وهو الاصح فالجمل للفظ ثمة الاول ما روي عن النبي دم انه قال
نضراهم امر الله ليسمع منا حديثنا فلفظه كما سمع وروى البراء بن عازب ان النبي دم
علم رجلا دعاء وكان في اخره امت بكت بك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت
فقال الرجل وبرسوك الذي ارسلت فقال النبي دم فقل ببيتك الذي
ارسلت فيها عن تغير اللفظ والجملة للفظ ثمة الاخرى انه النبي دم قال
الا فليست انت احد الغايب فقد امرنا بتبليغ عاذا وروى عن واثقه بن
الاسقع وكان من اصحابه قال اذا حدثناكم عن اللفظ فحسبكم وقال عبد الله
بن عون كان ابا عبد الله النخعي والشعبي والحسن البصري رج برون الحديث
بالمعنى وقال وكيع لو لم يكن بالمعنى واسعا لمهلك الناس وقال سفيان
الثوري لو قلت لكم اني اخذتكم كما سمعت فلا تصدقوني ولان الله كما قال
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
ولو كان قومهم لا يفقهون بلفظ العربية فلا بد من البيان والتفسير فبان
ان العبرة للمعنى لا للفظ **باب رواية الحديث والاجازة** قال الفقيه الزاهد
رمزاه اختلاف الناس في رواية الحديث لو قال في مكان حدثنا اخبرنا او
لما كان اخبرنا حدثنا يجوز ولا قال بعض اهل الحديث اذا قرأت الحديث

روى عن

علاوة

على حديث فاروت ان تروى عنه ينبغي ان تقول اخبرني فلان وان كان
المحدث قم عليك فقل حدثني فلان وقال اكثر اهل العلم كلاما سوا
وبه باخذ وروى عن ابي يوسف القاضي رج انه قال اذا قرأت الحديث
على فقيه او قرا عليك فان شئت قلت حدثنا وان شئت قلت اخبرنا
وشئت قلت سمعت من فلان وروى عن ابي مطيع انه قال سئلت ابا
حنيفة فقلت له اقول حدثنا او اقول اخبرنا قال ان شئت قلت حدثنا وان
شئت قلت اخبرنا وروى عن شعبه بن الحجاج انه قال ان شئت قلتم حدثنا و
ان شئت قلتم اخبرنا وان شئت قلتم انبانا وان كان الحديث قال اخبرنا ان تحدث
عنه فلا يجوز ان يقول حدثنا ولا اخبرنا وجاز ان يقول اجازة قال الفقيه
وسمعت الحنبل بن احمد القاضي قال سمعت ابا طاهر احمد بن سفيان الدماس
يقول اذا قال اخبرنا لك فلك ان ^{قال} لا تكذب عني ولو كنت
اليك الحديث بحدث او دفع اليك كتابه وقال حدثني فلا تجيب ما فيه جاز لك
ان تقول اخبرنا فلان ولا يجوز ان تقول حدثنا فلان لان الكتابة في الحديث
لا يكون بالجملة الاثرى لو ان رجلا حلف ان لا يخبر فلانا بكذا فكتب اليه
فانه يحث ولو حلف ان لا يحدثه فكتب اليه فانه لا يحث ما لم يخطبه
وروى ابو صخرة عن عبيد الله بن عمر قال رايت ابن شهاب يولي بالكتبات
فيقال له هذا كذا يسلك اعرفته فيقول نعم فيعرضون به ما قرأه وما قرأ عليه
فيستخونه ويخبرونه وروى عبد العزيز بن ابان عن شعبه قال كتب الي منصور
بن المعتمر بكتب فلقية فابى عن ذلك فقال ليس قد كتبت اليك فقلت اذا

كتبت

كتب اليه فحدثني به قال نعم فذكرت ذلك لابي يوسف السخري فاني قال صدق
 اذ كتب اليك فقد حدثك وروي عن محمد بن الحسن روي قال كذا في العلم وسمايت
 منه بمنزلة بعض كوز الرواية عنه اذا كتب اليك يجوز لو سمعت منه ولكن يختلفان
 في لفظ الرواية **باب اية في مجلس القصة** قال الفقيه روي عنه كره بعض الناس
 المجلس للخطبة واجاز بعضهم ذلك اذا اراد به وجهه شيئا وهو الاصح فاما من
 كره ذلك اصح ما روي عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده ان النبي دم قال لا يخطب
 الا امير او مورا ومراثة وعن تميم الداري انه استاذن عمر بن الخطاب
 روي ان بعض الناس في كل سنة يوما قال وما تضع بذلك فقال اذكر الناس
 فقال اعمل ما شئت واعلم انه الزيج وهذا كما قال رسول الله دم من استغنى
 فقد ذبح بغير سكن وعن النبي دم انه قال انما يخطب ينظر المحتسب والمستمع
 اليه ينظر الرحمة وعن ابي قتادة انه انصرف عن الصلاة فجاء رجل يقصر فيصبح
 فقال له ابو قتادة امانت فخارها وان عدت اليك لست بدينك وعن ابراهيم بن
 روي انه قال اكره القصص لثلاث ايات قوله تاملون الناس بالبر وتسنون
 انفسكم وقوله لم تقولون ما لا تفعلون وقوله وما اريد ان احالكم الي ما
 انهيكم عنه وجية من اجاز قوله تعالى وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين وقوله
 ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وعن عمر بن الخطاب انه قال يا معشر
 القصاص لا تقصوا فان فقدتكم الناس وفيه دليل بان القوم اذا لم يعلموا
 لا يأس به وروي عن عبيد الله بن معمر انه كان يذكر الناس كل عشية
 خميس وهو قائم على رجليه يدعو بدعوات وروي عطاء عن ابي هريرة روي

انه قال من كنتم علما يعلمه الجرم يوم القيمة يلجأ من نار جهنم وروي عن النبي دم
 منه وروي عن ابي هريرة روي انه قال لولا اية من كتب الله لك ما جلست
 للناس وهو قوله لك ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية
 وروي عبيد الله بن عمر عن النبي دم انه قال بلغوا عني ولو بآية وحدوا عن
 بني اسرائيل ولا يخرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقال الحسن
 لولا العلم لصار الناس مثل البهائم **باب اخذ العلم من الشفاعة** قال الفقيه
 روي ينبغي ان لا يافق العلم الا من ايمان ثقة لان قوام الدين بالعلم فيستحق ان لا
 ياتن عليه دينه الا من يجوز ان ياتن عليه وروي عن عباد بن كثير عن النبي دم
 انه قال لا تكثروا عن لا تقبلوا شهادته وعن محمد بن سيرين انه قال ان هذا العلم
 دين فانظروا دينكم عن ما خذوه وعن الحسن انه قال من قال قولا حسنا وعمل عمل حسنا
 فلا ياتخذوا عنه علما ولا يفتخروا فان قيل اليس قد روي انس عن النبي دم انه قال
 العلم نعمة المؤمن حيث ما وجد اخذه قيل له حيث ما وجد اخذه اذا كان الذي
 اخبره ثقة واما اذا كان الذي اخبره بغير ثقة فلا ياتخذ منه ولو ان رجلا سمع
 حديثا او سمع مسند ولم يدر العاقل ثقة لا يسمع ان يقبل منه الا ان يكون قولا موصوفا
 الاصول فيجوز العلم ولا يقع به العلم ولا يركب له وجه حديثا مكتوبا او مسنده فان
 كان موافقا للاصول جاز له ان يعمل به والا فلا وروي عن الحسن بن ابي ليلى
 عن علي بن ابي طالب روي ان النبي دم قال من حدث بحديث وهو يرى كذبا
 فقد اهدى الكاديين **باب اداب من قال الفقيه دم اول ما يحتاج للذكر اليه**
 يجب ان يكون صالحا في نفسه لانه لو لم يكن صالحا لم يهرب منه العقلاء ويصدق
 ما نقله

حفظوا من الفقه لا ينبغي له ان يقتصر على الفقه ولكن ينظر في علم
 الرشد وكلام الحكماء وشماثل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا
 ينظر في علم الرشد والحكمة قسا قلبه والعقل القاصي بعيد من الله تعالى ولو تعلم من علم
 النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا يزدر عليه اذا تعلم مقدار ما ينبغي
 امر الفقيه وامر الحساب وقال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا به وها قد
 وبالنجوم هم يهتدون وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من النجوم ما يعرفون به امر قبلكم
 وتعلموا من الانس ما تعلمون به ارحمكم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النظر في
 النجوم وقال ابن عباس لم يمتدح من لم ير ان لا يتبع النجوم فانها تودي الى الكهانة **باب**
المسألة في العلم قال الفقيه الراصد رحمه الله بعض الناس للنظر في الجلال في العلم
 واجتنب بقوله تعالى ما ضربوه لذي الاجل ولا وقال لان الناس ان اكثر شئ جد لا فلاح لهم
 على الجبال وذرهم عليها وروى عابث بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بعض
 الناس الى الله تعالى الخضم وفي بعض الرواية اجد لهم وروى ابو امامة البجلي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما فعل قوم بعد هدي كما نزل عليه الا اولوا الجبال وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ذع المراد وان كنت محقا وروى يفيظ آخر انه لا يجد احدكم حقيقة
 الايمان حتى يرفع المراد وهو حق لان المراد يودي الى العداوة والعداوة بين المسلمين
 حرام وقال عامة اهل العلم لا بأس بها اذا قصد بها ظهور الحق لقوله تعالى وما جادلهم
 بالتي هي احسن وقال لا تباريهم في امر اظاهروا وقال الميزان في النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم
 في ربه في قوله فسميت الذي كثر وروى عن طه بن عبيد الله رضي الله عنه انه قال انما
 في علم المصيد بالعلم المحرم وقد يذبح طلال والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فارتفعت اصواتها ف

مما ذكر

بطله

من ذلك وقال فيما اذا اقتضت دعوى فاجبرته فامر فأكلمه ولم ينكر عليهم جلالهم في المسئلة
 ولان في المسئلة ظهور الحق من الباطل والنظر في طلب الحق مباح ولا نافي التي
 وروى من النبي صلى الله عليه وسلم اذا جادل بغير حق او اراد به المباحات وهو مكره
 كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم لثلاث فهو في النار ان يبايى العلماء
 او يماري بالسفن او يصرف به وجوه الخصومة الى نفسه **باب اداب المتعلم**
 قال الفقيه رحمه الله اول ما يحتاج اليه المتعلم ان يصح نيته ليتفهم بما يتعلم ويتفهم من
 يخدمه فاذا اراد ان يصح نيته يحتاج ان يتوهم ثلثة اشياء احدها ان يتوهم
 بتعليمه الخرج من الجهل لقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
 والثاني ان يتوهم به منفعة للخلق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس من ينفع الناس والثالث
 ان يتوهم به احباء العلم لان الناس لو تركوا العلم لذهب العلم كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال تعلموا العلم قبل ان يرفع ورفعه ذهاب العلماء وينبغي للمتعلم ان يطلب به حجة
 الله تعالى والدار الآخرة ولا يتوهم به طلب الدنيا لانه اذا طلب وجهه الله تعالى
 الامر من جميعا كما قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان
 يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وروى يزي بن ثابت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم بنية الدنيا فرق الله تعالى بينه وبين
 عيشته ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له ومن طلبه بنية الآخرة جمع الله تعالى بين ربه
 وجعل غناؤه في قلبه واثقه الدنيا واهلها راعته فادام بعد رعيه يصحح النية فالتعلم
 افضل من تركه فانه اذا تعلم العلم يرجي ان يصح العلم نيته وقال وقال جدي محمد
 هذا العلم والثانية كثيرة البنية ثم رزق الله تعالى فيه البنية واذا اراد الخروج الى الغربة

لانه روي في الخبر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من طلب العلم لله
 وجهه الله لم يخرجه
 من الجنة ياتي عليه السلام
 فيكون له من الله والدار
 الآخرة

والاقتضاه ان يخرج باذن ابويه فان لم ياذنا فلا بأس بالخروج اذا كان مستغنيا
 عن خدمته ولا ينبغي للمتعلم ان يتكبر شيئا من الفرائض ويؤخرها عن وقتها فيدبر
 بركة علمه ولا ينبغي ان يوزي احد الاجل التعلم فيذهب بركة العلم ولا ينبغي ان
 يكون بخيلا يعلمه اذا استعار انسان كتابا منه او كسفا من ليفهم سنده او كونه
 فلا ينبغي ان يخل به لانه انما يقصد تعلمه منفعة الملق في الحال فلا ينبغي ان يجمع
 في الحال وقد قال عبد الله بن المبارك من يخل بعلمه يسل به يا حوثث اما ان يموت شابا
 فيذهب علمه او يتلى بسطان جازا ويحسب العلم الذي حفظه وينبغي له ان يوقر
 العلم ولا ينبغي له ان يضع الكتاب على التراب واذا اخرج من المطاوع وادان ليس
 الكتاب بسجنا لا يتوضأ او يتسل بزيه ثم يافد الكتاب وينبغي ان يرضى
 بالادون من العيش من غير ان يتكبر حق نفسه من الاكل والشرب والنوم وينبغي ان
 يقل مباشرة النساء ومعاشره الناس ومخالطتهم ولا يشغل بالابعية ويقال
 في المنزل من اشغل بالابعية فانه ما يعينه وقبل للفقير ان الحكم لم يمت فقال بصدق الحديث
 واداء الامانة وترك ما لا يعنى وينبغي ان يدرس على الدوام ويتذكر المسائل مع
 اصحابه او وحده وقد روي يزيد الرقاشي عن النبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحديث ثم يدخل بيته فتدركه بينا فيخرج النبي فكلما رزق في قلوبنا وذكره قوله
 تكلم يا يحيى هذا الكتاب بقوة يعني بالدرس يجد ومواظبة ويقال في المنزل عليكم بالدرس
 فانما الدرس الغرس وقيل لعبد الله بن عباس لما ذكرت هذا العلم فقال لسان الله
 وعقب عقول وروي في بعض الاخبار زيادة ويزن في السراء والضراء صبور ومثل
 السبعي من رفق وجهه رفق علمه وقيل ليس وجهه رفق علمه ما لم يمت قال يكيور كيكور الغراب

ومحصى كرمي الرزق وصبور وجبر كعب الحمار وتلق كخلق التنوير ونفع
 كتحريك الكلب وفي رواية تبصير كنبصر التنوير وينبغي للتعلم اذا
 وقعت بينه وبين انسان مخالصة او منارعة ان يستعمل الوقوف والانصاف
 ليكون فراق بينه وبين الجاهل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دخل الوقوف
 في شئ الا اذانه وما دخل الحق في شئ الا شانه وينبغي للتعلم ان يعظم حرمة
 السادة فان بتعظيم يظهر بركة العلم ويقال ينبغي ان يدارى الناس لانه
 يقال خير الناس من يتفقه رضى شر الناس من يمارى فاذا استخفى به ذهب عنه
 بركة العلم ويقال انما يتفقه المتعلم بكلام العالم اذا كان في المتعلم ثلث خلال
 التواضع في نفسه والحرص على التعلم والتعظيم للعالم فينواضد وينجم فيه
 العلم ويخرج العلم ويتعظيم يستغلف العالم
 في قبول القضاء قال بعضهم لا ينبغي له ان يقبل
 القضاء وقل بعضهم اذا ولي بغير طلب منه فلا بأس بان يقبل اذا كان
 يصلح لذلك الامر وهذا قول اصحابنا اما من كره ذلك فاحتمل بما روت
 عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجابى غافق بعدل يوم القيمة فيسقى
 من شاة الحباب ما يوده ان لم يكن قضى فافضيا بين اثنين ويروي
 ابو هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جعل على القضاء فكلما ذبح بغير كمين
 يروي شهاب عن جابر البصري قال كانت بنو اسرائيل اذا اشتقوا لوجعهم
 اليه من النبوة وروى ابو ايوب قال دع ابو قلابة للقضاء فمهرت
 حتى اتى الشام فوافق ذلك غول قاضيها فمهرت واخضع حتى اتى القمامة
 فلقينه ذلك فقال ما وجدت مثل القضاء الا كمثل ساج في البحر فلم
 يحسن عيسى ان يسمح حتى يفرق وروى عن سفيان الثوري انه دعى
 الى القضاء فمهرت الى البصرة واخضع فيبعث امير المؤمنين في طلبه فلم
 يقدروا عليه ومات ويومنتوار وروى عن ابي حنيفة رح انه ابتلى بالضرب
 والحبس فلم يقبل حتى مات في الحبس واما جندب بن قال انه لا بأس به فمروى
 عن انس بن مالك رحمه الله انه قال من ابتلى القضاء وسأل عليه الشفاء وكل لانفسه

والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث ان يعلم بغير شرط فاذا اهدى اليه قبل فاما اذا علم
بالحسنة فهو ما جاور وعلم على الانبياء واما اذا علم بالاجرة فقد اختلف الناس في حال
اصحابنا المتقدمين لا يجوز اخذ الاجرة لان النبي عزم قال بلغوا عني ولو انة فاقب
على امته التبليغ كما اوجب الله تعالى عليه عزم فكما لم يكن النبي عزم اخذ الاجرة
فكذلك لا يجوز لائمة وقال جماعة من العلماء المتأخرون انه يجوز مثل عاصم بن يوسف
ويضر بن يحيى وابو نصر بن سلام وغيرهم فالافضل للمعلم ان يشارط لاجل الحفاظ
وتعليم الكتاب فلو شارط لتعليم القرآن ارجوان لا بأس به لان المسلمين قد توارثوا
ذلك واصحابوا اليه لانه لو لم يجز ذلك في زماننا ادى ذلك الى رفع الكتابة من بلاد
المسلمين ووجه الثالث انه اذا علم بغير شرط واهدى فقبل الهدية فانه يجوز في قولهم
جميعا لان النبي عزم كان معلما وكان يقبل الهدية وروي ابو مسعود عن ابي سعيد الخدري
ان اصحاب النبي عزم كانوا في غزاة فمروا بحى من احياء العرب فقالوا اصل فيكم
من راق فان سيد الحى قد لدغ فرقه رجل بفاتحة الكتاب فمراة اعطاه قطيعة
من الغنم فسأل عن ذلك رسول الله عزم فقال لم رقيته قال بفاتحة الكتاب قال فما
بذلك انما رقيته خذوها واضربوا اليكم فيها بسهم يعني اذا اخذه مباح قال
وكره بعض الناس النقط والتعشير في المصاحف وهو قول ابي حنيفة ووجه
ما روى عن عبد الله بن مسعود انه قال جردوا القرآن ولا يكتبوا فيه شيئا مع
كلام الله تعالى ولا نقط ولا تعشير ولا تفصيل وزينه حسن الاصوات
واعربوه فانه عرقي ولكن تفعل النقط والتعشير لو فعل فلا بأس به لان المسلمين
قد توارثوا ذلك واصحابوا اليه ونهجه العجم لا بد لهم من النقط والعلامات

لأنهم

لأنهم متكلفين ولا يجوز للجنب ولا للحائض ان يقرأ القرآن ولا يمس المصحف
الا ان يكون في غلاف وان كان محدثا ولا بأس بان يقرأ ولا ينبغي ان يمس
المصحف الا ان يكون في الغلاف لقوله تعالى لا يمس الا المطهرون وقال الشيخ
لا يمس القرآن الا طاهرا واما الحوائض فلا بأس بها اذا كان على غير وضوء كما
روى عن علي بن ابي طالب قال كان النبي عزم يقرأ القرآن بعد ما فرج من الماء
وكان لا يجزه او لا يجزيه شي سوى الجنابة ولا بأس ان يقرأ الجنب والحائض
اقل من اية واحدة ولو كانت المرأة معلية في ضفت وارادت ان تعلم الصلوة
ينبغي لها ان تلقن نصف اية ثم تسكت ثم تلقن نصف الاية ولا يقرأ اية واحدة
في دفعة واحدة ولا يجوز للحائض ولا للجنب ان يدخل المسجد ولا بأس للحد
بدخول المسجد ولا بأس للجنب والحائض بالبيح والتمليل والدطورات واما
لا يجوز له القراءة خاصة **باب تفسير سبع المثاني** قال روى سعيد بن جبير عن ابن
عباس في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني قال البقرة وال عمران و
النساء والمائدة والاحقاف والاعراف وقال الراوي ونسبت السابغ
وروى عن ابن عباس في رواية اخرى انه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب
وقال بن مسعود السبع المثاني فاتحة الكتاب وروي البرقع عن الحسن بن علي
المطهر في قوله تعالى سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب فقل لا اله الا الله
اي السبع الطوال قال قد انزلت هذه الاية وما نزل شيء من الطوال وروي
ابو ابره عن النبي عزم انه قال اي فاتحة الكتاب ويقال انما سميت فاتحة
الكتاب السبع المثاني لانها سبع اباب وتغني بالقراءة في الصلوة **باب**

انه قال السبع المثاني
العائد في

ما نزل من القرآن **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الفقيه روى عبد الرزاق عن معمر بن قنبر
 قال نزل من القرآن بالمدينة البقرة وال عمران والنساء والمائدة والافعال
 والتوبة والرعد والنحل والجم والموثر الا حزاب والذوق والفتح
 والحجرات والحديد والجمادى والحشر والممتحنة والصف والجمعة والنافع
 والتغابن والطلاق والجم ولم يكن واذا جاء نصر الله وقل هو الله
 المعوذتين ونزل سائر القرآن بمكة وقال بعضهم ستة ايات من سورة
 الانعام وبعض الايات من النحل وبعضها من بني اسرائيل وبعضها من سورة
 القصص وبعض من سورة طه على الانسان واخر سورة السجدة
 وسورة العاديات مدينة وقال في هذا ما تحته الكتاب نزلت بالمدينة
 وقال ابن عباس في رواية ابي صالح نزل بمكة **باب الكلام في سورة البقرة**
 قال اختلفوا في حذف بسم الله الرحمن الرحيم في اول سورة براءة قال بعضهم
 كان النبي دم اذا نزل عليه القرآن املاه على كاتب يكتبه فلما املاه عليه سورة براءة
 نسيه الكاتب كتابة بسم الله الرحمن الرحيم فبقيت هكذا غير تسمية وقال
 بعضهم سورة براءة نزلت لنقض العهد الذي كان بين المسلمين وبين
 الكفار فلم يكتب بسم الله لان في كتابة بسم الله اياها فتركت كتابتها كيلا
 يكون اما ما واضح التاويل كما روى عن عيسى بن عمر قال سئل عثمان بن عفان
 روى عن ذلك فقال عثمان ان سورة الانفال نزلت اول ما قدم رسول الله
 بمكة المدينة وسورة التوبة نزلت اخر القرآن في حجة الوداع بعضها بمكة
 ولم يبين لنا رسول الله ما فيها فاشتبه امرها علينا ففضلنا بينها وتركنا

لها

كتابة بسم الله الرحمن الرحيم روى عن ابي بن ابي طالب انه سئل عن ذلك فقال علي
 روى انما نزلت بالسيف يعني لنقض العهد **باب الكلام في قراءة**
عنه قال الفقيه روى عن النبي دم انه قرأ القرآن على ابي بن
 قسكلم الناس في ذلك فقال بعضهم انما قرأ عليه ليعلم الناس التواضع لكونه
 لا ياتى احد من التعلم والقراءة على من دونه في المنزلة وقال بعضهم انما
 قرأ عليه لان ابي بن كعب كان اسرع باخذ الفاظ النبي دم فاذا اذ النبي
 بقراءة عليه ان باخذ ابي الفاظ رسول الله دم ويقرءه كما سمع منه ويعلم غيره
 وادله اعلم بالصواب **باب في الشهادتين** قال الفقيه قد تكلم الناس في الشهادتين
 الشعر فذكره بعض الناس ورفض فيه الاخر ونفا من كرمه فاصح ما روي
 الا عمن عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي دم انه قال لان يمتلي حروف
 احدكم في جنتي يروى به خير له من ان يمتلي شعرا وان الله تكلم بالشعر ان يسمعهم
 النامون بعينه الصالحون وروى عن الشعبي انه قال كانوا يكرهون ان يكتبوا
 امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم وعن مسروق انه كان يمتلي ببيت من الشعر
 فقطعه فقبلوا وتمت البيت فقال انه اكره ان يوجد في كتابي شعر او روى
 ابراهيم بن يوسف عن كثير بن مشام قال سالت عبد الكريم عن قوله لكنا ومن الناس
 من يشترى لهو الحديث قال نعم والشعر وعن عطاء بن ابي معوية قال
 يارب اخر جنتي من الجنة من قبل آدم عليه السلام فابن بيتي قال الحام قال فابن
 جيس قال السوق قال فابن قرابة قال الشعر قال فما كان في الوشم قال فاحبيل
 قال النساء قال فما حديثي قال الغيب والكذب وحجة من اياح ذلك ما روى

انما

هشام بن عروة عن ابيه ان النبي دم قال ان من الشعر ككة وعن هشام عن ابيه
 عروة ابيه قال ما رأت امرأة اعلم بالشعر ولا بطيب ولا بغيره من عايشه رعن
 وروي سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان اصحاب النبي دم يتناشدون الشعر
 والنبي دم جالس بينهم يتسبحهم وروي عكرمة عن ابن عباس رماه قال اذا
 قرأ احدكم شيئا من القرآن فلم يدبر ما تفسيره فليتمسكه في الشعر فان الشعر
 ديوان العوب وقيل لاي الدرء كل الانصار ما لو الشعر غيرك قال وانا قلت
 ايضا يريد المردان بطلما منه وباب الله الا ما اراد يقول المردفانتي ومالي
 وتقوى الله افضل ما استفاد وروي الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس عن
 عايشه رماها لما بلغها خبر ابي هريرة قالت رحم الله ابا هريرة اما قال النبي
 دم لان يطلع جوف احدكم فيما حتى يرويه خبره من ان يمتد شعرا من الشعر الذي
 هجيت به وقيل ايضا معنى النهي في الشعر اذا اشتغل به عن قراءة القرآن و
 الذكر فاما ان لم يشغله عن ذلك فلا بأس به **باب في اشعار النبي دم** قال النبي دم
 في رواية الشعر عن النبي دم قال بعضهم لم يثبت عنه واجتجج باروي عن عايشه
 رض انه قيل لها ان النبي دم قمتل بالشعر فقلت كان ابغض الحديث اليه الشعر غير
 انه تمثله مرة ببنت اخ قيس بن طرفة الذي اخذه اوله وهو هذا سبدي لك
 الايام ما كنت جاهلا ويانيك بالاحبار من لم تزود فخل يقول من لم تزود فخل
 له ابو بكر الصديق رملس بكذي يا رسول الله دم فقال النبي دم ما انا شاعر وما
 يتنبى لي ان هو الا ذكر وقران مبين وقال بعضهم كوز عن الشعر كما جاء في الاخبار
 وهو ما روي في بعض كتب النبي دم قال يوم الخندق اللهم لا تعيش الا عيش

الاخرة ما رحم الانصار والمهاجرة وروي ابو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي
 روى ان النبي دم ضرب بالقاس يوم الخندق قال بسم الله وبه بديا ولوعبدنا
 غيره شقينا فحب ذاريا وحب دنيا وروي البراء بن عازب ان النبي دم قال
 انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وروي الاسود بن قيس عن جندب
 ان النبي كان يمشي في الطريق يوم فخر فاصاب حجر امسه فدميت فقال صل
 انت الا ابع دحيت وفي كتب الله ما لقيت وروي ويا يقيني في كتاب
 الله قال الشيخ وهذه الاخبار يحتمل كنهه كجمل انه لم يقصد به الشعر ولكن يدل
 ان كلامه جرح موافقا للشعر ولان هذه الابيات التي رويت عن رسول الله دم
 رجز والرجز لا يكون شعرا واما هو مثل التبرجج من الكلام والله اعلم **باب عبارة**
الرؤيا قال الفقيه رمر من تعلم الرؤيا فلا بأس به بعد ما تفقه في الدين وهو علم
 حسن وفدين الله كما على يوسف يعلم الرؤيا وهو قوله كما وكذلك كنهه كجمل
 في الارض ولنخل من تاويل الاحاديث يعني علم الرؤيا وعن عمر بن الخطاب رضى
 انه قال عليكم بالتفقه في الدين والتفقه في العربية وحسن العبارة يعني عبارة
 الرؤيا ولو كان ذلك يشغله عن علم الفقه فالكف عنه والاستغفار بعلم الفقه
 افضل لان علم الفقه معرفة احكام الله كما وعلم الرؤيا بمنزلة قال تنفال به
 وروي عن ابي يوسف انه سئل عن مسئلة الرؤيا فقال ابو يوسف حتى تفرغ
 من امر البقعة وروي عن محمد بن سيرين انه رجا كان يقص عليه القاص الرؤيا
 فيقول اتق الله في البقعة فانه لا يفرح ما رايته في النوم وروي اسماعيل بن عتبة
 عن ابوب قال بلغ محمد بن سيرين ان الناس يقولون انه يقول في الرؤيا ولا يقول

في الفتوى فامسك عن القول في الرواية ثم قال فيها انما هو وطن اظنه فمن ظننت
 في روياء خير احسنه اياه وروي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصدقكم للمروية
 اصدقكم حديثا ففي هذه الاحاديث دليل على ان ذكره لا يضر وانما هو بمنزلة الغالي
باب الرواية الصالحة في سنن لعبد الله روي هشام بن عروة عن ابيه
 عن عاتكة بنت عبد الله بن ابي بكر بن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 وكان لا يري روي الا اجاب به مثل فلق الصبح وقال ابو سعيد الخدري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا را احدكم رويها فاما من الله تعالى فليحذر الله تعالى عليها
 وليحذر بها فاذا را غير ذلك فابكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من
 شره ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره وروي ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 الرواية الصالحة من الله تعالى والحكم من الشيطان فمن را ثباتا بكرة فليفتش
 عن ثباته ثلثا ولا يستعذ من الشيطان فانها لا تضره وعن عاتكة بنت عبد الله
 رايته ثلثة امارات سقطت في حجره فقصصت على ابي بكر فلما توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيته قال لها ابو بكر هذا احد امارك وهو خير فلما مات
 ابو بكر هذا القبر ودفن في بيته قيل لها هذا هو القبر الثاني فلما مات عمر ودفن
 في بيته قيل لها هذا هو القبر الثالث وعن محمد بن سيرين انه كان يكره النقل
 في النوم وكانه يحبه القيد وقال صاحب القيد ثبات في الدين وروي عنه ذلك
 ابي هريرة وقال محمد بن سيرين كان يقال الرواية ثلثة حديث النفس وتكون في
 الشيطان وبشري من الله فمن را شيئا بكرة فلا يقصه على احد وليتم فليحذر
 ركنين وروي عن سفيان عن عمر بن دينار عن عطاء قال جادت

الان

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت ارايت كان جابر بن عبد الله في بيتي انكسرت فقال جابر ان شئ الله
 يرد عليك ما حيك فرجع زوجها ثم غاب فزات مثل ذلك فغير ما روي الله
 مثل ذلك ثم رأت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر وعمر فاقبرا
 بذلك فقال لا يجوز زوجك فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مصل عن ضميرها على احد فقلت
 نعم فقال هو كما قيل لك فقال عطاء كان يقال الرواية على ما اولت وكان يقال
 لا تعصم الرواية الا على حكمه وروى في حديث بعض الناس هذا الحديث اذا
 الرواية على ما اولت وقال اصل التحقيق ان الحكم الرواية لا يتغير بتغيير جامل
 غيرها كما ان مسند من الفقه اذا جاب بها جامل لا يكون لذلك الجواب حكم
 فذلك مسند الرواية وانما يتغير ذلك بما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى صدق
 قوله لكرانه وروي جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني رايت كان
 راسي سقط مني فانهت فخذته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني عنيك رايته اذ
 سقط الراس منك وقيل اذا لعب الشيطان يا هدمك فلا تجبر الناس به وروي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اصدق الرواية ما كان بالكسار وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرواية
 الصالحة جرد من اربعين جزءا من النبوة وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من را في المنام فقط رايه فان الشيطان لا يمشي في وقت من رايه
 في المنام فسيراني في البيضة وروي ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم
 بحلم بركة كلف ان يعقد بين شعيرتين **باب الكلام في الطب والرفا** قال
 في الحقيقة مكره بعض الناس الرفا والدواخي واجازة عامة العلما
 فاما من كرهه اجمع باروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من الجنة سبعون

فما مضى زمان
 الا وقد نفي اليها
 وفات زوجها

الفا بغير حساب فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله تعالى ان يجعلني منهم
 فذاع له ثم قام آخر فقال الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبغك بها عكاشة فدخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المنزل فقالوا فيما بينهم من الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال
 بعضهم هم الذين ولدوا في الاسلام وما توارى على ذلك ولم يذنبوا فلما خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن ذلك فقال هم الذين لا يكفون ولا يرفقون ولا يتطرون
 وعلى ربهم يتوكلون وعن عمران بن الحصين انه قال كنا نرى نورا ونسمع كلام
 الملائكة حتى اكنونا فانقطع ذلك بعنه النور بسبب ذلك وروى الاعمش
 عن ابي ظبيان عن حذيفة انه دخل على رجل يعود فوضع يده على صدره
 فاذا خيط فقال ما هذا فقال ارقى لي فيه فاخذه فقطعه وقال لومت ما
 صليت عليك وعن سعيد بن جبير قال لدعت يدي بعقب فاقسمت على
 اني ان استرقي فاعطيت الراعي بي الذي لم يلدغ وعن زينب امرأة عبد
 انها قالت جاء عبد الله ذات يوم فزاي في عنقه خيطا فقال ما هذا الخيط
 فقلت رقي لي فيه فاخذه فطعمته ثم قال لومت ما صليت عليك ان عبد الله لفتني
 عن الشكر وقال الحسن البصري رحمه الله اقواما لا يعرفون الهليلج ولا
 الببليج ولكن ذلك من لظن به ولا يعرف الشفا فيما ذا يكون الا ترى الى ما روي
 عن عمر انه قال لا تخموا المريض عما يشتهي ففعل الله تعالى بكل شفاء وفي بعض
 ما يشتهي واما من اباح ذلك اصح ما روي ابن مسعود انه قال ان الله تعالى
 لم ينزل داء الا وقد انزل له دواء الا اسام والهرم فيلكم بالبان البصر
 فانها تحط من كل شجرة وروى ابن عبيته عن زياد بن علاقة عن اسامة

بن شريك
 بن شريك
 بن شريك

تأديع

بن شريك قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم والاعراب يسأونه هل علينا جناح ان ندوا
 فقال تدادوا واعباد الله فان الله تعالى لم يخلق داء الا ومنعه لشفاء وعن الجاج
 بن ارملة انه سئل عطا عن التعويذ فقال يا سمعنا بالكرامة يا معشر اهل
 العراق ولاكن قوام العباد بالبدن فلما وجب علينا ان نتعلم الاحكام لنفصح
 العباد فكل ذلك علم الطب والتداوي الذي فيه اصلاح البدن لا ما من ان
 يتعلم ويعمل به لنفصح به اقامة العباد ولان القول في الاحكام جائز باكثر الراي
 فان لم يعرف بالنص ولحقن فذلك القول في الطب اذا كان يعرف بالراي
 والتجارب فيجوز استعماله واما الاخبار التي وردت في النهي فانها
 منسوخة الا ترى الى ما روي جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقي وكان عندنا
 عمر بن حزم رقية يرقون بها عن العقب فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فوضوا عليه ومالوا
 اليك نهيت عن الرقي فقال ما اري به يا ساسن استطاع منكم ان تنقع اخاه فليفعل
 ويكمل ان النهي عن الرقي يري العافية في الدوا واما اذا عرف ان العافية من
 الله تعالى والدواء بسبب فلا بأس به وقد جاءت الآثار في الاباحة الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما خرج يوم دأوى بوجهه بعظم فبلى فم بكبه وبكره وروى ان رجلا من الانصار
 رجم في الكحلة بمشقص فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ففعل وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفق بالمعوزتين
 والاثار فيه كثر من ان يحصى **باب الاطعمة التي فيها الدوا** قال الفقيه يروي
 شهر بن حوشب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكحل من اللبن وقاؤه
 شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الربيع بن خثيم ليس
 للنفساء عذري دوا الا الرطب وليس للمريض الا العسل وروى الاعمش عن ابي

اذ ليس هذا
 باجل علم الاحكام

صالح قال في حكي الربيع ثلث سمن وثلث غسل وثلث لبن يعجن ويشرب
وعن النبي دم انه قال الحمي من فحج جهنم فابرووه بالماء وعن النبي دم انه قال
جعلت البركة في الغسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اشدكم شيئا فليسئل امرأته ثلثة دراهم
من صداقتها وليشتري بها عسلا ويشربه ماء الساء فيجمع الله الثبني والمرئ
والشفاء والماء المبارك وروي محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي
انه قال عليكم بالاشماد فانه ينبت الشعر ويكفي البصر وانه اعلم **باب بغض اللغة**
العرب على غير ما من الالسنه قال الفقيه الراصد اعلم ان العربية لها محاسن
الالسنه فمن تعلمها او علمها غيره فهو مأجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة
العرب فمن تعلمها فهم بها طاهر القرآن ومعاذ الاخبار وروي ابن ابي بريده
عن عمر بن الخطاب انه قال من تعلم الفارسية خبت ومن خبت ذهبت مروته وقال
الزهري كلام اصل للغة العربية وعن الحسن البصري انه سئل عن رجل تعلم
العربية يلتمس بها حسن المنطق ويعلم بها قرآنه قال الحسن فليتعلمها فان
الرجل ليعرف الالسنه فيتعلم بها خيرا وعنه عن عمر بن الخطاب انه سئل عن رجل تعلم
بغيره اظن ان فقال لها التمس الى العربية سبيلا قال الفقيه ولما تعلم بغير
العربية فانه يجوز ولا اثم عليه ذلك وعن رسول الله دم انه تكلم بالفارسية
وهو عاوي جابر بن عبد الله انه قال اتخذت لرسول الله دم طعنا يوما
الحذق فانيته فاضرت فقال لاصحابه اذهبوا الي بيتي جابروا فانه قد اتخذ لكم
شوربا وعن النبي دم انه اوتي بتمر الصدقة وعنده الحسن والحسين فاخذ تمره

وعنه عن عمر بن الخطاب
عليكم بالانتم
بالعربية

واخذ

واخذها في فيه فاخذ رسول الله دم اصبغه في فيه وقال كخ كخ واخرج التمرة
من فيه وعن ابي هريرة انه قال رسول الله دم حين انشكى ليطنه يا يا هريرة اشكم
برود قال فامر به بالصلوة وقال ضعيف من رضى بلفظ ان الناس يتكلمون يوم
القيامة قبل ان يدخل الجنة بالشرابانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية وروي
عبد الصمد بن معقل عن وهب ابن منبه قال ما من لغة الا وفي القرآن منها شيء
فقبل واين ذلك فقال فيمن الفارسية سجل في جهنم وكل طوقيل يا ارض ابلعي
ما كن بلغة الحبشية وقوله فصر من البك بعنه قطع من باروينة وقوله ولا
حين مناص بعنه وليس حين قرارا سريانية وعن ابي موسى انه قال كلفين
بعنه ضعيف بلسان الحبشة وقال بعضهم لا يجوز ان يكون في القرآن شيء سوى
العربية لان الله تعالى قال بلسان عربي مبين وقال انه جعلناه فرانا عربيا ولجواب
عن هذا من وجهين احدهما ان هذا الالفاظ التي ذكرناها من الحبشية والرومية
وغيرها كما ذكرنا الا ان العرب كانت يستعملها ويعرفونها فيما بينهم فكان استعملها
العرب صارت بمنزلة العربية ووجه اخر ان قوله بلسان عربي مبين فالقرآن
عربي وان كان بعض الحروف من غيره فان قيل كيف يكون حجة عليهم اذا كان
بلغة غيرهم قيل له كانوا يفهموا فيما بينهم وان كان بعض الحروف من غير لغتهم
فيكون حجة عليهم **باب نزول القرآن على سبعة احرف**
قال الفقيه وروي عن عبد الله بن عباس عن النبي دم انه اقرأه جبرائيل على
حرف واحد فراجعته فلم ازال استزيد به ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف
وفي جبرائيل ان جبرائيل دم قال اقرأ القرآن على سبعة احرف كلها شاق كافي

قوله تعالى من اجل
يعني يسبح وجبل ويقال
فيه اتفاق بين اللغتين
وقيل يا ارض ابلعي

وقال ابن مسعود ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف ظهر وطقن فان قيل انش
 ما معناه قوله سبعة احرف قيل له قد عايناه اما قيل مختلفة قال بعضهم انما يوجد
 ذلك في بعض الايات مثل قوله آف لكم فهذا على سبعة اوجه بالنصب والحذف و
 الرفع وكل وجه متين وغير متين فذلك ستة اوجه وبالحكم فذلك سبعة اوجه
 ولا يوجد ذلك في عامة الايات ومثل قوله تكنا قاط عليك وكوفا من الايات
 التي تحتمل القراءة وقال بعضهم سبعة احرف امر دني وقصص واشال ووعظ
 ووعده ووعيد وهذا سبعة احرف وقال ابو عبيدة سبعة احرف يعني سبع
 من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه هذا لم يسمع
 قط ولكن هذه الغالب السبعة متفقة في الايات فبعضها بلغة قريش وبعضها
 بلغة هذيل وبعضها بلغة اليمن وبعضها بلغة هوازن وقال بعضهم معناه انما
 هي سبع قرات التي اختارها سبعة من الائمة اهدم عاصم بن ابي النجود واسم
 بهذلة فيقال له عاصم بن بهذلة والثاني حمزة بن حبيب الزيات والثالث الكوفي
 فهو لاء الثلثة كانوا من اهل الكوفة والرابع عبد الله بن كثير وهو امام اهل مكة
 والخامس نافع بن عبد الرحمن بن جهم بن شهم وهو امام اهل المدينة و
 السادس ابو عمرو بن السلا امام اهل البصرة وكان اسمه ريان بن اليل والسابع
 عبد الله بن عامر وهو امام اهل الشام فاختلفوا كل واحد من هؤلاء السبعة
 قراءة قد ضمت عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع من جبريل عليه السلام قال قال الفقيه
 اختلفوا في الالة التي قرئت بها القرآن قال بعضهم ان الله تعالى بها جميعا
 وقال بعضهم ان الله تعالى بقراءة واحدة الا انه اذن بان يقرأ بقرأتين هو الذي

مع عندها واسم اعلم انه لو كان لكل قراءة تفسير مختلفا ف تفسير القراءة الاخرى فقد
 قال بها جميعا فصارت القرأتان بمنزلة اثنتين مثل قوله تكنا ولا تفرجوه من حتى
 يظهرن ولذلك كما كان نحوها واما اذا كانت القرأتان تفسيرهما واحد مثل البيوت
 والبيوت ومثل المحضات والمحضات بالنصب وهو الحفظ فانما قال باق
 واجازة القراءة لهما بكل قبيلة على ما تعود لسانهم فان قيل اذا صح انه قال باق
 فباي القرأتين قال قيل انما قال عليه السلام افضل امتي احد او بالغة قريش
 لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من قريش والقرآن نزل بلغتهم لا تروى الى ما روي
 عن سفبان عن رجل عن جده قال نزل القرآن بلغة قريش باب تفسير
 الكلام في القرآن قال الفقيه مروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار وروى عن
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال الله تعالى في كتابه انما نزلنا القرآن بلغة
 العرب كما عايناه وروى شعبي انه كان يمر بابي صالح فيأخذه باذنه ويقول انك
 لم تقرأ القرآن فكيف تفهمه وروى عن عمر بن الخطاب انه رأى في يد رجل مصحفا
 مكتوبا عند كل آية تفسير فادعاه بمقام فقرضه وعن الحكم قال كان شرح لا يفسر
 من القرآن الا ثلاث ايات قوله الذي بيده عقدة النكاح قال هو الزوج والعا
 قوله تكنا واتيناه للحكمة قال الحكمة الفقه والعلم وفصل الخطب البيئات والال
 والثالث قوله تكنا ان خير من استاجرت القوي الامين قال كانت قوته انه حمل
 صخرة لا يقوى على حملها الا عشرة وامانيه انها مشت امامه فخره ففعل
 الريح ما خفي وصفي الى الطريق قال عابشه مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الله

فرقت ذيلها

القرآن الا ان يعلم اياه جبرائيل دم فان قيل ان لم يفسره رسول الله م لا يجوز لغيره
 ان يفسره براه فكيف الوصول الى معرفة تفسيره قيل له النبي اما انصرف اليه
 منه لا الى جميعه كما قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء من
 القرآن اما نزل حجة على الخلق فلو لم يجز التفسير لم يكن حجة بالغة واذ كان كذلك
 جاز لمن عرف اللغات وعرف اسباب النزول ان يفسره واما من كان من المكلفين
 ولم يعرف وجه اللغة فلا يجوز له ان يفسره الامتداد ما سمع فيكون ذلك على سبيل
 الحكاية لا على سبيل التفسير ولولا ان يعلم تفسيره واراد ان استخرج من الآية كلمة او
 استدلالا لشي من الاحكام فلا بأس به ولو انه قال المراد من الآية كذا من غير
 ان يسمع فيه شيئا فلا جمل له هذا وهذا هو الذي نرى عنه ولو انه سمع من بعض الامة
 فلا بأس به ان يحكي وروي عن ابن عباس رمرانه كان اذا اشكل عليه شيء من التفسير
 سأل اصحاب النبي دم والسلمين من اهل الكتاب الذين قرأوا الكتب مثل كعب الاحبار
 ووهب بن منبه وغيرهما وروي عن عكرمة عن ابن عباس رمرانه قال عرفنا جميع تفسير
 القرآن الا اربع قول الله لاواه والرقم وحنا وغسلين وعن عكرمة عن ابن عباس
 انه فسر هذه الاقرف ايضا باب حسن للعاشرة وللعاملة مع الناس
 قال الفقيه رمرانه للرجل ان يكون قوله للناس لينا ووجهه منسبط مع البر
 والقابض والشي والمبتدع من غير مداينة ومن غير ان يتكلم معه بكلام يظن انه
 انه يرضى بذلك لان الله تعالى قال لموسي وهارون ام فقولاه قولنا لينا لعل
 يتذكر او يخشى والله است افضل من موسي وهارون وليس القابض يا خبث
 من فرعون وقدامهما الله تعالى اللين مع فرعون وروي عن حمزة العامري عن

طحي

طحي بن عمرو قال قلت لعطاء ذلك رجل يحتج عندك اناس ذوا هود مختلفين و
 ان رجل في حدة فاقول لهم بعض القول الغليظ فقال لا تقول ان يقول الله تعالى
 وقولوا للناس حسنا فدخل في هذه الامة اليهود والنصارى فكيف بالحنفي عن
 ابي هريرة ان النبي دم قال انكم لم تسعوا الناس باموالكم فليسهم بكم بسط وجه
 وحسن خلق وقال عمر بن الخطاب ان يصفوا اليه جزاءه فليدع يا حب اسم الله
 وسلم عليه اذ القبه ويوسع له في المجلس وعن النبي دم انه قال لما نزلت من لا تقول
 فاحنة فان الفحش لو كان رجلا لكان رجلا سودا ويقال الاحن قبل الا
 فضل والاحن بعد الاحن حجارات والاحن بعد الاشكرم والاحن
 قبل الاشاة جور والاسادة بعد الاسادة مكافاة والاسادة بعد الاحسان
 لوم وشوم قال الفقيه شيخه للانسان ان يعرف حق من هو اكبر منه ويقره لانه
 روي عن النبي دم انه قال ما وقرنا شي الا يقض الله تعالى له شيئا باعنا كبره
 يوقره وعن لبيد بن ابي سلم انه قال كنت امشي مع طلحة بن مطرف فقعدتني
 وقال لو علمت انك اكبر مني لميلة ما تقدمت بك وعن النبي دم انه قال من لم يوقر كبيره
 ولم يرم صغيره فليس من باب زيادة الاخوان قال الفقيه رمرانه زيادة الاخوة
 والاصدق حسن وهو ما جاور وفيها زيادة العروة قال ابو امامة الباهلي امشي
 ميلا وعدم ايضا واشت ميلا ميلين وراخا في الله تعالى واشت ثلثة اميال
 واصلي بين اثنين وقال بعض الحكماء لا تبرك الزيارة فيسوك ولا تكسر الزيارة
 فيملوك وقال النبي لابي هريرة يا ابا هريرة زرني غدا تزدد حبا وعن بكر بن عبد
 المزن قال لبريظ لباد والصبح براء وعن عمر بن الخطاب انكيت اليه موسي الاشعري انظر

من قبلك من وجوه الناس فأكرمهم فانه لو يعدم الناس ان يكون لهم وجوه ما يكون
 بجواب الناس وعن ابي جحيفة قال طرحت بعلي راس وسادة فجلس عليها وقال
 لا يا ابا الكرام الا للحار وعن طاوس بن عبد الرحمن قال كنت عند النخعي فانه بن جبر
 فطرح له وسادة وقال ان النبي دم قال اذا اناكم كرم قوم فاكرموه وروى عنه
 بن كهريل عن ابي جحيفة قال كان يقال جالس الكبر اجمع كبر مثل فقيه وقهره وخالط
 العلماء وخالط الحكماء اي ذوي العلم المبين وروى ابو هريرة عن النبي دم انه قال
 الرجل على در خيله فليتنظر احدكم من يخالفه قال الفقيه وقد اخبر بعض الناس ترك
 الخيالة واحبوا العزلة وقالوا السلامة العزلة والذي يقول في ذلك ان الرجل
 اذا كان بجال لو خلا بنفسه اشتغل بالسوايس فالحق لانه افضل بعد ان يعرف حقوقهم
 ويعظمهم وعن بن عباس انه قال لولا السوايس ما لبثت ان لا اكرم الناس وقال
 بعض الحكماء لانه ياتي اصحاب شئت من الناس الا تحته فايك ان تصيهم
 لا تصيهم لانه ايا فان الكذاب كلام بمنزلة السراب بعد القريب ويقرب البعيد
 ولا تصيهم احق فان لا الحق يري انه ينفعك وهو يضرك ولا تصيهم طمعا فانه
 يبعث بك كلمة وشبهة ولا تصيهم بخيلا فان الخيل تجوز لك حين ما كنت اخرج اليه
 ولا تصيهم جبا فان الجبان سلك وسد والديه ولا يبالى والله للوفيق يا ايها التسليم
 قال الفقيه مر اذا امرت على قوم فسلم عليهم فاذا سلمت عليهم وجب عليهم رد
 السلام ثم اختلفوا في الافضل قال بعضهم اجر اراد افضل لان الرد فريضة وسلم
 سنة واجر الفرض اكثر من اجر السنة واما قبل ان الفريضة لان له تسليما قال واذا
 جيتهم تحية فحيوا يا حسن منها او ردوها اياه برد السلام والامر من الله تعالى

لو اعتزل الناس اسلم
 لانه نفع لو كان

بسم الله الرحمن الرحيم

فريضة وقال آخرون اجر المسلم اكثر لانه سابق والسابق له اجر السابق وروى
 الاغثن عن عمر بن مرة عن عبد الله بن الحارث قال اذا سلم الرجل على القوم كان
 له فضل درجة فان لم يرد واعليه ردت على الملائكة ولعنتمهم وعن النبي دم
 انه قال الا لا اكرمكم على امر ان انتم تغلقوه في بيته افشوا السلام بينكم وقال عطاء
 بسلم الماشي على القاعد والصغير على الكبير والراكب على الماشي وسلم الذي
 ياتيك من خلفك واذا التقى الرجلان ابتداء بالسلام وقال الحسن في قوم
 يستقبلون قوما قالوا الاقل بالاكتر وروى زر بن وهب ان النبي دم قال
 سلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وقال الفقيه
 اذا دخل جماعة على قوم فان تركوا السلام فكلهم اثمون وان سلم واحد منهم
 اجره عنهم جميعا وان سلموا اكلهم فهو افضل واذا تركوا الجواب فكلهم كانوا اثمين
 واذا رد احدكم اجره عنهم وان اجابوا اكلهم فهو افضل وقال بعضهم يجب الرد
 عليهم جميعا وهذا القول يروى عن ابي يوسف انه قال ان كان الرد فريضة
 فقد وجب الرد عليهم جميعا وقال بعضهم يجوز الرد للواحد منهم وبناخذ وروى
 الاغثن عن زر بن وهب ان النبي دم قال اذا امر قوم يقوم فسلم واحد منهم
 اجره عنهم واذا رد واحد منهم اجره عنهم وينبغي للجيب اذا رد السلام
 ان يسمع جوابه لانه اذا اجاب بجواب لا يسمع لم يكن ذلك جوابا الا ترى ان المسلم
 اذا سلم بسلام لم يسمع منه لم يكن ذلك سلاما فكله اذا اجاب بجواب لم يسمع
 منه فليس بجواب وروى معاوية بن قرة ان النبي دم قال اذا سلمت فاسمعوا
 واذا ردوكم فاسمعوا واذا قدمت فاقعدوا واما الامة ولا يرفعن احدكم

حديث بعض وينسب للرجل اذا سلم على واحد ان يسلم لم يفظ الجأنة وكذلك في الجواب
 لان السلم لا يكون وحده بل يكون معه الملائكة وقد روي الاغثن عن ابراهيم النخعي انه قال
 اذا سلمت على الواحد فقل السلام عليكم فان معه الملائكة وروي ابن مسعود ان امرأة
 جاءت النبي دم فقلت عليكم السلام فقال النبي دم هذا التسليم على المولى قولي ولكن
 السلام عليكم قال الفقيه الا فضل ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذلك يقول
 الجليلان اجمعه اكثر ولا ينبغي ان يرد على البركات شيئا ويروي ابو امامة عن سهل
 بن خفيف عن ابيه عن النبي دم انه قال من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات
 ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته كتب له ثمانون حسنة وعن ابن عباس انه قال لكل شيء منتهى
 ومنتهى السلام البركات وروى ابن عباس انه سمع رجلا يقول السلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته ومغفوة قال بن عباس استوداجت استميت الملائكة من اهل بيت
 الصالحين ^{في البيت} اي رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جدير بحيد باب التسليم
 على الصبية قال الفقيه رحمه الله في الناس في التسليم على الصبيان قال
 بعضهم لا يسلم عليهم وقال بعضهم التسليم عليهم افضل من تركه ^{في البيت} وانه فاذا سلمت على
 بانه لا يسلم عليهم ^{في البيت} ان الرد في رضة والصبي لا يكره الفريضة فلا يلزم الرد ولا ينبغي
 ان يسلم وروي الاشعث عن الحسن انه كان لا يري التسليم على الصبيان وكان يمر
 عليهم ولا يسلم وعن ابن سيرين انه كان يسلم على الصبيان ولكن لا يسميهم ^{في البيت} وامان
 قال انه يسلم عليهم لما روي عن انس بن مالك وكان خادما رسول الله دم قال مع
 الصبيان فتم رسول الله دم علينا فدعا في فبعثني في خاجة له وعن عتبة بن عمار

قال كان

قال كان بن عمر بن عليا ونحن غلمان في الكتاب فيسلم علينا وعن الحكم قال كان شريح
 يسلم على كل صغير وكبير باب التسليم على اهل الذمة قال الفقيه رحمه
 اختلف الناس في التسليم على اهل الذمة قال بعضهم لا يباس به وقال بعضهم لا يسلم
 عليهم واذا واذا اسلموا ينبغي ان يرد عليهم الجواب وبه فاذا آمن قال لا يباس به
 اخرج جاري ابوامامة الباطل انه كان لا يبرأه يهودي ولا نصراني الا ويسلم عليهم
 وقال امرنا رسول الله دم بافتاء السلام على كل مسلم ومسلم ومهاجر وقال علقمة اقبلت
 مع عبد الله بن مسعود من السجستان فصبوا دما فبين من السجستان فلما دخلوا
 اخذوا في طريق آخر فسلم عليهم فقلت استسلم على هؤلاء الكفرة قال نعم لانهم صلبوا
 وللصحة حق واما من قال انه لا يسلم عليهم ذهب الى ما روي سهل بن ابي صالح
 عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال لا تبدوا لليهود والنصارى
 بالتسليم فاذا القوكم في الطريق فاضطروهم الى اضيقها وقال علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه لا تسلموا على اليهود والنصارى وروي عبد الله بن دينار عن ابن
 عمر ان النبي دم قال ان اليهود اذا اسلموا عليكم فقولوا وعليكم وقال انس بن مالك
 ان نزيديا عليكم فقلوا اهل الكتاب واذا امرت بقوم فيهم مشركون وكفار فانت
 بالجبار ان شئت قلت السلام عليكم وترى به المسلمين خائفة وان شئت قلت
 السلام على من اتبع الهدى وقال مجاهد اذا التبت الى النصارى واليهود في
 حاجة فاكذب السلام على من اتبع الهدى باب التسليم في دخول البيت قال
 الفقيه اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك فان لم يكن في البيت احد فقل السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين لان الله كان اذا دخلتم بيوتا فسلموا على

السلام
 على من اتبع الهدى
 قال الفقيه
 في التسليم على اهل الذمة قلت

فمنزل فقلت الى غزارة لنا فوجدت فيها رغيها فكسرت ثم قربته الى رسول
 الله دم وعندنا صاحب لنا قد ذهب يري ظهرا لنا فرجع وعبد ثوبان له قد
 خلفا فنظر رسول الله اليه وقال اما له ثوبان غير هذا فقلت بل له ثوبان في
 الغيبة كسوة فزعوته فلبسها ثم وليه ذهب فقال رسول الله دم ما له ضرب
 ضرب الله عنقه اليس هذا خير له فسمو الرجل فقال يا رسول الله اني سبيل الله
 في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله وقال الشاعر تجمل بالثياب ولا تجالي
 فان العين قبل الاختيار فلو جعل الثياب على حمار لقال الناس مالك من
 حمار باب ما يجي من الثياب وما لا يجي من قال الفقيه روى كوز
 لبس الحر للرجال والنساء لان الصلابة روى كانوا الجسونة وذكره بعض
 الناس وقدر روي عن الحسن انه قال لان اتقلد لباسا طي على عنقي حتى
 ينقطع احب الي من ان البس اخر ولكن نقول يجوز ان يكون كراصة
 لنفسه خاققة واختيار التواضع ولم يحرم على غيره وروي عن حشمة انه
 قال ادركت ثلثة عشر نفر من اصحاب النبي لم يلبسوا الحر وعن عكرمة
 انه قال كان لابن عباس كس فخر يلبس وعن وهب بن كيسان قال
 رايت علي بن جابر بن عبد الله كس فخر وعن ابي هريرة انه كان له كس فخر
 يلبس قال الفقيه ولا يجوز للرجال لبس الحر ولا الديباج والابرسم ويجوز
 للنساء وروي انس بن مالك عن النبي دم انه قال من لبس الحر في الدنيا
 لم يلبس الاخرة وروي عبد الله بن عمر قال خرج النبي دم وفي احدى يديه
 ذهب وفي الاخرى حرير وقال هذا ان محرم ان عليه ذكر امتي وحلل لانا ثم

عن نوح

وعن محمد بن سيرين انه كان يكره لبس الحر للرجال والنساء وحجته ما روي
 عن النبي دم انه قال اما يلبس الحر في الدنيا من لا خلق له في الاخرة ولم
 يفصل بين الرجال والنساء الجواب ان الحر انصرف الى الرجل لانه قد
 فر في موضع آخر اخبر حيث قال حل لانا ثم واختلفوا في لبس الحر في الحرب
 قال بعضهم لا يجوز وهو قول ابي حنيفة وقال بعضهم لا بأس به وهو قول
 ابي يوسف ومحمد اما حجة من كرهه ان النبي ورد عاملا في ثيابه سنوي
 حال الحرب وغيره وروي عكرمة انه كره لبس الحر والديباج في الحرب
 فقال كانوا يردون شهادة من لبس الحر وروي عن الحسن انه كان
 يكره لبس الحر في الحرب واما من اخذ ذلك فقد ذهب الى ما روي من
 عمر فرانه قيل له انا اذا القينا العدو رايناهم فقد كفروا على سلاحهم بالحرير
 والديباج واينا ذلك لم يبت فقال عمر ص وانتم تكفروا على سلاحكم بالحرير
 والديباج وعن القاسم قال كان اصحاب النبي دم لا يرون في الحرب بالديباج
 والحرير بائنا باب العلم في التوب قال الفقيه روى كره بعض الناس
 ان العلم في التوب من الحرير والديباج واما جال اخرون وبنما خذ فاما
 من كرهه ذهب الى ما روي الاعمش عن حماد بن عثمان عن عمر بن الخطاب
 فواي علمها حرير فقطعه وروي موسى بن عبيد عن خالد بن يسار عن
 جابر قال كنا نقطع الاعلام فقال ابن عمر اجتنبوا ما خلا الثياب من الحرير
 ولان النبي دم حرم الحرير على الرجال فاستوي فيه القليل والكثير واما حجة من
 قال انه لا بأس به فلما روي ابو امامة الياءه قال ان قوما قالوا يا رسول الله

نهبتنا عن لبس الحرير فاجل لنا سنة قال ثمة اصابع وذلك ايضا لا خيرة
 وروي عن ابن عباس رضوانه قال لا لباس بالعلم والماء بكرة المضطرب وروي
 عن مسود بن علفه عن عمر رضوانه قال لا لباس الا بصبغ والاصبعين والثلاثة
 ولان القليل معفو عنه كان العمل القليل في الصلوة لا يقطعها ولكن
 النجاسة تمنع جواز الصلوة والصلوة اذا دخل العار حلقه لا يفسد
 فذلك هذا باب افتراض الديباج قال الفقيه اختلفوا في افتراض
 الديباج والحرير قال بعضهم لا بأس به وهو قول ابي حنيفة وقال بعضهم كرهه
 وهو قول محمد بن زيد فاذا ما من اجازة اخرج ياروي ابراهيم عن محمد بن
 يحيى ابي راشد قال رايت على فراش ابن عباس او مجلسه مرقعة من حرير
 وعن الحسن انه شهد عرسا فجلس على وسادة عليها طيور واماس لرقعة
 الى ما روي عن ابي سعيد بن مالك انه قال لان الكوفة على حجرة احب الي من
 ان ابكي على مرقعة من حرير وعن ابن سيرين انه قال قلت لعبيدة السلماني
 افتراض الديباج كلب قال نعم باب لبس الحرير قال الفقيه روى
 كره بعض الناس لبس الثوب المصبوغ بالعصفر والزعفران والورس
 اللزاح وقال بعضهم لا بأس به فاما من كرهه اخرج ياروي ابيوب عن يافع
 عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن لبس المعصفر وعن القبي وعن الواة
 في الركوع وعن الحسن عن النبي دم انه قال اياكم والحرير فان الحرير من
 زينة الشيطان لان الشيطان يحب الحرير وروي عمر بن شعيب عن ابيه
 عن جده قال رايت النبي دم وعلى ملحقه شاردة بالعصفر فاعرض عنى

وروي عن ابي بصير
 انه قال كانوا يصبغون
 في الاعلام

الديباج وروي عن
 ابن سيرين انه كان يصبغ
 ولبس ثوبا عليه سادة

فنهبت

فنهبت فاحرقتها ولبست غيرها ثم حيت فقال دم ما فعلت بالمخفة
 فقلت رايتك اعرضت عنى فاحرقتها قال فملا اعطيتها بعض نسائك
 واما حجة من اباح ذلك فاروي وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن البراء
 ابن عازب قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حراد من رسول الله
 وروي عن بعض موال كعب عن كعب بن عجرة قال لقيت اربعة اوصية
 من اصحاب النبي دم يلبسون المعصفر وروي وكيع عن مالك بن معمر قال
 رايت على الشعبي ملحقه حراد قال الفقيه القول الاول اصح وهو قول ابي
 حنيفة وبه يفتي ويكتمل ان لبس رسول الله دم كان قبل النبي واما الذي يكره
 عن الصبي فانه لا يلزم فانه لم يبين من كان من الصبي والذري روي عن عمر
 وعبد رم يابني فبه فاولا بالاذ واما الذي روي عن الشعبي فانه كان يفعل
 فرار من القضاة او كان يلبس المعصفر ولبس بالشرخ ويخرج مع الصبيان
 روية القيل ياب جلود السباع قال الفقيه روى اختلفوا الناس في
 جلود السباع قال اصحابنا لا بأس بجلود السباع كلها والصلوة فيها ما كانت
 موبقة او ذكية ما خلا الخنزير وكره ذلك بعض الناس واجتوا ياروي ابو الليث
 الهذلي قال نهى رسول الله عن لبس جلود السباع وعن افتراضها وروي عن عمر
 رضوانه راى على رجل قنطرة ثياب ففقتها وعن الحسن انه كان يكره الصلوة
 بجلود الثعالب والحمة لا يصبغها وروي عن النبي انه قال اياها احباب دنغ فقد
 ظهر وروي بن عوف بن سيرين انه ذكرت عنده جلود النمر وقال ما اعلم احدا
 ترك هذه الجلود ثامتها وروي عن الحسن انه قال دخلت على عمار بن ياسر

وعنده ضياط بطهره طاف ثعالب وعن ابراهيم النخعي انه كانت له قنصوه ثعالب
واما الاثر الذي جاء في النهي فيحتل انه ورد في الذي لم يدع ويكمل اذا النهي
كان على سبيل الاستحباب لترك ريشة الدنيا من غير تحريم لانه كان للناس
شدة في العيش الاثر في ما روي عن ابي هريرة انه قال انما كان طعامنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسودين التمر والماء وما كنا نرى سمر اكم هذه وانما كان لنا
هذه النما ريعني الصوف الاثر في ما روي في الخبر انه نهى عن اكل الخبيثين لابل
شدة الناس في العيش وكذلك امر اللبس باب اكل اللحم قال الفقيه رحمه
كان المنفردون سحجون اكل اللحم ويرغبون فيه ويكرهون المداومة عليه وعن
علي مرارة قال كلوا اللحم فانه ينبت اللحم ويزيد في السمع وقال علي رضي عن لم ياكل
اللحم اربعين ليلة ساء خلقه وقال الزهري اللحم يربي سبعين قوة وروي
عن عبد الملك بن مروان انه ما دفع اولاده الى الشجى ليوذبههم قال له جرة
شعور تشد رقابهم واطعمهم اللحم لتشد قلوبهم وجالس بهم الرجال ليقضوا
بهم في الكلام واكره المداومة عليه ما روي عن عاتكة رضي عنها انها كانت
بانبي يتم لانه ياكل اللحم فان له فراوة كفراوة اللحم وعن عمر بن الخطاب
اذا راى رجلا يكثر الاختلاف الى العقاب فتره بالدره وقال انه لا فراوة
كفراوة اللحم وروي ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يفيض الجبر
السبين واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم بعض الذين يكثرون اكل اللحم و
قال بعضهم الذين يغتربون الناس فياكلون لحومهم بالغبية وروي ابو
عمر بن الشيبان عن بن مسعود رضي عنه راى رجلا مودراهم فقال له

ما هذه فقال اريد ان اشترى بها سمنا لرمضان فقال اذهب ادفعها الى امرئ
ومرء ان تشترى كل يوم بدرهم لما فهو خير لك وروي هشام بن عروة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقطعوا الا بال كين كما تقطع للعاجم
ولكن انشوا فانه ابني وامري باب الفالوذج قال الفقيه رحمه
كره بعض الناس اكل الفالوذج والذين من الطعام واما عاتكة العظيمة
من كره ذلك ذهب الى ما روي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من السرق ان ياكل الرجل
كلما يشتهي به وقال خديجة رضي عن من شهوة ساعة اورشت لصاحبها فربما
طويلا وعن عمر رضي عن بشراب من غسل فاخذه بيده ثم رده جاذ في الاخبار ان النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال لا صحابة سبابة على امتي زمان عيشهم كعيش الفراعنة ياكلون
لباب البرم لباب النخل ولا يرعون بها بل يطلبون شيئا اخرى وقيل بالحكمة
يا امير المؤمنين بهذا فقال خشيت ان اكون من الذين قال الله تعالى فيهم اذ هم
طيبا تكلم في حياتكم الدنيا واما من اياحه فقد ذهب الى ما روي وكيع عن ذر
عن ابيه ان عمر رضي عنهما وجه الناس الى العراق قال انكم ترون ارضا توتون فيها
بالوان الطعام فكلام وضع لون فاذكروا اسم الله تعالى ثم كلوا وعن الحسن انه
كان يوما على مائدة ومعه مالك بن دينار فانه يقالوذج فاستمع مالك بن دينار
عن اكله فقال له الحسن كل فان نعمة الله تعالى عليك في الماء البارد اكثر من هذا
فروي عمر رضي عنهما اكل البطيخ بالسكرو وقال الحسن البصري لباب البرم لباب النخل
بخالص السن ما عابده احد باب ما جاء في الاطعمة قال الفقيه رحمه روي
الاخص بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الا ادم الخن والرئت وروي عنه

بالد

بمروان

عن ابي جعفر

بن دينار عن ابن عمر ان النبي دم قال ليس بفقر بيت خل وعن معاوية بن ابي
 سفيان انه قدم عليه وقد قرب طعاما ثم دعا ببصل وقال كلوا من هذا الفجا
 فانه ما اكل قوم فجا ارض فخرهم ما ولا وروي انس بن مالك عن ابن النبي دم
 كان يحب القرع قال انس فلم ازل احبه منذ رايت رسول الله دم يحبه وعن علي بن
 ابي طالب كرم الله وجهه انه قال اذا اكلتم الزمان فكلوا بشجرها فانه دباغ للعدة
 وعن ابن عباس رماه قال ما لفت رمانة الا بقطرة من ماء الجنة وروي ابو
 هريرة عن النبي دم انه كان يحب من الثمار البطيخ والرطب ويحب عرق التوت وروي
 طلحة بن عبيدة انه قال دخلت على النبي دم وفي يده سقفة قال يا ابي وقال
 دونكمها يا محمد فانها تاكل العواد وقال وهيب بن ميثم وجدت في بعض الكتب
 ان البطيخ طعام وشراب وفاكهة وخلال وثمان وريكان وينفع المعدة ويشفي
 الطعام ويصفى اللون ويزيد الماء في الصلب قال الفقيه وسحب للرجال ان
 يوسع على اهل الطعام والشراب وقد روي عن النبي دم انه قال ان الله كما يحب
 البيت الخفيف وقال ابراهيم النخعي كانوا يخافون اصاب الرجال في الطعام واللباس فيجوزوا
 وقال عمر بن الخطاب واخبر بونكم من الطعام والشراب قرب رجل كثير لال قليل الخبز
 في البيت وقال الحسن ليس الطعام اسراف يعني اذا وسع على عياله وانه اعلم
 باب اكل التوم قال الفقيه وذكره بعض الناس اكل التوم وايضا الاورد
 فاما من كرمه فقد ذهب اليه ما روي القاسم مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 دم من اكل من هذه البقلة الحبيثة فلا يقرب من مسجدنا حتى يذهب ريحها من فيه
 يعني التوم وروي عطاء بن يسار ان النبي دم قال من اكل من هذه الشجرة الحبيثة

فلا يورثنا

410

فلا يورثنا في مسجدنا وليجلس بيته وسئل الحسن عن التوم ينظم في خطه ويجعل
 في السكاج فكرهه فقيل له انه لا يصح الا به فقال لا يصح في طعام لا يصح الا به
 واما من اياه فقد ذهب اليه ما روي عبد الرحمن بن كليل فقال اهدى للنبي دم
 وكل مرقه وهو فيه فارسله اليه ابي ايوب الانصاري فقال ابو ايوب يا رسول الله
 اكل شيئا كرهته فقال انما كرهته لاني يا جبريل فخيرك وروي سفيان
 بن عبيد الله بن يزيد عن ابيه قال نزلت على ابي ايوب الانصاري فحدثني انهم
 تكلفوا للرسول صلى الله عليه وآله بعض هذه البقول والنوى فكرهه وقال لا يصح اكله
 فانه لست كما حدكم ابي اخطاف ان اوزي صاحب بن جبرائيل دم وعن ابن سيرين
 انه قال كان يولس لابن عمر التوم فيجعله في خيط ويرجيه في العذرية اذا انفض
 رفع الخيط وما فيه وعن محمد بن علي انه قال نحن ال محمد ناكل التوم والبصل
 والكراث وقال الفقيه ابو الليث عن ابيه فقه فقال سمعته باب ما قيل في المرقق
 قال الفقيه روي عن ابي طالب رضي عن النبي دم انه قال من عامل في العلم هم
 وحدثهم كذبهم وودع فلم يخلفهم فهو ممن كملت حروته وظهرت عدالة ووجبت
 اخوة وحرمت غيبته وقال بن زياد لرجل من الدمايين ما المروة فيكم فقال
 اربع حفصا اولها ان يعتزل عن الريا فانه اذا كان مريضا كان ذليلا فلم
 تكن له حروة والثاني ان يصح ماله ولا يفد فان من اسد ماله واحتاج الى غيره
 فلا مروة له والثالث ان يقوم لاهله فيما يحتاجون اليه فان من احتاج اهله
 الى الناس فلا مروة له والرابع ان ينظر ما يوافق من الطعام والشراب فيدبه
 ولا يتناول ما لا يوافق فان ذلك من ترك المروة وروي عن قيس بن عتبة

الناس

انه كان يقدم على قيس فبكره فقال له قيس ما افضل العقل قال معرفة الرجل
 نفسه قال فما افضل العلم قال وقوف المرء عند جهله قال فما افضل المروءة
 قال استئصال الرجل بما يعينه قال فما افضل المال قال ما قضى منه الخ و
 قال ربعة الزكاة المروءة ستة خصال ثلثها في الخبز وثلثها في السفر فاما
 التي في الخبز فتلاوة القرآن وعمارة مساحله كسا واتي ذا الاخوان
 في الله كسا واما التي في السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف للصحاب والمراجع
 في غير معاص الله تعالى وقال بعض الحكماء افضل المروءة ان يكون صادقا في قوله
 واثيا لعهده باذ لا منفعته وروي عن الحسن البصري ان مجامعا قطن
 شاربها فاعطاه درهمها فسل عن ذلك فقال لا تدنقوا فيه نقي عليكم وكان
 الحسن اذا سمع الرجل يتكلم في الدائق يقول لعن الله الدائق ومن يتكلم بالدائق
 لامروءة له ولا دين لمن لامروءة له وقال محمد بن الحسن رحمه الله ثلثة اشياء من
 الدائمة شارطة اجرة الحجام والنظر في مرآة الحجام واستقراض الجرم مواتة
 ويقال القعود في الطرقات والموانيت للحديث ليس من المروءة وقيل لبعض
 الحكماء المروءة قال باب مفتوح وطعام مبدول وازرار مشدود يعني قايم
 في هواجس الناس وقال الحسن البصري مروءة الرجل اربعة صدق لسانه واحتمال غشائه
 اخوانه وبذل المعروف لاهل زمانه وكفى الاذى عن ابا عده وجيرانه وروي
 عن عمر بن الخطاب انه قال ان اعلم متى تهلك العرب فصيل له متى تهلك يا امير المؤمنين قال
 اذا ساء لهم من ليس تقوى الاسلام ولا كرم الجاهلية وقال الراوي صدق الامير
 المؤمنين فما دام ساء لهم الذي لا تقوى الاسلام مثل عمر بن الخطاب بن عفان

وعلى

وعلى بن ابي طالب رضي ومن له كرم في الجاهلية مثل معاوية لم يهلكوا قال
 واذا ما ساء لهم من ليس تقوى الاسلام ولا كرم في الجاهلية يهلكوا وقال
 بعض الحكماء علم المروءة في شئتين العفة عما يرى الناس والنجا وزعما
 يكون منهم وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الحسن ما المروءة قال العفاف
 وملك النفس والبذل في العسر واليسر قال فاللوم قال احراز المرء ماله نفسه
 وبذل عرضه وان يرى ماله في شرفا وما انفقته تلفا ويقال جميع المروءة في
 قولها ان الله يا امرء بالعدل والاحسان الاية وقال عبد الواحد بن يزيد جالسوا
 اهل الدين قال لم تقعدوا عليه فجالسوا اهل المروءة من الدنيا فانهم لا يقربون
 في مجلس لهم يعني لا يجلسون بكلام فحش وقال الاصفهاني بن قيس لا تراجع
 ولا مروءة للكاذب ولا حبيب للخييل ولا ولاء للملوك ولا تنور دليلى الخ
 ولا اخلا بغير رباب ما قيل في العقول قال الفقيه صرنا قال روي
 علي رضي الله عنه قال العلم خليل الرجل والعقل دليله والحلم وزيره والعمل قيمته
 والصبر امير جنوده والرفق والده والبر اخوه ثم قال علي رضي الله عنه الحسن
 يا بني لا تستحقن رجل تراه ابا فان كان اكبر منك فاحسب انه ابوك وان
 كان منك فاحسب انه اخوك وان كان اصغر منك فاحسب انه ابنك وقيل
 لبعض الحكماء العاقل قال الذي لا يضع في السر شيئا يستحي منه في العلانية
 قال هذا موافق لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخرا ما بقي من كلام النبوة اذا
 لم تستحي فاصنع ما شئت يعني ان كان الذي لا يستحي منه اعمل منه ما شئت
 وروي عن لقمان الحكيم انه قال لا تبنا يا بني ان حسن طلب الى جف نصف

العين العلم والنور والى الناس نصف العقل والتقدير لمير المعيشة
 نصف الكتيب يا بني ارجو حكيما ولا توصيه فاذا لم يكن لك رسول حكيم فكن رسول
 نفسك ونفك ونفك ثمانية ان اصفوا انما يكونوا الا انفسهم الا انفسهم
 فلا ياتوا الا انفسهم الا انفسهم الا انفسهم الا انفسهم الا انفسهم
 اخبر من اعداءك وطالب الفضل من النعم والاخل بين اخيك فحدث بينكما
 من غير ان يدخله فيه ولن تنفك بالسلطان والامراء والقضاة والرجال محاسنا
 ليس لياكل والفضل كحد بشي لا من لا يستمع منه وروي سعيد بن ابي
 عن الحارث بن عزة بن الاطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يكون
 شاخضا الا في ثلاث من متاعا من او خلو لمعاد اوله في غير محرم وينبغي
 للعاقل ان يكون له من النهار اربع ساعات ساعة بناهي في هاربه وساعة
 يحاسب فيها نفسه وساعة يات في اهل الدين والعلم بسيرة امره وبنحوه
 وساعة يتفكر في ما بين الازمان وما فيها من اجل ويجعل للنفس ان تنظر في
 شانه ويعرف اهل زمانه ويحفظ خطه لسانه **باب في ادب**
الضيافة يقول قائل الفقيه الراشد يقول ينبغي للضيف ان يجلس
 لادب صاحب البيت اعرف بعورة بيته من غيره ويقال يجب على الضيف اربعة
 اشيا اولها ان يجلس حيث يجلس وانما ان يرفقا با قدم اليه وانما ان لا يقوم
 الا باذن رب البيت والرابع ان يدعو اذا خرج وكان اليه دم اذا خرج يقول
 انظر عنكم الصائمون واكل طعامكم الابرار واصلت عليكم الملائكة ونزل عليكم الرحمة ولا
 ينبغي للضيف ان يشتهي على رب البيت الا الماء والماء ولا يجيب طعامه وما وجد
 اكل وحمد هو الادب ويقال في المثل ليس للضيف ما انتهى وتما ان للضيف
 ما اليه يقرب واذا كان في المائدة من اكرمك فلا تبتد اقبله فانه يقال الصدر
 للسلطان والبدابة لمرجس وذكر ان حكيم رعي الى طعام فقال اجلسك

بشارة

ثلاث شرا لا تحكف ولا تحون ولا تجور قال فانك تكلف قال ان تكلف ما ليس
 عندك وقال الجبانة قال ان تجل يا غرور ولا تحزبه الي ضيفك قال وما الجور قال
 ان يحرم اهلك وتعتطي ضيفك وان دعوت قوما الى طعام فان كان القوم قليلا
 فلا يلبس ان يكلمهم معهم طمئنتهم على المائدة فان خدمتك اياهم على المائدة من الروقة
 وان كان القوم كثيرا فلا تقعد معهم واخدمهم بنفسك فان الكرام الضيف ان
 تجرد من نفسك وذكر في قوله كمال انك حديث ضيف ابراهيم الكرمي قال كان
 الكرام خدمته بنفسه وينبغي لصاحب الضيافة ان لا يقدم الطعام مالم يقدم الماء
 ليغسلوا ايديهم واذا اراد ان يقدم الماء لغسل اليدي قبل الطعام كان الضيف ينبغي
 ان يبادي بين يديه او المجلس ويخرج صاحب الصدر لان في ذلك جليل عن النبي و
 القول فالبرية ان خوطو لكت الناس قد استحسن في البرية لصاحب الصدر وان
 كان ذلك قبل الطعام ويعودون ذلك من البر فان فعل ذلك فلا يلبس به واذ الى بالماء وغسلوا
 ايديهم قبل الطعام كان الضيف من مقتضى ان لا يبع الحاصل يديه بالماء لان غسل
 من المس فلا يجلس بعد العسل ولكن العوام قد استحسنوا مسح اليدين بالماء قبل ذلك

ولم يخط لان قبل اول
 الفصل غلاق فالاصاغوا
 ارباء واخر الفصل اطلاق
 فالاكابر ارباء

الدين بغير رتبة امر دينه وينبغي ان يتعلمه وساعة يحيى بين نفسه وبين اديها فاما كل
 ويجمل وينبغي للعاقل ان يتعلمه شأنه ويعرف اهل زمانه ولبسط لسانه باب
 الاداب قال الفقيه رحمه الله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تاملوا وتعلموا وقال ابو
 عبد الله البجلي رحمه الله اديب من العلم وقال عبد الله بن المبارك اذا وصف لي رجل
 علم الاولين والآخرين لا انا سفي على فوت لقائه واذا سمعت رجلا له ادب
 النفس اتقى لقائه وانا سفي على فوته ويقال مثل الايمان كمثل بركة لها خمسة
 من الحصون الاول من الذهب والثاني من الفضة والثالث من الحديد والرابع من
 الاجر والخامس من اللين فادام اصل الحصن متعاضدا للحصن الذي هو من اللين
 لا يطمع فيه احد فاذا تركوا التعاضد حتى حارب الحصن بطمع العدو في الثاني ثم في
 الثالث حتى يحارب الحصون كلها فذلك الايمان في خمس من الحصون او كما يقال
 ثم الاخلاص ثم اداء الغرائض ثم اقام السنن ثم حفظ الادب فادام العبد
 يحفظ الادب ويتعاضد فان الشيطان لا يطمع فيه فاذا ترك الادب طمع الشيطان
 ثم الغرائض ثم في الاخلاص ثم البقيتين فينبغي لكل انسان ان يحفظ الادب في
 جميع امور من امر الوضوء والصلاة والشرع والبيع وغير ذلك وقربها ما فيها
 من الاداب فلا بد منه باب ادب المصنوع والصلاة قال الفقيه الزاهد
 رحمه الله اذا اراد الرجل ان يتوفاه وادخله لئلا يفتن ان يبدي فيه رجله يسري
 ويقول بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجل النجس النجس النجس
 الشيطان الرجيم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الخشوش محضرة تعف بخبرها
 الشيطان فاذا دخل احدكم فيها فليستعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويكره

باب ادب المصنوع
 ما ينبغي ان يتعلمه
 من الادب

الاستنجاء

الاستنجاء باليمين لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وجعل اليمين للظلمات واليسرى
 للنجاسات وعن عابته رماها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسرى للظلمة
 وما كان من اذي وكانت يده اليمنى لطعامه وعن حفصه رماها قالت
 كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعامه وشرايم وظهوره وثيابه وصلاته وكانت
 شماله لاسوا ذلك وعن ابراهيم النخعي قال كان يقول يميني الرجل لطعامه وشرايم
 وشماله الاستنجاء وخياطه فلهذا الاخبار تقول انه لا ينبغي له ان يستنجي ويخط
 بيمينه الا ان يكون باليسرى عذرو ولا ينبغي ان يكتف عورته للشمس والشمس ولا
 يستقبل القبلة الا ان يكون كيتفا وجعل نحو القبلة فلا بأس ولا ينبغي ان
 يتكلم في حاجته لان الملائكة يتخون عنه ويستترون عنه فاذا تكلم في ذلك
 الوقت فقد اتبعهم بالعودة اليه ليكتبوا وينبغي للانسان ان يتنزه عن
 البول فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عامة عذاب القبر منه وينبغي للانسان ان اذا اراد
 ان يقعد لحاجة ان لا يرفع ثوبه مالم يتوكل من الارض يستتر ما استطاع
 فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بهذا فقبل ما يقول انه اراد ان لم يكن معه احد قال فاستسأله
 ان يستحي منه ولان معك صاحبان لا يؤذيانك فيستحيان لا يؤذيانك فاستسأله
 من الخلاء فابدا برجله اليسرى اليمنى وقطع الخلاء الذي اخرج عنى ما يؤذيني واسك
 على ما ينبغي واذا اردت الوضوء فقل الحمد لله بسم الله الذي جعل الماء طهورا
 لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسمي الله عند الوضوء فقد اصبغ وضوءه وظهر جسده
 ومن لم يسمي لم يصبغ وضوءه ولم يظهر جسده واذا استنجى الانسان فانه
 يسمي بعد الاستنجاء ان يضرب يده على الجائط او على الارض ثم يغسلها

ليزول الاذي عنهما فان ذلك من السنة ويستحب للتوضي ان يخلل بين اصابعه
 ويتعاهد عقوبه بالمال لان التشديد قد جاء بترك ذلك وروى ابو ايوب الانصاري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حين ابا للمتنى بالمال في الوضوء يستحب له ان يقول بحالكم
 اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك استغفرك
 واتوب اليك فقد روي في هذا فضل كثير وروى بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال اذا فرغ احدكم من الوضوء فليتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على فاذا كان كذلك ففتح له ابواب الرحمة وينبغي ان يكون في وضوءه مقبلا عليه
 ولا يتكلم في شيء من الفضول لانه يزيده زيادة ربه تعالى واذا دخل المسجد ينبغي ان
 يدخل بالتعظيم ويبدأ برجله اليمنى ويقول بسم الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك
 وينبغي ان يكون في صلاة خاشعا لان الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم
 في صلاتهم خاشعون ولا يلتفت يمينا ولا شمالا لانه في مقام عظيم بين يدي الله
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مدح صلاة رجل يقال له ابو سلمة بن عبد الرحمن فقال الا
 ترون انه لا يباي وز لصره عن موضع سجوده واذا اراد افتتاح الصلاة ينبغي
 ان يحضر النية ويعلم ان صلاة هي فان الصلاة لا يكون الا بالنية واذا فرغ من
 صلاة ينبغي ان يدعو الله تعالى لنفسه وللوالدين ولجميع المؤمنين والمؤمنات
 وينبغي ان يعظم السجدة ويكره كلام الفضول واللعن والخصومة والشوق واذا
 اراد دخول المسجد ينبغي ان يتعاهد السجدة والخشوع عن الحاجة باب ادا
 النوم قال الفقيه رحمه الله واذا اراد الانسان النوم ينبغي ان ينام على وضوء
 لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينام طاهرا بات في شعاره هكذا يستيقظ ساعة من الليل

قبل ما يروى
 المتحالفون قال المتحالفون
 في الطعام والشراب
 والمتحالفون

فان الله تعالى يقول
 الله عز وجل ويذوقوا عذابهم
 ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويذوق الاصوات في الحاجة

في الاما

الكنانة

الا قال الملك اللهم اغفر لعبيدك فلان فانه بات طاهرا وان استطاع ان يكون
 ابو اعلى الطهارة فليقبل فلهذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسب ملكا ان اناك
 الموت وانت على وضوء لم تصدك شهادة قال ويلفتا ان الله تعالى قال لموسى
 بن عمران يا موسى ان اصابتك مصيبة وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك
 ويقال ان ارواح المؤمنين تخرج السماء اذا ناموا اما كان منها طاهر اذن له
 وما كان منها غير طاهر لا يوزن له بالسجود ويستحب له عند نومه ان يضطجع
 عن يمينه مستقبل القبلة عند اول اضطجاعي عه فاذا بدا له ان يتقلب الجانب
 الاخر فليضطجعه ان يقول حين يضطجع بسم الله الذي لا يضرع اسمه عند
 ولا في التماس وهو السميع العليم ويدعو من الدعوات ما شاء ويستحب له اذا
 اصبح ان يقول حين يستيقظ ويقوم الحمد الذي احب اليه بعد ما اقامت في الليل
 الشور فاذا فعل هذا فقد ادى شكر ليلة ويستحب له عند دخول البيت ان
 يبدأ برجله اليمنى وعند الخروج برجله اليسرى ويستحب للمسلم ان يقول ان يقول
 بسم الله في جميع حركاته ويقول الحمد بعد فراغ كل شئ ليذكر خلاوة الايمان قلبه
 ويكره النوم في اول النهار وفيما بين المغرب والعشاء ويستحب النوم في وسط
 النهار وعن بن عباس انه نظر الى بعض ولده وهو نام نومة الصبي فمكروه فلهذا
 وقال له قم لانام الله عينك انام في الساعة التي تقسم فيها الارزاق او اكلت
 منها النومة التي قالت فيها الروح مكروه مكروه منسوبة للحاجة ثم قال رفر
 النوم خلق وحرف وحق فاما خلق فزومة الهاجرة والحق نومة الصبي والحق نوم
 آخر النهار لا ينامها الا الحق او سكران او مريض باب ادا في الاما قال

وتولها

الفقيه من يستحب غسل اليدين قبل الطعام وبعده فان فيه بركة روي زاذان
 عن سلمان قال قرأت في التورات الوصية قبل الطعام بركة فذكرت ذلك لرسول
 الله ثم فقال الوصية قبل الطعام وبعده بركة يعني غسل اليدين ولا ياكل طعاما حارا
 لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بردوا بالطعام فان الحار غير ذي بركة ولا يمشي
 فان ذلك عمل اليهام وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشربوا كالماء البارد ولا تشربوا
 في الطعام والشراب فان ذلك يورث اللادب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 انه نهي ان يتغنى في الاذان ويستغنى فيه ولا يذوات فقل بسم الله ويكون طعامك من
 حلال لانه يقال من كان طعامه من حرام فاذا قال بسم الله قال الشيطان انه كسبه
 معك حين التسمية فانما شر بركته فيه فلا افارقه الا ان واذ كان طعامك من
 حلال وذكرت اسم الله تعالى عليه هرب الشيطان منك واذ لم تسم شارك فيه وذلك
 قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد واذ اقلت بسم الله فادفع موتك حتى
 يتلفن من معك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم طعاما طيبا فليذكر اسم الله تعالى عليه
 ولياكل مما بينه وبين يمينه وايامكم والذروة فان البركة تنزل من في اعلاه
 ولا ياكل احدكم شاة فان الشيطان ياكل ويشرب بشاة واذ اوضع عيشا
 احدكم فلا يجمع حتى يرفع واجتمعوا على طعامكم بذكر الله لكم فيه فهذا اكل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وروي عابشة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله في
 اوله فان من لم يسم الله في اوله فليقل بسم الله في اوله الى اخره قال عبد الله بن مسعود
 اذا دخل احدكم منزلا فاكل ولم يسم اكله الشيطان فاذا ذكر اسم الله تعالى منع
 الشيطان من بقية طعامه وتقبها ما اكل واستأنف طعاما جديدا ومن السنة

ومن قال عند كل لقمة
 بسم الله تعالى
 الفقيه عليه السلام

ان ياكل

ان ياكل بميمنه لما روي اياس بن سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راي رجلا من اشجع
 ياكل بشماله فقال اكل بيمينك فقال لا استطع قال له لا استطعت فاولعت
 بعد ما يده الى فيه ومن السنة ان لا ياكل الطعام من وسطه لانه روي عن سعيد بن
 جبير عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البركة تنزل في وسط الطعام وكلوا من فيه
 ولا تأكلوا من وسطه وروي الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تأكلوا الطعام من فوق فان
 البركة تنزل من فوق فان قيل قد روي عن بن عباس انه اكل وسط الطعام قال
 اكل البركة ولا ادعها قيل له يحتمل انه فعل ذلك بعدما اكل حاقية ومن السنة ان
 يلعق اصابعه قبل ان يمسح بالماء بل وتركه من امر الهيم وامر الجباريه وكذلك
 لعق العضة يستغفر لمن لمسها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى وملائكته
 يصاون على الذين يلعقون اصابعهم وروي عن عطاء عن بن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم فلا يمسح به بالماء بل حتى يلعق ذروى جابر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق الصفحة وعن عبد الله بن ابي نر قال راي ابن عباس
 يلعق اصابعه الثلاث اذا اكل وروي جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اظم
 احدكم فلا يمسح به حتى يلقها فانه لا يورى في اي طعام يارك له ومن السنة ان ياكل
 ما سقط من المائدة لما روي عن حجاج بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ما سقط من
 المائدة لم يزل في سعة من الرزق وروي للمحق عن ولده وولد ولده وروي جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها وليطعم بها الذي وليها
 ولا يتركها للشيطان ومن السنة ان لا يجمع بين الفاكهة وبين البقول في
 طبق واحد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن ان يجمع بين التمر وبين النوى على الطبق

ومن السنة ان يجدها كما اذا فرغ من الطعام لما روي ابو بكر الهذلي عن النبي
 انه قال اذا كان في الطعام اربع خصال فقد كل شاة اذا كان اوله من حلال واذا
 اكل ذكر اسم الله تعالى ثم يكثر عليه الايدي فاذا فرغ منه يجدها كما ولا ينبغي ان يرفع صوته
 بالجد الا ان يكون جليساؤه قد فرغوا من الاكل لان رفع الصوت منهم عن الاكل
 ويستحب له ان يبرأ في الطعام بالمخ ويختم به فان ذلك من السنة ويقال فيه شفاء
 من سبعين داء ويستحب ان يأكل مما يليه والاجتماع على الطعام افضل من الانفراد
 وروي عن النبي انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفقته وقال
 احب الطعام الى الله تعالى ما كثرته فيه الايدي ويكره ثلاث ان يكثر الاكل حتى
 يلاء بطنه لما روي عن النبي انه قال ما ملأ ابن ادم وعاء فخرأ من بطنه فان كان
 ولا يفتنه طعام وثلاثة شراب وثلاثة نفس ويقال في قلة الاكل منافع كثيرة منها ان يكون
 الرجل اصبح جسيما واجود حفظا واذكافهما وقل نومًا واخف نصاوة وكثرة
 التخم وتبولن الايام في الخسفة ويقال اذا كانت العلة من قلة الاكل ملحت بؤسة فانه
 قليلة واذا كانت متولدة من كثرة الاكل يحتاج الى مونة كثيرة ويرفعها وقال قلة الاكل
 بعض الحكماء ثمة اصناف من الناس بالانصاف بينهم البخل والتكبر والامول باب شعبة
 اجابة الدعوة قال الفقيه رضي الله عنه الى وليمة رجل فان لم يكن ينقصهم
 ماله حراما ولم يكن فيها فسق فلا بأس بالاجابة وان كان ماله حراما فلا تجبه وكذلك
 ان كان فاسقا عتقا فلا تجبه لعل لك است رافيا بفسقه واذا عيت وليمة لهم منهم
 فرائب فيها منكر فانهم عن ذلك فان لم ينتهوا عن ذلك لالحق فارجع لانهم اذا
 جالسهم فظنوا انهم رافق بغيرهم وقد روي عن النبي انه قال من تشبه بغيرهم

قد روي عن النبي
 انه قال اجتمعوا على
 طعامكم بيارك لكم فيه
 وروي
 عن كثرة منها
 منة كثيرة منها

فهو منهم وقال بعضهم اجابة الدعوة واجبة لا تسقط بتركها واحتجوا بما روي عن
 النبي انه قال من لم يجب الدعوة فقد عصي ابا القاسم وم وقال عامة العلماء
 ليست بواجبة ولكن سنة والا فضل ان يجيب اذا كانت وليمة برعافيتها للفتنة
 والفقير لان النبي وم قال لو دعيت الى كراع لا يجت ولو لوي الى ذراع ليقبليت
 واما الجذر الذي روي من لم يجب الدعوة فقد عصي ابا القاسم فان القوم كانوا
 بينهم عداوة في الجاهلية وكان في الاجابة الثالثة وفي تركها عوارضا وجوب عليهم
 الاجابة واذا لم يخف عليه هذا المعنى فالرجل بالية رانا شاء اجاب وان شاء ترك
 والاجابة افضل لان فيها ادخال السرور على المؤمنين وقال بعض الحكماء من دعا فاجابنا
 فله الفضل علينا فاذا نحن اجبنا مرج الفضل اليه واجبنا لا دعانا فله ان فاجبته
 فباك ان تمتع عن الحضور الا بعد زيارته لان في الاستماع بعد الاجابة جفاء وفيه ايضا
 خلاف الوعد واذا دعيت الى وليمة وانت صائم فاجزه بذلك فان قال لا بل
 من الحضور فاجبه فاذا دخلت المنزل فان كان صوما تطوعا وتعلم انه لا ينق عليه
 ذلك فلا تقطر وان علمت انه شق عليه امتناعك من الطعام فان شئت افطرت
 وصييت يوما مكانه وان اصررت لا بأس بان تشئت لم تقطر والافطار
 افضل وروي ابو سعيد الخدري ان رجلا اضاف لرسول الله
 مع صحبه وكان فيهم رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب
 اخاك وافطر واقض يوما مكانه وروي عن النبي انه قال اذا
 دعي احدكم الى طعام فليصل اليه بالبركة وروي عن النبي انه قال اذا
 فليجب فان كان معطرا فلياكل واذا كان صائما فليصوم

عن النبي

انه قال وعي الاطعام ط فجلس ووضع الطعام وقد يده فقال
خذوا باسم الله ثم قبض يده وقال اني اصائمكم

باب آداب الضيفان

قال القسيري ينبغي للضيف ان يجلس حيث يجلس لان صاحب البيت
اعرف بعورة بيته من غيره ويقال يجب على الضيف اربعة اشياء
اولها ان يجلس حيث يجلس والثاني ان يرضى بما قدم اليه والثالث
ان لا يقوم الا باذن رب البيت والرابع ان يدعو اذا خرج وكان
الضيوف اذا خرج يقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصليت عليكم الملائكة وتنزلت عليكم الوحة ولا ينبغي
للضيف ان يشتهي عارب البيت الا الماء والملح ولا يعيب طعام
فما وجد اكل وحمد وهو الادب ويقال لا يشترط للضيف
ما يشتهي ونحو ان للضيف ما اليه يغرب واذا كان على
المائدة من هواك ومنه فلا يبدل فيه فانه يقال الصدقة
والهدية لا تسمى سق وذكروا ان حكيم ادى الى طام فقال اجيبك
انك ان لا يتكلف والتأان لا تخون والثالث ان لا يجود قال
فما التكلف قال ان تتكلف ما ليس عندك قال وما الخبر قال ان
تتجمل بما عندك فلا تقربه الا ضيفك فاذا دعوت قوما الى طعام
فان كان القوم قليلا فاجلس معهم فلا يأس لتخدمهم على

في كل وقت
منه

المائدة لان خدمتك باهم على المائدة من المروءة وان كان
القوم كثيرا فلا تقف معهم واخدمهم بنفسك فان
اكرام المضيف ان تخدمهم بنفسك وذكروا يقولون
جل ابنك حديث ضيف ابراهيم المكيومين قال كان
اكرامهم خدمته بنفسه ويستحب لصاحب الضيافة
ان يقول للضيف احبنا كل من غير الخاح لان
الفرس قد يشرب بغير صغير ومع الصغير يكون
اكثر شربا والبعبع قد يشرب بغير حدا ومع اكثر شربا
فذلك الضيف اذا قلت له كلا اكله ابني واشتهي
ولا تلح عليه فان الاحاح مدموم ولا تكسر التكرات
عند الاضياف فتدخل الوحة عليهم ولا تنقب عنهم
فان ذلك من الجفاء ولا تنقب على الخادم عند الاضياف
لانه يقال افضل ما يبذل للضيف ويكرم به الوجه الطليق
والقول الجميل والقلب الشفيق ولا ينبغي لصاحب
الضيافة ان يجلس مع الاضياف من يشغل عليهم فان
الشغل يفسد الطعام واذا فرغوا من الطعام واستاذنوا
ينبغي ان لا يمنعمهم فان ذلك مما يشغل عليهم ومنه يرى
انه قال لا تكرم الخاك بما يكره وذكروا ان حكيم اضافة
رجل فقال له اجيبك بثلاث شرايط احدها ان لا تطلعني
منما انك ان لا تجلس مع من هو احب اليك وايضا الى
والثالث ان لا تجلس مع السمين قال نعم فلما دخل عليه
اجلس معه مبتيا صغيرا ولما قدم الطعام وفرغ الحكيم من
الاكل جعل يلع عليه الاكل فلما اراد الخروج قال له امكث
قال له الحكيم انك قد نقضت الشرايط كلها واذا حضر القوم

لان ذلك يفد شياهم ولكنه يمسه فاذا اتى بالخط
لفل اليد القاه فيه ثم يغسل يده فان ذلك من المروءة
ويقال من اكل الطعام الذي خرج من بين اسنانه
يفتح له سبعين بابا من ابواب الفقه بابة الشرب
قال الفقيه سئب للوجل ان يشرب الماء يشلته
انقاس ويوفاعد ولو شرب بنفس واحد
او شرب قانغا فلا بأس وقد جاءت الانار في
الاباحة وقد جاءت الانار بخلاف ذلك وهو
ماروي عن النبي ^ص انه قال لا تشربوا واحدة
كشرب البعير واشربوا مشي وثلاث وسقوا
الله نعا اذا مشتم واحمدوه

بهم نهم نهم

واحمدوه اذا فرغتم وروي قتادة عن انس بن مالك عن النبي ^ص انه نهى
عن الشرب قائما وعن النضر بن الربيع انه قال رايت عليا رضي الله عنه يشرب فجلس
وصوته قائما وقال هذا رسول الله ^ص فعل مثل ما فعلت وان انا ساكرهون
الشرب قايما وعن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ^ص انه كان يشرب
قائما وقاعدا وعن نافع عن بن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي
وعن ابي هريرة انه قال لو علم الذي يشرب قائما ما ذاع عليه لاستقر قال الفقيه
اذا شرب قاعدا فهو احسن في الادب وايضا من الضر والاذى وعن الشعبي
انه قال انا كره الشرب قائما لانه اذا واما كره الاكل متكيا فخافه ان يعظم البطن يعني ان الذي
نهى شفقة لا يحرم كما ان النبي ^ص ورد عن الشرب من ثم السقا يعني ثم القربة فان
ذلك ليس سنة وعن حماد انه قال لا يشرب من العروة والهمة فان الشيطان نفى
الثمة **باب فضل اليمين** قال الفقيه الرازي واذا شرب من شرابا وعذرك
قوم يمينا وشمالا فابدأ بيمينك لان لليمين فضلا على الشمال لان النبي ^ص كان
يجب التماس في كل شئ وقال اذا اعترضك كعصا فربما يقيان قتياموا وروي شميل
بن سعيد ان النبي ^ص دم الى بقر فشرب وعن يمينه غمام وهو احد القوم والاشياخ
عن يسارة فقال ^ص ما اذن لي ان اعطي الاشياخ فقال له ما كنت لا اؤثر نفسي منك
احد اياهم فاعطاه اياه وروي انس بن مالك عن النبي ^ص انه كان على يساره
ابوبكر وعن يمينه اعرابي فلما شرب ناول الاعرابي قيل يا رسول الله فقال لا يمنع
فاليمين وقال القابل صدقت الحاس عنام ثم عمر وكان الحاس للحب باليمن وروي
ابو هريرة عن النبي ^ص انه قال اذا انتقلت فابدأ باليمين واذا نزلت فابدأ باليسار

فقال الاعرابي ناول
ابوبكر يا رسول الله فروي
افضل من

وقال لا يشي حكم في نعل واحد لنبعها جميعا او لنبعها جميعا وروى عن عائشة رضي
 عنها كانت تشي في طريق فاضاب الخف رجلا فخلعت وجعلت تشي في خف واحد و
 قالت لا اخشا اياهم مرة يعني اخافه فيما يقول قال الفقيه الرازي ان كان بعد رفاها وان
 كان بغير عذر كبره حتى يكون جميعا بين الخثرين قال الفقيه وهو سبج للرجل ان يقول
 عند خروجه من المنزل بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله فانه بلغنا انه اذا
 قال بسم الله قال له الملك هربت فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال وقت سبج اذا خرج
 من المنزل ان يعطى بصره ولا ينظر يمينا ولا شمالا من غير حاجة ويجعل بصره حيث يضع قدمه
 لان النظر يورث الشهوات فاذا انظر يغفل عن ذي الطريق فيصيبه هو لا يشعر
 واذا استقبلك المسلم فابايتهم واستقبلته بالباشية وان كان قد بطل فضاها
 ولا تنزع يده من يده قبله وتسلم في وجهه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فعل ذلك فموت
 روي عن رجل مشي في جانب الطريق والراكب وسط الطريق اذا كان في الممران كان في الضا
 فوسط الطريق للرجل وحافته للراكب واذا استقبل الكافر او الامراه فماتت رفق اطراف
 الطريق وقد جاز ذلك ان روى حميد بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا تقوكم اليهود والنصارى في الطريق فاضطروهم الى اقصيها وروى المصنف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ليس للنساء نصيب من راه الطريق ولا ينبغي للعامل ان يتخط او يبرق في عمر الناس لكي لا يجيب
 اقدامهم وسبج للرجل حال المشايخ واهل الجور وكبره محال للاحداث والصبيا والسفهاء لا يجيب
 بالهابة وسبج للمسلم من يرغب في الآخرة ويذكر الموت ويكره للجاس مع اهل الدنيا الجاهل
 عليها الذين يخشون في امر الدنيا لانهم يفتنون على الرجل قلبه ودينه وان استغنى عن الدنيا في
 السوق فاقبل الدخول فيها فانه يقال فيها مرة شيئا طين الناس ويغال فيها ربا عليهم

واذا قال توكلت على الله
 الملك كفيته

50
 ثياب وسبج للرجل اذا دخل السوق ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله
 يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من قال ذلك كان له بعد من السوق عشرة حسنة يا ايها البيوع والشراء
 قال الفقيه وهو لا ينبغي للرجل ان يستغل بالتجارة عالم يعرف احكام البيوع والشراء ويجوز
 وما لا يجوز لما روى عن عمر موانه قال من ابحر قبل ان تنفق فقد ارتطم في الربا ثم ارتطم
 ثم ارتطم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله رجلا سمع هذا البيوع سهل الشراء سهل القضا سهل
 التقاضي وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر معسرا وضع عنه اظلة الله يوم القيمة تحت
 ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وعن محمد بن سيرين ومحمد بن سمالك ان سهرل كان يفرط في
 السوق ويقول يا اهل السوق سوفكم كاسد ويبعكم فاسد وباركم حاسد وما ويكم
 النارين اذا كان التاجر قد ندم الفقه وكان تقية حال تجارته فهو في الجهاد لانه
 روى في الخبر ان الكلب الخال افضل من الجهاد وقال قتادة بلغنا ان التاجر الصدوق
 تحت ظل العرش يوم القيامة واذا باع الرجل شيئا او اشترى فقدم صاحبه وطلب
 الامانة ينبغي ان يجيبه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقال ناديا اقال الله تعالى عشرة يوم
 القيمة وروى عن ابي حنيفة ربح ان رجلا اشترى منه خرا فقدم الرجل في اية الله
 وطلب الامانة فاقاله ابو حنيفة البيوع ثم قال خادع ثم ارفع الثياب حتى يذهب
 الى المنزل وانما كان حاجتي الى البيوع والشراء لكن اذ دخلت تحت قوله وم من
 اقال ناديا اقال الله تعالى عشرة يوم القيامة فقد دخلت الان واذا اشترى
 شيئا من السوق فقال له صاحبه قبل الشراء ذقه وانت في حل فلا تأكل منه لانه انما
 اذن لك بالاكل لاجل الشراء فمضى لا يتفق شيئا مع فيكون في ذلك الاكل شبهة ولكن
 فربما

لو وصف لك بصفة فاستر به تلك الصفة فانت بالخيار ويكره للتجار
 ان يخلفوا لاجل ترويج السلعة ويكره ان يصلى على النبي دم في عرض سلعة
 وهو ان يقول صلى الله وسلم على محمد ما جود وهو يستحب للتاجر ان لا يسلط
 التجار عن ايراد الفرائض فان جاء وقت الصلوة ينبغي ان يتحرك تجارته
 حتى يكون من اهل هذه الامة لا يهيمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله
 ليخبرهم الله احسن ما علموا ويترجم من فضله قال بعضهم هم الذين تركوا التجار
 واشتغلوا بالعبادة مثل اصحاب الصفة ومن كان يشغل حالهم وقال بعضهم هم
 الذين يتجرون فلا تشغلهم تجارتهم عن الصلوة ليقاها ليعرفوا عن الحسن
 البصري انه قال كانوا يتجرون ويهيمهم تجارة عن ذكر الله باب طاعة
 الوالى قال الفقيه رحمه الله على الراية طاعة الوالى مالم يامرهم بالمعصية
 ولا يجوز ان لا يطيعوه ولا يجوز للمواضع عليه الا ان يطعمهم فيمتنعوا من طعمه وانما قلنا
 ان طاعة الوالى واجبة لقول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 استمعوا واطيعوا قال بعض اهل التفسير لا امر وروى انس بن مالك عن النبي دم انه قال من راي
 من امير شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفرق الجماعة شبرا فتموت الامم
 رضى الله عنه الجاهلية وعن بن عمر انه لما بلغه انه ولي يزيد بن معاوية قال ان كان خيرا
 انكر على الرعية والاجر للامة وان جاوت الامة في الرعية كان الرعية في الرعية كان
 والوزر على الامة واما امر بالمعصية فلا ينبغي ولا يجوز الطاعة لان النبي دم قال
 لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وروى نافع عن بن عمر عن النبي دم انه قال السمع

قال الله تعالى

قال الفقيه رحمه الله لا يمتنع
 التفسير بل قد دخل
 في الامة كلا الفريقين

استمعوا واطيعوا
 وان استعمل عليكم
 عبد حاشي احد
 وعنه ابن عباس
 عن النبي ص ٢٣ انه قال
 عند الفقه

والطاعة

والطاعة على المراد السلم فيما احب وكره مالم يفر بالمعصية فلا سمع ولا طاعة وروى
 عن علي بن ابي طالب روى ان النبي دم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فغضب عليهم
 يوما فاقوا قد نارا فقال ادخلوا فارقا وبعضهم ان يدخلها فقال بعضهم انا فردنا
 منها فلما دخلها فذكر ذلك للنبي دم فقال لو دخلوا فارقوا فخرجوا منها ابا الطاعة
 معصية الله تعالى اما الطاعة في العرف وقال عبد الله بن مسعود ان الله تعالى يؤذي
 بالرجل الفاجر وقال خديجة بن اليبان ليضمن الله عليكم امرائكم يؤكم ويغضبهم الله تعالى
 وروى موسى بن عبيدة عن ابي بن خالد ان النبي دم قال سبعة من عبدي امر
 يعلون بانكروه وياؤركم بالا يعلون فادلك لا طاعة لاهم وعن الزبير بن عدي
 قال اتينا انس بن مالك فشكلونا اليه ما تلقا من الحج فقال اصبر وافانه لا ياتي
 عليكم زمان الا والذي بعده اشرف منه سمعته من نبيكم م باب اخذ جائزة
 الاخرى قال الفقيه الزاهد روى عن الحسن قال اخذ الجائزة من السلطان
 قال بعضهم يجوز مالم يعلم انه يعطيهم من حرام وقال بعضهم لا يجوز فاما من اجازته
 فخذ ذهب الى ما روى علي بن ابي طالب روى انه قال السلطان يصيب من اللال ومن
 الحرام فما اعطاك فخذ فاما يعطى من اللال وروى عمر بن عبد الله عن النبي دم انه قال من
 اعطى شيئا من غير مسئلة فليأخذ فاما هو رزقي رزق الله تعالى وروى الاغمشي عن
 ابراهيم انه لم ير اسما بالاعوذ من الامراء وعن جبيب بن ابي ثابت انه قال لست
 هدايا الخمار ما ياتي بن عمر وابن عباس فيقبلانها وعن الحسن انه كان باخذ هدايا الا
 وروى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم النخعي خرج الى زبير بن عدي
 الا زدي وكان عاملا على حلوان يطلب جائزة هو وذر والهمدان قال محمد بن

ما خذنا لم نعرف شيئا حراما بعينه وهذا قول ابي جعفر واصحابه واما من كرهه فذهب
 الى ما روي جيسب بن ابي ثابت قال ارسل امير من الامراء الى ابي ذر بن ابي انصار
 ابو ذر كل المسلمين ارسل اليهم مثل هذا قال لا فقال ردوا كل ما انزل على نراة
 للشوي وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قريبي وزو هو نام على حائط المسجد
 فقال لعله خذ هذه الذنابة واقعد بها حتى يستيقظ هذا الرجل فادفع اليه الذنابة
 فان قبلها منك فانت حر فلما استيقظ اعطاه اياها فلبى ان يقبل فقال له السلام
 خذ فان فيها فكاك رقتي من الرق فقال لا اخذ فان فيها استرقاق رقتي وعن
 ابي وايل قال درهم من نخلة احب الي من عشرة من علف وروي عبد الله بن
 ادريس عن ابي عبد الله قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء
 ان فلانا شتمني وطمعني فقال له ابو الدرداء ان كنت صادقا فلا تمر بك الايام حتى يوافيك
 الله كما فاقم ثيابا حتى دخل على الامير فاجازه بعشرة الاف درهم فارسل ابو الدرداء
 الى صاحبه وقال صدقت يا اخي فاقبها الله كما يقبوه عظيمه فقال يا ابا الدرداء
 لقد ذكركم عقوبة فقال والله لو جلد على ظهره عشرة الاف سوط كان ارجى له من جائزة
 عشرة الاف درهم قال الفقيه قبول الجائزة عذما على وجهين فان كان الامير
 غاليا مواله الرشوة والاخذ بغير حق فلا يجوز قبول جائزة الا ان يعلم الذي بعث اليه
 انه من طلال ولو كان الامير غاليا موالا لميراث ورثة من طلال او تجارة اكتسب
 فلا بأس بان باخذه ما لم يعلم ان الذي بعث اليه من حرام او شبهة وتركه فاضل في
 الوجهين جميعا باب النهي عن التطهر في بيت غيره قال الفقيه رخص
 لا يجوز لاحد ان ينظر في بيت غيره بغير اذنه فان فعل فقد اساء وهو انم في

فعله فان نظر فقفا صاحب البيت عينه فقد اختلف الناس فيه قال بعضهم شئ
 عليه وقال بعض ام عليه الضمان وبه ما خذ امان قال لا شئ عليه فقد ذهب
 الى ما روي ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع في بيت رسول
 الله ص وبه مدري بك براسه فلما راه رسول الله ص قال لو اعلم انك تنظر بي
 لطمسك به في عينك انا جعل الاذن من اجل البصر وروي ابو رباح عن الاعرج
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص ان امر اطلع عليك بغير اذن فقد فت
 بك صفة قففات عينه لم يكن عليك جناح واما من قال عليه الضمان فلان الله
 قال فمن اعتدى عليك فاعند واعينه بمثل ما اعتدى عليك وقال وان عاقبتهم
 فاقبوا بمثل ما عوقبتهم به والجزء ما مخالف الكتاب الله فلا يجوز العمل به ويحتمل
 ان الجزا كان قبل نزول الآية ويحتمل ان الجزا كان على وجه الوعيد لا على وجه التحتم
 وقد كان النبي ص يتكلم بالكلام في الظاهر ويريد شيئا اخر كما جاز في الجزا
 العباس بن المرداس السلمي مدحه قال لبلال قم فاقطع لسانه وانا اراد به ان يرفع
 اليه شيئا ولم يرد به القطع في الحقيقة وكذلك هذا يحتمل انه ذكر رفع العين والمراد به
 ان يعمل علامة لا ينظر بعد ذلك في البيت باب النهي عن التعريض بنفسه
 للنهضة قال الفقيه لا ينبغي للرجل ان يعرض نفسه للنهضة ولا يالس اهل النهمة
 ولا ياتي الظاهر فانه يصير مشاهدا وقال الله تعالى اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهنئ
 بها فلا تقعدوا عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم وقال عليه ص من
 تشبه بقوم فهو منهم وعن الحسن الكلمي انه قال من يصحب صاحب السوء لا يسلم من
 بخله من السوء يستهم ومن لا يملك لسانه يندم وروي بهذا اللفظ ايضا عن

النبى دم وروى ابن شهاب عن علي بن الحسين ان النبى دم انتة صفيته
 في المسجد فلما رحت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فقال لهما انما هي صفيته
 قالوا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ولقد خشيتم ان تظنوا
 فتملكا وروى عن النبى دم انه قال بن كان يومئذ يامه واليوم الاخر فلا يقفن موا
 التهم باب الرفق قال الفقيه دم ويتبع للمسلم ان يستعمل الرفق في كل شى
 ويستعمل التواضع من غير ذل وروى عن النبى دم انه قال ما دخل الرفق في شى الا زانه
 وما دخل الحق في شى الا شانه وروى مجاهد عن النبى دم انه قال لو نظر الناس الى خلق
 الرفق لم يروا ما خلق الله تعالى مخلوقا احسن منه ولو نظروا الى خلق الحق لم يروا
 مخلوقا افصح منه وروى عروة عن عائشة رمان رجلا استاذن على رسول الله فقال
 اذ نوال فيسئل بن العشرة او بن رجل العشرة فلما دخل الا ان له القول فقلت يا رسول
 الله قد قلت ما قلت ثم التفت اليه فقال ان شر الناس منزلة يوم القيامة منى
 يكثر الناس اتقا فنه وقال ابو الدرداء انا لنبش في وجه اقوام وان فلوبنا
 لتلعنهم وقال النبى دم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وانفق ما لا يجده من غير
 معصية وزحم اهل الدار والسكنة وخالف اهل الفقه والحكمة وروى هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة رمان رجلا فاصم الى النبى دم فقال وهو يصرخ صم صم
 ونم الوكيل فقال النبى عليه السلام ان الله تعالى يلوم عبده على العجز ما بلغ نفسك
 عذرا في حجة ما ثم قل حسبي الله ونعم الوكيل وقال لقمان الحكيم لابنه يا بني لا تكن
 قاتلا قاتلك ولا جلا جلاقتك وقال ابراهيم النخعي في قوله تعالى والذين اذا اصابهم
 البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمن ان يذل نفسه وعن عائشة

انام امة

ان امرأة سالتها فقالت ان جيرانا يهينوني وجيرانا يكرمونني فقالت
 لها عائشة رماهيني من اهل بيتك ولا كرمي من اكرمك قال هذا الذي قالت الفقيه
 عائشة هو العدل والانصاف فاما من اخذ بالفضل واحسن الى من استأ
 منوا فضل ان الله تعالى قال وجرا يمينه بسنة مثل ما تم قال فمن عفى واصح فافهمه
 على الله ويقال لثمة من اخلاق الجنة لا توجد الا في الكرم الاحسن الى من اساء
 اليه والعفو عن ظلمه واليذل لمن حرمه وهذا موافق لقول الله تعالى فخذ
 العفو واعمل بالمعروف واعرض عن الجاهلين وروى علي بن ربيعة عن سعيد بن المسيب
 عن النبى دم انه قال راس العقل بعد الايمان باسما كمدارة الناس واهل المعروف
 في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة ولن يهلك امر احد بعد مشورة باب العضا
 قال الفقيه دم وروى بمون بن مهران عن بن عباس قال اسألك العصابة الانبياء
 عليهم السلام وعلاء المؤمنين وقال الحسن البصري للعكا ز سنة خصال سنة الانبياء
 وزينة الصالحين وسلاح على الاعداء يعني الكلب والية وغير ذلك وعون للضعفاء
 ورغم للمنافقين وزيادة في الحسنات ويقال اذا كان المؤمن مع عصابة
 الشيطان من منه ويخشى منه النفاق والتجاوز وتكون قبلته اذ اصلى وقوته اذا
 اعي وفيها منافع كثيرة كما قال الله تعالى قصة موسى صلوات الله عليه قال ابي
 عصاى اتوكاء عليها واحسن بها على غنى ولي فيها ما رب اخرى باب
 ذوال الدنيا عن المؤمنين قال الفقيه دم قال معاوية بن ابي سفيان قال يا ابي
 بكر صر فانه لم يرد الدنيا ولم تروه واما عمر صر فقد ارادته ولم يرد لها واما عثمان
 رض فقد مال منها ومالت منه واما نحن فقد نزعنا فيها طهر البطن فلان ذري

لقولهم نفا وشاورهم في الامر

فيها القذير من المنفعة لوى عن النبى دم ان قال مما بلغ اربعة سنة وعلم ياخذ العصابة عند من اكبر والحب

اجابا واما على ربونها اجابا ويذكرهما

الي ما يقصر الامر وقال زيد بن ارقم كنا عند ابي بكر مرفوعا بشرب فاني بما غسل
فلما دنا من فيه بكافيك البكائه فسكتنا ولم يسكت ثم مسح عينيه فقلنا له ما
الما بك يا خليفة رسول الله قال كنت مع رسول الله دم فرائبه دفع عن نفسي شيئا
ولم اري احد معه فقلت يا رسول الله اراك تدفع عن نفسك شيئا ولم اري معك احدا
فقال ان هذا الدنيا تمسكت بي فقلت اليك عني فمخضت فقالت اما ان تنفقت عني
فلا تنفقت عني من بعدك فمخضت ان لمخضتي ثم وضع الايمان بيده ولم يشرب قال الفقيه
من اصحاب شيئا من الدنيا من الحلال طاكيون انما في اخذه ولكن لو تركه كان انفع لاخرة
لان النبي دم قال حلالها حساب وحرمانها عذاب وقال عبد الله بن عمر من اصحاب
شيئا من الدنيا نقصر من اخرته وان كان كريما على الله تعالى بعلامات
الساعة قال الفقيه رحمه روي في كيع عن سفيان عن فرات بن ابي الطيفل عن
خديعة بن اسيد قال طلع النبي دم من عرفة ونحن نذكر الساعة فقال لا تقوم الساعة
حتى يكون عشرايات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض
وياجوج وماجوج ومخرج عيسى بن مريم عليه السلام وحشق بجزيرة العرب
ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحن تسببت معهم اذا ياتوا وتقبل
معهم اذا قالوا وروي ابن عمر عن النبي دم له كان اذا ذكر عند الدجال يقول انه
لا يخفى عليكم ان الله تعالى ليس يا عور وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه
اليمنى عنه طافية وروي انس بن مالك عن النبي دم انه قال ما بعث الله نبيا
الا اذرقوه بالاعور الخليل وروا انه اعور وان ركب ليس يا عور مكتوب
بين عينيه كاف وكاف ولا وراه يعقرا كل امي وفاري وروي خديعة عن النبي

الله الاعور الدجال
الكذاب

مهم انه قال ان مع الدجال ماء ومارماه النار وماره الماء وروي عمر عن فاطمة بنت
قيس ان النبي دم اخر ليلة صلوة العشاء ثم خرج فقال انما جئني حديثا كان
بجد ثنيته يحيم الداري برغم انه ركب البحر فاذا هو يقصر فيه رجل يحيى بجر شعير مسلسل
عليه غلال فقال له من انت فقال انما الدجال اخرج الرسول الامي بعد قال نعم قال
فما فاطم عوه ام عصوه قلت بل طاعوه قال ذاك خبر لهم قال الفقيه رحمه
الناس قد اختلفوا قال بعضهم انه مجوسي ويخرج في اخر الزمان وقال بعضهم انه
لم يولد بعد وسيولد في اخر الزمان ويحرموا الناس الى عبادة نفع فيتبعه من اليهود
والنصارى مالا يصي ويطوف في البلدان ويقتل كثير من الناس الى ان ينزل
عيسى دم فيقاتله ويقتله ويظهر الاسلام في جميع الارض ياب حقة الحرام
قال الفقيه رحمه ينبغي للعاقل ان يكون كلامه بالوزن ويكون كلامه موصوفا
ولا يكلم بالاي عينه فانه اذا استعمل بالاي عينه فانه ما يعينه ولا يكيب
عما ليس فان ذلك علامة خفة الرجل ولا ينبغي للعاقل ان يغضب على مالا
فائدة فيه وانه يقال علامة جهل الرجل ان يقدف الدواب ويشتتمها لان الدواب
لا يعرفن الادعاء و زاد في الاستعمال بقدره من ويشتتم من جهل تام وروي عن
النبي عم انه سمع رجلا يلعن الرجل فقال النبي من لعن شيئا لم يكن اعلا لها رحمت
اللغة اليه وروي ابو الليخ عن ابيه ان رجلا من اصحاب النبي دم كان ارفع
عليه راي فعرزت بهما الدابة فقال الرجل تعثر الشيطان فقال النبي دم لا تعثر الشيطان
فانه عند ذلك يتعطل حتى يكون ملاء البيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى
يكون مثل الذباب وروي سالم بن حرب عن ابيه عن العدي قال اخذت بكرا و

قال بعض المتقدين
في الفقر في الوطن والفقر في الوطن غربة وقال محمد بن كعب
ابو جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
طافا في غربة من غربة

وقال بعض المتقدين المال في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة وقال محمد بن كعب
القرض ان الغنى له اذا كان ثوبا يضاف اليه كماله الاجر مرتين ثم قرأ هذه
الاية وما اموالكم ولا اولادكم بالتي يقر بكم عند ما رغبى الامن امن وعمل صالحا فاولئك
لهم جزاء الضعف بما عملوا وعن سعيد بن المسيب قال لا خير فيمن لا يجمع المال من
طه يخرج منه خقه ويصون به عرضه وروي هشام بن عروة قال قسم ميراث الزبير
بن العوام اربعين الف وروي عبد الرحمن بن عوف انه كان له ثلثة نسوة
فطلق احدى نسائه في مرضه فصالحها بعد موته من ميراثها عن ثلثة الثمن
على ثلثة وثمانين الفا وروي سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار قال كانت ثمانية
بن عبيد الله كل يوم الف وافرأوا ما حجة من قال الفقر افضل فلقوله تكالنا الناس
ليطفي ان يراه استغنى فاجابته ان الفنا يحل على الطغيان وقال عز وجل وما ترك
اتبك الا الذين هم اراذلنا فاجران الفقرا كانوا يتبعون الانبياء عليهم السلام
وروي ابان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل احد حرفة وحرفتي اننا ان الفقر والفاقر
فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اجبني فارتزقه العفاف والكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده
وروي مجاهد عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبد من الدنيا شي الا انتقص
من درجاته عند الله وان كان كريما علم الله انما وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الفقر مشقة في الدنيا مسرة في الآخرة وعن ابن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اجبني مسكينا وامتنى مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل لم
ذلك يا رسول الله قال لانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بربعين خريفا ولان الغنى

والغنا مشقة في الدنيا
ومسرة في الآخرة

يتمنا عند موته ان لو كان فقيرا ولا ينما فقيرا ان لو كان غنيا ولو لم يكن للفقر
سوي ان يكون حسب به في الآخرة اقل الحان بحته كافية ويقال اعظم منه الله تعالى
عليه عبده يوم القيمة ان يقول الم اجل ذكرك وقال القائل ذلك ان الفقر خير
من الغنا وان قليل المال خير من اليسر لقاؤك مخلوقا عصي الله بالغنا ولم يزل مخلوقا
عصى الله بالفقر قال الفقير الفقير افضل من الغنا ولكن لا عيب في الغنا الا ترى
ان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اغنياء ولم يامرهم بتركه ولو كان ذلك مذموماتها
عن ذلك وامرهم بترك المال فلما لم يامرهم بتركه ثبت انه لا عيب في الغنا و
انما العيب على صاحبه اذا فعل في غناه بخلاف ما امر به ويقال اما كان
الاختلاف في الصدقات الاول لان غالب اموالهم كانت حلالا فاذا اخذ
من حله وضعه في حقه فان بعضهم قال هذا افضل فاما في هذا اليوم لا صار
غالب اموالهم الحرام والشبهة مع هذا الاختلاف والفقر افضل بالاتفاق
باب الاستدانة قال الفقير لا بأس ان يستدين الرجل اذا كانت
له حاجة لادمنها وهو يريد قضاها ولو انه استدان دينه ونفسه ان لا يقضيه
فهو اكل السحت وروي عن عائشة رضي الله عنها كانت تسدين فقيل لها مالك
في الدين فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دين ينوي قضاءه
كان معه من الله تعالى عون فاما التمسك بالدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تقربوا
للزرق فاذا غلب احدكم فليستد من عليه شيئا وعلم الله قوله وروي عن محمد
بن علي انه كان يستدين فذكر لابي الحسن عن ذلك قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى مع الدين حتى يقضى دينه فاحب ان يكون الله تعالى معي فاما اذا استدان

وقال الاخري با عيب
الفقر اما في ذبحه
هم اكلوا لوتقبر بها

ان الفقر افضل لان غالب
اموالهم كانت حلالا

ديتا ونسبه ان لا يقتضي فهو اكل السحت لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج
امراة ونسبه ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة زانبا ومن اشترى شاة
ونسبه ان يذهب بثمنه جاء يوم القيمة سارقا وروي ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قلت يا رسول الله ارايت من قتل في سبيل الله قتل كفرا خطيا قال نعم اذا
قتل محتسبا صابرا معبلا غير مدبر الا الدين فانه مأخوذ به وقال لقمان الحكيم
حملت الجنود والحد يظلم احمل شيئا انقل من الدين يا ايها المهلك قال الفقيه
رحم الله الناس بالقول اذا كان باذن المرأة والقول ان يطأ امراته فيعزل عنها قبل
ان تقع الا فيها مخافة الحبل وكان اليهود يكرهون ذلك ويقولون هو المودة
الضغري فتر لقيه الائمة نساؤكم حوث لكم فانوا احزنكم اية شتم وروي عن ابن
عباس انه سئل عن القول فقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شيئا فهو كما قال والا
فاما اقول نساؤكم حوث لكم فانوا احزنكم اية شتم فمن شاة عزل ومن لم يشاة
لم يعزل وروي عبيد الله بن مسعود انه سئل عن القول فقال لو اخذ الله كل ميتاق
نستم من صلب الرجل فصبها على صفا اخرج الله كل ما منها النسمة التي اخذ ميتاقها
فان شئت فاعتزل وان شئت فزغ وروي ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
انه سئل عن القول فذكر نحوه وروي عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن هذه الائمة نساؤكم
حوث لكم قال ان شئت عزل وان شئت ^{بما قوله} غير عزل وروي عطاء عن مجاهد قال
قال كذا نزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقول ينزل وانه اعلم باب القول
في عذاب البيت ببياء اهله عليه قال الفقيه رحمه الله في كلام الناس
في عذاب البيت ببياء اهله عليه قال بعضهم ان البيت يعذب ببياء اهله

ويحتجون بظاهر الخبر وهو ما روي بن عمر بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الميت
ليعذب بيكاه اهلده وقال عاتق اهل العلم لا يعذب الميت بيكاه لان الله تعالى
قال ولا تزكوا وادارزوه وروى اخروي وروى القاسم بن محمد بن محمد بن حماد عن عاتق
رواه قبل لها ان عبد الله بن عمر روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الميت ليعذب بيكاه اهلده وروى
ابن عباس عن ابن عمر انه روى هكذا فقالت عاتق رضي الله عنهما انكم لم توثقوا غير كاذبين ولا
مكذبين ولكن التمسح بخطي وما ويل الحديث ان العادة قد جرت في ذلك الزمان ان
الانسان اذا مات كان ياوره اهلده بالنوح عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الميت ليعذب
بيكاه اهلده عليه لانه كان ياورهم بذلك وما قبل اخوان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بغيره وروى اهل
يكون عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتم تكون عليه وهو يعذب في قبره فطلق الراوي
انه يعذب بيكاه ثم وهو كما روي عن عروة عن عاتق رواته ذكر عن هذا حديث
بن عمر فقالت وسم ابو عبد الرحمن انا قال ان اهل الميت ليسكون وانه ليعذب بحرقه
باب المبكاه على الموتي قال الفقيه رحمه النوح حرام ولها من البكاه
والصبر افضل ان الله تعالى قال انما توفي الصابرون اجرهم بغير حساب
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الباكية ومن حولها من السمعات عليها عنة الله والملائكة
والناس وقيل انه لما مات علي بن الحسين رضي الله عنهما عنت امراته فاطمة بنت
الحسن عليه قبره سنة فلما كان راس الحول رفعوا القسطاط فسمعوا صوتا
من جانب اهل وجدوا ما فقدوا وسمعوا صوتا من جانب اخر فلما سمعوا صوتا
دروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما مات ابنه ابراهيم دسعت عيناه فقال لعبد الرحمن بن
عوف يا رسول الله اليس قد نهيت عن البكاء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما نهيتكم عن صوتين

لما ابراهيم الخليل
وقطعت خيمها فانصرف
فسمع قولا من قائل
يقول عز رجلا ما طلبوه
فجاءه جيب بن ايسوا

احمقين فاجربين صوت الفأفأة لعب ولهو وظهر امير الشيطان وعش
 الوجوه وشق الجيوب وزنة الشيطان ولكن ^{في الحديث} جعلها الله تعالى في قلوب
 الرعاء ثم قال القلب يحزن والعين تدع ولا يقول بالسخط الرب ^{بما جده}
 وروي ووب بن كثر عن ابي هريرة ان عمر رضي الله عنه بكى على سترها فنهض
 فقال النبي ادم دعها يا باحقص فان العين باكية والنفس مصابة والهدوب
 وروي عن النبي ادم انه مر بنى عبد الله اشهدوهم يندبون قتلاهم يوم احد
 فقال عليه السلام لكن حمزة لا يواكي له فلما سمعت ذلك جئن الى باب رسول الله
 وامي تكيبن على حمزة ورسول الله ام يكي في الببت حتى يسمع شجى باب
 اكرام اهل الفضل والشرف قال الفقيه سجد للرجل ان يكرم
 اهل الفضل من غير افراط ولا يجوز ان يكرم احد الا جلد دينا لينال من الدنيا
 لان النبي ادم قال من تضعضع لغنى ذهب ثلثا دينه ولكن يكرم اهل الفضل
 لفضلهم وشرفهم وقد روي اشام بن خسان عن الحسن البصري ان رسول الله
 ادم كان جالسا ومعه اصحابه في دعة بن ابي طالب ولم يكن له مجلس فراه
 ابو بكر الصديق روى في حديثه عن مكانه ثم قال ما بنا يا الحسن فرأى النبي ادم
 يا صنيح وقال اهل الفضل اولى باهل الفضل ولا يعرف الفضل لاهل الفضل
 الا اهل الفضل قال سفيان بن عيينة كان يقال من تهاون بالافان
 ذهب حروته ومن تهاون بالسلطان ذهب ديناه ومن تهاون
 بالصالحين ذهب آخرته وروى عن عمار بن عبد الله عن النبي ادم انه
 قال اقبلوا ذوي السمات بغير اثم الا احد من حدود الله وعن عائشة رضي

عن حمزة بن عبد المطلب

انه مر بها سائل فامرت له بكسرة ومربا رجل ذو مية اقعدة وامرت له بالمال
 فقيل لها في ذلك فقالت لان النبي ادم امرنا ان نقول الناس منا زلم وعن
 طارق بن عبد الرحمن قال كنت مع الشعبي فاما بلال بن جبر فخرج له
 وسادة وقال النبي ادم اذا انما لكم كريم قوم فاكرموه قال ولا يستحب الا افراط
 في الاكرام وفيه للكب لان الافراط في كل شئ ينجي منه الافة وقال علي بن ابي طالب
 مران النبي ادم قال اذا انما لكم كريم قوم فاكرموه قال ولا يستحب الا افراط في
 الاكرام وقال علي بن ابي طالب احبب جيبك هو كما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
 وابغض بغيضك يوما عسى ان يكون جيبك يوما ما روي نحوه امر فوعا
 وقد افراط النصارى في حب عيسى عليه السلام حتى اتخذوه الهة وافراط
 اليهود في حب عزير حتى اتخذوه الهة وافراط الروافض في حب علي حتى
 ابغضوا غيره فبقي للعاقل ان يحب اهل الفضل ويعرف حقوقهم من غير افراط
 ولا تعدي باب الغيرة قال الفقيه وينبغي للمؤمن ان يكون غيورا لا يرضى بالثقة
 ان استطاع منه بديه فان لم يستطع فليذكره بسنة فان لم يستطع فليذكره
 بقلبه وروي زيد بن اسلم عن النبي ادم انه قال الغيرة من الايمان والبنان النفاق
 والبنان ان يقول الرجل بالفاحشة في اهل بيته بها وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال
 لوم الرجل ان لا يكون غيورا الاستحي احكم ان يخرج اما واما تراحم الناس الاسوة
 والمجالس وروي الغيرة بن شعبة ان سعد بن عباد قال لورايت رجلا مع امرائي لغيرة
 بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله ادم قال تعجبون من غيرة نبي الله لانا اغير منه
 والله كما اغيرني ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال وما اجد

اذ اعلم ان رجلا ادم
 فبقيته في القصة

ابن النعمان

احدكم احب اليه العذر من الله كما ومن اجل ذلك بعث للنذرين والبشيرين ولا اجد اجابته
 المدة من الله كما ومن اجل ذلك وعد الجنة وقال علي رضي الله عنه اني اني انكم يحرجكم
 الى السوق بآفة من العلوج فتح الله رجلا لا يقار يا ب الجود والتخا قال
 الفقيه روي عن عروة عن عائشة رضي الله عن النبي وم انه قال الجنة دار الاسخياء
 والناب الفاسق السخى احب اليه كما من الشيخ العابد النجمل وروي جابر
 عن النبي وم انه قال ليس مني من وسع الله عليه فلم يوسع عليه وعياله وقال
 الحسن البصري ان العبد ياخذ من الله كما اذبا حسنا ان وسع الله عليه اوسع وان
 امسك عنه امسك وروي يوسف بن خالد السهمي قال اهدي الى ابي جندب من
 الحاج قريبا من الف روج نعل ففرقها على اخوانه فرايته بعد ذلك اليوم بيوم او
 يومين يشتري النعل لابنه فقلت له كيف وقد اهدي اليك هذه النة قريبا
 من الفذرج نعل فقال ان مذهبى بالهدايا تقويها بالغة ما بلغت والمكافآت
 بنائها او ضعفها وتقرى الهدية على اخوانه لما روي عن النبي وم انه قال اذا
 اهدي الى الرجل فليساؤه واخوانه جلساني فلا انفر دونهم بل اري ان جعل
 نصيبى لهم واري قبول الهدية لان النبي وم كان يقبل الهدية ويحب الدعوة
 واري المكافآت احسن منها لقوله واذا حبيبتهم تحية فحبوا باحسن منها وقوله
 تعا ولا تنسوا الفضل بينكم وعن عائشة ان امرأة اتت اليها هدية فلم تقبل
 هديتها فقال النبي وم هل لا قبلي هديتها قالت لاني علمت انها اوح اليها فقال
 هل لا قبليتها كما قبليتها باحسن منها وروي زهير بن اسلم عن علي بن ابي ران
 النبي وم ارسل الى عمر رضي الله عنه ففرده فقال له لم ردته فقال يا رسول الله ليس

فيها

٢٢٢

قد اخبرنا انه لا خير لاحدنا ان ياخذ من احدينا فقال انما ذلك عن مسئلة وانما كان
 عن غير مسئلة انما هو رزق رزقه الله كما وقال ابو هريرة انه لا اسال من احد
 شيئا ولو عطيني احدينا بغير مسئلة الا قبلت منه وشيئ من سفيان الثوري عن
 المواساة فقال ذلك طريق بنت فيه العوج باب التشفع قال الفقيه روي
 افضل الاعمال بعد اداء الفرض الشفاعة الحسنة اذا كان للرجل حاجة الى انسان
 فيشفع في ذلك او يشفع لرفع مظنة عنه لان النبي وم قال خير الناس من
 ينفع الناس وروي سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ان النبي وم قال شفعوا
 توجروا فان الرجل منكم ليسا لي فامنه كما تشفعوا فتوجد وقال الحسين
 الشفاعة يجرى اجرها لصاحبها ما جرت منفعتها وقال مجاهد في قول الله كما
 جده من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قال اي شفاعة الناس
 بعضهم لبعض وعن النبي وم ان رجلا جاء اليه ليبيع النجج الى الغزو فلم
 يكن عند رسول الله وم فبعثه الى رجل من الانصار فذهب اليه فاعطاه بغير
 فجا بالبيع الى رسول الله وم فقال النبي والى على الخبز كفا طعه ويقال لكل شيء صدقة
 وصدقة الربا سية الشفاعة واعانة الضعفا وقال بعض الادباء من كان خلا
 على الامراء ولا يكون متشفعا فهو دعي وروي عن جعفر بن محمد قال اوحى الله
 الى داود وان عبدا من عبادي باني بحسنة فادخل الجنة فقال يا رب
 وما تلك الحسنة قال من فرج عن مؤمن كربة ولو شق كربة باب قتل
 العمد قال الفقيه روي اخلف الناس فيمن قتل مؤمنا متوقفا قال بعضهم
 هو في النار ابا وقال عامة اهل العلم هو في مشية الله كما ان شاة غفلة وان

فيها

عن أبيه فاما من قال بان في النار ابد فقد ذهب الى ما روي عن سالم بن ابي الجهم قال
 كنت عند عبد الله بن عباس بعد ما كفى بصره فجاء رجل وقال ما تقول فيمن قتل مؤمنا
 مستعدا لقتال جزاؤه جهنم خالدا فيها قال اريت ان ما ب وامن وعمل صالحا
 ثم امسدي قال وان له الهدي فوالذي نفسي بيده ان هذه الآية انزلت وما
 نسخها الله بعد نبيكم واما من قال بالتوبة فليقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان
 يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال في موضع اخر والذين لا يدعون
 مع الله الها اخر اولايقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ثم قال في اخرها الا
 من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك تبدل الله سبحانه ثمراتهم ولجواب
 عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا مستعدا فجزاؤه جهنم وروى بن عباس ان
 هذه الآية نزلت في شأن مقيس بن صبيانة الكلبية قتل رجلا مستعدا وارادوا
 يارضن مكنه وجواب اخر اعني قوله جزاؤه جهنم يعني جزاؤه جهنم ان جازاه ولكن
 لم يحوا ان لا يجازيه ان شاء الله تعالى وهذا كما روى الحسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من وعد الله شيئا على عمل او ابى ان يخرجه له ومن اوعده الله شيئا على عمل عصى بافوه
 بالخيار وان الله لا يخلو قبل نفسه مستعدا قال بعضهم يورث النار ابد او قال بعضهم
 في مشيئة الله تعالى فاما من قال يورث النار ابد فذهب الى ما روي عن الثوري عن الحسن
 عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل نفسا قسم الله به عيشه
 في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ومن قتل نفسا بغير حكمة يورثه بها في بطنه في نار
 جهنم خالدا مخلدا فيها ابد ومن تروى نفس من جبل فانت فهو يتردى في نار جهنم
 خالدا مخلدا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل نفسا شيئا عذب به يوم القيامة و

واما من

واما من قال في مشيئة الله تعالى لان الله تعالى قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والخبر
 انما ورد للشيء يد كما روي في النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن المؤمن كقتله وروى بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبب المسلم شوق وقمالة كقوله كك هذا الخبر على وجه العميد
 وهو في مشيئة الله تعالى والله اعلم باب القبلة للولد الصغير قال الفقيه
 الزاهد رح والباس بالقبلة للولد الصغير وهو ما جوزهها لان فيها شفقة على ولده
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يوقر كبيره ولم يرحم صغيره فليس بها وروى محمد بن الاسود
 عن ابيه الاسود بن خلف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الحسن فقبله ثم اقبل عليهم وقال ان الولد
 بمجلة محبة وروى الاشعث بن قيس الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انهم يعني الاولاد
 لمجلة بمحبة وانهم ثمره الفوار وقرة العين وروى عن عمر فرانه استعمل رجلا
 على بعض الاعمال فدخل الرجل على عمر فرانه فاحذوه ولله الحمد وهو يقبله فقال الرجل ان
 لي اولادا ما قبلت واحدا منهم فقال له عمر لا رحمة لك على الصغار ورحمتك على الكبار
 اقل رد علينا عهدنا فعزله ويقال القبلة على حمة اوجه قبلة المودة وقبلة الرحم
 وقبلة الشفقة وقبلة النجدة وقبلة الشهوة فاما قبلة المودة هي قبلة الوالدين
 لولدهما على اليد واما قبلة الرحمة فقبلة الولد لوالديه على الراس واما قبلة الشفقة
 فقبلة الاخوة لاخيهما على اليد واما قبلة النجدة هي قبلة المؤمنين فيما بينهم على
 اليد واما قبلة الشهوة هي قبلة الزوج لزوجته على الغم وقد ذكره بعض الناس قبلة
 الرجال فيما بينهم على اليد او على الوجه واجمع بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المكائنة
 والمكائنة تعني به القبلة والمكائنة وخص فيه بعض الناس وقد جاد في الامر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في جوف من الجبنة ما عشتق وقيل

ما بين عنيته وروى عن اصحاب النبي دم انهم كانوا اذا قدموا من السفر يأتون بعضهم
بعضا ويقبل بعضهم بعضا وروى عازب عن النبي دم انه قال التمسوا لولده مرة
القلوب وقررة العين واياك والعجز والعقيم وروى عن النبي دم انه قال اولاد
الكباد ماؤن هذا قال القائل بن سره الامران يري كبدته يمشي على الارض فليرى
ولده باب ان ضرب بالدف قال الفقيه ^{روا} اخلف الناس في ضرب
الدف في النوس قال بعضهم لا باس به وقال بعضهم كبره فاما من قال لا باس به
اي ما روت عائشة رضي عن النبي دم انه قال اعلنوا النكاح واجعلوه في
المساجد واضربوا عليه الدف فروي محمد بن حاطب عن النبي انه قال فضل ما بين
الحلال والحرام ضرب الدف ورفع الصوت في النكاح وقال محمد بن سيرين بنت
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا سمع صوتا يكره سال عنه فان قالوا عرس او حضان
اقوه وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان ابابكر الصديق رضي الله عنه دخل
عليها وعندها جارية تلبس بالدف في يوم عيد وعندها رسول الله دم فخرج بها
وقال اتفعلن هذا ورسول الله دم جالسا فقال النبي دم دعها يا ابابكر فان لكل
قوم عيد وهذا عيدنا وعن عائشة رضي الله عنها كانت في عرس فلما رجعت قال لها
رسول الله هل قلتن شيئا قالت نعم قلنا ايهاكم فحيوا خبيكم فكلوا البجوة السوداء
ما كنوا اديكم فقال النبي دم لا عليكم فكلوا طاعة الرحمن ما كنوا اديكم وروى عن
عكرمة ان ابن عباس رضي الله عنهما في الغنائم واعطاهم اربعة دراهم واما من
قال بانه يكره ذهب الى ما روى عن النبي دم انه قال كل لهو للمؤمن باطل الا لث
ما ديد لغرسه ورميه عن قوبه وروى عن النبي دم انه قال كل لهو للمؤمن باطل الا لث

صغارهم ام آنا
وكبارهم اعدائنا
والثيدين والظالمين

قلوا الحسنات السموات
ما سمعت عذركم

عن النبي دم انه رجع من غزوة فحالة امراته فالت ان ذرت ان اضرب بالدف
عندك ان رجعت من غزوك سالما فقال النبي دم ان كنتي فعلتي ذلك فافعلي
والا فلما قالت يا رسول الله اني فعلت بغير ذرت قال ففعلت فدخل اليك وروى
نضرب فدخل عمر فطرحه وجلس متفحفا فقال النبي دم اني لا حسب ان الشيطان
يفر منك يا عمر ففعلوه دم ان كنت ذرت فافعلي والافلائي عن الضرب من غير
نذر وفيه دليل انه لا يجوز ضربه وللجواب عن الخبر الذي روي اعلنوا النكاح و
اضربوا بالدف فان يقال هذه كناية عن اظهار النكاح ولم يرد ضرب الدف عليه
لعينه قال الفقيه اما الدف فيضرب به في زمانا هذا مع السجيات والجلال شين
ان يكون مكره بالانفاق وانما الاختلاف في الدف الذي كان يضرب في زمان
المتقدمين يا ايها الامم بالمعروف قال الفقيه رضي الله عنه بالمرء واجب
لان الله تعالى قال لا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم والكليمة سجت
الا فقد دهمهم بتركهم الامر بالمعروف وقال كتمت خيرا اخرجت للناس من
المعروف وتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعوا خيرا بكم
فلا يستجاب لهم ثم الامر بالمعروف على وجهه فان كان يعلم باكبر رايه انه لو امر بالمعروف
كان يقبل منه ويبتعون عن المنكر فالامر واجب عليه ولا يسهه تركه ولو علم
ياكبر رايه انه لو امرهم بغير فوه يشتموه فيتركه افضل وانه لو علم انهم يضررون
ولا يصبر على ذلك وتفع بينهم عداوة ويهيج منه القتال فيتركه افضل ولو علم انهم
لو ضربوه صبر على ذلك ولا يشكوا اليه احد فهذا لا باس به بان ينهي عن ذلك وهو تعالى
والمعلم على الانبياء دم ولو علم انهم لا يقبلوه منه ولا يخافون ضربا ولا شتما فهو

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لما سمعت عذركم

في ذلك

بالحياء ان شاء امرهم وان شاء ترك والامر افضل وروي ابو جعفر المحمدي عن النبي
 صلى الله عليه وآله قال اذا راي احدكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع
 فليقلبه وذلك اضعف الاعيان الايمان يعني اضعف فعل اهل الايمان وقال
 بعضهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الامور بالليل على العلماء والبلبل لعوام الناس
 باب النكاح قال الفقيه الرازي ابو الليث السمرقندي راجا اختلاف الناس
 في النكاح قال بعضهم هو فريضة وقال اخرون هو سنة ونحن نقول ان تامة
 نفى النكاح فالافضل له ان يتزوج ان قدر على ذلك ومن لم يتق نفه
 النكاح فان شاء يتزوج وان شاء لم يتزوج واستعمل بعبادة به فهو افضل والافضل
 قال انه فريضة فلما روي انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله كان يامر بالباء وينهى
 عن التبرك تباركوا وكان يقول تزوجوا الولود والولود فانه مكانكم
 الامم يوم القيمة وفي بعض الاخبار فاني مكانكم الانبياء يوم القيمة واما حجة
 قوم اخرين فلما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعكاف بن وداعة الكاهنة قال لا
 قال ولا جارية قال لا قال وانت شاب موسر قال نعم بحمد الله قال فانك من
 اخوان الشيطان او من رهبان النصارى فان كنت منا فافعل ما تفعل فان
 سنتنا النكاح وان لم تكن فاستغفاله بالعبادة اولى لان الله تعالى
 يحبي من ذكر بافعال حسنة وحضورا والحضور الذي لا ياتي النساء يعني انه كسرتوه
 باستغفاله بعبادة ربه تعالى واذا اراد ان يتزوج ينبغي له ان يتزوج بذران الدين
 كما قال النبي صلى الله عليه وآله من تزوج المرأة لها ولها وصحبها ودينها فليكن ذوات
 الدين تربت يداك وقال النبي صلى الله عليه وآله من اياكم وخطر الدين قبل وخطر الدين قال

وكل ملة فكل ملة فيها رغبة
 فكل ملة فيها رغبة
 فكل ملة فيها رغبة
 فكل ملة فيها رغبة
 فكل ملة فيها رغبة
 فكل ملة فيها رغبة
 فكل ملة فيها رغبة
 فكل ملة فيها رغبة
 فكل ملة فيها رغبة
 فكل ملة فيها رغبة

ثم قال بانه سنة

المراة

المراة الحسناء في منبت السود وقال بعضهم افضل النساء ان يكون هن من
 بعيد يلج من قريب غديت في النعمة وادركتها الحاجة فخلق النعمة معها و
 دل الحاجة فيها باب الكسب قال الفقيه رحمه الله بعض الناس الاشتغال
 بالكسب وقالوا الواجب على كل مسلم عبادة ربه تعالى والتوكل عليه وقال عامة
 اهل العلم الكسب مقدرا ما يفيده وعلية واجب فان زاد على ذلك فهو مباح
 والاشتغال بالعبادة افضل فان اشتغل بطلب الرزقة لا يكون حراما اذ لم
 يرد به الفخر والرياء واما من قال بانه لا ينبغي له ان يشتغل بالكسب فان الله
 قال وما خلقنا الانسان الا ليعبدني والى الا ليعبدني والى الا ليعبدني فاجزاه تكليفه لا خلق
 الخلق لعبادة فينبغي لهم ان يشتغلوا بعبادة الله وقال النبي صلى الله عليه وآله ما اوجي اليكم
 الا بان اجمع المال ولا اكون من التاجر من ولكنه اوجي اليكم بان لا تسجد لمعدن
 وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيكم اليقين واما حجة من قال ان طلب
 قوة وقوت عياله واجب لان الله تعالى فرض الفرائض ثم لا يشهد للعبادة اداء
 الفرائض الا باللباس وقوة النفس وذلك لا يقدر عليه الا بالكسب وقال الله
 فاذا قضيت الصلوة فانشر ذاك الارض وابتغوا من فضل الله وقال النبي
 صلى الله عليه وآله من تبايعوا بالبنية فان اياكم كان بن ارضيكم ابراهيم وم قال عبد الله بن مبارك
 من ترك الكسب ذهب حروته وبناته خلفه وقال ابراهيم بن يوسف عليك بالسوق
 فانه عز لصاحبه ويقال ترك الكسب علة ثلثة اوجه الكسل والعار والتقوى
 فمن ترك الكسب فلا بد له من السؤال ومن ترك التقوى فلا بد له من الطمع ومن
 ترك عارا وحية فلا بد له من السرقة ويقال ثلثة اشيا لا علاج لها اولها الفقر

المالهم اذ ذقت احسنها
 واجرها اكلها من عفتها
 واجود من خلقها
 واكثر من مالا ومجانا

اذا خالط الهرم وانما العداوة انا خالطها ليس والثالث الفقر اذا خالطه الكسل
 وقال ابو الحكم الكسب الخلال بحسب ذي الفاقة الضعيف كثر للمنفعة الضعيف
 وقطع لسان ذي الحاجة الخفيف ويقال لكل شيء حيلة وزينة الشاب وزينة
 ان يكون وراءه ويقال ست خصال في الرجل اذا وجدتها فيه يكون سيدا
 الرجال ثلث في خارج البيت وثبت في داخل البيت فاما اللتي في خارج
 البيت الاستفادة من العلم والثبات في لطة اهل الورع والثالث ان يطلب
 قوته وقوت عياله من وجه حل وحل واما اللواتي في البيت اقولها المذاكرة
 مع اهلها باسمع من العلم والثبات استعمال النفس بما لا يورث من اهل الورع والثبات
 ان يوسع على اهلها في اللباس والطعام مقدار طاقته وانه اعلم باب الطبيب
 قال الفقير روي عن الرجل ان يعرف من الطب مقدار ما ينبغي به ما يضر به
 وقالت الحكماء العلم علان علم الاديان وعلم اللدان فكلما ان الرجل لا بد له من العلم
 مقدار ما يصلح به امره فكل ذلك لا بد له من ان يعرف من الطب مقدار ما يصلح به
 بدنه ويكتسب عما يضر به فان من المروءة ان يكتسب عما يضر به وقد اجمع الاطبا
 انه ليس شيء من الطب انفع من الحمية وقد روي عن بعض الصحابة انه قال لرجل
 الا اعلمك طب لا يتعيا فيه الاطبا وعلم لا يتعيا فيه العلماء وحكمة لا يتعيا فيها
 الحكماء قال بيه قال اما الطب الذي لا يتعيا فيه الاطبا ان تجلس على المائدة وانت
 جايح وتقوم عنها وانت تشتمها واما العلم الذي لا يتعيا فيه العلماء اذا
 سالت عن شيء لا تعلم فقل لا اعلم واما الحكمة التي لا يتعيا فيها الحكماء اذا
 جلست في نادي القوم فاسكت فان افترضوا لغير فاقص منهم وان افترضوا

مستحق

في الشرف فاسم منهم وقبل لرجل من المتقدمين وقد طال عمر ولم يهرم قد طال عمره قال
 نعم لانا اذا طبعنا انفسنا واذا مضنا ففينا ولا غلاء بطوننا ولا تخليها و
 يقال انفع ما يكون للانسان بعد الفهم والهدوء وما يتبع الحركة والمشى يقال
 في النمل اذا تغذت اتمد ابعيدوا واذا تغذت انشأ يتغشوا وروي الزهري عن ابن
 عباس قال من ثورث النسيان اكل التفاح الحامض منه والبول في الماء
 الراكد والحجامة في نقرة القفا والقاء القملة في الشراب وكل مور الفأر
 الفاسقة ويقال قراءة الواح القبور والكل الكهيرة والمشى بين الجبلين
 المقطورين والمشى بين المائتين ثورث النسيان وروي الضحاك عن ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال مطهرة للغيرضة
 للرب مفرحة للملائكة مجللة للبصر وتبيض الاسنان ويشد اللثة ويبرد
 بالحنفر ويهضم الطعام ويقطع البلغم ويخضره الملائكة ويضاعف اللهوا
 ويقال من استعمل بعل اصغر لم يزل في غبطة وسرور لقوله تعالى صغرا فاق
 لونها لشر الناظرين وعن علي بن غياث رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس ثوبا سودا
 لم يزل في هم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تحتم بعقيق لم يزل في بركة وسرور
 ويقال من كنس بيته بخرقة فانه يورث الفقر ومن متع خميرة فانه يورث
 الفقر ومن لم ينظف بيته من بيت العنكبوت فانه يورث الفقر واذا
 لم ينظف الاسطبل نزل الدواب ويقال النظرة الماء والخضرة والوجه
 الصبح ووجه الوالد بن ونة الصلاة الى موضع السجود والى الاربعين والى
 الحمام الاحمر يجلبوا النظرة ويقال للشارفة الشفاخ خصال تدفع البرد وتكثن

الوجه ويمرر الطعام ويندب الاعيا وتونس الوحشة وقال علي بن ابي طالب
 رضى من اراد البقاء ولا يبق قلبيا كرا القدر او ليقل غشيان النساء ويخفف
 الرديقيل وما حقه الرذائل الدين وانه اعلم باب الامتناع عن ما يضر
 من الكول وغيره قال الفقيه رضى يقال ان البدن في ايام الخريف
 والنساء اقوي لحمل الطعام لان المعدة سخن فيها فيسخن الطعام وفي
 الصيف والبرص تبرد المعدة فتضعف عن حمل البارد فيقبل قوتها عن
 الانتعاج ويقال الاكثا من شرب الماء البارد في ايام الصيف اقل ضررا وفي
 ايام الشتاء اكثر ضررا فينبغي ان يقل منه في ايام الشتاء وينبغي للرجل ان يكتف
 عن شرب الماء بالليل بعد ما نام فان ذلك يبرد المعدة ويخاف منه العليل لان
 ان يكون الرجل قد غلبت عليه الحرارة وكانت به حمى واذا اراد النوم وهو
 متعب فينبغي ان ينام اولا عن يمينه لواقع السنة ثم يتحول الى الشمال فان
 ذلك ينظم والتنقيب من جانب الى جانب انفع له ولا ينبغي للرجل ان ينام على
 بطنه الا من عذر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راجلا وهو مضطجع على بطنه وكفه
 برجله وقال لا تضجع هكذا فان هذه صفة يعضها اسنك ولو ان رجلا كان متمليا
 وهو يخاف وجع البطن فلا بأس بان يجعل وسادته تحت بطنه وينام عليها يستريح
 لان ذلك حال عذر والضرورات تبيح المحذورات ثم عليه ان يتوب من كثرة الاكل
 ويقال شرب الماء البارد قبل الطعام يطفى نار المعدة وشربه بعد الطعام يسخن المعدة
 ويسخن البدن واذا اكل فاكهة مثل التفاح والشمش او العنب والزبيب
 او نحو ذلك فلا ينبغي له ان يشرب الماء على اثره فان ذلك يفسد المعدة وينبغي ان

ينظر

ينظر بعد المكسبة او ساعتين او اكثر ثم يشرب الماء فانه اقل ضررا واذا اكل
 ارزا حارا او شيئا من الخلوى حارا او باردا فلا يشرب عليه اثره ماء باردا
 فان ذلك يضر الانسان فاذا اراد شربه فلياكل التمرة او لقمتين من الخبز ثم يشرب
 فان ذلك اقل ضررا ويقال لكل الجزل الحار بهج منه اليدان في البطن وقال بن
 المفعف من داوم على اكل البصل اربعين يوما خرج الكلف بوجهه فلا يلون الا
 نفسه ولو اقتصد فاكل على اثره مالحا قطره الحار فلا يلون الا نفسه
 وقال من جمع في بطنه السم والبص فاصابه وجع النقرتين او الفالج فلا يلون
 الا نفسه وقال من جمع في بطنه البص واللبن فاصابه البرص فلا يلون الا نفسه
 قال واذا اكل الرجل الطعام فلا يشرب الماء الا بعد ما يفرغ من جميع الطعام فان
 ذلك ابعد من الضرر ويقال الاكثا من الحلى يضر بالبصر ولا ينبغي للرجل ان يجمع في
 بطنه ماء البصر مع النحر حتى يسمى الماء الاول ولا ينبغي للرجل ان ياكل مرة بعد مرة
 ولكن ينبغي ان يكون لا اكله وقت معلوم لان الاكل اذا كان متفرقا يقع الاكل قبل
 استمرار الطعام وذلك يضر بالمعدة ويقال اربع لا ينبغي ان يمدح الا بعد عواقبها
 احدها الطعام لا يمدح ما لا ينظم والمقاتل ما لم يرجع والزرع ما لم يترك والمرأة
 ما لم تمت ويقال الاكثا من اللحم وقت الهواجر بهج منه الاستقام ويقال اضر
 الجز بالبدن ما كان حارا عند ما يجتره واقل ضررا بالبدن ما اتي عليه ليلة قبل ان
 يصير اصليا واخر اللحم ما يكون ما كان في النصف الاسفل واقل ضررا بالبدن
 ما كان في النصف الاعلى اذ الراس اقرب ويقال لكل الجوارز الرطب على الاقل
 يورث التمرة واكل اللوز مع الخبز او وجده يبطل الهضم وكذلك خبز الفطير والزلزا

ب

وتكون الكبد بطل الهضم والكل التوت والشمس على الرقيق بالاساس به وبعد الطعام يكثر
السكر والشمس اذا لم يكن تقيحي جيد فانه يضر بالمعدة والاكثار من التمر يورث
فساد اللثة وكذلك الزبيب وسائر الحلاوات وكثرة الكل المتين يورث الغل والاكثار
من اللب يضر بالبصر اذا سافر الرجل فدخل بلدة فلياكل اولا الخبز والبصل لكي لا يضره
ماؤا والاكثار من البصل يهيج منه البلغم ويدخل في عينه غلظة ويقال الاكثار من
الرشاد الحريف والحامض يجلب الدم ولا ينبغي للرجل ان يفارق الدم فانه اثم للمعدة
والخلاوة تزيد في اللحم والاكثار منها يضر بالاسنان ويقال العدس يرق القلب ويشتف
الدم والاكثار منه يزيد في الضر والقرع يبرد في الدماغ وقال علي بن ابي رباح
عنه انه بالمخ واختتم به اذهب الله عنك سبعين نوعا من البلاء وقال علي بن ابي رباح
قال من اكل كل يوم سبع تمرات عذبة طرد ابته في جوفه ومن اكل كل يوم احد وعشرين
زبينة حر الم يرفع بدنه شيئا يكره قال والحكم ينبت اللحم والترديد طعام العرب والشعاب
تعصم البطن وترخي الالبتين ولحم البقر داء ولبنها شفاء وسمنها داء والسم
والسمك يذيب الجسد وهذا كله عن علي بن ابي رباح ويقال الطبيب يبرد في الدماغ ويستعمل
البصر ويكره الاكثار منه فانه يتولد منه البيوضة الا الكافور واما الورد فيقال ماء
الورد يسرع الشيب ويقال للباس اللين يبرد الدم واللباس الخشن يمشق و
يقال شدة البرد تسرع الهلاك من شدة الحر لان البرد يطبع البرودة و
البرودة تسرع الهلاك من الحرارة والحر يطبع الحرارة لانه يتولد من الكبد باب
القصور في الجوع قال ابن النفث من وطى امراته ولم يغسل ذكره بالما فوش
منه اخصا فلما يلوم من الانفسه قال الفقيه ان فعل ذلك كان اتقع لبدته وان

تركه فزجوا ان لا يضره وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينام جنباً ولا يمين وقال ابن
النفث من احتلم ولم يغسل ثم وطى امراته فولدت ولداً مجنوناً او غيبلاً فلما يلوم من
الانفسه ويقال اذا فرغ الرجل من الجوع فلما ينبغي له ان يغسل بالماء البارد الا بعد
مبتهته حتى يسكن ما به فانه يخاف منه الحمى وينبغي له ان يغسل ذكره بعد فراغه من
الحكم وابعده من الاثمة ويقال الاكثار من الجوع في ايام الصيف والحريف اكثر ضرراً وفي
الشتاء والبرص اقل ضرراً والعصا اسلم والجوع في تحمية البطن اقل ضرراً وفي حال
امتلاء الجوف اكثر ضرراً ويقال اذا جامع في حال امتلاء فحملت ولداً يكون الولد ثقيل
النفس الروح واذ كان في حال خلوص يكون الولد خفيف النفس وخفيف
الروح والجوع في اخر الليل اشد من اوله لان المعدة في اول الليل تكون متليدة
ويقال اربع تهدم العمر وربا يقتلن دخول الحمام مع البطنة والكل القدر الجفاف
والفتيان عن امتلاء ومجامعة الجور ويقال اذا فرغت من حاجتك فلا تقوم
فاما ولكن مل عن يمينك واظطجع فان ذلك اصح للجسم ويقال اذا فعل ذلك يكون الولد
ذاكر ان شاء الله تعالى ويقال لا ينبغي للرجل ان يجامع لم يلبسها ويعرف الشهوة في
عينها فان ذلك الروح للبدن وابعده ان يكون الولد تاماً ويقال كل شهوة يعطيها الروح
نفسه فانها تقتل قلبه الا للجوع فانه يصنع القلب ولهذا يفعل الانبياء من الجوع قد
يكون فيه منافع وقد يكون فيه ضرر اما منافع فهو ان الرجل لو كان بهم فانه يقل ذلك
ولو كان قلبه متعلق بجم يزول كغشته ويزول عنه الوسواس عن القلب الغضب
وينفع من بعض القروح في النفس اذا كانت طبعية الحرارة ومفترية انه يصفى
البدن ويضعف البصر ويتولد منه وجع الساقين ووجع الراس ووجع الظهر

وخاصة من كانت طبيعته البرودة واليبوسة فالاستقلال منه اجد وانفع ولا
 ينبغي ان يتكلم وقت الجماع فانه يخاف على الولد الحرس لو علقته في ذلك الوقت
 وينبغي ان يكون مستورين فانه يخاف على الولد قلته لليا، ويقال جماع العجوز
 يضعف البدن ويسرع الهرم وتجامع المريضة يخاف منه السقم والمريض
 الا ان يكون من شوق غلبا وكره بعض الاطباء العود الى الجماع قبل ان يغتسل
 او يام قبل ان يغتسل ولكن عندنا لو فعل الياس به ويرجانه السلاء وروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان مشغفا على امته ولو كان فيه ضرر اظهر الم
 يرضى ولا ينبغي للرجل ان يجامع قائما لان ذلك يضعف البدن **باب دخول**
الحمام قال الفقيه رحمه الله لانسان ان يتنور وهو جنب لما روي عنه
 بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تنور قبل ان يغتسل جاءته كل شدة يوم القيمة فتقول
 لم ضيعتني ولم تغسلني ويقال دخول الحمام جايعا يتولد منه البيوسة في
 البدن وان كان في حال الامتلاء يخاف منه داء البطن والبدن في الامعا
 ويسحب دخوله بعد ما اكل وبعد نظم الطعام وقال بن المنعم من دخول الحمام
 وهو شبعان واصابه القولنج فلا يلومن الا نفسه ومن اكل السمك الطري وقام
 عن المائدة ودخل الحمام فاصابه القولنج فلا يلومن الا نفسه واذا اراد ان يدخل
 الحمام فلا ينبغي ان يدخل برقعة واحدة في البيت الداخل ولكن ينبغي ان يكث
 في كل بيت قليلا ثم يدخل في الاخر وكذلك في حال المزوج وكبره ان يصيب نفسه
 بعد ما يخرج ما باردا لان ذلك يضر بالبدن ويقال منه دخول الحمام في ايام الصيف
 انفع للبدن من ايام الشتاء فلا ينبغي ان يكون الحمام سخيا جدا في ايام الصيف

فان ذلك

فان ذلك يخاف منه الافة واذا خرج من الحمام في ايام الشتاء ينبغي ان يلبس
 اسرع ما امكنه لكي لا يجرد برده الهوى فيضره وينبغي ان يعطى راسه كلبا يصيبه
 وجع الراس واذا خرج من الحمام لا يغرب امراته تمام يوم ولبنة واذا اراد ان
 يتنور يستحب ان لا يغرب النساء قبل ذلك يوم ولبنة ويقال كثرة الغتسل
 بالماء البارد البشرة ويهيج المرض ويقال الغتسل في ايام الصيف بالماء البارد
 وفي الشتاء بالماء سخن او فقت للبدن اذ الم يكن حارا شديدا او باردا شديدا
باب الحمامة قال الفقيه رحمه الله يستحب الحمامة على الربن وروي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال الحمامة على الربن مثل وفيها شفاء وبركة وزيادة في العقل وفي
 الحفظ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تكا اليه احد وجاه في راسه الا قال احبهم
 ولا يصح في رجله الا قال احبهم واذا اراد الرجل الحمامة يستحب ان لا
 يغرب النساء قبل ذلك يوم ولبنة وبعد ذلك كذلك اذا اراد الغتسل
 واذا اراد ان يجتمعه فانه يستحب له ان يغتسل عند العصر في يومه فانه انفع واذا
 كان الرجل به حرة فليدق شيا ثم يجتمه كلبا يغلب على عقله ولا ينبغي للرجل ان
 يدخل الحمام في يومه ذلك وقال بعض الاطباء من اجتمه وجامع ودخل الحمام في يوم
 واحد عجبت منه ان لم يميت واذا اجتمه الرجل واقتصد فلا ينبغي له ان ياكل
 على اثره شيا ما لم يمانه يخاف منه القروح او الحرب ويستحب على اثره الحلل
 ليسكن ما به ثم يكسوا من المرقمة ويتناول شيا من الخلاوة ان قدر عليه ولا ينبغي
 له ان ياكل في يومه شيا او كوز ذلك ويقل شرب الماء في يومه ذلك وكبره الحمامة
 في يوم السبت والا رجا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اجتمه يوم الاربعاء

والسبت فاصابه رشح فلما لم يمتد بالانف وروي في بعض الاخبار الرخصة
 في ذلك ولا حصر اذا فضل الا ان يكون قد غلب عليه الدم وخبرنا يوم الاحد و
 الاثنين واختار بعضهم الثلث وقال انه في يوم الثلث سلطان الدم ذكره بعضهم
 فيه لانه كما ان يغلب عليه الدم فلا ينقطع عنه ويستحب ان لا يجتمع في ايام الصيف
 في شدة الحر وكذلك في ايام البرد وخبرنا انه الربيع وخبرنا انه من الشهر اذا
 اخذ في النقصان بعد نصف الشهر قبل ان ينتهي الى اخره وكبره في اول الشهر
 وفي الخاق ويقال للمجامة بين الكتفين مافع وكبره في نفرة التقا ويقال انه
 يورث النسيان وفي وسط الراس مافع وروي بكر بن عبد الله المزني ان
 الاقرع بن حابس دخل على النبي دم ويختجم في وسط راسه فقال يا ابراسك فقال
 يا بن حابس انه ينفع من وجع الراس والاعراض والناس والجدام والبرص والجنون
 ولا ينبغي ان يداوم على ذلك فان ذلك يضره بابا دبا محلا قال الفقيه كبره
 للرجل ان يقضي حاجته في الطريق او في صفة النهر اذ كنت شجرة مثمرة او تحت
 شجرة يستظل الناس بها لان النبي دم قال اجتنبوا الملاعن بئس من فعل ذلك
 استوجب اللعن وهو ان يتغوط تحت شجرة مثمرة او في طريق المسلمين والسل
 الصغار من الجمار وروي عن النبي دم انه قال من قضى حاجته تحت شجرة او على
 طريق عام او على صفة نهج جاري فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يجب
 اسساك البول بعد ما اخذه البول وروي ان بعضهم كان راكبا فاخذه البول فنزل
 عن دابته في ذلك الموضع ولم يصير الى منزله فشكوا الى بعض الحكماء فقال بشي ما صنع حيث
 نزل عن دابته هل لا فعل قبل نزوله عن دابته ولا ينبغي ان يطبل القعود في حاجته

داوي

وروي عن لقمان الحكيم انه قال لولاه لا تطيبك القعود في حاجتك فان ذلك يتولد
 منه الباسور واذا كان الرجل في ارض القصب فلا ينبغي له ان يبول في حجر الارض
 فانه يخاف ان يصيبه الادي من الجن وروي عبد الله بن شرجيل ان النبي دم قال لا يبول
 احدكم في الحجر فانه مساكن الجن والله اعلم باب كراهية الوحدة قال الفقيه
 روي عباس عن النبي دم انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع
 رقبه وقد جاد عن النبي دم انه نهى ان ينام الرجل في بيت وحده او يسافر وحده
 وقال ان الشيطان مع الواحد ومن الاثنين ابدع عنه دم انه قال الشيطان
 يهيم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلثة لم يهيم بهم قال الفقيه الرازي انه نهى
 شفقة وليس ينهي تحريم لان الواحد ربما يستقيد العدو واذا كانوا جماعة
 فانهم يتقوا ونون فاما اذا كان الرجل يا على نفسه فلا بأس لان النبي دم بعث
 دحية الكلبي الى قبيص ملك الروم وحده ويقال الاحتج قوة والافتراق ملكة
 وذكر في قوله تعالى في قصة موسى دم حكاية عن السحرة فاجمعوا كيدكم ثم اتوا
 صفا فامرهم بالاجتماع قال بعض اهل التفسير يعني اتفقوا فتقيدوا ولا تختلفوا
 فتختلفوا ويقال واي الواحد كالسك السجيل وراي الاثنين كحيطيين
 مبرزين وراي الثلاثة حبل لا يقطع واذا كانت الجماعة في السفر فيكره ان يتساقط
 اثنان دون الثالث وروي بن عمر عن النبي انه قال اذا كانوا ثلثة فلا يتساقطوا
 اثنان دون الثالث باب ما جاء في الحظوة قال الفقيه اختلف العلماء
 في امر الحظوة وهم الكرام الكاتبون قال بعضهم يكتبون جميع افعال بني ادم و
 اقوالهم وقال بعضهم يكتبون للجميع فاذا صعدوا الى السماء حذفوا ما لا اجر فيه

ولا انتم وهو معنى قوله يحو اليه ما ثبت ويثبت يعني يحو اما لا خير فيه ولا انتم ويثبت
ما فيه اجر وانتم وروي هشام بن حسان عن عكرمة عن بن عباس في قوله تعالى ما يلفظ
من قول الا لله رقيب عتيد قال يكتب من قوله بن ادم الجبر والنشر ولا يكتب ما سوي
ذلك قال هشام كقولك يا غلام اسقني ماء واعلف الدابة وقال الحسن البصري
يكتب جميع ما يلفظه وقال بن جرير ما كان احدا عن يمينه والاخر عن يساره
فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادته صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا بشهادة
من صاحبه ان قد فاخذهما عن يمينه والاخر عن يساره وان شئ فاحصهما امامه
والاخر خلفه وان نام فاحصهما عن راسه والاخر عن رجليه وقال بعضهم اربعة
اشان بالنهار واثان بالليل والخمس لا يفارقه واختلف الناس في الكفار هل
يكون فيهم حفظة ام لا قال بعضهم ليس عليهم حفظة لان اعراسهم ظاهر وعلمهم
واحد وقال انه تعالى يعرف الجرمون بسماهم قال الفقيه رح لا ياخذ بهذا
القول بل يكون على الكفار حفظة والاية نزلت بذكر الحفظة في شأن الكفار
الا ترى الى قول الله تعالى كل ابل كاذبون بالدين وان عليهم الحافضين كراما كائين
اي اخر الاية وقال في اية اخرى فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه
وقال واما من اوتي كتابه وراى ظهره فاجراه تعالى ان الكفار لهم كتاب وعليهم
حفظة فان قيل الذي عن يمينه ايش يكتب اذ لم يكن له حصة قيل له الذي يكتب
عن شماله يكتب باسم صاحبه ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب واسم علم باب
الجواز قال الفقيه الزاهد اختلف الناس في قتل الجراد قال بعضهم لا يجوز
وقال اهل العقيدة لا باس بقتله فاما من كره قتله فلا يملكه ان ياكلون من زرع

ولا يجزي عليهم القلم واما من قال لا باس بقتله في تركه افساد الاموال وقد خص
النبي عم بقتل المسلم اذا اراد اخذ ماله وهو ما روي عنه عدم انه قال من قتل ذن
ماله فهو شهيد والجراح اذا اراد المال فهو اولي ان يجوز قتله الا ترى انهم اتفقوا
انه يجوز قتل الجنية والعقرب لانهما موزيان الانسان فذلك الجراد وروي جابر
بن عبد الله عن النبي عم انه كان اذا رعى على الجراد قال اللهم اهلك صفاره واقطع كباره
وانفسه بيضه واقطع دابره وخذ بالقواهم عن معايشنا وازرقنا انك سميع
الدعا فقتل يا رسول الله دعوا على جند من جند الله تعالى تقطع دابره فقال دم ان
الجراد نرحون من البحر وروي جابر قال اول الجراد على عهد عمر مرنا غنم ذلك
فبعث راكبا نحو الشام وراكبا نحو اليمن وراكبا نحو العراق فاتاه الراكب من قبل
اليمن بقبضة من جراد فالتقاها بين يديه فلما راه كبره ثم قال سمعت رسول الله
قال خلق الله الف اسمة ستانة في البحر واربعة مائة في البحر البراءة شي يهلك من
هذه الامة الجراد فاذا هلك تابع في الامة مثل نظام انقطع سلكه والموفق
باب نقش المسجد وكره بعض الناس نقش المسجد بالذهب وغيره
واباحة الاخرين وهذا قول ابي حنيفة وهو قال الفقيه رح عندي لا باس به
اذا لم يكن من غلة المسجد فاما من كره ذلك ذهب الى ما روي عن علي بن ابي طالب
قال لياتين على الناس زمان لا يبغض الاسلام الا اسمه ومن القرآن الارسمه
مساجدهم يؤمنون عامره واهي من الهدي خراب وعلماءهم يؤمنون علمائهم تحت
اديم السماء من عندهم تخرج العنقة وفيهم تعود وروي انس بن مالك عن
النبي عم انه قال ان اقواما يزخرفون مساجدهم ويطيلون مناراتهم ويمشون

اقتد بهم واعجب كيف ضيعوا دينهم وروى عن ابن عباس انه قال امرنا بان نرى
 المساجد محارم والمدائن شرفا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الالف راحة والباء فقلوا
 له هذا المال رزق المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزينة والنساء والكناس
 والبيع ميسوا مساجدكم وامان قال لا يا بني لان فيه تعظيم المسجد والله اعلم
 بتعظيم المسجد لقوله تعالى في سورة اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني تعظيم
 وقال في آية اخرى اما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وروى عن عثمان
 بن عفان روى عنه بنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمشاج وحسنه وروى عن عبد العزيز
 بن ابي رافع انه نقش مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالغ في عمارته وترتيبه وذلك في زمان ولايته قبل خلافة
 ولم يذكر عليه احد ذكر ان الوليد بن عبد الملك انفق في عمارته مسجد وترتيبه
 مثل خراج الشام ثلث مرات وروى ان سليمان بن داود دعم بنا بيت المقدس
 وبالبحر وترتيبه وفي الجيزة اقام في عمارته كذا الف رجل سبع سنين وضع
 اخره من الكبريت الاحمر على اس قبة الصخرة ذكر الغزالات يغزى في صومها
 بالليالي على اشقي عشرة شلوا وكان على حاله الا ان اغرب بخت النصر والله اعلم بآيات
 كراهية البضاق في المسجد قال الفقيه اذا كان الرجل في المسجد
 فانه يكره ان يبرز فيه ولكن ينبغي ان يرضق في ثوبه ويذكره لان الله تعالى قال
 في سورة اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني تعظيم المسجد والبراق فيه ترك التعظيم
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المسجد ليس روي من النجاسة كما ينزوي للبلد من
 النار اي النقص واجتمعت وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابر النجاسة
 في المسجد فحكم انهم قال يجب احكام ان يوتى في صلواته فيبرق في وجهه فاذا اراد

احكام

احكم ان يبرز فلا يبرق عن يمينه ولا امامه ولكن عن يساره تحت قدمه فان
 لم يجد مكانا يبرز فليبرق في ثوبه ثم ليفعل هكذا يعني يركب وروى عن بعض
 الصبية انه قال اذا سقط الرجل النجاسة تعظيما للمسجد ادخله في
 جوفه شفاء واخرج منه داء واذا كان الرجل في غير المسجد فاراد ان يبرز
 ينبغي له ان يبرز تحت قدمه او عن يساره ولا ينبغي له ان يبرز عن يمينه
 ولا عن امامه وروى عن ابي بكر الصديق روى انه يبرز في عرضة عن يمينه ثم
 قال ما بصقت عن يميني منذ اسلمت وذكر عن بعض الصالحين انه اراد ان
 يخرج حاقا فاضا ر الجانب الايسر من الجبل فقبل له لم اخترت الجانب الايسر
 قال انه اذا بصقت عن يساري كان ذلك ايسر باب كراهية الصلاة
 وهو ناعس قال الفقيه يكره للرجل ان يصلي وهو ناعس ولو فعل
 يجوز اذا جاهد بافعال الصلوة وبالقراءة واذا خشي الرجل الناس ينبغي
 ان يصب الماء على وجهه او لا ثم يدخل في الصلاة ولو كان في الصلوة فاخذه
 الناس ينبغي ان يتحرك ويكتمه في اذنه عن نفسه وروى اشام بن عروة
 عن ابيه عن جده عن عابته روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نفس احدكم في
 الصلوة فليبرق حتى يذهب عنه النوم فانه اذا صلى وهو ناعس فله ذنب
 فيستغفر ثيب نفسه وروى حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل المسجد
 فرأى رجلا محمدا بين الساق فقال يا هذا الجبل قالوا الغلان اذا غلب عليه
 الناس تعلق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصل مع عقل فاذا خشي ان تغلب عليه
 فليتم باب فضل العلم والادب وينبغي للرجل ان يتعلم شيئا من العلم

والادب وان كان قلبا للذي القليل منه الكثير فان الرجل اذا عرف كلمة من الادب
والعلم كان له فضل من لم يعلم شيئا وقال علي بن ابي طالب رهر لكل شئ قيمة
وقبته المروءة ما يحسن وروي الشعبي انه قال لو ان رجلا سافر من اقصى الشام
الى اقصى اليمن وتعلم كلمة من العلم لم يضع سفره وروي ايوب بن موسى عن
ابيه عن جده عن النبي دم انه قال ما بكل والد ولد افضل من ادب حسن وعن
بعض المتقدمين انه قال لا بد يا بني تعلم العلم فان يكن لك مال كان جالا وان
لم يكن لك مالا وروي عن سفيان بن عيينة انه جاءه بن اخيه فقال يا عمي هاتك
خاطبا فقال بن قال يا بئسك فقال كفوكريم قال اجلس فجلس فقال اروي
عشرة احاديث فلم يستطع فقال اشده عشرة ابيات شعر فلم يستطع
قال فاقرأ عشرة ايات من كتاب الله ثم قال لا اقران ولا حديث
ولا شعر فلاي شئ اوضح ابنتي عندك ثم اتى لا احيب مجيئك فامر له باربعة
الاف درهم وقال بعضهم ان العلم النافع والادب الصالح لس لا يفصيك
هو غاصب ولا يسلبك اوسال وبها جالك وزيتك وقوام دينك
واخرتك فاجهد في تعلمها وقال العابد سافرت اصول البلاد وعرضها فاطلب
علما او اموت غريبا فان تكفت روي فله درما وان سلت الرجوع فربما
وروي عن جابر بن عبد الله عن النبي دم انه قال اربعين حديثا يبسطها الرجل
خيرا له من اربعين الف درهم يصدق بها واعطاه الله كما بكل حديث منته
وله بكل حديث نور يوم القيمة قال الفقيه لو لم يكن له فضل سوى ان الله
قال يا محمد قل صل يسوي الذي يعلمون والذين لا يعلمون لكان عظيم الا اجر

ان العالم افضل على الجاهل وامر يطلب زيادة العلم بقوله تعالى جده وفقر
زدني علما ثم مدح العلماء فقال افن يعلم انما انزل اليك من ربك لئلا تكن اعمى
الاية وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فاجبران
العلم درجات وقال تعالى جده وعلم ادم الاسماء كلها فلما علم الاسماء رفعه
فوق الملائكة بالسجود فضلا لعله والله اعلم باب الحاتم قال الفقيه
رفر الخاتم في اليمن والشمال جائز وكذلك وكل ذلك مباح جاد الاثر بها جميعا
ولا يجوز للرجال التحتم بالذهب وكره بعض الناس خاتم الحديد ورفضه بعضهم
وروي عن النعمان بن بشير انه قال اتخذت خاتما من ذهب ودخلت على رسول
الله دم فقال ما لي اراك بحمية اهل الجنة قبل دخولها فانزع عنه واتخذت خاتما
من حديد ودخلت عليه فقال ما لي اراك بحمية اهل النار فنهضته واتخذت
خاتما من شبهة فدخلت عليه فقال ما لي اجد منك ريح الاضام قلت فما اضع
يا رسول الله قال اخذه من الورق ولا يبلغ به مثقالا وكتم به في بينك وروي
جابر بن عبد الله ان النبي دم يتختم بيده اليمنى ويبيض يده اليمنى قبل البصر
ثم يخلع اليسرى قبل اليمنى فقال محمد بن سيرين ان النبي دم واليا بكر وعمر وعثمان
رهم كانوا يتختمون في شمالكهم وروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي دم ابصر رجلا في يده خاتم ذهب فامر ان ينزع فطره وجعل في يده
خاتمة من حديد فقال له النبي دم اذهب فاطرحه هذا شر من هذا علية
اهل النار فطره وجعل في يده خاتم من ورق فلم ينهه وروي عن ابن ابي
عبيدة عن ابيه قال راى عمر بن الخطاب على رجل خاتما من حديد فجعل يحمله حتى اخذه

فروي به فقال عليك بخاتم من ورق وروي بعضهم قال رايته في ابراهيم النخعي
 خاتما من صيد وقال ابراهيم اخبرني من رايته في يد مسعود خاتما من صيد وقال الفقيه
 وقد كره بعض الناس اتخاذ الخاتم واجازته عامة اهل العلم فاما من كرهه احتج بما ورد
 في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لبس الخاتم الا لابي سلطان وروي
 عن بعض التابعين انه قال لا يختم الا لثلاثة ابراهيم او كاتب او احمق وروي في
 الخبر ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في يد ابي بكر ثم اجد عمر حين ولي فكان في يده
 فكان ثم اخذه عثمان حين ولي وكان في يد عائشة الخلفاء حتى سقط في يد ابي
 واما من قال يجوز للسلطان وغيره الاحتج بان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد من كانوا يختمون ولم يكن لهم اماره وروي جعفر بن محمد عن ابيه الحسن
 والحسين كانا يتختمان في سائرهما وكان في خواتمهما ذكر الله وروي يعلى بن عبيد
 عن راشد بن كريب قال رايته بن الحنفية تختم لهما ربه وعن بونس بن ابي
 اسحق قال رايته فيس بن ابي حازم وعبد الله بن الاسود والشعبي وغيرهم
 يختمون في لباسهم واثوب لا لم يكن لهم سلطان ولان السلطان ليس للزينة
 والحاجة للختم والحاجة الى الزينة وللختم سواد فلما جاز للسلطان جاز
 لغيره وبما ذكرناه اعلم باب نقش الخاتم والكتابة عليه
 قال الفقيه الزاهد روي انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يستطيعوا
 بنو المشركين ولا تنقشوا خواتمكم غربيا فسال الحسن عن تفسير ذلك فقال معناه
 وان تشاوروا اهل الشرك في اموركم ولا تكتبوا في خواتمكم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروي سمانه عن انس قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمة اسطر سطر

منها محمد صلى الله عليه وسلم سطر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الله وكان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر
 الله وكان نقش خاتم علي رضي الله عنه الملك قال الفقيه ولو كان خاتم قصه فيه تماثيل
 فانه صغر نقص العين عنه فلا يقين وانما يكره التماثيل في الثوب اذا كان ظاهرا
 في عين الناظر وصار هذا كالعلم والثوب فانه يجوز وان كان من حرير او ابرسم
 لانه قليل وكذلك التماثيل في الخاتم وروي عن ابي هريرة انه كان على خاتمه دابتان
 وعن ابي موسى انه كان على خاتمه كرتان وعن حذيفة مكذا وعن حذيفة انه
 كان على خاتمه اسدين رجلين او رجل بين اسدين ولو كان على قصه اسم الله
 واسم الرسول من المرسلين فانه يستحب اذا دخل الخلاء ان يحول في يمينه لانه لو
 استنجى مع ذلك كان في ذلك ترك التعظيم باب التمسكه واذ اكتب
 الرجل الشراء بنسبته ان يختم لانه ابعد من الزينة وعلى هذا اجري الرسم وبه
 جاهد الاثر وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال كرم الكتاب ختمه وعن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال انما كتاب لم يكن مخمولا فهو غلف اي ناقص وروي عنه
 رضي الله عنه قال ابا محنف ليث بن جهمه في معلقة قال الفقيه ضرر وكان الرسم كتب
 المتقدمين ان الكتاب كان يبداء بنصف من فلان بن فلان الى فلان بن فلان
 وبذلك جاتا لاثار وروي عن عمر رضي الله عنه كان اذا كتب الى خليفة من خلفائه
 يبداء بنصفه وكان يكتب الى عماله ان ابدوا بانفسكم وروي وكيع عن ابن ابي
 داود عن ابن عبد الله عن محمد بن سيرين انه اراد سفر فقال له ابو محمد بن سيرين
 اذا كتبت الى فابدا بنفك فانك ان بدأت به لم اقرالك كتابا وعن البرقع
 بن انس قال كان احد اعظم حرمة من النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه اذا كتبوا

اليه بدوا بانفسكم وقال محمد بن سيرين ان النبي دم قال ان اهل فارس اذا كتبوا
 بدوا بقطمهم فلما بيدان الرجل الكاتب قال ولو بدوا بالكتوب اليه جاز
 لان الامة قد اجتمعت عليه وقال النبي دم لا يجتمع امتي على الضلالة فلما اتفقت
 الامة على ذلك كتب انهم فعلوا ذلك لصلى راوفا في ذلك او شيخ كان من
 قبل وروي عن الحسن انه كان لا يرى باسما بان يبدوا بالذي يكتب اليه قال
 الفقيه والاحسن في زماننا هذا ان يبدوا بالكتوب اليه ثم يتفقه وان اورد
 على الانسان كتاب التهمة او نحوها فينبغي ان يرد الجواب لان الكتاب من الكتاب
 كالمسلم من الخاضر وروي عن ابن عباس انه كان يري جواب الكتاب واجبا
 كما يروي رد السلام واجبا باب ما قيل في المزاح قال الفقيه مر لا بأس
 بالمزاح بعد ان يتكلم بكلام ما يتم فيه ويقصده ان يضحك القوم فان ذلك مذموم وروي
 عن النبي دم انه قال انه لا مزاح ولا اقول الا حقاً وعن انس بن مالك ان النبي دم
 كان يخطي لطفه فيقول لاخ له يا عمر ما عفل البعير وروي ان عذرا قالت يا رسول
 الله ادع الله لك ان يدخل الجنة فقال دم ان الجنة لا يدخلها العجوز فجلست تبكي
 فقالت عاتبة يا رسول الله انك اقربتموها ففر عليه السلام انما انشأنا من الامة فري
 ذلك عنها وروي حماد بن سلمة عن ابي جعفر كظمي ان النبي دم قال رجل كني ابو
 عمرة يا دم عمر ونكس لرجل فوجه فقال يا رسول الله كنت اري الا انه امرأة فقال
 دم انما انا بشر مثلكم واما زحككم قال ولا اكثر المزاح فان فيه ذهاب للرهابة وبذلك
 الصلحاء ويحسري عليك السفه وتشتب الى الخفة ولا تخرج من لم يكن بينك
 وبينه حمازة ومخالطة ولم تعرف اخلاقه ولا بأس بان تخرج مع اقربائك

وجلسنا

وجلسناك ومن غير ما تم ولا افراط فان خير الامور اوسطها ولان ذلك اجري ان
 لا تنسب الشغل ولا الى الخفة واسه اعلم باب الفوائد قال الفقيه الزاهد
 روي وكيع عن ثور عن محفوظ عن علقمة ان النبي دم را رجلا بين الظل والشمس
 وعن بن زبير عن جابر عن النبي دم انه قال اذا البستم الكتاب فسترو به فانه اسرع
 للحاجة وانج للطلعة والبركة في الشرب وعن مافع عن بن عمر ان النبي دم كان اذا
 اراد ان يذكر الحاجة ربط في يده خيطا وعن الحسن قال اهدي لعل بن ابي طالب
 يوم النيروز مديعة فقال ما هذا قبل له هذا يوم يقال له النيروز فقال على كفن كل
 يوم نيروز وروي بن ابي نجيج عن حماد ان النبي دم ذكر رجلا وسال عنه فقال
 انما اعرف وجهه فقال النبي دم ليس لك بعرفه يعني ما لم تعرف اسمه لا يكون معرفه
 وروي عن النبي دم انه قال اعلقوا الباب وادكوا السقا والطغوا السراج فان
 الفوايق تفرم على اهل البيت بينهم يعني ان الفارة قد الغبتة وروي مافع
 عن بن عمر ان النبي دم كان اذا خرج الى العبد خرج ماشيا واذا انقلب غير ذلك
 الطريق وركب ويقدم الاكل في الفطر ويوفر في الاضيء وعن عطاء قال كان النبي
 يقول اطلبوا الخير عند حسن الوجه وعن يحيى بن كثر قال كان النبي دم يكتب الى اعماله
 ان لا تزدوا الى الارجل احسن الوجه حسن الجسم وروي حسن الجوعم النبي دم قال
 ما بينت انه رسولا الا كان حسن الوجه حسن الجسم حسن الصوت وعن ابي طيبة ان النبي
 دم قال اذا نسيبت المسكين ثلثا فلم ينتهي فلما باس بان تزوجه وعن عمر فرانه راي صحفا
 صغيرا في رجل قال من كتبه قال انما فخره بالردة وقال عظموا القرآن وعن ابراهيم
 النخعي قال كره ان يكتب المصحف في الشيء الصغير وعن عمر بن قناده قال بت ليلة

وجلسنا

في المسجد وليس يسي فاستيقضت فاذا في ثوبي مرة فيما اربعون دينا رافقت
 الى عطين فاستقيت فقال ان الذي مر بنا بشوك لم يعربا الا وهو يريد ان يجعلها لك
 ان لك اليها حاجة فانقص حاجتك وان كنت غنيا عنها فاعطها مما جاء عن بن
 سيرين قال كناع ابي قتاده على سطح فانقص نجر فاتبناه بابصارنا فنهانا وكر
 لا تتبعوه بابصاركم فانما كنا نهيئنا عن ذلك وروى وكيع عن بن ابي ذيب
 قال كان النبي دم اذا اوتي بالزهر وضعا على عينيه وعلى فيه وعن الحسن ان
 النبي دم قال اذا سئل احدكم سيفا فلان يد له لا احد حين بعده فراه قوما يفعلون
 فقال الم ان عن هذا فمن فعل هذا فعليه لعنة الله وعن الزهري عن النبي دم انه نهى
 عن ذبايح الجن وهو ان يذبح في الاراء للجدد للطير والعين ليستخرج وعن النبي دم
 انه نهى ان يقال سجد وصوف وروى الشعبي عن ابي جعفر عن علي بن ابي طالب قال
 سمعت رسول الله يقول اذا كان يوم القيامة نادى منادى من وراء الحجاب
 غصوا بضركم عن فاطمة بنت محمد م حبي الى الجنة باب للمرأة اذا كان
 لها زوجان قال الفقيه اختلف الناس في المرأة اذا كان لها زوجان في الدنيا
 لايها تكون في الآخرة قال بعضهم تكون لآخرها وقال بعضهم تحسب لهما شاة
 وقد جاء الخبر بما يوجب قول الفريقين اما من قال لآخرها ذهب الى ما روي معاوية
 بن ابي سفيان انه خطب ام الدرداء فابت وقالت سمعت ابا الدرداء يحدث
 عن رسول الله انه قال المرأة لا فراز واجها في الآخرة وقال ان اردني ان
 تكون زوجتي في الآخرة فلا تزوجي بعدي واما من قال تحسب لهما شاة
 فذهب الى ما روي عن ابي جبيب زوجة النبي انها سالت النبي دم فقال يا رسول

الله

الله المرأة يكون لها زوجان لايها يكون في الآخرة فقال النبي دم بخير ففتح راسها
 خلقا معانم قال رسول الله دم ذنب حسن الخلق بالدنيا والآخرة باب القول
 في اطفال المشركين قال الحكم الناس في اطفال المشركين اذا ماتوا في صوم
 قال بعضهم في الجنة وقال بعضهم في النار وقال بعضهم خدام اهل الجنة وقال بعضهم
 بخلاف هذا وكذا جاءت في هذا اخبار مختلفة اما من قال بانهم في الجنة فقد
 ذهب الى ما روي عن النبي دم انه قال كل مولود يولد على الفطرة او ابواه يهودانه
 وينصرانه ويمجسانه واما من قال انهم في النار فقد ذهب الى ما روي في الخبر
 ان حبيبة سالت رسول الله دم عن اولاد الكافرين كانوا في الجاهلية من زوج
 لهما قيل رسول الله دم فقال لهما رسول الله دم ان شئت استعك ثقتك في النار
 ولان الله تعا قال ولا يلد الا فاجرا كفارا فاحرامهم حين ولد لهم كانوا كفارا
 وروى عن عاتبة بنت ربيعة جنانة طفلة فقالت طوي لي هو عصقوني
 عصا في الجنة فقال النبي دم ما نرى لو كبر ما يكون واما من قال هم خدام اهل
 الجنة اصح عن رسول الله دم انه قال ان الذين من اللاهوت امتي قالوا الله ورسوله
 اعلم قال هم اطفال المشركين لم يذنبوا فيعدوا ولم يعملوا حسنة فينبوا
 انهم خدم اهل الجنة قال فلما جاءت الانباء في هذا مختلفة فالتكوت عنه افضل
 ويقول الله تعا اعلم يا مريم وروى عن ابي جبيب انه سأل عن اطفال المشركين
 فقال لا اعلم لي بهم وسئل محمد بن الحسن عن ذلك فقال اما اقف عند الاطفال الا
 اني اعلم ان الله تعا لا يذهب احد الا بذنب واما اعلم باب ذكر الامساء
 عليهم السلام قال الفقيه الزاهد كانت الانبياء عليهم السلام مائة

الف اربعة وعشرون الف النبي ثمان مائة وثلاثة عشرة منهم مرسلين وغيرهم
لم يكونوا مرسلين هكذا زوي ابو ذر الغفاري عن النبي ام انه قال لا صحابه
يوم يراهم على عدد المرسلين وعلى عدد اصحاب طائوت حين جاوز النهر
يغني ثمان مائة وثلاثة عشر ومن لم يكن من الانبياء مرسلًا كان بعضهم يوحى اليه السلام
وبعضهم كان يسمع الصوت من غير ان يرى شخصًا فاول المرسلين كان ادم
عليه السلام من نواب خلق اوجده حواء من ضلعه اليسرى وقد ولدت حواء اربعين
ولاد في عشرين بطنًا من ذكر وانثى وتوالدوا حتى كثر والمكان قال الله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها الا فرالاية وكانت كنية ادم في الجنة ابو محمد
لان اكرم ولده محمد دم وكان بكنايه وكنيته في الارض ابو البشر فانزل عليه بحرم الميعة
والدم ولم الخنزير وعاشوا سبعة مائة وثلثين سنة هكذا نص اهل التورية وروى
عن وهب بن منبه انه قال عاش ادم الف سنة ثم بعده شيث بن ادم وكان
نبيًا مرسلًا وكان وصي ادم وولد عهده قال وهب انزل الله تعالى على شيث
حين صحيفه وعاش سبعة مائة سنة وكان نسب ابو البشر كلهم اليه
انتهت اسباب الناس كلهم ثم ادرى بن آدم وكان نبيًا مرسلًا واسمه
نوح والناس يسمي ابراهيم لكثرة ما كان يدرس من كتب الله تعالى وسنن الاسلام
وهو اول من خط بالعلم واول من خاط الثياب ولبسها يعني ثياب القطن وكان
من قبله يلبسون الملبود والصوف اجاب له الف انسان ممن يدعونهم وهو جد
نوح ورفع الى السماء وهو ابن ثمان مائة وخمسين سنة كما قال الله تعالى
ورفعناه مكانا عليا ثم نوح وكان اسمه كرونا يسمى نوح لكثرة نوحه وبعائه

في قوله

من خوف الله تعالى وكان اول من اخرج الاحكام وامر بالشرايع وكان قبله نوح
مبا حاتم ذلك على عهده فكله قومه فارسل الله تعالى عليهم الطوفان فغرت الدنيا
كلها الا من في السفينة وكان معه اربعون رجلا واربعون امرأة فلما خرجوا من
السفينة ما توالدوا الا اولاد نوح سام وحام ويافت ونسا وسم كما قال الله تعالى
وجعلنا ذريتهم الباقين فتوالدوا حتى كثر وانا لعرب والروم والفرس وكلم
والبنس والسند والهند ولدهام ويا جوج والسحب والترك ولولا يفت ثم
بعده هود النبي عليه السلام وهو هود بن عبد الله ويقال هو هود بن عوص بعثه
الله تعالى الى عاد قال بعضهم عاد هو اسم قبيلة وقال بعضهم عاد اسم ملكهم وكانوا
يسمون باسم ملكهم فكله قومه فارسل الله تعالى عليهم الرج العقيم فاجلقتهم كلهم ثم
بعده صالح النبي عليه السلام وهو صالح بن عبيد ويقال صالح بن كاثوا بعثه الله تعالى
الى ثود وهو اسم يرباض الحفسي ملكا لقبيلة باسم تلك القبيلة فكله قومه وعقروا
الناقة وكان قاتل الناقة رجلا احمر اذرقا يقال له قدار بن سالف وهو اشقى
القوم كما قال الله تعالى جده اذا انبعث اشقى بالاية فاجلقتهم الله تعالى بالاصافة
والزلزلة ثم بعده ابراهيم الخليل عليه السلام وهو ابراهيم بن تارح بن باقر وكان
ابراهيم اول من اساك واول من استنجا بالماء واول من جرسا ربه واول
راي الشيب واول من اختنق واول من اتخذ السر واول من شرذ الثريد
واول من اتخذ الضيافة وكان لابراهيم اربعة بنين اسمي عيل واسحاق وعمر
ومدائن ويقال ستة بنين ويقال اثنا عشر ابنا وكان اسم عبد نبيا مرسلًا وكان
ابو العرب كلهم وكان اسحاق نبيا مرسلًا وكان له ابنا يعقوب ويعصا ولدا

في بطن واحد فخرج يعقوب من بطن الام على اثر عيصو اسمى يعقوب لخروجه
 على عقبيه فاما يعقوب فهو اب بني اسرائيل وهو في لغتهم عبدا لله واما عيصو
 فهو اب الروم وكان لوطا قد بنى في زمن ابراهيم وكان بن عمه وكانت ساره
 اخت لوط بن مازر بن مازح بن مازور ثم ايوب عليه السلام وكان ابن لوط
 و هو ايوب بن موسى وكانت تحته ابنة يعقوب يقال لها ليليا بنت يعقوب
 ويقال رحمه الله يوسف ثم شعيب وهو شعيب بن نوح باعته الله كما الى اهل ابل
 فكنوه فابكمهم بالصاعقة والزلزلة ثم موسى واخاه هارون ابنا عمران
 بعثهما الله الى فرعون بمصر واسم فرعون وليد بن مصعب ثم يوسف بن نون
 وكان خليفة موسى ثم بعده يونس بن متى الذي ابتلاه الله كما بالحويت فالتقه
 وكان في بطنه ثلثة ايام ويقال سبعة ايام ويقال اربعين يوما وقد بعثه الله
 الى اهل نينوا فكنوه فارسل الله كما الغاب فاصرف عنهم الغاب بعد
 ما غشبههم ثم داود النبي عليه السلام وهو داود بن انشا وكان نبيا مرسلًا وكان
 ملك بني اسرائيل ثم ابنه سليمان بن داود ثم زكريا وهو زكريا بن مازان وابنه
 يحيى ابن زكريا ثم عيسى بن مريم وكان الياس نبيا مرسلًا وكان من سبط يوسف
 بن نون بعثه الله كما الى اهل نينوا وكان اليسع ملك ياس وخليفته من بعده
 وكان الاسباط من اولاد يعقوب وكان له اثنا عشر ابنا فتولدوا حتى كثروا
 فصاروا اولاد كل ابن سبطا والسبط في بني اسرائيل بمنزلة القبيلة في
 العرب وعاش يعقوب في ارض مصر ثمانين سنة وكان عمره مائة وسبعة
 واربعين سنة وعاش يوسف ثلثة وعشرين سنة مات يوسف وهو ابن مائة

وعشرين سنة ويقال مائة وعشرين سنة وعن لعب الاخبار انه قال انما تجزى بعض
 الكتب ان عشرة من الانبياء عليهم السلام ولدوا محتسبين خلق الله كما ادم
 نوحا وشيث ولد محتسبا ونوح و لوط واسماعيل وزكريا وعيسى ومحمد
 بنينا صلوات الله عليهم وذكر عن وهب بن منبه انه قال كان بين ادم وبين
 طوفان نوح الفان ومائتان واثنان واربعون سنة وبين الطوفان وموت
 نوح ثلثاء وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم الفان ومائتان واربعون سنة
 وبين ابراهيم وموسى سبعمائة سنة وبين موسى وداود خمس مائة سنة وبين داود
 وعيسى الف ومائة سنة وقال بعضهم هذا لا يقع يعني ما ذكره الراسخين لان
 الله كما قال وفرونا بين ذلك ولا يعرف مقدار ذلك الا الله كما ثم انقطع السيل
 بعد عيسى عليه السلام الى وقت بنينا محمد عليه السلام بينهما فترة فلكذلك قوله كما على
 فترة من الرسل وانما سميت فترة لان الذين قد فتر ودرس وقال قتادة كان بينهما
 خمسمائة وستون سنة وقال مقاتل ست مائة سنة وهذا الوجه الاكابر عند وقال
 الفياك هذا وقال وهب كان بينهما سبعمائة وعشرون سنة والكتب التي انزل
 الله على الانبياء التي هي معروفة عند الناس هي اربعة التوراة على موسى والزبور
 على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد عليهم وروى عن وهب بن منبه
 انه قال انزل الله كما ما كتاب واربعة كتب خمسة نزلت على شيث
 بن ادم وثلثين صحيفة على ادريس وعشرين صحيفة على ابراهيم والتوراة على موسى
 والزبور على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد عليه السلام واخلقوا
 في ذى القرنين ولما قال بعضهم كانا بينين واكثر اهل العلم قالوا ان لقمان حكما

ولم يكن نبيا وكان ذو القرنين ملكا صالحا ولم يكن نبيا وقال عكرمة كان ذو القرنين نبيا وكان لقمان نبيا وروى عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال سالت عن ذي القرنين فقال كان رجلا وقال بعضهم انما سمى ذو القرنين لانه ملك فارس والروم وقال بعضهم لانه كان على راسه شبة القرنين وقال بعضهم لانه سار الى قرن الشمس في مغربها ومطلعها وقال بعضهم لانه عاش في قرنين وقال بعضهم راي في المنام في حال شبابه انه دنا من الشمس واخذ بقرنيها فاخبر بذلك قومه فسموه ذو القرنين وكان اسمه الاسكندر وحمس من الانبياء كان لسانهم عربيا اسمعيل ود وصالح وشعيب ومحمد وم واصلت فاذن الولد الذي امر ابراهيم بذيبحه قال اسمعيل وقال بعضهم اسحاق وروى عن ابي هريرة وعبد الله بن سلام وعكرمة وقادة ومعاقل وذهب بن منبه انهم مالوا هو اسحاق وقال ابن عباس وابن عمر ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي والكلبي انه اسمعيل وهذا القول يشبه بالكتاب والسنة واما الكتاب فحيث قال وفديناه بفرج عظيم لبشرنا به يسىة الاله واما السنة فاروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما بن النجاشي اباه عبدالله واسمعيل وم وقال اهل التوراة مكتوب في التوراة انه كان اسحق فان صح ان ذلك في التوراة امتنا به ويقال لم يكن احد من الملوك ملك الدنيا كلها الا اربعة اشانا كاقران وانشان سليمان فاما المسلمان فليمان بن داود وذو القرنين واما الكافران فعمرو بن كنانة والثاني بخت النصر وهو الذي حارب بيت المقدس وقتل منهم سبعين الف واهل منهم سبعين الف وذهب الى بابل وفيهم دانيال النبي عليه السلام وكان دانيال صغيرا وكان نبيا ولم يكن مرسل او يقال لم نيكلم احدا من الناس وهو طفل الا اربعة

احصاهم عيسى والثاني صاحب الاحدود والثالث صاحب حرج الراب والاربع
صاحب يوسف حيث قال وشهدنا من اهلها واختلفوا فيه قال بعضهم كان
الان في رجل اكبر او لم يكن طفلا وروي عن كعب الاخبار انه قال وجدت في
كتب الانبياء ان عمر ادم عليه السلام سبعاء وثلاثين سنة وعمر نوح الف الا خمسين
سنة وعمر ابراهيم مائة وتسعين وحسين سنة وعمر اسمعيل مائة وسبعة وثلاثين
سنة وعمر اسحاق مائة وثلاثين سنة وعمر يعقوب مائة وسبعة واربعين سنة
وعمر يوسف مائة وعشرة سنين وعمر موسى مائة وثلاثين وعشرين سنة وعمر داود
سنة وعمر سليمان مائة وثلاثين سنة وعمر زكريا ثمانمائة سنة وعمر يحيى خمس
سنة وعمر شعيب مائتي واربعه وخمسين سنة وعمر صالح مائة وثلاثين سنة وعمر
ماه وخمسين سنة وعمر عيسى ثلثة وثلاثين سنة وعمر محمد عم ثلثة
وسبعين سنة واما علم باب صفة ما خلق الله تعالى من الخلق
قال الفقيه الزاهد روي عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف
عالم الانسان منها عالم واحد وروي عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق
في الارض الف امة من الخلق ستمائة منها في البحر واربعائة في البر وروي عن
النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق ارضا ايضا مثل الدنيا ثلثين مرة مسيرة الشمس
فيها ثلثون يوما محشوة خلقا من خلق الله تعالى لا يعلمون ان الله تعالى يقطع طرقه
عين قبل ما يرسل الله امن ولدا ادم قال لا يعلمون ان الله تعالى خلق ادم قالوا يا رسول
الله فابن ابليس عنهم قال لم يعلموا ان الله تعالى خلق ابليس ثم قرأ رسول الله
وم يخلق ما لا يعلمون وقال رسول الله عم ان الله تعالى خلق ملكا نصفه لافل

ما را ونصفه الا على الحج ويقول سبحانه من الالف بين النار والنجى اللهم كما اللفت
 بين النجى والنجى والالف بين قلوب المؤمنين وقال رسول الله دم ان الله كما خلق دجا
 العوسى وله جناحان اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان اخر الليلة
 نشر جناحه وخفقيهما وصرخ بالسبح سبحان الملك القدوس فافاض في ذلك
 سبحت الديوك في الارض وخفقت باجنحتها واخذت الصراخ وروى عن
 النبي دم انه قال لا تسبوا الديك الا برض فانه يدعو الى الصلوة وعن عبد الله بن
 هوبرت قال دخل كعب بن عيسى فقال له يا كعب عدتني عن البيت المعمور
 اين هو قال هو بيت في السماء يدخل فيه كل يوم سبعون الفا ملك لم يدخلوا قط
 ولا يدخلونه حتى يقوم الساعة وعن علي بن ابي ربيعة عن ابي الخليل اشهد قال
 اشهد الخلق للحيال الزاوية والحديد اشهد منها فخت به للحيال والنار تغلب الحديد
 والماء يطغى والسحاب يحمل الماء والريح السحاب والانسان يغلب الريح
 واليوم يغلب الانسان وانهم يغلب النوم فاشهد ما خلق الله كما باب
 بلاء الانسان وروى بن عباس انه قال خلق الله كما القلم فكتب ما هو
 الى يوم القيامة ثم خلق السمك فلبس الارض عليها ويقال قبل خلق الله كما
 الارض كان موضع الارض كله ما فاجتمع الذبذبة الكعبة فصارت ربوة حمراء
 كهيئة النمل وكان ذلك يوم الاحد فارفع نجا الماء كهيئة الدخان حتى انتهى
 الى موضع السماء فجعلها الله كما ذرة خضراء خلق منها السماء فلما كان يوم
 الاثنين خلق الشمس والقمر والنجوم ثم بسط الارض من تحت الربوة وذلك
 قوله كما وهو انه خلق الارض يوم الاثنين وقال في موضع آخر ام السماء بنا ما رفع

سماها فتوبها الاله وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر والطير ومجر يوم الاربعاء
 الانهار والبحار وانبت الاشجار وقسم الرق وقدر الاقوات وذلك
 قوله كما وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام ويقال كانت الارض تبتدئ الماء
 فخلق عليها للحيال الثواب وجعلها اوتاد الارض فاستقرت وخلق يوم
 الخميس الجنة والنار ثم خلق ادم في يوم الجمعة وخلق في السماء اثنا عشر رجلا
 وهو قوله كما الذي جعل في السماء بروجا وقال والسماء ذات البروج وسماء
 البروج الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان
 والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وروى عن بن عباس انه
 قال القمر اربعون فرسخ في اربعين فرسخ والشمس ستون فرسخ في ستين
 فرسخ وكل نجم مثل الليل العظيم في الدنيا وقال بعضهم الشمس مثل عصفور الدنيا
 ولولا ذلك لكانت لا ترى في جميع الدنيا وكذلك القمر وروى عن بن عباس انه
 قال النجوم معلقة في السماء كهيئة القناديل وقال بعضهم هي موكبة في
 السماء بمنزلة الكواكب في الابواب والصناديق وروى عن النبي دم انه
 قال ان الرعد اسم ملك يزرع السحاب بالصوت والصوت الذي يسمع الناس
 هو صوت الملك ويقال الصاعقة محاربي غايوي الملائكة يزرعون السحاب
 وعن ابي بردة عن ابيه قال سماء الدنيا موج مكوف والثانية دريضة والثالثة
 جدير والرابعة صمغ والخامسة نحاس والسادسة فضة والسابعة ذهب وما بين
 وما بين السماء السابعة الى الجب بجار من نور وعن كعب الاحبار رحمه الله
 انه قال السابعة من يا قوتة ويقال ما بين السماء والارض مسيرة خمس مائة عام

وما بين المشرق والمغرب مسيرة خمس مائة عام اكثر ما مهاده وجبال وبارود القليل
 منها للعران ثم اكثر العوان اهل الكفر والقليل منها اهل الاسلام وحول الدنيا ظلمة
 ثم ورا الظلمة جبل قاف وهو جبل تحيط بالدنيا وهو من زمره خضر اطراف
 السماء ملصقة به ويقال ما من من جبل في الدنيا الا وعروة ملصقة بقاف
 وقد سطر الله كتابا بقاف فاذا اراد الله تعالى ملكا قوم امر الملك فخر كعرفان عروها
 فاختفت بهم وهذا كله قول اهل التوحيد سوى اهل اهل النجوم باب
 اسماء الجنان والنيران قال الجنان اربعة كما قال الله تعالى جل جلاله
 ولن خاف مقام رب جنات ثم قال بعد ذلك ومن دونها جنات فلك اربع
 جنات احدها جنات الخلد والاخرى جنات الفردوس والثالثة جنات لاوي
 والرابعة جنات عدن وابوابها ثمانية وانما عرف ان ابوابها ثمانية بالجبر وليس
 في كتاب الله كما ذكر عدد الابواب وقال بعضهم في كتاب الله تعالى الدليل على ان
 ابوابها ثمانية لانه قال حتى اذا جاؤا ففتحت ابوابها وقال في ذكر النار
 حتى اذا جاؤا ففتحت ابوابها فذكر ما يغروا وذكروا ابواب الجنة الواو
 فذل على انها ثمانية لان الواو يكرر ذكر الثمانية الا ترى الى قوله تعالى سيقولون
 ثمانية رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم الالة فلم يذكر في الرابع
 والسادس الواو ثم قال ويقولون سبعة وثامنهم كلهم ذكر الواو عند
 ذكر الثمانية وقال الثابون العابدون وقال عند الثامن والثامنون عن
 المتكر وقال خير انك من سلمات مومنات الى قوله والبارا فذكر الواو عند
 الثامن والصحاح ان يقال انما عرف ان ابوابها ثمانية بالاخبار وروى عن

بن عباس

بن عباس انه قال اسفل اهل الجنة منزلة الذي له من الجنة مسيرة خمسمائة
 عام وله خمسمائة حورا وانه ليعانق روحه عمر الدنيا فتوضع المائدة بين
 يديه فلا ينقص عمر الدنيا وفي الشراب كذلك ويقال كل شئ في الجنة لا تكبر
 في الدنيا ما اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يتفقون تطيره في الدنيا الولد في
 البطن واهل الجنة لهم خدم اذا تمنى الرجل منهم حاجة قبل ان يامرهم فيعرفون
 حاجته قبل ان يكلم تطيره في الدنيا الانسان اذا احتاج الى شئ عرف ذلك كعطائه
 فيأتون بذلك من غير ان يامرهم ويكلمهم في الجنة شجرة يقال لها طوبى اصلها في دار
 محمدم وانفصانها في كل دار وفي كل موضع في الجنة تطيرها في الدنيا الشمس فانها
 يصل الى كل موضع وفي الجنة طعام لا ينفد وان اكلوا منه لا ينقص منه شئ تطيره
 في الدنيا القوان يتعلم الناس ويعلمون وهو على حاله لا ينقص القوان في الجنة
 ظل محدود وتطيره في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس فذلك قوله
 تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل بغير قبيل طلوع الشمس وروى عن النبي
 عليه السلام انه قال الا انكم بساعة في اسبب ساعة اهل الجنة قال في الساعة
 التي هي قبل طلوع الشمس ظلها دائم ورحمتها باسطة وبركاتها كبيرة وابوابها
 سبعة بعضها فوق بعض قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
 مقسوم فاولها حسهم وهي على ابواب وهي التي عليها عمر الخلق يوم
 القيمة كما قال الله تعالى وان منكم الا واردا والثانية ثقي والثالثة اسمها
 الحطمة والرابعة اسمها السعير والخامسة اسمها سقر والسادسة اسمها
 الحجيم والسابعة الرهاوية وهي اسفل النيران وفيها اشتد العذاب للزنادقة

جنتهم

المتافقون وخازن الساري قال له مالك قد البسه حل وعلا الغضب
والحيبة وخازن الجنان يقال له رضوان قد البسه حل وعلا الرأفة والرحمة
باب نسب النبي عليه السلام قال الفقيه رح روي عن النبي
انه ذكر نسب نفسه فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
صلى الله عليه وسلم وروي عن النبي انه قال انتسب لعدنان وكان لا يجاوز
نسبه عدنان صلى الله عليه وسلم وروي عن كعب الاخبار وعن غيره انه ذكر
نسبه رسول الله دم الى ادم والمكر ذلك بعضهم وروي عن عبد الله بن مسعود
انه قال كذب النسابة لان الله تكلم قال وعرفوا بين ذلك كثيرا وقال والذين
من بعدهم لا يعلمهم الا الله فاما الذين نسبوه الى ادم عم فالوعدنان بن ادين
او ربن الهامس بن بكر بن سليمان بن حنبل بن قيس بن ابراهيم بن ابراهيم
الرحمن مرار بن باقر بن اسود بن اذغوث بن صالح بن غابر بن صالح بن
ارخش بن سام بن نوح بن متوسل بن اخنوخ وهو ادريس بن يرد بن
مهلايل بن قيس بن اوش بن ادم وقد تولى اب رسول الله دم واه حاطر
به فكله جده عبد المطلب وهو بن نان سنين وكفله عمه ابو طالب وهو اب
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حتى كبروا سم الله منه بنت وهب فتوفيت
امه وهو بن ستة سنين والظير التي ارضعته امرأة من الطائيين يقال
لها حليمة وادعى الله اليه وهو ابن اربعين سنة فاما بعد الوحي بكلمة

عزله

عشر سنة ثم ما جاز الى المدينة فاما بها عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلث وستين
سنة وقدمات عن تسع نسوة وجميع ما تزوج من النساء اربعة عشر فاول
امراة تزوجها خديجة بنت خويلد وهي سيدة النساء وكانت السبق
اسلاما ثم سوره بنت زمعه ثم عاتكة بنت ابي بكر تزوج ما ولاي
الثلثة بكه وتزوج في المدينة حفصة بنت عمر وام سلمة بنت ابي امية
وام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت مولاة الست من فريش وجوز
من بني المصطلق وصفيه بنت حي بن اخطب وزينب حنظل وكان امرأة
زيد بن حارثة يقال لها ام المساكين لسخرتها وهي اول ابنته ماتت
بعده عليه السلام وميمونة بنت الحارث وهي خالدة بن عباس وزينب جارية
وامراة من بني هلال وهي التي وابست نفسها للنبي عم وامراة من
كنده وهي التي استغاثت منه فطلقها وامراة من كليب وكان له
ثلاث بنات واربع بنات فاول اولاده القاسم وكان رسول الله دم بكنا
ابا القاسم ثم ابنته زينب ثم ابنة طاهر وولد بعد نزول الوحي فذلك سمي طاهر
ثم ابنته ام كلثوم ثم ابنته فاطمة ثم ابنة رقية فيها اولاد كلهم وولدوا بكه من حبيبه
ثم بالدينة ابنة ابراهيم من سر به يقال لها مارية القبطية فتزوج فاطمة علي بن ابي
طالب وهو زوج رقية بن عثمان بن عفان فمات بعد خروج رسول
الله دم اليه بدر فلما رجع من بدر تزوج ام كلثوم ولهذا سمي عثمان ذي النورين
وزوج زينب من ابي العاص بن الربيع ومات اولاده كلهم قبله الا فاطمة
ومرقاتها عاشت بعد ستة اشهر كنيسة وولدت لهن ثلث الا عاتكة ومرفا

كانت بكر اثم تزوجها وهي ابنة ستة سنين وهي بها وهي تسع سنين كانت
عنده تسعا واعتمر رسول الله دم اربع عروج حجة واحدة وهي حجة الوداع وكان
فتح خيبر بعد حجة بست سنين ومكة بعد الهجرة ثمان سنين وكانت وفاته
يوم الاثنين في شهر ربيع الاول والفاخر الذي بوجه الكلب الى يومنا هذا
انما هو من الهجرة امرها عن الخطاب بان يحل الخارج من الهجرة بمشاوره
اصحاب رسول الله دم وكان من مولى رسول الله دم زيد بن حارثة كان له حبة
فوهبه من رسول الله دم فاعتقه وابورافع كان للعباس فوهبه من النبي
دم العباس بن ابي طالب فاعترف النبي دم باسلامه فاعتقه ومنهم سفينة مولى رسول
الله دم وكان اسمه مهران ويقال لها دياح وكان في بعض الاسفار وكلها
اعطاه سمان من متاعه احد وجده غربه رسول الله دم وقد حمل شيئا كثيرا فقال
له انت سفينة فسمي بذلك ومن مواله ثوبان وبار وشقران وغيرهم باب
اسماء الخلفاء بعد رسول الله دم قال الفقيه اختلفت الصحابة بعد
وفات رسول الله دم فقالت الانصار ربا وشكوا منكم امير وقال بعضهم لا يغيث
بنو الجراح ثم انفق رايهم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فكانت خلافة سنتين
وكان اسمه عبد الله بن عثمان وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة فسماه رسول
الله دم عبد الله وكان يقال له خليفة رسول الله دم ثم مات فولد عمر فقال لهم
كنتم تقولون لا يكر خليفة رسول الله دم فكيف تقولون له فقال بعضهم
رسول الله دم فقال هذا يقال فيطول وتنقل ثم قال الستم انتم المومنين قالوا
نعم ثم قال اليس ما امركم قالوا نعم قال فولد امير المومنين فاوكل اسمي امير

المومنين

المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكانت خلافة عشر سنين ففقد ابو لولوه غلام
المغيرة بن شعبه ثم ولده عثمان بن عفان رضي الله عنه فكانت خلافة اثنا عشر
فقد اهل الفتنة ثم ولده علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فكانت خلافة
ست سنين ففقد عبد الرحمن بن ابي بكر ثم معاوية بن ابي سفيان وكانت
ولاية عشر سنين ثم يزيد بن معاوية وكانت ولاية ثلاث سنين ثم مات
يزيد بن معاوية ووقعت الفتنة فاهل العراق بايعوا عبد الله بن ابي طالب
بابعوا مروان بن الحكم وكانت ولاية فدا ربيعة اشهر ثم ولي عبد الملك بن
حروان فبعث للحاج الى عبد الله بن ابي بكر وكان بكته فاحضره واحضره
فصارت الولاية كلها لعبد الملك بن مروان وكانت ولاية عشر سنين
وكانت عامة الفتح في ولاية الى من عانته ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن
عبد الملك ثم عبد الصالح عمر بن عبد العزيز ثم مروان بن معاوية بن عبد الملك
ثم يزيد بن الوليد ثم ابراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد فمؤلا كلهم كانوا من
بنو امية من وقت معاوية وكان مقامهم بالثم ثم انقلبت الولاية الى
بنو العباس فصار مقامهم بالعراق وهم بنو الغداة فولي العباس واسمه عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم اخوه ابو جعفر الاوانقي يقال له المنصور
ثم ابنه محمد بن عبد الله الذي يقال له المهدي ثم ابنه موسى بن محمد ثم ابنه الآخر
الذي يقال له ورون بن محمد الذي يقال له الرشيد محمد بن فارون فلم يستقر
عليه الامر ثم عبد الله بن فارون الذي يقال له المأمون باب ما استحسنوا
الاسماء روي عن النبي دم انه قال بعث الله نكاحا رسولا الا كان حسن الوجه

حسن الاسم حسن الصوت وكان يكتب إلى الأفاق إذا بردهم إلى قابر وروا
 حسن الوجه حسن الاسم وروى عن علي بن أبي طالب ربه قال كنت أحب
 الحرب فلما ولد لي الحسن سمته حربا فدخل رسول الله دم فاجترته بذلك فقال لا
 بل هو الحسن فلما ولد الحسين سمته الحسين حربا فدخل رسول الله دم فاجترته
 فقال لا بل هو الحسين ثم قال سميتهما باسم النبي ما روى عن بشير بن خزيمة وروى
 سعيد بن المسيب أن جده عمار بن أبي العيص دخل على رسول الله دم فقال اسمك فقال
 حرب فقال لا بل أنت سهل قال لا أعز اسمي عما سماه أبو أي فقال سعيد بن
 المسيب فلم تزل تلك الحروب قبا إلى اليوم وروى عن المهلب بن أبي صفرة عن
 أبيه أنه دخل على رسول الله دم فقال النبي دم عن اسمه ونسبه فقال أنا سارق بن
 قاطع بن ظالم بن فلان بن فلان حتى انتهى إلى أصل الملك الذي كان يأخذ كل سنة
 عسبا فقال للمهلب وكان علي بن أبي أزار قد صنع بالزعران فقال رسول
 دم دع السارق والعاصم فانت أبو صفرة فقال يا رسول الله لم يكن أحد ابني إلى
 منك والآن ليس أحد ابني إليك فأنه قد ولد لي اسمه ابنه سميت به صفرة حتى
 تكون كنيته موافقة لاسمها وكانت الحرب إذا ولد لأحد من أولادها كان يكنى
 به ولعنة الله على من كان في حال الزوج أبو ظان وللزوجة لم ظان كما قيل أبو سلمة
 لأمه أم سلمة وأبو الدرداء وأمه أم الدرداء وأبو ربيعة وأمه أم ربيعة وكان الرجل
 لا يكنى ما لم يولد له ولد وروى عن معمر بن عيسى قال قال أبو جعفر محمد بن علي
 ما كنا يا معمر قال قلت ما كنت ولدا ولدي ولد قال وما يمنعك أن تكون فقلت
 حديث يفتني عن علي رضي الله عنه قال من أكنى ولم يولد له فهو أبو جيل قال ليس هذا

حديث علي وأنا أكنى أولادنا صفرة ثم خالده السران يفتني بهم وروى عن
 النبي دم أنه قال سمو أبناءكم ولا تكنوا بكنيتي ويقال هذا منسوخ لأن علي بن أبي
 طالب ربه سمى ابنه محمد وهو بن النسيب وكناه أبا القاسم وقد كان أسيا ذن
 منه وروى عن النبي دم أنه قال سمو أولادكم أسماء الأبناء وأحب إلى الله
 عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم قال الفقيه لا أحب للعلم أن سمو عبد الرحمن
 وعبد الرحيم لأن العلم لا يعرفون تغييره ويسمونه بالتصغير فبغير ذلك منكرا
 فإذا كان كذلك لا ينبغي أن يسمى بمثل ذلك الاسم وروى عن النبي أنه قال نهى
 أن يسمى الملك نافعًا وليسارًا وبركة قال الراوي لأنه لا يجب أن يقال
 ليس ما هنا بركة وليس نافع وليس يسار إذا طلبه انسان وروى عن عمر
 رضوانه قال لا نأمن ما اسمك فقال عمره قال بن من قال بن شهاب فقال من
 ابن فقال من الحرة قال ابن بكى قال بالحرة فقال له عمر ويحك أدركك الملك
 فقد أضرت فخرج الرجل إلى أهله فوجداه قد أضرتوا كلهم وروى مالك بن انس
 عن يحيى بن سعيد أن رسول الله دم قال من يلقى الله يومئذ فقام رجل
 فقال أنا فقال ما اسمك قال مرة قال اجلس ثم قال من يلقى هذه اللجة فقام رجل
 أفر فقال أنا فقال ما اسمك قال حرب قال اجلس ثم قال من يلقى هذه اللجة
 فقام رجل فقال أنا فقال ما اسمك فقال بعش فقال له احلب فحلب باب
 ذكر الأيام والشهور قال الفقيه اعلم أن السنة اثنا عشر شهرا ولها
 أولها محرم وأما سمي بذلك لأن القتال كان فيه محتما بينهم في الجاهلية ثم
 صغر لأن الناس قد أصابهم فيه المرض فاصفوت وجوبهم فسمي صفرة الصفوة

الوجه ويقال سمي صفر لانه صفر الجبس يكونه حين خرج المحرم وحل بهم
 الفصل ثم شهر ربيع الاول لانه صادف الحزيف فسموه ربيع ثم ربيع الاخر لانه
 صادف اخر الحزيف فسموه باسم الربيع ثم جادى الا ويا ثم جادى الاخر واما
 سمي بذلك لانها صادف اول الشتاء حتى اشتد البرد وجمد الماء وسم رجب
 انما سموه بذلك لان العرب ترجيه اى تعظمه وكان يسمىون الاصم لانهم كانوا
 لا يسمعون فيه صوت الحرب ثم شعبان واما سمي شعبان لانه يستشعب
 خير كثير وقيل انما سمي شعبان لان قبائل العرب كانت يستشعب فيه اى تفرق
 ثم شهر رمضان واما سمي رمضان لانه صادف ايام الحج والرمضان والحج الشريف
 ويقال انما سمي رمضان لانه رمضان الذنوب ثم شوال واما سمي شوال لانهم يصيدون
 فيه ويقال من قولك شال الكلب اذا ارسله للصيد ويقال انما سمي شوال لان قبائل
 العرب كانت تشول فيه اى تخرج عن موضعها ثم ذو القعدة واما سموه بذلك
 لانهم كانوا يقعدون فيه عن الحرب ثم ذو الحجة واما سموه بذلك لانهم كانوا يحجون
 فيه فلهذا اسماء الشهور بالرومية بالشهور العبرية الذي يعرف حسابها بدوران
 القمر وحساب المسلمين لاجالهم واعبادهم واسماء الشهور الشمسية التي
 يعرف حسابها بدوران الشمس وحساب الرومية بلسان السريانية
 يجعلون ابتداء حسابها من ايام المهرجاني واول الشهور تسير من الاول ثم
 تسير من الاخر ثم كان الاول ثم كان الاخر ثم شباط ثم اذار ثم نيسان
 ثم ايار ثم حزيران ثم تموز ثم آب ثم ليون واما ما بالافارسية ابتداء الشهور
 اولها فروردين ثم اردبهشت ثم خرداد ثم تيرامهر ثم مرداد ثم شهرور ثم مهر

ثم ايار

ثم ايار ثم خمسة ايام لا تقدم السنة يقال لهما الايام المشروقة ثم اذار ثم دي
 ثم بهمن فانه ثم اسفندارماه فكما مضى شهر من شهور الفارسية عشرة ايام كل
 شهر من شهور الرومية وكل سنة يافز النيز ويزوم واحد من ايام الجمعة فاذا كان
 النيز ورت في هذه السنة يوم يوم الخميس يكون في السنة الثانية يوم الجمعة وفي السنة
 الثالثة يوم السبت وما كان من شهور العربية ينقص في كل سنة عشرة ايام
 وربما ينقص احد عشر يوما فسمتها منها بنقصان الشهور والاربعة ايام
 المشروقة وربما تنقص احد عشر يوما والنهار والليل اربعة وعشرون ساعة لا
 يزد عليها ولا ينقص منها وكان انتقص من النهار زاد في الليل وكلما انتقص
 من الليل زاد في النهار واول ما يكون النهار في النصف من حزيران فيكون
 النهار خمسة عشر والليل تسع ساعات وواقر ما يكون ثم يافز النهار في النقصان
 فيزداد في الليل حتى اذا كانت ايام المهرجاني استوي الليل والنهار فيكون كل
 واحد منهما اثنا عشر ساعة حتى اذا كان بعد سبعة عشر من كانون الاول صار الليل
 خمسة عشر وهو اطول والنهار تسع ساعات واقر ما يكون ثم يافز الليل في النقصان
 حتى اذا كان قبل النيز ورسبعة عشر اقل استوي الليل والنهار ثم يزداد في
 النصف من حزيران فكذاك قوله تعالى الشمس والعمر بحسبان والشمس تجري
 مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار
 في الليل باب صفة طبائع الانسان قال ان الله تعالى خلق الخلق وركب
 فيهم اربعة من الطبائع البسطة والرطوبة والحرارة والبرودة وخلق في
 الجسد النفس اربعة اشياء لصلاح الجسد فلا يقوم الجسد الا بهن المرة السوداء

والمرارة الصفراء والدم والبلغم فجل مسكن البسكة في المرة السوداء مسكن
 الرطوبة في المرة الصفراء مسكن الحرارة في الدم مسكن البرودة في اللغم قانا
 جد اعتدلت فيه هذا كللت محبة فاذا غلب واحد منها على غير دخل عليه السقم
 من حاجته ثم قد يضم هذه الطبائع فطرة في الاختلاف فمن البسكة ومن الرطوبة ومن
 الحرارة الحدة ومن البرودة اللانها فان موضع الرأس في كل شئ نوعا للنفقة
 النظر في العين والسمع في الاذن والشم في الانف والكلام في اللسان وكذلك
 للجوف جمل الكلى في اربع معدن معدن الضيق والسرو في الصحال وموضع
 الخوف والهيبة في الرئة وموضع الغضب الكبد ومعدن العلم والفهم في القلب
 ومعدن العقل الدماغ ومعدن الحزن والفرح في الكبد ويقال الصدر وخلق
 في الجسد ثمانية وسبعين عرقا في الوصل وخلق فيه مائتي وثمانية واربعين عظاما
 لمصلحة البدن فذلك قوله تعالى في الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تدرون
 وقال علي بن ابي طالب روى وجه العقل في القلب والرحمة في الكبد والرافة
 في الطحال واليقين في الرية وقال ينشئ طول اعمام باحدى وعشرين وثلاثين
 عقلة لثمان وعشرين فلان يزيد بعد ذلك في عقلة الانبياء ريب وقال بعض الحكماء
 موضع العقل في الدماغ وموضع الحق وموضع الباطل في الاذنين وموضع الحياء
 في الوجه وموضع طيق الروح في الانق وموضع الحياة الغم وموضع الهم في
 الصدور وموضع الضيق في الطحال والرحمة والغضب في الكبد وموضع الفرح
 والحزن في القلب وموضع الكتب البدن وموضع النصب في الرجلين باب
العروسية والروحي قال الفقيه روى عن عمر بن الخطاب قال علموا اولادكم

السباحة

السباحة والعروسية وامروهم بالاختلاف بين الاعراض وروى عن ابن
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا اولادكم السباحة والرمي والمرارة الغزل وروى
 عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارموا واركبوا والرمي احب الي من ان تتركبوا
 وكل شئ يلها وباء الرجل بالليل الا لث ربه عن قوسه وتاديه فرسه وملا عبته
 مع اهلكه فانهم من الحق والله الموفق للحسن باب النهي عن اقتناء
الكلب روى سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتنى كلبا الا لاسية
 او لصيد نقص من اجره كل يوم قبراطا ن قبل يا عبد الرحمن انما كان يبيع قبراطا
 قال سمعته اذ ناه ووعاه فلي والذي لا اله الا يقول فيران وروى ابو
 هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتنى كلبا الا لاسية او لصيد او لزرع
 نقص من اجره كل يوم قبراطا قال الفقيه في الخبر دليل انه اذا امسك الكلب
 للحاجة فلا بأس واذا امسك لا با فهو مكروه وروى ابراهيم النخعي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه رخص لاهل البيت الاقصى باقتناء الكلب وروى عن وهب بن منبه
 انه قال ان ادم عليه السلام لما هبط الى الارض قال ابليس لسباع ان هذا عبدكم
 فاطكوه فاجتمعوا وولوا امرهم الى الكلب فقالوا انت اشجعنا وجعلوا
 امير افلا راي ذلك ادم عليه السلام تحير من ذلك فجاءه جبرئيل صلوات الله
 وقال له امسح بيدك على راس الكلب فتفعل ذلك فماتت السباع ان
 الكلب قد الف ادم تفرقوا فاستأنه الكلب فامنه ادم عليه السلام فبقي
 معه ومع اولاده باب الكلام في امر المسيح قال الفقيه اختلف
 الناس في الملقى التي سمعهم به قال بعضهم ان القود والخنزير من نسل

قوم قد سجنهم الله تعالى وكذلك الفارقة والدمعوص وغيرهما من الاشياء التي جاز في
 الاثر انهم مسحوا وقال عامة اهل العلم ان هذا لا يصح بل كانت الفروود وغيره قد خلقوا
 قبل ذلك والذين سجنهم الله تعالى قد ملكوا ولم يبق لهم نسل لانهم قد اصابهم السخط
 والغدا فلم يكن لهم قرار في الدنيا بعد غلثة ايام وروي المستور بن الاصف
 قال قبل لعبد الله بن مسعود اريت الفروود والجناب من نسل فروود خنازير
 مسخت فقال عبد الله بن مسعود لم تمسخ ام تم يجعل لها نسلها ولكن نسل
 فروود خنازير مسخت كانت قبل ذلك وتكلموا في ام الزهرة وسهيل وهما
 بنجان قال بعضهم هما ممسوخان وقد روي ذلك عن ابن عباس وروي عن
 عطاء عن بن عمر انه كان اذا راى سهيل شتمه واذا راى الزهرة شتمها وقال
 وقال ان سهيلا كان عشارا باليمن فظلم الناس والزهرة كانت صاحبة
 مارت وماروت فسجنهما الله تعالى شيئا ما وقال حماد كان بن عمر اذا
 قبل اطلقت الحرة قال لا احبها ولا اهلها يعني الزهرة وقال بعضهم هذا لا يصح
 لان النجوم كلها خلقت قبل خلق السما لا روي في الجوزة لما خلقت السماء
 خلق فيها سبعة دوائر رجل المشتري وهرام وعطار و الزهرة والشمس
 والقمر وهذا معنى قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر في تلك
 سبعون وجعل مصلحة الدنيا بهذه الدوائر السبعة والليل واحد منها سلطانا
 في نوع من المصلحة فجعل سلطان الزهرة الرطوبة فنبت بهذا ان قول بن قال
 بانها ممسوخان لا يصح وان الزهرة وسهيل قد كانا قبل خلق ادم والذي قد روي
 عن بن عمر وغيره ان سهيلا كان عشارا باليمن وان الزهرة فقتلت مارت

ماروت وماروت فسجنها الله تعالى شيئا ما فماتوا قال ولكنهما لم يبقيا وقد
 ملكا وصارا الى النار واما الذي روي انه شتمه بجمل انه كان لم شتم الكوكب
 واما كان شتم سهيلا الذي كان اعشارا وكذلك الزهرة اما شتم المرأة التي
 اسمها الزهرة ولم شتم الكوكب باب معارض الكلام وروي عن عمر
 رضوانه قال في معارض الكلام ان يتكلم الرجل بكلام يظهر من نفسه شيئا
 ومراة شيئا اخر وروي عن ابن عباس في قوله تعالى قصه موسى مع
 الخضر قال لا تواخذني بالنسب قال لم نسب موسى ولكن هو من معارض
 الكلام وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد سفر الى مكان وراي غيره يعني يظهر
 من نفسه انه برء الخروج الى ناحية اخرى وكان يقول كيف الطريق الى موضع كذا
 وكذا ثم يخرج الى موضع اخر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استعينوا على قضاء حوائجكم
 بكمال السر فان كل ذي فمته محمور وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان اذا
 امر قومه بشيئا قال قوه في ذلك يرفع راسه الى السماء ويقول اللهم ما
 لديت ولا كذبت فقلوا انه سمع في ذلك شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص بالكذب في ثلثة اشياء في الاصلاح بين اثنين وفي الحرب
 وان يرضى الرجل زوجته بايا لايمان قال الفقيه كره بعض الناس لنفسه
 ان يقول انا مؤمن الا ان يستثنى فيقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى لان
 هذا اللفظ مدح ولا يجوز لاحد ان يمدح نفسه فكل لا يجوز ان يقول انا زاهد
 وانا عابد وكذلك لا يجوز ان يقول انا مؤمن قال ولان الله تعالى وصف المؤمنين

بعلامات فإلم توجب تلك العلامات لا يجوز ان يستمي موتاً وهو قوله تعالى انما المؤمنون
 الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك المؤمنون حقاً ولان الله تكلم قال
 قالت الاعراب انما قل ان تومنون ولكن قولوا اسلمنا فنتبها ان ليسوا انفسهم
 مومنين واورهم ان ليسوا انفسهم مسلمين وقال بعضهم لا باس به لما روي عن
 علي انه قال ادركت اصحاب رسول الله دم يقولون نحن المؤمنون والمسلمين وروي
 زياد بن علقمة عن عبد الله بن زياد قال اذا سئل احدكم عن ايمانه فلا يشك فيه
 وقال ابراهيم النخعي لا يكره احدكم ان يقول انا مومن فان كان معاً قايماً بوجوبه
 على صدقه وان كان كاذباً فما دخل عليه اشدين كذبه ولان الله تكلم قال
 يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فمن شك ان مومن ينبغي ان لا
 الصلوة والصيام لان الله تكلم انما اوجبهما على المؤمنين خاصة قال الفقهاء
 لو قال موت مومنان شاء الله يجوز ولو قال انا مومن ان شاء الله لا يجوز لان الله
 يستعمل للبيان والتمثيل للماض ولا الحال لانه لا يصح في الكلام ان يقول
 هذا ثوب ان شاء الله وهداة اسطوان ان شاء الله وكذلك لا يصح ان يقول
 انا مومن ان شاء الله وروي عن الحسن البصري انه قال ان من عقل الرطل
 ان يقول افعل كذا ان شاء الله ومن جحد ان يقول فعلت كذا ان شاء الله ولو
 انه لو استثنى في الطلاق والعاق فان لا يقع فاذا استثنى في ايمانه يخاف
 ان يقع في ايمانه الخلل والقصور قال القائل وما الدم الا لينة ونهار وما الناس
 الا مومن ومكذب فان لم يكن براء ولم يكن فاجر فابن اذا ما اتق الناس فربما

باب اخر في الايمان فاختص الناس في الايمان فقال بعضهم يزيد
 وينقص وقال بعضهم يزيد ولا ينقص وبناخذ ما حجة من قال يزيد و
 ينقص قوله تكلم ليزدادوا والايمان مع ايمانهم وقال قائلون امتوا فزادهم
 ايماناً وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشفع يوم القيامة فيخرج من النار في
 قلبه مثقال ذرة من الايمان ثم اشفع فيخرج من كان في قلبه مثقال حردل
 من الايمان ثم اشفع فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان واما حجة من
 قال انه يزيد ولا ينقص فلما روي عن معاذ بن جبل انه كان يورث المسلم من
 الكافر ولا يورث الكافر من المسلم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينقص وحجة من قال لا يزيد ولا ينقص ما روي ابو مطيع عن حماد بن سلمة
 عن ابي لهزم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءه من ثقف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 يا رسول الله الايمان يزيد وينقص فقال الايمان مكملة في القلب وزيادة ونقصه
 كقرو روي عن عون بن عبد الله قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر
 لو كان الامر على ما يقولون هؤلاء الشكالى الضلال ان الذنوب تنقص
 الايمان لاسي احداً وكان لا يدري ما ذهب من ايمانه اكثر ما بقي ومعنى قوله
 تكلم ليزدادوا والايمان مع ايمانهم قال اهل التفسير بعض بزيادة وايقينا وقد ذكر
 الايمان في كتاب الله تعالى على وجهه وانما يعرف معانيها يقول اهل التفسير
 وقال ابو مطيع ايمان اهل السماء واهل الارض واحد ليس فيه زيادة ولا نقصان
 وروي هشام عن ابي يوسف انه قال انا مومن حقاً وانا مومن عند الله تعالى
 ولا اقول ايمانه كايان جبرائيل وميكائيل ولكن اقول امنت بالذي انبأ به

جبرائيل وميكائيل وقال محمد بن الحسن اكره ان يقول الرجل ايمان كايان
 جبرائيل ولكن يقول انت بالذي امن به جبرائيل ولا يقول ايمان كايان
 ابي بكر ولكن يقول انت يا امن به ابو بكر وهو قال محمد بن الحسن كان سفيان
 الثوري يقول انا مؤمن ان شاء الله كما تم رجوع وقال انا مؤمن وركن الاستئناس
 وقال محمد بن الفضل سمعت اسامة يقول الايمان يزبد وينقص كم يزبد وكم
 ينقص باب آخر في الايمان قال وتكلم الناس في الايمان قال بعضهم
 الايمان قول وعمل وهو قول احمد بن حنبل واسحق بن ابي حنيفة ومن تابعهما قال
 بعضهم الاقرار بالدين وهو قول ابي عبد الله بن كرام لعنه الله ومن تابعه وقال
 بعضهم الايمان هو المعرفة بالقلب وهو قول جهم بن صفوان لعنه الله ومن تابعه
 وقال بعضهم الايمان هو الاقرار بالدين والتصديق بالقلب والعمل بشرايعه
 وهو قول ابي حنيفة واصحابه وهو مأخذ فاسن قال ان الايمان قول وعمل
 فلان الله سبحانه الصلاة لينا بقوله تعالى وكان لبيضع ايمانكم يعني صلواتكم الى
 بيت المقدس وامان قال ان الايمان قول قال لقوله تعالى فاما بهم الله بملأوا
 ولان النبي عم قال امرأتان افاضل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا
 عصموا نبي دلائم واموالهم وامان قال الايمان معرفة بالقلب فانه لو اعتقد
 الكفر ولم يعلم بصير كما فر او كذلك اذا اعتقد الايمان بصير ومنا وامان قال
 ان الايمان الاقرار بالدين والتصديق بالقلب والعمل بشرايعه فلان جبرائيل
 بهم دخل على النبي دم وساله عن الايمان فقال الايمان اتي من يسه وطلأته وكنية
 ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله كما كان السائل جبرائيل والنبي

بكر

المحب بمحض من الصحابة واراد به تعليمهم والمهار الدين والشرعة ولان الله
 تعالى وقبل اهل الكتاب تعلموا الى كلمة سواء بيننا وبينكم فثبت انه يضمن
 بالقول ثم القول لا يصح الا بالتصديق بالقلب لان الله تعالى ذكره هذه الكلمات
 فقال ومن الناس من يقول انا يا الله اليوم الاخر وما هم بمؤمنين فحقا عليهم
 لانه لم يكن منهم مع القول تصديق فاذا وجد القول مع التصديق صار مؤمنا قال
 محمد بن الفضل سمعت يحيى بن عيسى قال سمعت سلمان بن سالم يقول يا بسري
 ان القائل لك بعمل من مضي من نفي وانا اقول الايمان زبد وينقص او قول وعمل
 باب آخر في الايمان واختلف الناس في الايمان قال بعضهم هو مخلوق
 وقال بعضهم غير مخلوق وامان قال هو مخلوق فقد احتج بان الايمان هو الاقرار
 بالدين والتصديق بالقلب والاقرار والتصديق من افعال العبد لان الاقرار
 فعل للدين والتصديق فعل القلب والعبد مع جميع افعاله مخلوق والله تعالى قال
 والله خلقكم وما تعلمون وامان قال غير مخلوق احتج بالايمان هو شهادة ان لا اله الا الله
 ونقول لا اله الا الله كلام الله وكلام الله غير مخلوق فمن زعم ان الايمان
 مخلوق فقد زعم ان القرآن مخلوق قال الفقير ح فالحاصل لا اختلاف في
 هذه المسئلة لان من قال انه مخلوق اما اراد به فعل العبد وفعل العبد مخلوق
 عندهم جميعا ومن قال انه غير مخلوق اما اراد به كلمة الشهادة وكلمة الشهادة
 غير مخلوق عندهم جميعا وليس يصح هذا ولا لان الايمان بالله وبانبيائه و
 بكلمة الشهادة وما اشبه ذلك هو الايمان واذا كان هذا فكيف يكون
 كلمة الشهادة ايمانا هذا قول باطل لان كلمة الشهادة كلام الله تعالى لا يكون

اياما لانه هو الامور به لا الايمان باب القول في القران قال الفقيه
 الزاهد تكلم الناس في القرآن قال بعضهم هو مخلوق وهو مكتوب في المصاحف
 وهو قول البشير المرمي والحسن البصري ومن تابعهما وقال بعضهم هو غير مخلوق
 غير مكتوب في المصاحف وهو قول محمد بن كرام والكلاب ومن تابعهما وقال
 بعضهم هو وحيد وتزنيه ولا يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق وهو قول جهم ومن
 تابعه وقال بعضهم هو مكتوب في المصاحف وهو غير مخلوق وهو قول ابراهيم
 بن يوسف بن عيسى ومن تابعهما من اهل السنة والجماعة وامان قال هو مخلوق
 اجمع بقوله كما خالق كل شيء وقال جعلناه قراة عريضة وقال ما يثبتهم من ذكر
 من ربهم محدث وامان قال انه غير مخلوق ذهب الى ما روي عن ابن عباس
 في قوله كما قراة عريضة غير ذي عوج قال غير مخلوق وروي عن سفيان بن
 عيينة انه قال في قوله كما الا لخلق والام قال الخلق هو الخلق والام هو القرآن
 فلو كان الام مخلوقا هو القرآن لم يكن في تكراره فائدة وروي محمد بن بكر
 الملاي عن ابي عبد الله محمد بن جعفر عن احمد بن الازهر قال سمعت ابا بكر عبد
 عسكر بنفوا وقال القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال هو مخلوق فهو كاف ومن
 قال بالقول ووقف فهو جهلي ومن وقف فهو شرقة وروي عن سفيان بن
 الثوري انه قال من قال القرآن مخلوق فهو كاف وروي عن عبد الله بن
 المبارك انه قال من قال ان القرآن مخلوق فهو كاف وروي عن مالك
 بن انس ان رجلا سأل عن قال القرآن مخلوق فقال هو كاف فاقبلوه وروي
 عن ابي بصير انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامات وقد نهي عن الاستعاذة

غير الله كما ان الاستعاذة بكلام الله ثبت انه غير مخلوق لان الاستعاذة بغير
 الله كما لا تقضى عن شيء وروي عن ابن عباس انه قال ان الله كما اول شيء خلقه القلم
 فلو كان كلامه مخلوقا لقال بن عباس اول شيء خلق القول لانه يخلق الاشياء بقوله
 كن قال الفقيه ترك المنازعة والخوض في هذه المسئلة وكوفا افضل من غير ان يقول
 بالخلق او بالوقوف فان الجدال والخصومة فيه امر صعب فالسكوت عنه افضل
 لديك وامر اخرتك باب الكلام في الرواية تكلم الناس في الرواية قال
 بعضهم لا يرى البار سجيانه لانه الدنيا والآخرة وقال بعضهم يراه اهل الجنة
 بغير كيف ولا تشبيه كما انه يعرفونه في الدنيا بغير تشبيه فكذلك اهل الجنة يعرفونه
 بغير كيف ولا تشبيه كما يشاهد سجيانه وامان قال انه لا يرى ذهاب الى قوله كما
 لا تتركه الا بصاروه هو يدركه الا بصاروه قال الله كما لموسى حيث قال رب اربني
 انظر اليك قال لن تراني ولقطة لن يقتضي الابد وامان قال ان الرواية صفا
 اجمع بقوله كما وجوه يومئذ ناظرة اليها ناظرة وقال في موضع آخر الذين احسنوا
 الحسن وزيادة قال ابن عباس الزيادة النظر الى وجهه الله كما وقال في رواية
 اخرى كما انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وروي جابر بن عبد الله الجعفي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال سترتكم ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رويته فان استطعتم
 ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم تلا فسيح بحمد ربك
 قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال الفقيه سمعت الفقيه الرازي يقول سمعت
 محمد بن الفضل قال سمعت فارس بن عروبة قال سمعت محمد بن الفضل يقول
 قال علي بن دعاصم اجمع اهل الجماعة ان الله كما لم يره احد من خلقه في الدنيا وال

الجنة برونه الاخرة باب القول في الصحابة رضي الله عنهم
 يحسن القول في الصحابة ولا يذكر احد منهم بسوء لبس دينه وروي عبد الله بن
 المغفل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله في اصحابي لا تتخذوا من فني احبهم فني
 احبهم ومن ابغضهم فببغضني ابغضهم ومن اذامهم فقد اذاني ومن اراهم فقد
 اراهم تكلموا من اذني الله تكلموا يشك ان يواخذوه وعن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا ذكر القدر فاسكوا واذا ذكر النجوم فاسكوا واذا ذكر اصحابي فاسكوا
 وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال على الميز خيرة هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
 رضي الله عنه وخيرها بعد ابي بكر عمر ثم قال لو اننا سببنا الثالث قال بعضهم انما يعني
 به عثمان رضي الله عنه وقال بعضهم انما يعني بغيره وقال محمد بن
 الفضل اجمعوا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم واختلفوا في عثمان
 وعلي فحق نقول عثمان ثم علي ثم عمر ثم الملائكة ثم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن قدم عليا
 على عثمان فقد اخطأ وخالف الله ورسوله ويجب عليه ان يرجع عما اعتقده
 من التقدم كل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجبا رصالحا كون لا يذكرون احدا منهم الا بخير
 وروي عن ابراهيم النخعي انه سئل عن القتال الذي حرروا وقع بين الصحابة
 فقال ابراهيم تلك دماء سلت ابراهيمها فلا تلطخ بها السنتنا وروي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه انه قال لا يجمع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب مؤمن ابي بكر
 وعمر وعثمان وعلي وروي ابو اسحاق السهري عن يفيج عن علي قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تكلم امرني ان اتخذ اياكم والدا وعمر بن الخطاب وسدا وعلي
 ظهر اربعة اخذوا مني في ام الكتاب الاول ابي بكر ثم عمر بن الخطاب ولا يبغضهم الا ما هم

خلافتي

خلافتي بنوتي وعصدي بني وعنه امري ومعون حكمتي لا تعلموا ولا ياحسدوا وروي
 عن البربر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وزبير والعام في امتي بعدي وعمر
 حسي وعثمان ابني وعلي ابي وصاحب لواي وروي محمد بن جبير عن ابيه جبير بن
 مطعم ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بايام فقات ارباب ان لم اجدك فقال
 ان لم يجدني فاني ابا بكر وروي عن ابي عصمه نوح بن ابي مرهم قال سالت ابا
 قتلت من هو من اهل السنة والجماعة فقال من فضل ابا بكر وعمر وعثمان
 وعلي وراي المسح على الخنك ولا يكفر احد بذي ولا ينطق في الله شيئا ولا يحرم
 بينه التمر باب الكلام في القدر قال الفقيه ان استطعت ان لا تخاصم
 في مسألة القدر فافعل فانني عن الخوض فيها وروي عن عبد الله بن مسعود عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر النجوم فاسكوا واذا ذكر اصحابي فاسكوا او ذكر ان غير
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ربه عن القدر فقال يا رب انك قدرت الخمر والشبه
 ونفاقهم على النشر ان فعلوا فاجبي الله كما البه يا غيري لا يسئلني عن هذه
 فانك ان تسئلني عنها بعد ما نهيتك عن ذلك محوت اسمك من
 اسماء الانبياء وقد جادت الائمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القدر خيرة وشرة
 من الله كما وروي عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل جبرائيل عن الالبان فقال
 الالبان ان توثن بابه وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيرة وشرة من الله
 وروي عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال بينا نحن جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل
 ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في قيام اي جماعة من الناس فلما دنوا سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 بعض القوم يا رسول الله قال ابو بكر الحسنات من الله والسيئات منا وقال عمر

الحساب والسياسة كلها من الله تعالى فراجع بعض القوم اياكم وبعض القوم
عن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كافي بينكم كما كافي بين اسرافيل وبين جبرائيل وما كافي
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا اقصا بينكم اما جبرائيل فقال مثل مقالته يا محمد ولا
بما كافي فقال مثل مقالته اياكم فقال اذا اختلف اهل السما اختلف اهل
الارض فمن نجاكم الى اسرائيل ثم انهما اختلفا في هذه المسئلة فقال جبرائيل
فمن نجاكم الى اسرائيل فاني اياه وقصا عليه القصة فقضى بينهما ان القدر خيره
وشره من الله تعالى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو شئت ان الله لم يعصني في الارض لم خلقني
ابليس باب في الرخص روي عن علي بن رضاء قال يهلك في اثنا عشر مفرط
وبعض وقال ايضا يخرج في زمان قوم سكلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا انهم
ثلاث يقال لهم الروافض والرافضة والرفضة فاذا القيمت بهم فاقبلوهم فانهم
مشركون وروي سمعون بن مهران عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون
في آخر الزمان قوم يقال لهم الروافض يرفضون الاسلام ويلفطونه فاقبلوهم
انهم مشركون ويقال ان عمرو بن الرشيد قتلهم بهذا الحديث وقال عامر الشعبي
الرفض مسلم الزنادقة فما رابت رافضيا الا وراية زنديقا باب من حضره
العشا واقامت الصلوة اذا وضع الرجل الطعام بين يديه فاقامت
الصلوة فلا بأس بان يفرغ من الاكل ثم يصلي اذا كان لا يحاق فوت الوقت
لانه لو قام الى الصلوة بعد ما اخذ في الطعام قبل ان ياكل يكون قلبه مشغولا
فاذا كان في الطعام وقلبه في الصلوة افضل من ان يكون في الصلوة
وقلبه في الطعام وروي عن بن عباس انه حضر الصلوة واحضر العشا فقال

تدأ بالنعس اللوم وروي نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان احدكم
على طعام فلا يجلس حتى يقضى حاجته منه وان اقيمت الصلوة وروي عن النبي
بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حضر احدكم الصلوة وحضر الغائط فابدوا بالغائط
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلي احدكم وهو رزايعة يبول والمعنى في ذلك
وهو ان قلبه يكون مشغولا في الصلوة باب كراهية الدخول على اهلي
النفس ليل واذا رجع الرجل من سفره يستحب له ان يدخل على اهله بالليل ولا
ينبغي ان ياتيهم ليلا في حال غفلتهم وروي جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا جاء احدكم من القبية فلا يطرقن اهله ليلا وروي في خبر اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم
رجع من عادة له فقال لاصحابه لا يطرقن احدكم على اهله ليلا فطرق اثنا عشر فوجدكم
كل رجل مع امراته رجلا وهذا النهي نهي استحباب وليس بنهي كبحم فلا تقصروا ان
يعلم اهله حتى ياتوا فان لم يعلمهم ودخلوا بغير علمهم فقد ترك السنة ولا يكره حراما
باب الصلوة في دجلاه عند المطر قال اذا كان الرجل منصرفا من المسجد
فخاف على نفسه عند المطر فزوج الى المسجد او خان عليه ثيابه الفساذ فلا بأس
بان يصلي في بيته وقد جاءت في ذلك رخصة وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
استلست النعال فالصلوة في الرجال وانما رخص لهم في ذلك لان نعالهم كانت عريضة
فتخرجوا في المطر لغدت نعالهم وكان في ثيابهم قلة فربما يورد بهم البرد فخص لهم الصلوة
في البيوت وروي عن بن عباس عن رضاء قال كان يؤذن في يوم مطر فقال قل
في اذانك الصلوة في الرجال ففعل فقبل الناس ينظرون اليه فقال هو افضل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروي نافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وجد البرد الشديد

صلى في رحله وامر المودنين ان يوذنوا للصلاة ويقولوا في اخذ ذلك الصلوة
 في الرحال في الليلة المطر باب كراهية الجرس وروي بن عمر عن ام حبيب
 ان النبي دم قال العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة وروي خالد بن معدان
 ان النبي دم راى راحلة عليها جرس فقال تلك مطية الشيطان وروي عن
 عاتكة بنت ربيعة دخلت عليها امرأة معها صبي على رجليه جلاب فقال اخبرني لئلا
 تنفري الملائكة فاحرقوه وروي عامر بن عبد الله عن امرأة يقال لها ربيعة
 قالت دخلت على عمر ومعي صبي في رجليه جرس فقال عمر اخبرني مولا ان هذا
 شيطان قال الفقيه قد اجاز العلم الجرس للدواب اذا كان فيه منفعة و
 الجوز الماور في الذي اوله واما اذا كان فيه منفعة او مصلحة فلا بأس
 باب القرية قال الفقيه النفرية لصاحب المصيبة حسن وهو ما جوزه
 ذلك وقد جاء الاثر في ذلك عن النبي دم انه قال حق المسلم على المسلم ان يعزيره
 اذا اصابته مصيبة وروي معاوية بن قرة عن ابيه عن النبي دم ان رجلا من الصحابة
 غاب عينته فقال عنه فعمل له ان قد مات ابن له فقال قوموا بنا نفريه ففعلنا ففرغنا
 ولا بأس لاهل المصيبة ان يجلسوا في البيت وفي المسجد ثلثة ايام والناس يأتونهم
 ويعزونهم وروي عن النبي دم انه قال لما بلغه خبر قتل جعفر بن ابي طالب و
 زين بن حارث جلس المسجد والناس يأتونه ويعزونه ويكره الجلوس على باب
 الدار فان ذلك عمل اهل الجاهلية ونهى رسول الله دم عن ذلك باب المسابق
 قال الفقيه لا بأس بالمسابقة والمساابقة ان يخرج الميزل لينظر اياهما سبق لصاحب
 فان كان ذلك بغير عوض فلا بأس به واذا استقبل على عرض فنهى على وجهين

الناظر

ان قال انما سبق فليكن ذلك في هذا الايجوز وهو ان قال ان سبق فرسي
 فليكن اذا وان سبق فرسك فلا شئ فهذا جائز اذا كان العوض في الجانب
 جاز وان كان في الجانبين لا يجوز وان كان في الجانبين لا يجوز العوض
 في الجانبين فليبد خلا بينهما دخلا وليقولوا ان سبق فرسي فليكن عليك كذا
 وان سبق فرسك فليكن عليك كذا وان سبق هذا الثالث فلا شئ فهذا جائز
 اذا كان الثالث بعد وامعها وله فوه وروي حماد عن النبي دم انه
 قال لا تحفر للمدبنة شيئا من لهوكم الا الاتصال والرهان يعني الرمي وسبق
 الحيد وعن الرضدي قال كانوا يستبقون على عهد رسول الله دم على الخيل
 والركاب وسبق الرجال على ارجلهم وروي انس بن مالك قال كانت
 للنبي دم ناقة تسمى العصب لا تسبق فجار الاعرابي على بغيره فسبقها
 فاشد ذلك على المسلمين فقال النبي دم حق على الله كما ان يرتفع شئ من الدنيا
 الا وضعه وروي ما شتم بن عروة عن ابيه ان رسول الله دم سابق عاتكة فسبقته
 فلما سنت احدهما اللحم فسابقها فقال رسول الله دم يا عاتكة هذه منك وروي
 مالك عن يحيى بن سعد عن سعد بن السبيبة انه قال ليس برمان الخيل باس اذا
 دخل فيه الخيل قال الفقيه رحمه الفائدة الى المسابقة ان القوم كانوا يجاهدون
 في العز وكونه في المسابقة اهلها راحلاده ورياضة النفس والاستعداد
 للاحر فقال وروي عن النبي دم انه سابق مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
 رسول الله دم وصلا ابو بكر واما عمر فعنه قوله صلا ابو بكر يعني راس فرسه عند
 صلاوية فرس رسول الله دم والصلاوا شئ مع وضع اليد في السكر في

العريس قال الفقيه رما اذا نثر السكر في العرس او على الامراء والعساكر
 فلا بأس بان ينهب وقال بعضهم لا يجوز في نثر الامراء من كره ذلك اصح
 بما روي حميد عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهب وقال من
 انتهب فليس منا وروي عدي بن ثابت عن عبد الله بن نضر الحطيمي انه قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنلة والنهبة وروي عن بن مسعود انه كان اذا نثر
 على السلطان منع جباة عن النهب والشرب لهم وامان قال لا بأس
 لان صاحبه قد اباح ذلك وروي عبد الله بن فرط قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمحمس وليست بدن فحمل البدر بردهن بايمن يده واخر من فلما وجبت
 جنوبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة لم افهمها فسالت عن مجيبي فقال قال من
 فليقطع بعنه اباح اللحم وان لهم بالنهب وروي عن الحسن وعكرمة انها كانت
 لا يران يا ساكني نهب السكر في العرس وعن الشعبي انه قال انما كره من
 النهبة ما اخذ بغير طيبة نفس صاحبه فاما من اخذ بصبية نفس صاحبه فلا بأس
 واما من اجترأ في العرس وكره في نثر الامراء ونهب اليه ما روي خالد بن
 معدان عن معاذ بن جبل قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طاك ثياب من الانصار
 فلما روج جادت الخواري باطباق عليها من اللوز والسكر فامسك القوم فقال
 الايتهميون فقالوا يا رسول الله انك نهيت عن النهبة فقال تلك نهبة العساكر
 واما العرسان فلان قال الفقيه وهذا ما اذا كان النثر في عرس او في وليمة او
 رجل يخرج زورا و اباح للناس او قدم رجل من سفر ونثر عليه شي فلا بأس بان
 ينهب منه واذا كان النثر على الامراء لا يجوز ان ينهب لان النثر عليهم

من الزينة

من الزينة الا ترى ان هدية الامراء مكرومة وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدان
 الامراء غلول وكذلك النثر عليهم وكذلك اذا ذبح البقر لاجل الاميرة فانه يكره اخذ
 ذلك اللحم **باب الهدية** قال الفقيه رما اذا اهدى اليك انسان
 هدية فان لم يكن طالما الذي اهدى اليك ولا يكون ماله حراما فالأفضل ان
 يقبل الهدية وكفاية بافضل منها او مثلها فان عجزت عن المكافاة بالمال
 فبالدعاء وحسن الشاوق وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا يشكر الناس
 لا يشكر الله تعالى وروي بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اهدى معروفا اليكم
 فكافوه وان لم تجدوا ما دعوا اليه فكافوا بما فيكم ان قد كافوه وقال
 علي السلام الداعي اجيبوا ولا تردوا الهدية وروي انس عن علي مرارة
 قال الهدية تذهب بالسمع والقلب وروي عطاء الخراساني عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال تصانحو اذهب العقل وتهادوا كما بوا وذهب الشح وروي جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشكر الناس لله كما انكم لنعاده ولئن لم يشكر العبد
 لم يشكر الكثير وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اهدى اليه خيرا فليجزه فان عجز عن جزائه
 فليغني عليه ما حسنا فان لم يثن عليه فقد كفر النعمة وروي بن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اهدى الهدية وعنده قوم فهم شركاؤه وقال
 تكلم الناس في ما ويل في الحديث قال بعضهم الجوز على ظاهره كلن اهدى اليه
 هدية فشركاؤه جلساؤه وقال اهل الفقه الجوز الذي على وجه الاستحباب يستحب
 ان يشاركهم على وجه الكرم واللمرة فان لم يفعل فلا يكر عليه وروي عن ابي يوسف
 القاضي انه اهدى اليه شي فزوا بعض اصحابه الحديث فقال ابو يوسف

ان الحديث ورد في الفاكهة وكذا وذكر عن القاسم احمد بن حمزة انه اروي
 شيئا فذكر هذا الحديث فقال هم شر كانوا في السرور لان الهدية ما
 تشبه العاطس روى الحسن بن مالك روى عن رجلين عطف
 عند رسول الله دم فشمتم احدهما ولم يشمتم الاخر فقبل يا رسول الله
 هذا ولم يشمتم هذا فقال ان هذا احمد الله تعالى وهذا لم يحمد الله تعالى قال يستحب
 للعاطس ان يخفف صوته بالعطاس ويرفع صوته بالتحميد لئلا يسمع الناس لان
 يجب عليهم بعد ما يجد وروى عن ابن عمر انه سمع رجلا عطس فقال له ابن عمر بن
 رجلك الله ان كنت حمدت الله وروى مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن حرم
 عن ابيه عن رسول الله دم قال ان عطس رجل فشمته ثم ان عطس فقل انك
 مضوك قال عبد الله الاخرى بعد الثانية والرابعة يعني من كرم قال الشيخ
 قشيب العاطس مرة كالسجدة بسجدة مرة فان عاد لم يسجد ورع
 عن النبي دم انه قال من سبق العاطس بالحمد امن من النقص واللوص والعلوص
 باب مداراة الناس قال الفقيه يستحب لرجل ان يراى الناس
 ويترك المازعة والخصومة ما يمكنه وروى عن النبي دم انه قال اول ما يراى
 ربه جل وعلا بعد عبادة الاوثان عن ملا جاء الرجال وروى جابر عن رسول
 الله دم انه قال مداراة الناس صدقة وروى سعيد بن المسيب عن النبي دم
 انه قال راس العقل عبد الايمان بالله تعالى مداراة الناس واهل المعروف في الدنيا
 هم اهل المعروف في الآخرة ولن يهلك امرئ بعد شؤره وقال بعض الحكماء
 عصي والدية لم يبر السرور من ولده ومن لم يستتر في الامور لم يصل الى

قال ابن ابي عمير
 العاطس يرفع صوته
 والحمد لله رب العالمين
 والنقص واللوص والعلوص
 وجه العاطس والوصف

حاجة ومن لم يراى مع اهل ذمته لذة عيشه ويستحب للرجل اذا دخل
 منزله ان يسلم على اهل البيت حتى يتمكن من الجلوس واذا تكلم بالسرور والرفق
 لان النبي دم قال خيركم خيركم لاهله وقال الله تعالى وعاشرون بالمعروف وروى
 عن سفين الثوري انه قال اذا غضبت امرتك وجهت عليك فافرب الفلك
 بين كتفها وقل ايها الرجل الجنب الجنب الخيف اخرج من جسد طيب
 فيخرج باذن الله تعالى وقال عمر بن ميمون ثلثة من الفواجر وثلثة لا يستجاب
 لهم وثلثة لا يدخلون فاما الفواجر فامير اذا احسنت لم يشكر واذا اسئلت
 لم يغفر وباران راحسته لم يغفرها وان راى سنية لم يدقنها وزوجة ان شتمتها
 لم تقر عينك وان غيب عنها لم يطمئن اليها قلبك واما الذي لا ينبغي لهم
 فوجع ذي رحم محرم ورجل داني ديني لرجل الى اجل ولم يشهد عليه ورجل
 يقول لزوجته اللهم احبني منها يقول الله تعالى جده امر ما يدرك ان شئت و
 طلقها وان شئت فاسكرها واما الذي لا يدخلون الجنة فعاقد والدية ومدن
 خمر ومساكين اب الامثال المروية عن النبي دم فانكلم برسول الله
 فضا مثلا لم يسبقه اليه احد فمن ذلك قوله دم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
 وقوله لا يخفى على المرء الا بده وقوله الشديد من غلب تغيبه وقوله الان حمي
 الوطيس وقوله ليس الجمر كالمعابة وقوله الشاهد يري ما لا يري الغائب وقوله
 القوم اخوهم شربا وقوله لو بنا جبل على جبل لكان الله تعالى وقوله الحرب جوع وقوله
 ابراهيم يقول وقوله السلم من السلم وقوله البلاء موكل بالمنطق وقوله ان كان شئ
 المنط وقوله الفنا غنا النفس وقوله نركن الشريعة وقوله يتر القوم ظوهم

وقوله عده المؤمن احده بالكف وقوله ان من الشعر حكمة وان من البيان
 سحر وقوله نية المؤمن خير من عمله وقوله ارحم من في الارض برحمتك من في
 السماء وقوله استعينوا على الحق بالكلية وقوله استعينوا على قضا حوائجكم
 بكنان سرايركم فان كان ذي نعمة محسود وقوله المستشار مؤتمن وقوله من لا
 يرحم لا يرحم وقوله العابد لله الهبة كالعاية فيه وقوله الدال على الخير كفاعله وقوله
 حبه كشيء يعي ويصم وقوله كل معروف صدقة وقوله لا يابوي الضلالة الاطال
 وقوله مطيل العنى ظم وقوله السفر قطع من الذاب وقوله المسلمون عند شرطهم وقوله
 الناس معادن كعادن الذهب وقوله الظلم ظلمات يوم القيامة وقوله جلبت
 القلوب على حب من احسن اليها وبعض من اساء اليها وقوله لا ينكر الله من
 لا ينكر الناس وقوله عفو الملك انباء الملك فهداه امثال صلواته عليه وسلم
 وعلى الواصلين **باب في الحكمة** وقال منصور بن عازف الحكيم من
 ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن غري عن لباس النقي لم
 يستر بشي ومن رضي بزرقي الله تكلم بكن على مائة غيره ومن سلب سيف البغي
 قتل به ومن حفر لاجنه بئر وقع فيه ومن منك حجاب غيره انكشف عورته ومن
 شى زلة نفسه استغنى عنه غيره ومن كابر الامور علب ومن استغنى
 بعقله نزل ومن تكبر على الناس ذل ومن تفق في العمل مل ومن فجر
 على الناس قهم ومن سلف عليهم شتم ومن صاحب الاندال حفر ومن جالس العلماء
 اوقر ومن دخل مدخل السوانهم ومن نهى بالدين ارتطم ومن اغتني باموال
 افتقر ومن انتظر العاقبة اصبر ومن جهل موقع قدمه مشى في غمالة ومن شى

فاز ومن لم يجرب الامور خدع ومن عار اهل الحق صرع ومن احتمل بالاطم
 عجز ومن عرف اجله قصر امه ومن استفاد الجمل من كطريق العدل والافقوة الاباء
 ويقال حرمه المؤمن كرامته ورقينه دينه وعذابه سوء خلق امراته ويقال لقاد
 الاخوان يلج العقول وقال بعض الحكماء الاخوان يلج العقول وروى
 ابو موسى الاشعري روى عن باعص الاشعري عن التميم انه قال مثل المؤمن
 الذي يقرأ القرآن مثل اربعة رجال طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ
 القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب ولا يرج لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن
 كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل
 طعمها مر ولا يرج لها وانما اراد بالانرج ان يخرج الحجاز ريحها طيبا وطعمها حلو بيان
 العجالة والبناء قال كره بعض الناس ان يتفق الرجل ماله في البناء
 واحتج بما روى عن ابي هريرة عن التميم انه قال اذا اراد الله بعبد شرا اهلك
 ماله في اللبن والطين وفي خراف عن التميم انه قال من بنا فوق ما يكفيه حاد
 يوم القيامة حاد على عنقه وروى عن الحسن البصري ان رجلا قال له انه
 قد بنيت دارا فادخلها وادعى له بالكبر فقام الحسن مع اصحابه ونظر في
 الدار فقال خربت دار نفسك وعمرت دار غيرك من في الارض ومنك من في
 السماء وقال بعضهم باشي لان الله تعالى قال يتخذون من سهولها قصورا
 ويتحنون الجبال يوناما ذكر والآله فاجران بناء القصور من نعم الله تعالى
 وقال لاية اخرى قل من حرم زينة التي اخرج لعباده والطيبات من الزرق وذكر
 ان ابن محمد بن سيرن با دارا فانفق مالا كثيرا فذكر له محمد بن سيرن فقال يا ابا

يطبق

بالذي يتي الرجل بالمال ينقعه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله تعالى على عبد
 نعمة احب ان يرى اثر النعمة عليه ثم ان اثر النعمة البناء الحسن والنياب الحسنة
 الا ترى انه لو اشترى جارية جميلة بمال عظيم فانه يكون وان كان دون ذلك
 وكذلك البنا قال الفقيه رحمه الله ان يصرف ماله الى امر اخره فان الفقهاء
 في امر دينه في البناء والنياب فهو غير حرام بعد ان يجتنب ثلثة اشياء اولها
 ان لا يكتب المال من حرام او شبهة والثانية ان لا يطمع مسكوا ولا معاهدا والثالثة
 ان لا يبيع خريفة الله **باب المعاملة مع اهل الكفر** قال لا باس
 للمسلم ان يكون بينه وبين الذي معاملة اذا كان لا بد له منه ولا باس بان يعود
 وهو مرضى وبلقة كلمة التوحيد وقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا وعرض عليه الاسلام
 فاسلم فلما خرج قال الحمد لله الذي عتقني من النار قال ولا باس للمسلم
 اذا كانت له قرابة من اهل الذمة ان يهودي اليهم ويكرمهم وقد اهدى رسول الله
 الى خاله جارية وهو كما قبله وروي عن صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم انها لما ماتت اوصت
 بنتها بالمال لا حقها من اليهود وروي عن سمون بن مهران انه قال من الناس
 من احب الله ونفسه ومن الناس من احب الله وابغضه لنفسه ومنهم من
 ابغضه الله واحب لنفسه ومنهم من ابغضه الله ونفسه فاما الدين
 احبته الله ونفسه فهو من ينفعني والذي ابغضه الله ونفسه فلما فرغ من
 واما الذي احبته الله وابغضه لنفسه فهو من يوزني واما الذي ابغضه
 الله واحبته لنفسه فلما فرغ من ينفعني احب لاجل منفعة له وابغضه لاجل
كفر باب ما قيل في مباحرة الغدا وروي عن ميمونة

قال

قال في مباحرة الغدا ثلث خصال بطيب النكحة وتطفي المرأة وتزويج
 المرأة قبل وكيف تزويج المرأة قال اذا تعذبت في منزلي لا تطمع نفسي في
 طعام غيري وذكر ان رجلا دخل على معاوية بن ابي سفيان وهو يتعدا باكرافعا
 الى الطعام فقال قد فعلت فقال له معاوية انك لستهم اذا فعلت قبل الوقت
 فقال لا ولكن فعلت ذلك لاربع خصال اولها طوف الغم والثانية ان عطلت
 شرب الماء والثالثة ان اردت حاجة لبثت فيها وانما فارغ والرابع ان ابغض
 طعم ما راسه ومع غرض ويقال الدائمة اربعة ذمات يوم وذمات سنة وذمات
 عمر وذمات دهر فذمات يوم الذم يخرج من منزله قبل ان يتعدى ثم يعرضه عارض
 فلم يقد على الرجوع فيبقى نادما في بومه كله وذمات سنة فهو ان الرابع اذا
 ترك الزراعة وقصها بغير نادما الى اخر السنة واما ذمات العمر اذا تزوج امرأة
 غير موافقة يبقى في الذمات الى آخر عمره واما ذمات اللام فهو ان ينكر امر الله تعالى
 ويعصيه فذمات الذمات ابدية الاخرة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ولا يبق قلبا كرا العدا ولا يخفف الردا ولا يلزم المذول ويقل من عشيان النساء
 قبل وما خفة الردا قال الدين **باب الكلام الحكيم** قال في
 الرقاشي خمسة لا تحسن من خمسة الكذب من الامراء والمص من الزناد
 السفه من ذوي الاحساب والنحل من ذوي الاموال والاستطالة
 من الفقهاء قال الفقيه في الاشياء لا يحسن من جميع الناس الخس السلفان
 والنحل في الاعيان والطمع في العلماء والمصر في الفقهاء وقلة الحياء من ذوي
 الاجساد وانما ان الرقاد ابواب اهل الدنيا وشبه الرجال بالنساء والنساء

بالرجال وقال بعض الحكماء التفكير نور والعفلة ظلمة والجهالة ضلاله وانعص
 الناس عقلا من ظلم من هوته وقال ابراهيم بن ياد العدو بما ملئت نفوس القلب
 وتوفر العقل الزوجة الجميلة والكفاية الرزق واللاح المونس وقال بعض
 الحكماء وجدت العلم في الطلب والحكمة في البطن الجايح ونور الاسلام صلوة
 الليل وهبة الخلق من مبيعة الخالق عز وجل وروي عن جعفر بن محمد انه قال
 لم علي بن ابي طالب روضة كلمات لم يسبقه احد في الجاهلية ولا الاسلام
 اليها اولها من لانة كلمته وحبت محبته والثاني من الحكماء عرف قدره والثالث
 ان لكل شئ قيمة وقيمة الرجل بحسن والرابع سئل من شئت تكون ذليكة والخاص
 اعظم من شئت تكن اميره والسادس استغن عن شئت تكن نظيره والبال
 مكتوب في بعض الكتب اللغاة ملعونة وفيها ست حصايل النكران والغرات
 والحرم والصرم والملااة والنداة ويقال مكتوب على باب ملك الروم ان الكفاية اولها
 اولها نداة ووسطها طماعة واخرها غرابة ويقال اربعة اشياء اذا فرط فيها الرجل
 الملكة واستهوت اولها النساء والثانية الصيد والثالث القمار والرابع الخمر وقال جعفر
 الحكماني صبي ضالا لم يصلح له دينه ومن رافق فاسقا ذهب بها وجهه ومن طمع في مال
 غيره نزعته اليه كمن من ماله ومن تواضع لغنى ذهب ثلثا دينه وقال بعض الحكماء من
 قنع بما اعطى استغنى عن علم يعطى وعمل يعلم وفق لا يعلم ومن ترك ما لا يعنيه
 نفع ما يعنيه ومن ذكر ما ماله لم ينجح طمعه وقال بعض الحكماء اياك والمزاج
 فائدة المزاج سبعة حصايل منومة الاول ذناب الورع والثاني ذناب الريبة
 والثالث حساوة القلب والرابع خيانة الجليس والخامس دوم الصداقة ويجب

المراد

العداوة والسادس فزعة العفلا ويستترى به السفها والسابع عليه ورر
 ومن اقتداه ويقال اصنع الاشياء عشرة حصايل عالم لا يبال وعلم لا يعجل
 وراي صواب لا يقصد وسلاح في بيت لا يستعمل وسجد بين قوم لا يصالح
 فيه وصحف في بيت لا يقري فيه ومال عنده لا ينتفع به وخيل عنده من لا يركب
 وعلم الرشد عنده من يتردد الدنيا وعمر طوبى لا ينزود فيه ليوم القيام وقال جابر لابن عباس
 يا ابن عباس ما راس العقل قال ان يعفو الرجل عن ظلمه وان يتواضع لمن دونه
 وان يتدبر ثم يتكلم قال فما راس الجهل قال عجب المرء بنفسه وكثرة الكلام
 حاله البعينة وان يجد على الناس في الشئ الذي ياتيه مثله قال فما راس الزلل
 قال حلم من غير ضعف وجود من غير ثواب واجتهاد في العباد من غير طلب
 الدنيا وقيل لبعض الحكماء من العاقل قال من تمكن بثلاثة اشياء في ثلثة اشياء
 فهو العاقل حق ان يتمسك بالصدق والاحكام فيما بينه وبين الله تعالى والطمع
 وان يتمسك بالبر والمروءة فيما بينه وبين الخلق في المعاملات وان يتمسك
 بالصبر والصناعة فيما بينه وبين نفسه في التوايب والبلديات وقال جعفر
 الحكماني اربعة اصناف جواد وكيل ومسرف والمقتصد فالجواد الذي
 يجعل نصيب دينه لآخرته والمسرف الذي يجعل نصيب اخرته لدينه والكيل
 الذي لا يعطي واحدا منها نصيبه والمقتصد الذي يعطي كل واحد منها نصيبه
 وقال عيسى بن مريم الخواريون رضوا بالدين من الدنيا كما رضوا بالدين
 الدنيا بالدين من الذين يحذرون الدنيا باب البول في حال القيام قال
 الفقيه روى عن بعض الناس بالبول قائما وكره بعض الناس الا من عذر

وبه تقول فاما من اباح ذنب الماروي عن خديجة ان النبي دم ابنة
سباطة قوم فبال فانما تم توفوا وسج على حقيقه واما كره ذنب الماروي
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما بال رسول الله دم فانما بعد ما نزل عليه القرآن
فمن اجبرك ان النبي دم بال فانما فكلنا وروى يافع عن بن عمر قال ما يلت
فانما منذ اسلمت وروى بن ابي يزيد عن ابيه عن النبي دم انه قال اربع من
النجاة ان يبول الرجل وهو قائم وان يسبح جبهة قبل ان يفرغ من الصلوة وان
يسبح النداء فلا يتشهد مثل ما شهروا ان اذكر عنده فلا يصير على دم واما
الجبر الذي رواه خديجة احتمل انه فعله للعذر لا لغيره اما كان غير ذلك فاذا
احتمل هذا فلاخذ بالاجابة المشهورة اولى **باب حصى الحيوان**
قال كره بعض الناس حصى الحيوان كلها واحجج بما روي عن النبي دم انه قال
لا حصى في الاسلام ولا كنية يعني لا يثبت كنية في دار الاسلام سوى ما كان في
القديم وذكر في قوله كذا ولا امرهم فليغيرن خلق يعني للحصى وروى عن
عمر عن النبي دم انه نهى ان يحصى الابل والبقر والحمير وكان بن عمر يقول
منها سات الخلق فلا تصلي الاثام الا بالذكور يعني ان الله تعالى خلق الذكور و
الاثام للنسل وفي الحصى قطع النسل فلا يجوز ان يقطع النسل وقال بعضهم
يجوز حصى الانعام كلها الا للحمير لما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
حصى الفرس وقال بعضهم حصى البهائم منى بن ادم جائز وبه ما خلا لان
في ذلك منفعة للناس وقد روي عن النبي دم انه نهى عن حصى حصى بن فلولا
ان في الحصى منفعة ما لم يكن في غيره لما روي عن رسول الله دم الاضحية فلما

احتمل

احتمل الحصى لما ان الحصى اطيب لحم واكثر شحما ثبت ان الحصى جائز وذلك
في سائر الحيوانات واما الجبر الذي قال لا حصى في الاسلام فالمراد به عند اكثر
العلم حصى بني ادم وفيه منفعة ايضا قبل له منفعة فيه لانه لا يجوز للحصى ان
ينظر الى النساء كما لا يجوز للفحل ومكذاري عن عائشة وعن غيرهما انه لا يجوز نظر
الحصى الى النساء كما لا يجوز للفحل وقد كره بعض الناس سم البهائم لان فيه
تعذيب البهيمة بغير فائدة وقال بعضهم لا بأس به اذا كان في ذلك منفعة
لان في ذلك علامة وقد روي عن النبي دم انه اشعر بئس في صفته سنامها الا يني
والجبر ورد في الوجه فيه دليل على ان غير الوجه جائز **باب النوم بعد العشاء**
كره بعض الناس النوم بعد العشاء واجازه بعض الناس فاما من كرهه احجج
بما روي عن النبي دم انه نهى عن النوم قبل العشاء والحديث بعد ما روي
عن عمر رضي الله عنه كان لا يدع سائرا بعد العشاء ويقول ارجعوا فطما الله تعالى
بزر قلم صلاة او يجهدوا فاما من اباحه ذنب الماروي علقه عن عبد الله
بن مسعود انه قال اما كان سم رسول الله بعد العشاء في بيت ابي بكر رضي
الله عنه الام الذي يكون من امر المسلمين وروى عن بن عباس ومسعود
بن عمر انه سم الله طلوع التراب قال الفقيه رحمه الله تعالى في حقه اوجه
احدها ان يكون في مذاكرة العلم فهو افضل من النوم والثاني ان يكون السم في
اساطير الاولين والاحاديث الكذبة والسخرية والضحك فهو مكروه والثالث
ان تكلموا اللوامنة ويحبوا الكذب وقول الباطل فلا بأس به والكف عنه
افضل للمسلمين الوارد فيه فاذا فعلوا ذلك ينبغي ان يكون رجوعهم الى ذكر الله سبحانه

وتسبح أو التسبح والاستغفار حتى يكون حمة بخر وروي عن عابنه هراها
 قال لا يسلم المسافر أو المصل ومن ذلك ان المسافر يحتاج الى ما يدفع النوم
 عنه للبسر ثم صلى يكون نومه على الصلوة وختم عمره بالطاعة باب بيان
 عدد سورة القرآن قال الفقيه رحمه الله سمعت الصادق عليه السلام يقول
 قال عبد الله بن مسعود جميع سور القرآن مائة واثنا عشر سورة لانه كان لا يفرق
 المعوذتين من القرآن يعني في اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق وكان
 لا يكتب ما بين المعوذتين في المصحف وكان يقر بينهما منترلتان من
 السماء وهما من كلام رب العالمين جل جلاله وتقدست اسماؤه ولكن
 ابنه دم كان يرتي بهما ويعوذ بهما فاشبه عليهما من القرآن اوليسما من
 القرآن فلم يكتبهما في المصحف وقال مجاهد جميع سورة القرآن مائة وثلاثة عشر
 سورة ولما قال ذلك لانه كان يعد سورة الانفال والنوبة سورة واحدة
 وقال ابن عباس جميع سور القرآن مائة وستة عشر سورة وانما كان كذلك
 لانه كان يعد العنكبوت سورتين احداهما من قوله اللهم انما استعينك الي
 قوله من الجحوك والثانية من قوله اياك نعبد الي قوله الحق وقال زيد بن ثابت جميع
 سور القرآن مائة واربع عشر سورة وهذا قول عامة اصحاب رسول الله دم وكل
 في مصحف الامام عثمان بن عفان مائة وخمسة وعشرون حرفا في مصاحف اهل الامصار باب
 عدد ايات القرآن وكلماته قال الفقيه واختلف القراء في
 ايات القرآن وعددها والتميز من الاقوال عد الكوفيين وهو العدد
 المنسوب الى علي بن ابي طالب مائة وستة آلاف ومائتين وستة وثلاثون

اية وقد قال غير هذا وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال القرآن ستة آلاف
 ومائتان وثمانية عشر اية وروي عن ابن عباس انه قال جميع ابي القرآن
 العظيم ستة آلاف ومائتان وستة عشر اية وفيه عدد اسمعيل بن جعفر المديني
 ستة آلاف ومائتان واربع عشر اية وفيه عدد المكين ستة آلاف ومائتان
 وستة عشر اية وروي عن ابراهيم السبيعي ستة آلاف وسبعة وتسعون اية
 وفيه عدد البصر بن ستة آلاف ومائتان واربع ايات وفيه عدد اهل الشام
 ستة آلاف ومائتان وستة عشر اية وقال بعض اهل الشام ستة آلاف ومائتان
 وخمسون اية وفيه قول العامة ستة آلاف وستة وستون اية واختلفوا
 في عدد كلمات القرآن قال حميد الاعرج كلمات القرآن سبعون الف وستة
 آلاف واربع مائة وثلاثون كلمة وقال مجاهد بن سبعين الف ومائتان وخمسون
 كلمات وقال ابراهيم اليتيمي بل هي سبعة وسبعون الفا واربع مائة وسبعة
 وثلاثون كلمة وقال عطاء بن يسار هي سبعة وسبعون الف واربع مائة وتسعة
 وثلاثون كلمة وسواء في الاول وعن عبد العزيز بن عبد الله قال عدد كلمات
 القرآن تسعة وتسعون الف واربع مائة وستة وثلاثون كلمة وقالوا ايضا
 غير هذا باب عدد حروف القرآن قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 حروف القرآن ثلثة مائة الف واثنا وعشرون الفا وستة مائة وسبعون
 حرفا وثلاثون الف حرفا في القرآن بكل حرف عشر حركات وقال ابن عباس رضي الله عنه
 ثلثمائة الف وثلثة وعشرون الفا وسبعة مائة واحد وسبعون حرفا وقال
 مجاهد ثلثمائة الفا واحد وعشرون مائة وعشرون حرفا وقال ابراهيم اليتيمي

هو ثمانمائة الف وثلثه وعشرون الفا وخمسة عشر حرفا وقال عبد العزيز بن عبد الله
 هو ثمانمائة الف واحد عشر الفا مائتي حرفا قال وعدد الالف ثمانية واربعون
 الفا وثمان مائة وثمانين وسبعون والباء واحد عشر الفا واربع مائة وثمانية
 وعشرون والحاء عشرة الاف ومائة وسبعة وسبعون والهاء الف ومائتان
 وستة وسبعون والياء ثلثة الاف ومائتان وثلثة وسبعون واللام ثلثة الاف
 وسبعة مائة وثلثة وسبعون والفاء الفان واربع مائة وستة عشر والواو خمسة
 الاف وست مائة وثمانين واربعون والذال اربعة الاف وست مائة وتسعة وتسعون
 والراء واحد عشر الف وست مائة وثلثة وسبعون والراء الف وخمسة مائة وسبعون
 والسين خمسة الاف وثمان مائة وتسعون والشرين الفان ومائتان وثلثة
 وخمسون والصاد الفان وثلثة عشر والصاد الف وسبعة وسبعون والظا الف
 ومائتان واربع مائة وسبعون والظا ثمان مائة وثمانين واربعون والعين ثلثة
 الاف ومائتان وعشرون والعين الفان ومائتان وثمانية والفاء ثمانية الاف
 واربع مائة وتسعة وتسعون والفاء ستة الاف وثمان مائة وثلثة عشر والهاء
 سبعة الاف وخمسة مائة واللام ثلثون الفا واربع مائة وثمانين وثلثون واليم
 ستة وعشرون الفا وخمسة وثلثون والنون ستة وعشرون الفا وخمسة مائة
 وستون والواو خمسة وعشرون الفا وخمسة مائة وستة وثلثون والهاء سبعة
 عشر الف وسبعون واللام اربعة الاف وسبع مائة وعشرون والياء خمسة وعشرون
 الف وسبعة مائة وستة عشر وفيه اختلاف كثير الا ان جماعته من القرآن كرو
 هذا التفسير باب اثنان الف والالف والالف والالف والالف والالف والالف

عن غيره

عن حميد الاعرج انه حسب القرآن بالحروف فوجد النصف عند قوله تكا سورة
 الكهف قال انك لن تستطيع مع صبرا وقال غيره وجدت النصف عند قوله
 تكا لن تستطيع وصبرا في النصف الاخر وقال بعض المتقدمين حسب القرآن
 بالحروف فوجدت النصف في قوله تكا سورة الكهف وليطيف اللام في النصف
 الاول والطاء والفاء النصف الاخر وقال بعضهم النصف عند قوله تكا في
 فصل تجعل لك فرجا وقال جماعة من القراء النصف عند اخر السورة وروى
 عن بعض المتقدمين ان الثلث الاول ينتهي الى قوله تكا في سورة التوبة
 وبعد الذين كذبوا الله ورسوله بسبب وثلث الثاني عند قوله تكا في
 سورة العنكبوت الا بالتي هي احسن وعند العامة الثلث الاول عند
 قوله تكا وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون والثاني عند قوله تكا وما يعقلها
 الا العالمون وقال بعض المتقدمين ان الربع الاول ينتهي الى عند راس ثلث
 آيات من سورة الاعراف والربع الثاني في موضع النصف والربع الثالث
 عند قوله تكا في سورة الصافات فامسوا فمعتهم الى حين والربع الرابع
 الى اخره وعند العامة الربع الاول عند اخر سورة الانعام والثاني عند اخر
 سورة الكهف والثالث عند اخر سورة الصافات والربع الى اخره باب
فضل المتعلمين روى ابو بن اسلم عن ابيه عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال احب العباد الى الله تكا بعد الانبياء والشهداء المعلمون وما في الارض
 بقعة احب الي بعد المك جدم من البقعة التي فيها الكتاب وعن ابراهيم النخعي
 انه قال علم الصبيان يستقر الملائكة في السماء والدواب في الارض والطيور في

الهوي والحيثان في البحر ويقال ان البصية اذا دخل الكتاب وتعلم باسم
الرحمن الرحيم غفر له تكمله بذلك وثلاثة انفس الاب والام والمعلم وقال
ابو سعيد المدائني من علم ابنه وابنته القرآن فله بكل درهم اعطاه المعلم وزن
احد واذا اخرج البصية من بيته الى الكتاب تكاثر الخبز في بيت والداه ويقال ان
فيه ويهرب الشيطان منه وقال الحسن البصري من علم ولده القرآن كسبه يوم القيمة
ثمثة حلال من حلال الجنة الحلة منها خير من الدنيا وما فيها والناس ثم عوامه بكل
حرف من كتاب الله تكاد رجة وروى ابو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان
عن النبي دم قال افضلكم من تعلم القرآن ثم علم فقال ابو عبد الرحمن هذا الحديث
اجلس هذا المجلس وكان يعلم الناس وكان معلم الحسن والحسين رصوا عنه ما وروى
الضحاك عن ابن عباس عن النبي دم انه قال في حجة الوداع اللهم اغفر للمسلمين
والهال اعمارهم وبارك لهم في كسبهم وروى في خبر اخر وهو جبرائيل ان النبي
دم قال بارك الله لهم في كسبهم يعني قوت يوم والذي قال افقرهم يعني للكثر
اموالهم لانه لو كثرت اموالهم تركوا التعليم واذا اراد المعلم ان ينال الثواب
ويكون عمله على الانبياء فعليه ان يحفظ خمسة اشياء اولها ان لا يشارط الا
ولا يستقصي في الاجرة وكل من اعطاه شيئا اخذه ومن لم يعط شيئا تركه
فان شارط على تعليم النبي، وحفظ الصبيان جاز والثانية ان يكون ايدا
على الوضوء لانه ييسر القرآن في كل وقت وفي كل ساعة والثالث ان يكون تامها
في تعليمه متقبلا على ذلك العمل والرابع ان يعبد بين الصبيان اذا تاعوا و
ينصف بعضهم من بعض ولا يميل الى اولاد الاغنياء دون الفقراء والكل

انما يميز

ان لا يضرب بمرجا ولا يياوز المدفانه محاسب يوم القيامة وعن جبيب
بن ابي ثابت قال المعلمون ولدوا بنح الملوك ويحاسبون كما يحاسبون الملوك
وزوي عن بعض التابعين ان ابنه اناه يكي قال مالك فزني المعلم قال حتى
عكرمة عن ابن عباس انه قال معلم صبيانكم شر اركم اقلهم رحمة لليتيم واغلبهم
على المساكين وعن بعض الصحابة انه قال ثمة لا ينظر اليه اليوم القيامة
معلم الكتاب يكي البصية اليتيم ويكلفه مالا يطيقه ورجل يجلس عند السلطان
ويتكلم بهواه ورجل يسئل ويوكتفن عن السؤال وقال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ما من رجل حفظ القرآن الا كان خطه وحقة بيت المال كل
سنة مائتين دينار والقي درهم ان حرمته في الدنيا لم يحرمه في الآخرة وان حفظ
نصف القرآن فانه دينار والف درهم يؤخذ به الوالي يوم القيامة فانه كان
له حسنات اخذ من حسناته وان لم يكن له حسنات اخذ من اوزار هذا العباد
فخرج على الوالي باب قلة الاكل قال الفقيه رحمه ينفق للرجل ان لا يكثر
الاكل فوق الشبع فان ذلك مذموم عند الله تعالى وغدا الناس وهو مقرر للبدن
وروي عن بعض الاطباء انه قيل له هل يجد الطبيب في كتاب الله تكا قال نعم قد
جمع الله الطب كله في هذه الآية وكلوا واشربوا ولا تسرفوا يعني ان الاسراف
يتولد منه الامراض وقال الحسن البصري حلية الرجل اربعة اشياء ان يكون
قادرا على خلقه ويتكلم بالوزن ويعامل براس ماله ويحفظ المدخر والمخرج وقال
عمر بن الخطاب صوان من السرق ان ياكل الرجل كما يشتهي وروي مرة بن
جندب ان اباه الكلفني التهم فنفقا فقال له سمرة لومت لما صليت عليك

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ الله قلبا حظا من بطنة حسب بن آدم
 اكلات يقمن عليه فان لا محالة فقلت لطعام وثمن لشراء وثمن لنفسه
 ويقال في كثرة الاكل ست حصال مرمومة اولها ان يذهب خوف الله تعالى قلبه
 والثاني ان يذهب رحمة الخلق من قلبه لانه يظنهم كلهم شباغا والثالث ان تغفل
 عليه الطاعة والرابع اذا سمع كلاما لم يكن له الا بجد الرقة والخامس اذا تكلم بالكلية
 والموعظة لا تقع في قلوب الناس والسادس بهيج منه الامر من ويقال اربع
 حصال في الطعام فريضة واربعة سنة واربعة ادب وان كان دوا وان كان مكره
 فاما الاربع التي هي فريضة فاولها لا ياكل الا من حلال والثاني ان يعلم انه من الله
 ثلث والثالث ان يكون راضيا والرابع ان لا يعصى الله تعالى ما ذمته قوة الطعام
 فيه واما الاربع التي هي سنة الاول ان يستحي الله تعالى في الابتداء والثاني ان يحذر
 في الانتهاء والثالث ان يغسل ويقبل الطعام وبعد الرابع ان يتنهي رجل البري
 وينصب اليمنى عند اللبوس واما الاربع التي هي ادب الاول ان ياكل مما يليه
 والثاني ان يصغر اللقمة والثالث ان يعضنها مضغاً ناعماً والرابع ان ينظر
 لقمة غيره واما اللذان ضرهما دواء فالاول ان ياكل ما يسقط من المائدة والثاني
 ان يلحق القصعة بعنه ببقية واما اللذان من مكره ان لا يشتم الطعام
 ولا يفتح فيه ولا ياكل حتى يبرده باب التحية قال الفقهاء رحم تحية
 المسلمين فيما بينهم التسليم وهي تحية اهل الجنة فيما بينهم في الجنة فينبغي للمسلم
 ان يتشبه السلام على جميع المسلمين فان ذلك من اخلاق المسلمين وروى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشبهوا بالكل اذا خرجت من منزلك فلا يقعن بصرك

160

على احد من اهل بيتك الا سلت عليه تدخل حلاوة الايمان في قلبك قال واذا
 دخلت بيتك فسلم تكبر بركتك وبركة بيتك وذكر عن بعض الصالحين ان
 رجلا من اصدقاءه استقبله فقال له كيف أصبحت فقال له الرجل الصالح وحك
 يا هذا فقلت السلام عليكم يكون لك عشر حسنات فان ردت عليك يكون لك
 عشر حسنات آخر فاذا اجتمعت عشرون حسنة برجا عند ذلك نزول الرحمة
 وسئل بعض الصالحين عن قول الرجل لصاحبه طال الله بقاءك قال يا اخي
 الدورية وتحية المسلمين السلام عليكم وروى عن ابن عمر انه كان يخرج الى السوق
 فيقول لا يشترى في السوق ولا يبيع ولا يشتري فقال اما اخرج لابل
 السلام وكان لا يمر على احد الا سلم عليه وقال لقمان لابنه يا بني اذا قلت
 نأدي قوم فارهم سلم السلام يعني سلم عليهم ثم اجلس ولا تنطق ما لم تراه قد
 قد نطقوا قال فان صوته جرفا دخل معهم وان صوته غير ذلك فتحول عنهم
 باب قيل في النكاح وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم النكاح
 بركة اسره موونه وروى ان رجلا جاء الى الحسن البصري يستشير في تزويج
 ابنته فقال له فقال زوجها من رجل تقى فان اجابها اكرما وان ابغضا
 لم ينكحها وقال الحسن جهدا للماء اربعة كثر العيال وقلة المال وجار السوء
 وزوجة تهنك وقال مالك بن دينار حين مات ام يحيى مال يحيى لو تزوج
 قال لو استطعت لصلت نفسي وقال بعض الاعراب التزوج فرح شديدا
 وغم دهر وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة كلهم حق على الله
 عونهم الحي في سبيل الله والناكح المستعف والمكاتب يريو الاداء وروى

في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل قال لا اتزوج حتى اشاء وبيع ما به انسان
فتا و تسعة وتسعين مئة و احدى فخرم ان اقل من لقيه غذا شاوره
وعلى براه فلما اصبحت وخرج من منزله لقي مجنونا راكبا على قسيته فانغم كرك
ولم يجربوا من الخروج من عهده فتقدم اليه فقال له المجنون اصد فرسي لا تخرك
فقال له الرجل اجلس فرسا حتى اسالك عن شئ توقف قال له ان كنت
عاهدة له فقال ان استشير اول من يستقبلني وانت اول من استقبلني
وان اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال النساء ثلث واحدة لك و واحدة
عليك و واحدة لا لك ولا عليك ثم قال اخذ الفرس لا يضرك و شئ فقال الرجل
ان لم اسال عن تفسيره فليخفه وقال يا هذا اجلس فرسا فليخفه فاما
فقال فسر له فان لم افهم معانك فقال له اما التي هي لك فهي المرأة البكر
فقلها وحبها لك و هي لا تعرف احدا غيرك و اما التي هي عليك فالمنزوجة
ذات واحد ما لك ما لك و تبكي على الزوج الاول و اما التي لك و عليك فالمنزوجة
التي لا ولد لها فان كنت خيرا لها من الاول فهي لك و الا عليك ثم مضى فلحقه
الرجل وقال و بك كلامك كلام الحكام و عليك عمل المجانين فقال يا هذا انت
من بني اسرائيل ارادوا ان يجعلوني قاضيا فابيت فاجاب علي فجلست
نفسى مجنونا حتى يكون منهم و روي في الخبر ان رجلا جاء الى داود النبي
عليه السلام و قال يا ابي اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال اذهب الى سليمان
وسله و كان سليمان بن سبع فخرج فوجده يعيب مع الصبيان و هو راكب
على قسيته فاما و قال يا ابي اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال سليمان

عليك بالذهب الاحمر او الفضة البيضاء و اخذ الفرس كما يضرك فلم يفهم
تفسيره و قد كان داود امر الرجل ان يرجع اليه بجوابه فرجع اليه و اجروا
قال سليمان فقال داود اما الذهب الاخر فامرأة البكر و اما الفضة البيضاء
فالنبي الشابة و قوله اخذ الفرس كي لا يضرك فاياك و العجوز ذات الاولاد
و روي انس بن مالك عن النبي عم انه يامر بالباء و نهى عن التبذل فيما شديدا
و يقول ترا جوا اللود و اللود مانع كما تتركه الانبياء يوم البقرة و روي
بن عمر بن العاص عن النبي دم انه قال ان الله سبحانه لعن اربعة و امس عليه السلام
رجل يحضر و لم يجبل الله سبحانه حضورا و امرأة ذكرت و اما خلق الله سبحانه امرأة و
رجل تحنت و الله خلقه ذكرا و الذي يفضل الا على عن الطريق باب البندار
امر رسول الله صلى الله عليه و آله قال الفقيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه و آله
و عترته سنة قال له عمة ابو طالب بان اخي و الله مالي مال فارزوك
من مالي و لا تترك ابوك مالا فقل لك ان تاني خديجة بنت خويلد فتزوج نفسك
شما فانها تعطى من تجر لها بكرين فلعنهما تزويك بكرة آخر في راي خديجة
فكانت نعم و كرامه و سائر بركة بكرة مع بركة فخرج مع غلامك لها يقال له
ميسرة اليه ناحية الشام في سوق بصري فاصابا راي كثير فالتقى الله سبحانه محبة في
قلب ميسرة فلما رجعا من سفرهما و رلاهم طهرار قال بسره للبن عمة تقدم و شئ
عده باريح فلعنهما تزويك بكرة آخر ففعل خراطة بكرة آخر ثم ان ميسرة اخبر
عديك بانه قد راي من حمى الله سبحانه عليه في الطريق من العجايب و العلامات
فوقعت محبة في قلب خديجة و رغبت فيه فصنعت خديجة طعاما و رعت رعا

قرئش وطلبت من ابوها ان يزوجهما من محمد صلى الله عليه وسلم فابي وغضب
فسقته فمراحتي سكر وطلبت منه فزوجها منه فلما افان الشيخ راي عليه
انزل الخوف قال ما هذا قالت زوجتني من محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارجع
انزاع قومك فابيت فمكت رجلا ليس قال قالت انه في حسب ولا حاقلي
الى مال نفسي بها فلما بلغ النبي دم اربعين سنة راي شيئا كأنه ظلمة تهوي اليه
ففرغ من ذلك رسول الله ومسمع صواب يقول له لا تكف فانه جبريل ثم
الى حديد حريفا فقال ايت شيئا خفنه قال لا تكف فانه جبريل فاعاد
علي نفسي الجنون فقامت خديكة وجاءت الى ورقة بن نوفل وكان ابن عمها
وقد تفرق الى اهلته فقالت يا بني عمي ان صاحبني رايت شيئا وقال انا جبريل رسول
الاکبر وسيفره الى انبيائه فقال لها ورقة ابشري فان كان صاحبك زاهدا فهو
نبي فرجعت اليه فاجترته بذلك فبينما هو جالس على ابيه صلى الله عليه وسلم مع خديكة اذا
راي شخصين بين السماء والارض فقال يا خديكة اري شخصين بين السماء والارض
فكانت ارن مني فدنا منها وكشفت راسها وجعلت راسه على بطنها وقالت
هل تراه قال لا قد اعرض عني فقالت له ابشري فانه ملك ولو كان شيطانا لما استجاب
فبينما رسول الله يوم من الايام على جبل جبريل اذا ظهر له جبريل عظم بسط له بساطا
كربا ثم خطه الارض فشيئ الما فعلم الوضوء ثم صلى ركعتين فبشره بالنبوة وقرأ
عليه اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم فرجع الى خديكة فاجتره فان ذلك
قامت به فعلم الوضوء والصلاة ثم اسلم ابو بكر رضي الله عنه على ربه وقال بعضهم
اسلم على ثم ابو بكر ثم بلال ثم اسلم معاوية عثمان وعبد الرحمن وطلحة والزبير وحيد

غيرهم

وغيرهم روى فلما اسلم عمر اربعون رجلا باب هجرة النبي وم وقد كان
كان النبي دم يخرج مني ويعرض على اهل الموسم الاسلام فمر على نفر من اهل المدينة
فرض عليهم الاسلام فاسلم مسعود بن عمرو واسلم القوم كلهم فقال لهم رسول
الله دم هل لكم ان تنصروني حتى ابلي رسالات ربي فقالوا يا رسول الله كان
سبا فقال في العام الاول ونحن متباغضون ولكن موعدك الموسم من العام
الثاني ففني بذلك رسول الله دم فرجعوا الى المدينة فدعوا الناس في السلم فاتي
سنة حتى اسلم اهل بيت كسرة المدينة فلما حضر الموسم خرج من المدينة الناس
كثيرون ونزلوا انما يخرج منهم سبعون رجلا من الانصار وامراء فشرطوا ببيعة
عن بني الحرة فجلم رسول الله دم ومعه العباس بن عبد المطلب وقالوا
فيوه بالسلام وسلم عليهم رسول الله دم فقال ان موسى عليه السلام احد من بني
اسرائيل اثنا عشر نقيبا وانا احد نبيكم النفا كما اخذ موسى من قومه فبايعوه فقالوا
يا رسول الله اشترط لقومك لربك وانفك فقال اشترط لربي ان يعبدوه ولا يشركوا
بشيئا واشترط لنفسه ان تمنوني فامنعوا منه انفسكم واهلكم قالوا فان فعلنا قال
قال لكم الجنة ربح قالوا ربح البيع فصاح ابليس مني وقال يا معشر قرئش ما احبب
يخالف اهل نيزب عليكم فجاؤا يطلبونه فلم يجدون فلما رجع النفا الى المدينة بعث
معه مصعب بن عمير يعلمهم القرآن ويفقرهم في الدين فلما علم اهل مكة ان النبي وم
وجدوا انصارا ومهاجرا مكروا به وارادوا قتله فامر الله تعالى بالهجرة الى
المدينة فابى رسول الله منير الى يكرهه وقيل راسه قال مالك قال ان قرئش
ارادوا قتله فقال ابو بكر مردى دون ذلك ونفسه دون نفسك فقال

فقال قد ادن لي بالهجرة فقال ابو بكر عندي بعير من جسدي لم يخرج فخذ احدهما
فقال لا اخذه الا بالثمن فاشترى ما منه فلما اسي خرج هو وابو بكر راجلين نحو
جبل يقال له نور وانتبها الى الفار ولما ابو بكر عبدا له بن عامر بن فهيرة ان يروح
غنيمة ثور وتكلفت تلك الليلة على بن ابي طالب رص على فراش رسول الله
دم فجا قرش ودخلوا عليه فوجدوا علي بن ابي طالب كرم الله فقالوا اين محمد
قال لا ادري فخرجوا على اثره حتى انزلوه ورسول الله دم مع ابي بكر روضة الفار
فنعى عليهم مكانهما فارسلوا في كل مكان يطلبونه فلم يقدروا عليه فرجعوا وكان
عبدا له بن ابي بكر ياتهما باخبار اهل مكة كل ليلة وكان عبدا له بن عامر بن فهيرة ياتي
بالغنم ويكسبون وما ارادوا فيذبحون فكانا في ثلث ليال ويقال اكثر من ذلك حتى
سكن اهل مكة ثم خرجا من الفار واستاجروا رجلا يهديهم على الطريق يقال له عبدة
بن اريقط حتى قدموا المدينة يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول باب
ذكر مغاذي رسول الله دم روي في الخبر ان رسول الله
غزاه ستة وثلاثين غزوة ثمانية عشر منها خرج بنفسه وبثمانية عشر بعث سره
ولم يخرج بنفسه وروي في بعض الاخبار انه بلغه ان جماعة من قرش خرجوا
من مكة فخرج رسول الله دم مع جميع اصحابه في صف بعد بجرته باثني عشر شهرا
فسادو حتى نزل في موضع يقال له ودا فبعث منها عبده بن الحارث
مع جماعة من المهاجرين فالتفاح جماعة من قرش وكان بينهم رمي ثم رجعوا
ولم يكن بينهم قتال غير ذلك ومن غزاه في غزوة النخلة وذلك ان النبي دم بعث
عبدا له بن جحش بعد بجرته بستة عشر شهرا في احد عشر رجلا من المهاجرين

الاعراب

الاعراب من الصحبة من قرش قد حملوا اديبا وسماعا فتر لوانحت نخلة
فلما قربتهم عبر قرش فخرجوا اليهم وقتلوا عمرو بن الحمري واسرا اثنين منهم
وهرب الباقيون منهم واحد واما معهم من المال في اخر جمادي الاخر وجاءوا به
الى المدينة وكان من غزاه بدر وبردرا اسم موضع كالمقاتل وكان القتال
في شهر رمضان في السنة الثانية بعد الهجرة وذلك ان النبي دم بلغه ان عبر قرش
خرجت من الشام فبهم ابو سفيان بن حرب مع اربعين رجلا من بني قريش
ويقال سبعين رجلا من بني قريش فخرج رسول الله دم مع ثمانمائة وثلاثة عشر
من اصحابه من المهاجرين والانصار فبلغ الخبر الى مكة فخرج منها الف ومائتان
وحشون رجلا فالتقوا بالجمع فزعم الله تكا المشركين ونصر المسلمين فقتلوا
من المشركين سبعين واسرا منهم سبعين ولم يكن في الدنيا وقعة اعظم
من وقعة بدر وذلك ان ابليس لعنه الله تكا بنفسه وحضرت الشياطين وحضر
كفار الجن كلهم وحضر سبع مائة وحشون من صناديد قرش وحضر ثمانمائة وثلاثة
عشر من المؤمنين وهم جميع اهل الاسلام وهم افضل خلق وسبعين من موافق
الجن والفاين الملائكة وروي عن الحسن البصري انه لما كان اذا قرأ سورة الانفال
يقول طوبى لجيش قائدهم رسول الله دم ومبارزهم اسد الله تكا وجهادهم
طاعة الله تكا ومدد ملائكة الله تكا وثوابهم رضوان الله تكا ومن غزاه ذات
عدوة السويق وذلك ان ابو سفيان خرج مع جماعة من اصحابه بعد بدر الى الكوفة
وخلق ان لا يرجع حتى يقتل بعض اصحاب رسول الله دم فجا الى بعض نواحي
المدينة سيرا ونزل في بيت يهودي ثم خرج رسول الله دم مع جماعة من اصحابه

في طلبه فخشى يوسف بن ان يدركه رسول الله دم فاحرق ثلثين وقتل جلين
من اصحاب النبي دم فخرج فالتف ما كان معه من الراد في الطريق وهرب مع
اصحابه وكان اكثر القوم من الراد السوقي فسميت غزوة السوقي وجعوا
ولم يكن بينهم قتال ومنها غزوة بني قنقاع وهي من بعض نواحي المدينة حاكم
رسول الله دم فشفع العبد الله بن ابي مع جماعة من اهل المدينة فسكرهم ومنها
غزوة احد وذلك ان قريشا لما رجعوا من بدر جمعوا جميعا كثر في السنة الثانية
وخرجوا الى المدينة وكان القتال عند حيل فكانت الهزيمة على الكفار حتى تركوا
الرماة امر رسول الله دم واستغلوا بالهارة فرجعت الكرة عليهم فقتل من
المسلمين يومئذ سبعون وخرج كثير منهم وانزعم الباقيون ثم صرف الله تعالى
عنهم الكفار فرجعوا وذلك قوله كما ولقد صدقكم الله وعده ان تحسنهم
باذن الله يعني تقتلونهم باذن الله حتى اذا قتلتم ونازعتم في الامر وعصيتهم من
بعد ما اراكم ما تحبون ان تقولتم صدقكم يعني جمع الامر عليكم ومن غزوة غزوة
بدر الضمري وذلك ان ابا سفيان قال حين رجع من احد ان للوعد نبينا
وبنيكم بدر الضمري وكان هناك سوق فخرج رسول الله دم مع سبعين من
اصحابه فانهى الى ذلك الموضع فلم يخرج احد من الكفار فرجعوا سالين فذلك
قوله كما للذين احسنوا الحسنة وقوله كما الذين استجابوا لله والرسول الى
قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفصل لم يمسسهم ودونها غزوة بطن الرحيم
فخرجوا اليهم جميعا فقتلوا من المسلمين واسروا واحدا ورجل اخر جلاها الى مكة
وقتلوا اباها هناك ولم يجواسهم الا رجل واحد حسبوا انه مات فسكروه ومنها

انهم

انهم بعث محمد بن مسلم جماعة من اصحابه فخرج اليهم المشركون فقتلوا بهم
كلهم الا محمد بن مسلم فظنوا انه قد مات فنجى من بين القتل ومنها غزوة بني
المعوذ وذلك ان عامر بن مالك كان فارسا من فرسان العرب وكان ملكا
الاسنة لثيب الى رسول الله دم ان ابعت اليها رجالا يعلموننا القرآن و
يفقهوننا في الدين وهم في ذمتي وفي حواري فبعث رسول الله دم المؤمنين
عمر بن عبد الله في اربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا
بلغهم ان عمرو بن مالك قد مات وكتبوا الى رسول الله دم فادهم رسول الله
عمر بن اربعين من الصحابة وبقا كلهم كانوا سبعين وساروا وكلهم حتى
انتهوا الى بني معونة فخرج اليهم عامر بن الطفيل مع بعض فبايل العرب
معهم علي وركوان وبنو الحسان وعصبة فقاتلهم فقتلوا منهم كلهم عند
بني معونة الا عمرو بن امية الضمري وسعد بن ابني وقاص ورجل آخر
قد كانوا اختلفوا عن القوم فلما علموا بقتلهم رجعوا الى المدينة فقتل رسول
الله دم اربعين يوما على ملك القبائل ومنها مقتل كعب بن الاشرف بعث
رسول الله دم محمد بن مسلم مع ثلثة نفر فقتلوه ومنها غزوة بني النضير
وكان سبعين بن عمرو بن ابي لهي فارجع من بني معونة ودنا من المدينة فخرج رجالا
من بني كلاب قد كساها وامنها رسول الله دم فقتلها ولم يعلم انها من
فجاء بنو كلاب الى رسول الله دم فطلبوا دمه فخرج رسول الله دم الى
بني النضير مع ابي بكر وعمر وعلى سبعين على دم الكلابين وكان بينهم عهد
ان لا يعينوا احدا معا فقامت بنو النضير يقتل النبي دم فاما جبريل واخبروه

سان

بذلك فخرج من بين ظهر اسم واية المدينة العسكروا انهم وحاصروا حتى نزلوا على حكم
 وخرب بيوتهم حتى اصطاحوا على ان يتركهم لينجوا فتركوا اموالهم وتخلوا كل رجل
 مقدرا بما جعل عليه من اطلاق اسم الى اسم فذلك قوله تعالى والذين كفروا
 من اهل الكتاب من ديارهم الى اخر السورة ومنها بنى المصطفى ورسول الله دم
 في العسكروا حمل عايشة رصودكم فيها اهل الاكف فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا
 بالاكف الى قوله تعالى الطيبين والي سبعة عشر اية نزلت في براءة عايشة
 ام المؤمنين رموز منها غزوة ذي فردة وذلك ان ابا من العرب قدوموا
 وساقوا الابل من بعض نواح المدينة فخرج اليهم رسول الله دم فقدم ابو قتادة
 الاماري مع جماعة من اصحابه فاسروهم ورجعوا ومنها غزوة الجديبه خرجوا
 الى العمرة فتركوا بعسفان ثم نزلوا بالجديبه وهو اسم البير وسمى ملك الحيلة
 بذلك الاسم وقد كان بينهم وبين المشركين لرمي بالحجار وغيره ثم رجعوا ومنها
 غزوة الخندق وذلك اهل مكة وجميع الاعراب اتوا المدينة بمقدار ثمانية عشر الفا
 رجل وهم الاحزاب وحاصروا المدينة فامر رسول الله دم بجفر الخندق لكيلا
 يعجزوا المشركون في حال غفلتهم فكتبوا هناك خمسة عشر يوما واكثر فاسل
 الله تعالى عليهم رجاء باردة فانهم ما اذكروا ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
 نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنودا فارسلنا عليهم رجاء وجنودا لم تروا الى قوله
 اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل فكتبوا الى قوله ورواه الذين كفروا بعضهم لم
 يبالوا خبرا وكفى الله المؤمنين القتال ومنها غزوة بني قريظة كانت بالقرب
 من المدينة وكان بينهم وبين النبي دم عهد ففقد العهد فقدم الاحزاب

فنام فنام

فلما نزل الله تعالى الاحزاب اتاهم رسول الله دم وحاصروا حتى نزلوا على حكم
 سعد بن معاذ فحكي ما بين يفتل مقاتلتهم ومبى در اديهم فقتل النبي دم
 وهم اربعة وخمسون ويقال اكثر وقبيلهم خبر من اخطب وكعب بن اسد
 فذلك قوله تعالى وانزل الذين ظاهروا من اهل الكتاب من صياصيهم يعني من
 حصونهم وقد في قلوبهم الرعب فرفقا ومنها غزوة ذات الرقاع وقيل
 في تلك الغزوة صلاة اللوق وقد كان اصحاب الصنعة حفاة وقد كان
 يلقون الحرقه باقواهم من شدة الحر حتى وكان يسقط منهم الرقاع
 والحرق فيميت ذات الرقاع ومنها غزوة خيبر كانت في سنة ثمانية
 الهجرة حتى فتحها واستولى عليها ومنها غزوة مودة بعث رسول الله
 دم رجالا من المهاجرين والانصار وامر عليهم زيد بن حارث فقتل في
 تلك الغزوة وجعفر الطيار وعبد الله بن رواحه وغيرهم ومنها غزوة
 انما خرج رسول الله دم مع اصحابه فلم يكن بينهم قتال ومنها فتح مكة فخرج
 رسول الله دم ومعه عشرة الاف من المهاجرين والانصار وذلك بعد ثمان سنين
 من الهجرة فلقوها واطهر بها الاسلام ومنها غزوة بني حديبه بعث رسول
 الله دم خالد بن الوليد بعد ما دخل مكة الى بني حديبه فقتلهم وسبهم وقد كانوا
 ادعوا الى رسول الله دم فلم يصدقهم فامر رسول الله دم برد ما اخذ منهم وقوته
 قتلاهم ومنها غزوة حنين خرج رسول الله دم من مكة ومعه اثنا عشر الفا
 رجل الى باورن ما عجبوا بانفسهم لكثرةهم فابى الله تعالى الهزيمة ثم
 اعانهم فقتلهم حتى ظفروا على المشركين وهزمهم وغنموا غنايا كثيرة وهو

الذي يسمى يوم اوطاس وهو قوله تعالى ويوم صين اذا عجزت كركبكم قل
 تغن عنكم شيتا الاله ومنها غزوة الطائف رجع رسول الله من غزوة حنين
 من اوطاس الى الطائف وحاصره اربعين يوما حتى فتحها ومنها غزوة
 دومة الجندل بعث عبد الرحمن بن عوف اليها مع سبعة رجل فاصطلموا
 واسلموا واقام عندهم قسرا وج بها ما طربنت اصبح بن عمر والكلابي و
 ام ابى سلمة بن عبد الرحمن ومنها غزوة بنوك كواروم فظفروهم ونهض
 غنايا كثيرة وفيها بعث خالد بن الوليد ثمانمائة الى رومة الجندل قبل ان
 بعث عبد الرحمن فغنم منها غنايا كثيرة ومنها غزوة قبل نجد ومنها غزوات
 لم تذكر في باب ما يكره من الكلام قال الفقيه رحمه الله الكلام
 في خمس مواضع اولها خلف الجارية والثاني وهو عند قراءة القرآن و
 الثالث عند الخطبة ومن مجلس الذكر والرابع في الكلام والخامس حال الجماع
 ويكره النظر في خمس مواضع في الصلوة بسبب شمالا وفي ابواب الناس
 والى عورات النساء في الحمام وغيره والى من فوقه في امر الدنيا على
 وجه الرغبة والراي دونه في امر الدين ويكره الاستماع الى خبر شيئا احدا
 اللهو والغيا والثاني النياحة والثالث الى الكلام الباطل والفضول
 والرابع الى اثنين يتناجيان والخامس ابواب الناس ويكره الضحك
 في خمسة مواضع عند الجنازة وعند المقابر وعند المنجوع بالمصيبة وعند
 قراءة القرآن وعند ذكر الله تعالى وقال الفقيه من غير محجب ضرب من الجنون
 واخلفوا في اتخاذ الانف من الذهب والاسنان من الذهب وقال ابو

حنيفة لا يابس بان يتخذ من الفضة ولا يجوز من الذهب وقال محمد بن ابي اسحق
 وبه ما قد روي ان عرفة بن اسد اميب نفع يوم الثلاثاء في الجابية فافقه
 انما من فضة فانما عليه فامر رسول الله ان يتخذ الفان من الذهب ويكره
 صلوة التطوع في خمس ساعات احدها صلوة العصر الى ان يصلي المغرب
 والثاني بعد طلوع الفجر الى ركعتي الفجر والثالثة بعد ما يصلي الفجر الى ان ترتفع
 الشمس والرابع عند استواء الشمس والخامس يوم يوم الجمعة اذا خطبوا لاسلام
 ويكره صلاة الفريضة في ثلثة اوقات وقت طلوع الشمس وعند استوائها
 وعند غروبها ويكره الصوم في خمسة ايام يوم الفطر ويوم النحر وثلثة
 ايام بعد ما ياب **باب الدعوات** قال الفقيه رحمه الله في الدعوات
 الله في كل وقت ويرفع اليه جميع محابكم فان ذلك علامة العبودية وان اجبت
 العبودية الله سبحانه وتعالى وتقدس اسماءه من سائر والبعض الناس اليه
 من استغنى عنه واحب الناس الى الناس من استغنى عنهم ولا يسلهم
 شيئا والبعض الى الناس من سألهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادات ثم تلا
 وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
 جهنم داخرين وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 وكيف يستعجل قال يقول دعوت فلم يستجب وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما دعا
 عبد بدعوة الا اعطاه الله تعالى ما سأل او صرف عنه من البلاء ما هو اعظم منه
 او اذخر له ما هو خير له وروي الاعمش عن ابراهيم قال ان ارا احدكم في

منه شيئا يكره قبله عن يارث ثلاث مرات ويقول اعوذ بما عادت
به ملائكة الله تعالى وسلك من شره وياتي هذه التي رايت هذه الليلة ان تقضي
في دنياي وفي اخري فانه لا يضره ذلك وروي ابو هريرة رضي الله عنه
عن ابي ارحم احد علماء فليزق عن ثماله ثلاث مرات ويستغني بالله من شر
فانه لا يضره وروي عبد الله بن مسعود انه قال اذا عبرت بملك فمر فاطلقت
ركعتين ثم حذر اسرها وقل اللهم بارك في اهل وبارك لاهل في وارزقني
منهم وارزقهم متى واجمع بيننا ما جئت في خير وافرقت في خير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا انا احكم الله فقال اللهم جنبني الشيطان جنب الشيطان
ما زفني فان ولد منها ولد لم يضره الشيطان يا ذن الله تعالى غفر وروي
انس رضي الله عنه انه قال ما انعم الله تعالى على عبد من نعمة في اهل اهل اولاد
فقال يا ذن الله لا قوة الا بالله فيرى فيه افة دون الموت اي لا يرى افة ثم
فراذ ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وعن مجاهد قال
اذا دخلت من الطيرة فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله لا ياتي الحشرات الا الله تعالى
ولا ينفع اللسعات ثم اخبر لوجهك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قل عند الطيرة اللهم
لا طير الا طير الله ولا خير الا خير الله ولا حول ولا قوة الا بالله وروي عن ابن عمر انه قال
من طل ما لا يقبل كعتين ثم يقول بعد ما يفرج من التشهد اللهم يا ذن الفضل
والصال رد علي مالي بقونك وسطانك فانها من فضلك وعطائك وروي
سفيان بن عيينة عن ابن عمر انه قال اذا عثرت على المرأة ولا دنيا
فليكتب اسم الله الذي لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحانه الله الرحمن

العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عتية او قتيها
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فقل يا ايها العالمون
الفاستقون قال سفيان تكتب في جام وتغسل بسقي ماوه المرأة وروي
ابان بن عثمان عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبغ وقال بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصب
بلاء حتى يمسي وان قال حين يمسي لا يصيب بلاء حتى يصبح وروي عثمان
بن ابي العاص قال انا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني اوجع كاد ان يهلك فقال امسي
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ففعلت
ذلك فبريت وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن ابن عمر انه قال ما انت
البارحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اي شيء فقال له غنني عقيب فقال
اما انك لو قلت حين السيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما طغى
لم يضر ان شاء الله وعن بعض الصحابة انه قال من قال كلما اعطس الحمد
لله رب العالمين على كل حال اسن وجع السن وعن ابن عمر انه قال من سبى الحسن
بالحمد لمن الشوص واللوص والعلوص يعني اذا قال لعاطس غيره الحمد قبل
ان يحمي العاطس اسن وجع السن وجع الاذن وجع البطن وقال ابن
مسعود من قرا عشر ايات من سورة البقرة اربعة ايات من اولها والاية
الكرسى وايمان بعد ما دلت ايات من اخر السورة فان فراها من النهار
لا يدخل الشيطان في ذلك حتى يمسي وان قرا ما بالليل لم يدخل الشيطان بيته
حتى يصبح وان قرا ما على مجنون امان وقال بعض المتقدمين من تظاهرت

عليه انعم فليكن الحمد ومن كثرت عموه فليكن الاستغفار من ايج العفة
فليكن من قول الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروى جعفر بن محمد
انه قال عجبت ممن يتلى بارج كيف يغفل عن اربع عجبت ممن يتلى
بالهم كيف لا يقول الا الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لان
الله تعالى يقول فاستجبنا له ونجينا من العم وكذلك تنجي المؤمنين وعجبت
ممن يخاف شيا كيف لا يقول حسبى الله ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم ووعيت ممن
الناس كيف لا يقولون فوضناهم الى الله ان الله بصيرنا لعلنا لان الله تعالى
يقول فوفاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن رغب الجنة كيف لا يقول
ما انت الله لا قوة الا بالله لان الله تعالى يقول فبني خيرا
من جنك الاباء ثم الكتاب بعون الله للكهنة باب **باب فضائل ذكر الله**
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوات على خيرته
من خلقه محمد بن عبد الله وسلم قال حدثنا الشيخ الامام ابو صفوان عن عبد
الحق الشامي رحمه الله عليه قال اخبرنا الشيخ الصالح محمد بن القاسم اللخار
قال اخبرنا الشيخ الفاضل السيد الشريف ابو ابراهيم بن اسمعيل بن حمزة العلوي
قال حدثنا محمد بن الحسين قال اخبرنا ابو الفضل قال حدثنا ابو زيد الكندي
قال حدثنا عبيد بن مهيدي قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا عبد العزيز
بن داود عن نافع عن عبيد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان شرف
الاعمال ذكر الله على كل حال وانصاف المؤمن نفسه ومواساة الاخ

في المال قبل يا رسول الله فاي ذكر اشرف بعد المكتوبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبرائيل عليه السلام في احسن صورة واجملها فها هو كما ومعه سبعة الاف
ملك مع كل ملك قضيب من نور وقال يا محمد عليك السلام وعلى امك من الله
تعالى عز وجل ومن الملائكة ومن رضوان فاذن ان الجنان ومن اسرافيل
صاحب الصور ومن ميكائيل صاحب البحور ومن اسمعيل بواب السماء والابواب
ومن الروحانيين والكروبيين ثم قال ان الله تعالى اهدى اليك مدينة
كرامة لك ولأمك موسى خزانة الجنة اعطىها احد قبلك من الانبياء ولو
اعطى ادم ذلك لافترس ولو اعطى لموسى يغتر من الشكر وذكر الانبياء
كلهم وقد اسلمها الى اسرافيل ومن اسرافيل الى ميكائيل ومن ميكائيل الى غزير
مسي من كل سما الف ملك وامرنت لنزول الملائكة للجنال واهتات
الارض فهي مدينة لك ولأمك وامان من النار وجواز على الصراط وبقاء
من العذاب فقلت يا جبرائيل وما هذه الهدية قال من قال بعد صلاة العشاء
سبحان والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يا غياث المستغيثين جعل الله تعالى بينه وبين الشيطان سورا
وحفظه سبعة الاف ملك من بين يديه ومن خلفه وبنى له سبعين الف
مدينة في الجنة ثم قال صلوات الله عليه من صلى عليك بعد صلاة الظهر سبعين
مرة غفر الله لك سبعين سيئة وكتب الله لك سبعين الف حسنة
ورفع له سبعين الف درجة وحج عنه سبعين الف سيئة وشفع يوم القيمة
في سبعين من اهل بيته ويقع له مائة ابواب الجنة ونزل في جوارحه

في قبة من باقوتة خمر اثم قال ومن استغفر بعد صلوة العصر سبعين
 مرة غفر الله له كما غفر سبعين سنة لكرامة علي الله عز وجل وكان ما غفر
 مع سبعين نبيا وقتل سبعين كافرا ومن قال بعد صلوة المغرب لا اله
 الا الله محمد رسول الله سبعين مرة فكان ما صلح سبعين ركعة وفراخ كل ركعة
 النوراة والابكيل والرنبور والغرفان وكان ما عذابه كما عباد سبعين
 عابد ولين الثواب عدد كل شجر وورق وطير ومومن ومومنة وكل
 شئ خلقه الله كما وما هو خالقه الى يوم القيمة ورفع موت النجاة وعبد
 القبر ثم قال ومن قال بعد صلوة العشاء لاهول ولا قوة الا بالله العظيم
 سبعين مرة لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يحضروا
 ذلك الثواب الى يوم القيمة ما قدروا عليه واعطاه الله اجر الشاكرين و
 ينادي مياديين تحت العرش الى ان فلان بن فلان من المغفورين له
 وليقول الله كما للملائكة اشهدوا اني اعطيت عبدي ثواب كل عابد من
 العرش الى الثرى والحمد لله ان كبرن ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
 وصلوات الله ورحمته وبركاته على سيد المرسلين محمد
 صلى الله عليه وعلى الوصي اجمعين حسبي الله
 نعم المولى ونعم الوكيل بجزء كتاب

رسالة منيرة لابن كمال رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعلمنا معالم العلم واعلامه واظهر شجائر الشريعة واحكامها معبته
الى خلفه بالهدى ورسوله ليظهر دينه ويظهر اعدائه وكل ما احل الله
يحرم ما حرمه وجعل علما الله في سماه بركة من اجاب ما جاء كما انزل من المعصية
لاحياء ارضه ما جاء وجعلهم في الارضاد على طريق الحق اعلاما واجبا
ليهدي عباده سبيلا فجا وبجوبهم لا عراض قلوبهم دواء وعلاجا
يقطعونهم في وصول مقاصد منته لا ومنهاجا وانشام الله في ارضه
انشاء وجعلهم ازواجهم يعيدونهم ويخرجهم اخر اجابا لينفعوا يوم القيمة
عبادة عباده افواجا فيبعدهم من النار لشفاعتهم ازعاجا و
نصل على محمد فضله على الخلق وعرجه الى حضرة معراجا وعلى اهل واصحابه
الذين اقتدوا به وابتغوا اشتهاجا فيبعد جمع هذه الرجال فخصه
لكون للراغبين مفيدة وشميتها منيرة ثم اعلم انه لا بد لاهل الايمان
ان يبدل عمره الى ما ينفع له من العلم كعلم الدين وهو الفقه والحديث والتفسير
لان علم الدين افضل ما يجبه المسلم من الالوان العبدية واشرف ما يكسبه من المناقب
السيئة في الدنيا والاخرة ولفضائل هذا العلم ولا مل في كتابه او حديث
رسوله اما الكتاب فقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو
العلم فانما فانظر كيف يدان لك بانفسه اولاد الشهادة على وحدانيته
ونعني بملائكة وتكثي باهل العلم قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى

الاجساد باربعة الاف سنة وخلق الارراق قبل الارواح باربعة الاف سنة
ثم خلق الله الخلق وشهد بنفسه فنعني شهادة الله كما شهد الاجساد
والاعلام بانه واحد لا شريك له ومعنى شهادة الملائكة وعلما المؤمنين الاقرار
بوحدة الله وقوله تعالى رفع الله الذين امنوا انكمم والذين اوتوا العلم درجات
بمعنى من كان له ايمان وعلم كان له فضل على المؤمنين الذي ليس يعلم وقال الشافعي
يرفع الله الذين امنوا انكمم قدم الكلام فيه ثم قال والذين اوتوا العلم درجات
يعني العلماء مثل درجات الشهداء الجنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
سبعائة درجات بين درجتين مسيرة خمسمائة عام وقوله تعالى يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون يعني لا يستوي العالم والجاهل في الدنيا
الذين يعلمون باعتبار القوة العلمية وقوله تعالى يستوي الاعمي والبصير ولا
ولا النور ولا الظلم ولا الحرور وما يستوي الاحياء والاموات يعني لا يستوي
العلماء والجهلاء وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فليعلم منه ان العلم شرط للجنة
فما كان اعلم به انه كان اخشى منه ولهذا قال ام اخشاكم من الله اعلمكم لا يكون معرفة الله
الا بالعلم والعلم لا يقوم الا بالعلم ولهذا قال عليه السلام لولا العلم لمسكت امتي
وقال صلى الله عليه وسلم لو شهد العلماء العالم وقوله تعالى الذي عنده علم من الكتاب
انا انيك به قبل ان يبرز اليك طرقتك يعني قال اصف بن برخيا سلمان دم انك ترسل
طرقتك نحو شئ قبل ان تدره انا انيك بمرش بلقيس وهو يعلم اسم الله الاعظم اذا
دعي اجيب به واذا سئل باعطي فتبين ان اصف بن برخيا قد روى ذلك
بقوة العلم وقوله تعالى والذين اوتوا العلم ويكلم ثوابه خير لمن امن وعمل

صالحا يعنى قال العلماء الذين يردون الحيوة الدنيا وقوله تعالى كلكم نواب
 الله خير لمن امن وعمل صالحا وقال الله تعالى وتلك اشارة الى نضر بها للناس لعلهم
 يتفكرون يعنى لا يعقلها من الناس بل من القرآن من الوعد والوعيد والالام
 والنجيب الا العالمون وقوله تعالى فان تارعتهم في شئ فردوه الى الله والرسول
 ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر يعنى فاذا تارعتهم في امور دينكم فراجعوا
 فيه الى كتاب الله واحاديث رسوله في زمانه وراجعوا الى العلماء من ائمة بعد
 وفاته فان العلماء خلفاء الله تعالى في ارضه ووزراء انبيائه لان الانبياء
 لم يورثوا دنيا را ولا درهما الا العلم للعلماء من امرهم وقوله تعالى ولقد احسن
 بكتاب فصلناه على علم مدى ورحمة لقوم يؤمنون يعنى ولقد كرمناهم بالقرآن
 فصلناه فيه من اللطال والحرام على علم منا على الحقيقة هدى لخرجهم عن الضلال و
 رحمة لتجنهم من العذاب فان الذين لا يقوم الا بالعلم والعلم لا يقوم الا بال
 وقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يعنى قل اني
 رسولكم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم والذين كانوا من اهل العلم وقوله تعالى بل هو
 ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعنى بل القرآن ايات بينات بين
 الحق والباطل محفوظة في قلوب العلماء لا يكمل التعبير والتحريف واما الاجاد
 فمنها قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله خيرا يوفق في الدين ويهديه شرا وقوله
 صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ومعلوم انه لا رتبة فوق النبوة ولا
 شرف فوق الورثة لتلك الرتبة وقوله صلى الله عليه وسلم اني كانبيا بني اسرائيل وقوله
 صلى الله عليه وسلم خلق عالم تقى تقى فكانما صلى خلف نبي من بني اسرائيل وقوله صلى

يستغفر للعالم في السموات وما في الارض والجنة ترزق وقوله صلى الله عليه وسلم
 عريان قلبا من التقوى وثمرته العلم وزينة الجهاد وقوله صلى الله عليه وسلم اقرب الناس من
 درجة النبوة العلماء الذين فانهم يولدون الناس على ما جاء به الرجل وقوله
 صلى الله عليه وسلم من حفظ علي امتي اربعين حديثا حتى يوديها اليهم كنت له يوم القيمة شهيدا
 ونصيبا وقوله صلى الله عليه وسلم من تغنى في الدين كفاه الله عنه ورزقه من حيث لا يحتسب
 وقوله صلى الله عليه وسلم انما الله في ارضه وانما رسوله وقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
 من اتيه صلى الله عليه وسلم في دينهم العلم والاعمال وقوله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد
 كفضلي على اديبيكم فانظر واكيف تزل درجة العالم منزلة درجة النبوة وقوله
 صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وقوله صلى
 الله عليه وسلم يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء الشهداء وقوله صلى الله عليه وسلم ان الغيبة
 الواحدة على الشيطان من القبايل وقوله صلى الله عليه وسلم بين العالم والعابد مائة
 درجة بين كل درجة مسيرة سبعين سنة وقوله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى
 عتقاء الله من الناس فلينظر الى متعلمين فوالذي نفسي بحمد الله ما من متعلم
 يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وشهدت له ملائكة
 بانه من عتقاء الله من الناس وقوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وقوله
 صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم من المهد الى اللحد وقال صلى الله عليه وسلم اعلموا ان العلم لا يعلم ولا يتعلم ولا
 يستمع امر دينة ولا دنياه الا انه هو الهالك في المشغرات فاعلم ان اول

ثقتان

مكة

ما فرض على المسلم من فرائض الله تعالى علم الايمان قال في غير الاسلام على البردوي
 في اصول الفقه من سئل عن شرائط الايمان ولم يعرفها لا يكون مؤمنا وقال
 محمد بن جابر الكبير لو كان للصغيرة ابوان مسلمان فلم يعلمها ما شرائط الايمان
 ثم بلغت عندهما ثم بعد ذلك تزوجا رجل ثم سئلت من شرائط الايمان فلم تجب
 عنها او قالت لا ادري بانت من ذلك الرجل قال الايمان ان تؤمن بالله
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره الايمان عبادة
 عن التصديق بالجنان بكل ما جاء من عنده وعنده رسوله والافعال بالمشي
 وهو ان يخرج من صدق هذه الاشياء ليجري عليه احكام الشريعة فقال هذا الايمان
 ايمان اجمالي فكل مؤمن في ذلك سواء ولكن من علم ما جاء من عنده وعنده رسوله
 بتفاصيله فإيمانه تفصيلي فمسئله من كان فائلا بزيادة الايمان ونقصه
 لا يخرج يكون ذلك بقدر علمه وقوة تصديقه وضعفه سئل رسول الله دم عن
 الزيادة والنقص في الايمان قال دم الايمان يزد ونقص قوة وضعفه فلو
 زدد دخل صاحبه في الجنة ولو نقص دخل صاحبه في النار وقال في حديث آخر لو زدد
 ايمان ابو بكر مع ايمان سائر الناس لرجح ايمانه على ايمانهم ولهذا قال اهل التحقيق
 الايمان على ثلاث مراتب ايمان مع علم اليقين وايمان مع عين اليقين وايمان
 مع حق اليقين الاسلام هو انقياد العبد لاولي الامر كما يعني قبول اوامرهم
 منه واطاعة نهيهم الا حسنا هو ان يعبد الله كما كانك تراه فان لم تكن
 تراه فانه براك الحبيب هو ان تشهد انه كما واجد قديم ازلي لا شريك له

والاشارة

ولا مثل له وليس جسم ولا صورة ولا جوه ولا عرض ولا شبه بشي
 ولا يمكن بكان ولا محدود ويجد منه عن الحركة والسكون تبرع
 العيوب والنقائص عالم لا يغيب عن علمه متعال ذرة في السموات
 والارض ولا يقدر احد من الجن والانس والملائكة بحركته شي من الاشياء
 بدون ارادة الله تعالى واعلم ان الله لم ينزل ولا ينزل باسماء السنية وصفات
 الذاتية والفعلية اما الذاتية كالجمود والقدرة والعلم والكلام والسمع
 والبصر والارادة والشية اما الفعلية كالخلق والتزيين والافعال
 والانعام والاحسان والرحمة والغفرة والهداية وله تعالى وجه ونفس فاذا ذكر
 في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفات بلا كيف فقط لا شمول
 غيره فلا يقال ان يده تعالى قدرته او نعمته لان في هذه القول ابطال صفة الله
 وهو قول القدرية والمعتزلة ولكن يده ووجهه ونفسه صفات بلا كيف فقط
 ونفسه ورضاه صفاتان من صفاته بلا كيف كما ذكره الامام ابو حنيفة في كتابه المسمى
 بفقه الاكبر وان الله تعالى بجميع صفاته واسماؤه قديم ازلي لكن صفاته واسماؤه
 لا هو ولا غيره كالواحد من العشرة ولو قلنا بان هذه الصفات عين الله تعالى فورد
 الي ان يكون الهين وذلك محال لانه واحد لا شريك له ولو قلنا بان هذه الصفات
 غير الله فكانت هذه الصفات محدثة لا قديمة وهذا غير جائز واعلم ان الله تعالى
 خلق ذرية ادم في صلبه خاليا عن الكفر والايمان ثم اخبرهم يوم الميثاق و
 جعلهم عقلاء ثم خاطبهم وامرهم بالايمان ونهاهم عن الكفر فافروا بالبر بوبية فكان
 ذلك منهم ايمانا ثم اولئك بعد ذلك يولدون في الدنيا بوجها في تلك القطرة ثم

بعد البلوغ يكفر باختياره بخلاف ان الله تعالى قبل وبغير عهد وميثاق ووثق
 من يؤمن باختياره بتوقيع الله تعالى اياه فيثبت على عهده وميثاقه وودوم على
 عبادة ربه واعلم ان الايمان والكفر فعل العبد باختياره لان الله تعالى لا يجبر
 احدا من خلقه على الايمان والكفر فانه تعالى لم يجلف عبادة مومنا ولا كافرا ولكن
 خلقهم شيئا صافا مجردة عنها ولهذا قال الله في آية من كتابنا هدى النبي
 اما شكر اواثما كفورا وفي آية اخرى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفي
 آية اخرى ان تنصر والله ينصرك وينبت اقدامك وفي آية اخرى من ابصر فليشفه
 ومن عمى فليعمى واعلم ان الكتب التي نزلت من قبل الحق تعالى لان من كلام
 الله تعالى في اربعة قطع نزلت على موسى وزبور نزل على داود و
 انجيل نزل على عيسى وفرقان نزل على محمد وم ولكن الفرقان افضل من
 الثلاثة الاول لانه وقع ناسخا احكام من وايات القرآن كلها مستوية في
 الفضيلة الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكر مثل آية الكرسي لان
 المذكر فيها جلال الله وعظمته وصفاته فاجتمع فيها فضيلتان فضيلة
 الذكر وفضيلة المذكر وبعضها فضيلة محبة مثل قصة الكفار وليس فيها فضيلة
 المذكر وهو اعظم من سائر الاسماء لانه اسم ذاته وشيخ جميع صفاته واعلم ان
 الملائكة كلهم حق مشفقون من ربهم ولا يعصون فيما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
 ومن الفسوق والعصيان مبغضون ومحبذ ربهم مستجوبون ومن عظمته خافعون
 وكذا الانبياء كلهم حق عن الكذب معصومون وفيما يجبرون الناس من امر الدين
 والدينا صادفون وبالوحي المنزل عالمون والى طريق الحق سالكون وهم امرؤ

بالعروف وناهون عن المنكر ومبشرون المؤمنين بالجنة ومنذرون العاصين
 بان روعهم ان الرسل كلهم حق والرسول من له الوحي وله الكتاب والنبى من له
 الوحي والالهام والرويا الصادق وليس الكتاب الوحي هو ان باقى علم للنبي
 من الله تعالى الى رسول بواسطة جبرائيل وم بالمعاني والالهام هو ان يلقي علم للنبي
 من الله تعالى الى قلبه بوليه في حال يقظة بغير واسطة جبرائيل والرويا الصادق هو
 ان يلقي علم للنبي من الله تعالى في حال نومه بالذي يلقى على صدره من الله تعالى وحصول علم
 لغير هذه المذكورة لا ينسب الا بالادلة الخمسة كتاب الله تعالى وهو دليل قطعي لا شبهة فيه
 والجزء الصادق وهو خبر النبي دم عا كان كالعصم الماضية وثبوت الخبر انفس و
 عما يكون كاشراط الساعة واحوال القيامة لان صدق خبر النبي دم كان ما بما
 بمجزة اية والجزء للمواتر وهو خبر الاحاد لان اتفاق الجماعة على الكذب محال فلم
 التصديق باخبارهم كما في وجود مكة شرقها الله والحواس الخمس واهى قوة الباهرة
 والسمعة والذائقة والشم واللاسة والقياس الصحيح وهو دليل على
 ثبوت الشيء كجواز الصلوة مع مقدار الدرهم من النبي سنة في الكيفية
 على جواز ما مع قدر درهم من النبي سنة في موضع الاستسنا اعلم ان المعجزة من
 النبي دم تسمى معجزة لان كل رسول في زمانه يبايعون به من امته بما يشبه المعجزة
 فاعجزهم فيما يبايعونه مثلا ان موسى دم كان في زمانه السحرة كثيرة حتى جعلوا
 كل واحد منهم عصاه حية بالسحر فابطل موسى دم سحرهم وكذا عيسى دم كان في زمانه
 الاطباء الحاذقون كثيرة فاعجزهم عيسى باحياء الاموات وكذا احمد دم وهو ابن
 عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كان في زمانه الفصحاء والبلغا

في الكلام كثيرا فاجتنبهم بالقرآن العظيم الذي ادرج فيه جميع العلوم لعلم الاله
والعبادة والامارة والاخلاق والحلال والحرام والحكمة والتصوف والباطن
والطيب والنوارع والقصة وبلغ العلوم بالمعجزة على قسمين احدهما قد مضى
زمانه كشق القمر والاخر قد بقي بعده كالقرآن العظيم وكذا كرامات العلماء
وسى استخراج مسائل الفضلاء والشكليات بعنه استنبطها من آيات القرآن
يل من كلماته بل من كل حرفه وكذا من احاديث الرسول م فانه كرامة لهم فانه
لا يفسر هذا الاثر بالعبادة والالهام وكذا الكرامة للتسايخ وانما رسم قد مضى بعضها
كذا دأبهم روى على المنبر للمجربين باسارية الجليل الجليل تحدير الهمم العبد وفيه
حين يجارب مع الكفار وسمع سارته فلا يبعد المسافة وبعد ما يبلغ
حسامه فراسخ وقد بقي بعضها لان كفا نواهم الحسنة في طريق الشريعة
كقوله من سن سنة حسنة فله اجره واجرنى عمل بعده الى يوم القيمة فمن
علامات اشراط الساعة ان يذهب المعجزات الباقية من معجزة دم ويزوب
الكرامات الباقية من كرامات العلماء والتسايخ بعنه اهل اخر الزمان لا يظنون
اعمالهم موافقا احكام الشريعة ولا يسلكون مسلك العلماء السابقين والتسايخ
السابقين ثم اعلم بان الله تعالى اختتم باب النبوة ولكن لم يتعلق على عباده
باب الولاية والكرامة فان من تحصل علم الشريعة وعمل بطوايرها وبواطنها ولم
يترك منها دقيقة فقد يكون باطنه محلا بالفيض والالهام فلا يحاوي قلبه من الولاية
والكرامة اظهرها على الناس او لم يظهر ومن لم يعلم علم الشريعة ظاهر او باطن
فليس فيه كرامته وولاية موهبة او لو صدر منه كرامته وولاية فانها تكون من

الشیطان جدا فان قيل بالحكمة ان الله تعالى جعل عباده رسولا ونبييا
وغنيا وبعضه فقيرا ذليلا وبعضه مكرما عزيزا والحال انهم في العبودية
سواء فلما ان الله تعالى فاعل خما يفعل كيف ما يشاء وبحكم ما يريد فلا ينزل
عمل يفعل وهم يستلون ثم اعلم بان الدليل الواحد من الادلة الكثيرة على
حقيقة رسولنا محمد وهو خير كل رسول في كتابه مثله ذكرته التوريت على لغة
العبران ان الله الذي اراد ان يرسل رسولا في اخر الزمان اسمه محمد م فاليه
صاحب الكتاب والسيف لما كنت كذلك في زمانك هذا وذكرته البربور
باني رسول في اخر الزمان اسمه محمد م فانه يكون خاتم الانبياء حكمه وشريعته غالب
في العالم وانه ياخذ سيفه ويغير اعدائه وهو سيد الانام وله الغيرة الاكبر في دين
الاسلام وذكرته الابطال باعيسى ابن مريم باني من بعدك رسول اسمه احمد
من بني مائشم فانه افضل الرسل ومفرق بين النبي والبال وبتحج حكمه وشريعته
اليوم القيمة كما قال الله تعالى في حكمه تزيده ما كان محمدا با واحدا من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين فعلم من هذا ان الله تعالى اتم دين الاسلام بشريعته
وبين لامة ما ينفع وما يضر في الدين والدنيا من اعلل الحنة والسنة ولهذا
قال تعالى اليوم اكمل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا لان المراد من بعثة الرسول اكال الناقص فلم يبق ان نقص هذه النعمة ولم
يجب الى اكمال الرسول بعده فان قيل بالحكمة عن اكمال الرسول فلما لان الله
تعالى خلق الانسان وقدر له بعد عمره ثم جعل لبقاء عمره اسبابا وهي
الطعام والشراب واللباس والسكن وكونه وكان الانسان حريصا بسبب

بقاؤه اليه جميع هذه الاسباب فلم يفتح بما رزقه الله تعالى له قنجا وزعنه بالعلم و
 الغصب والسرقة والقتل وكونا فلما بد ان يكون الرجل الواحد من صاحب
 الشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه النفس ويجعل شرعها وحكمها نظاما فيما بينهم
 في هذا العالم فلما يكون هذا العالم خرابا ويرشدتم اليه عبادة ربهم من الدنيا و
 الآخرة ليستحقوا بها الجنة في الآخرة فان لم يكن كذلك يكون الانسان في الآخرة
 ضايعا وهلاكيا فان قيل ما الحكمة من خلق الله تعالى هذا الانسان قلنا ان الله تعالى اراد
 ان يخلق منظر الجمال وجلالة عظمته عارفا ليعرف كمال قدرته وعظمته وسلطته
 وذلك المنظر هو الانسان ولهذا قال الله تعالى انا كنت كنزا مخفيا فاجبت ان
 اعرف ثم نظر الى اسمائه الحسن فظهر منه نور فخلق الله تعالى من ذلك النور حقيقة
 محمدا ثم اراد ان يخلق من تلك الحقيقة وجود الكائنات وزبدة هذه الكائنات
 هي الانسان فكان له لا بد من سكن يسكن عليه فان الانسان جسم والجسم يستقر
 الا على مكان من الاماكن فافتحن ان يخلق الله الارض اولا قبل ان يخلق الانسان
 فخلق هذه الارض في الشكل الكروي فخلق عليها الانسان لا بد له من غذاء والغذاء
 لا ينبت من التراب اليابس في هذه الارض اللورية فافتحن ان يخلق الله تعالى عليها
 السماء فيمطر عليها مطرا فينبت منها نباتا ينشق فانه فيها فخلق الله تعالى
 عليها السماء فنزل منه الغيث على الارض فنبت منه النباتات فحصل منه
 انواع الاطعمة فخلق عليها انسانا يأكل من تلك الاطعمة بعضه يشكر له
 وينقاد لامره ثم يطعمه ويعبده بالاخلاص فيحب مكان شريف يصفه الله تعالى
 فيه بانواع نعمه ويحلى عليه كيف جلاله فافتحن ان يخلق الله الجنة وبعضه

منها

الحق

ينكر لاله ويترك عبادة ويعصيه فيما امره فيجب له مكان فيج بعذبه الله فيه
 بانواع عقابه ويذله لئلا يذله فان لم يخلق الله تعالى جهنم فاذا كان به المذنبون
 من الارض والسموات والجنة والنار مخلوقة على هذه الترتيب فافتحن ان يخلق
 الله لهم عذابا من الملائكة فخلق الله الملائكة في السموات والارض والجنة والنار
 وهم لا يعصون فيما امرهم ويفعلون ما يومرون فانه كما فعل هذه الامور و
 المصالح كلها لاجل هذه الانسان فوجب عليه ان يطيعه وينقاد امره ويشتهى
 عاقبته ويكره سعادته الابدية في دار عقابه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من ادعى حب
 الجنة ولم يبتئ عنه محارم الله تعالى فهو في دعواه كاذب ومن لم يكن دعواه
 صادقا فانه يستحق سخط الله وعقابه والى الله نفسه بالقداب الاليم في نار
 الجحيم وذكر في شرح العقائد لاسماعيل وبل درجة الانبياء معصومين بامورهم
 يتبليح الاحكام وارشاد الانام بعد الانصاف بكالات الاولين فانه نقل من
 بعض الكرامية من جوار كون الولى افضل من التبعي كقوله وضلال ولا يصل
 العبد الى حيث يسقط عنه الام والنهي بموم الخطايا الواردة التكليف
 واجماع المجتهدين على ذلك وذهب بعض اللياحيين الى ان العبد اذا
 بلغ غاية المحبة وصف قلبه يسقط عنه الام والنهي ولا يدخل النار بارتكاب
 الكبائر وذهب بعضهم الى ان يسقط عنه العبادات الظاهرة ويكون
 عبادة التفكير وهذا الكفر وضلال فان اكل الناس في المحبة والايام الانبياء
 خصوصاً جيب الله مع ان التكليف في حقهم اتم واكمل واما قوله ثم اذا

عن سيد الخاتمة مكتون بالرجل
 وقت هذه الكلمات

احب الله عبد الم يضره ذنبه فمعاها انه عصم من الذنوب فلم يلحقه ضرر ما
واعلم ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة لان اجسام الملائكة اجسام
لطيفة لانها مخلوقة من الروح الجرد والروح الجرد من خاصية طبيعة تنفص
العباد والطاعة لربه واما اجسام رسل البشر اجسام كثيفة لانها مخلوقة
من العناصر الاربعة التي تتركب منها الاخطا الاربعة المختلفة فيقتضيه طبيعتهم
المدة والكثرة والميل الى القسوف والعيش الا انهم بعد ابتلاء ابدانهم بهذه
الكدورات تكون تغاضي انفسهم مانعة من العبادات وتتبعوا الافعال
الروحانية وتركوا الافعال النفسانية ينعى اختاروا اللذة الباقية على
اللذة الفانية فعاد الصالح في هذه مع كثرة الموانع اشقى اعبدا من عبادات
الملائكة فلو لم ان يكون مرتبة افضل من مرتبة الملائكة ولهذا قال صلعم اوجر على قدر
تعبك وقال عليه السلام افضل الاعمال اخرها اي اشقها اعلم ان المعجزة هي
الامر الحارق للعادة كتحصيل العلوم الدنية والدنيوية بلا تعليم فرد من افراد
الانسان والاختيار على القرب بالوحي او جعل الصانع به ثعبان او احياء
الموتى في وقت الحاجة او اخراج الماء من الحجر او تكلم الجبال او غير ذلك ولو
ظهرت علامة من هذه العلامات من نبي يدعى النبوة يقال لها معجزة
واية ولو ظهرت من دلي يقال لها كرامة وولاية والكرامة حق ثابت بدليل
وقوعها من الاصحاب كما ان عمر فر قال على المنبر لا يمر بالبشر يا سارية الجبل
الجبل كذب من العدو وفي الانجيل كما ولو ظهرت علامة من هذه العلامات

من يقال

من شقي يقال لها اسندراج وهو ان يجعل جميع حاجته عند مقبوله من جهة
دنياه في عمره ليعذب يوم القيمة عذابا شديدا من لم يكن له علم موافقا لشرعية
نبينا فادعى لنفسه كرامة وولاية فقد علم انه ليس بولي بل انه امرئ فاسق
كذاب اعلم ان رسولنا دم افضل من جميع الرسل والانبياء من وجوه الاول قبل
في شانه لولائكم لما خلقت الافلاك والكل خلق عظيم وقال دم ان كنت نبيا
وادم بين الماء والطين وانا اسبق عن جميع الانبياء وانا كنت خاتم الانبياء
والنبي ان كان به ثم نسخ بعض احكام كتب الانبياء السابقة والثالث ان فؤاده
شريعة نبيا لم تدرج في شريعتهم ولكن اخرج جميع فؤاد شريعتهم في شريعة نبيا
دم والرابع انه قال دم اذا سيد وادام وانا اول من يشق قبره الى يوم
القيمة ولكن لا افتخر به وامن نبي من الانبياء يوم القيمة الا تحت لوائى و
لكن لا افتخر به وجميع الانبياء افضل جميع العرفاء والعرفاء اصحاب
كل رسول وخيار اصحاب رسولنا دم ابو بكر الصديق وهو اول من امن
بنبوة محمد بن نوح ولا ترد وقال صلعم في شانه ما طلعت الشمس ولا
غربت على احد من عبدي افضل من ابي بكر الصديق ثم عمر رلانه فرق الحق
والباطل في القضايا والنصومات ثم عثمان رلانه عم روجه بنته رقية ولما
ماتت رقية روجه بنته الاخرى ام كلثوم ثم علي رلانه كان اشجع الناس
في القتال مع الكفار ولانه دم روجه بنته ما طهر رر والوليد الكافي فيفضل
الاصحاب على ترتيب المذكور ان النبي دم اختار ابو بكر في اخر عمره لانياته
ثم بعد وفاته اجتمع الصحابة على ان يكون ابو بكر الصديق خليفة عليهم لان الفضل

معتبرة خلافته ثم بعد ذلك اجتمعوا ايضا على خلافته نعم ثم عثمان ثم علي رضوان
 رضوان الله تعالى عليهم جميعين ولولم يكن الخلافه على هذا الترتيب فقال لهم
 لا اتفقوا الصلابة عليها كذلك فوجب علينا التقدير والتكريم لكل الصلابة
 حسب ما يمكن لقوله م اكرموا الصلابة فانهم خبا ركم ومن كسبني واصحابي
 فاقبلوه فهذه الاصلاب افضل من اوليا امتي واوليا امتي افضل من سائر
 امتي وسائر امتي افضل من سائر الامم الماضية ومعراج رسولنا دم بحبه
 الى مسجد الاقصى وكذا سيره في المقامات العاليه على السموات وتكلم
 مع رب العزت واجتاده حاراه فيما سواه وعلامات في الساعة حتى
 ثابت لقوله م لا تقوم الساعة حتى تروا عنرايات كوقوع الافاق وخروج
 الاجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى م وخروج يهوج
 وماجوج وحسف في المغرب وحسف في جزيرة العرب وعذاب وسؤال
 شكر وكبير حتى يجمع الكافرين وبعض عصاة المؤمنين لقوله م ولتذيقنهم
 من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر والبعث بعد الممات للشواب
 والعقاب واوداء الحقوق فيما بينهم حتى ثابت لقوله قلهم وان الله يبعث
 من في القبور والعقاة الكتب بين يدي الله تعالى في الموقف حتى ثابت
 لقوله قلهم اتركتكم كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والميزان حتى ثابت
 لقوله قلهم ونضع الموازين القسط ليوم القيامة والجنة والنار حتى
 وهما مخلوقتان الان لا تنفيان ولا يفتي اهلها لقوله قلهم في حق المؤمنين
 اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكافرين لقوله قلهم اولئك

اصحاب

اصحاب النار هم فيها خالدون ولقد امد يوم القيمة حتى ثابت بما كيف
 ولا شبيهه لقوله قلهم ان كان يرزقنا الله فاني لن نفكر بالخلق ولا يشرك
 بعبادة ربه احد او مشقة الا انبياء والاوليا والصلبي لعصاة المسلمين
 من امتي حتى ثابت اعلم ان من لم يبلغه الوحي وهو عاقل بالغ ولم يعرف
 الله تعالى هل يكون معذورا عندنا ام لا فلا يكون عذرا معذورا لو استدل بعقله
 بان للعالم صناعات استدل به اصحاب الكهف حيث قالوا ربنا رب السموات
 والارض وكما ابراهيم عم لما راي الشمس بازغة قال هذا اربى هذا اربى فلما
 افلتت قال اني بري مما تشركون ومالت الاشعرية انه يكون معذورا ولا
 يجب عليه ان يستدل بعقله لقوله قلهم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا و
 قالت الدبرية والزائدة العالم قديم لان تقدير صانع قادر قديم النقطه
 كالعلم قديم وفي اصل الاقصان والحب قديم وهو اصل النبت فالماصيل
 ان العالم عبارة عن الطبايع الاربع حرارة الهوي ووطوبه ومارة النار
 ويوسستها ووطوبه الماء وبرودته ويوسستها الارض وبرودتها فيجب لهم
 بانا رايها الاشياء تقاسد وتناثر في الشئ مثل الاشياء رول الحشيش
 والكلاء وبعضها ما لا تقدر ولا تناثر كالاس والصنوبر والعرج فلما
 اختلف اوصاف هذه الاشياء دل على انه من تقدير صانع قادر قديم
 وكذلك رايها الاشياء رزق مكان واحد لكن نارها والوانها ولذاتها مختلفة
 والماء والهواد والارض والنار واحدة فلو كان ذلك من الطبايع الاربع
 وجب ان لا يختلف طعم النار والوانها فلما اختلف طعمها دل على انه من

تقديم صانع قادر قديم واعلم ان العباد على ثلاثة انواع فريضة وفضيلة
ومعصية كلها من مكاسب العبد فالفرصة بامره تكا وشيئة ومجبة
ورضاه وقضاء وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابتها في اللوح
المحفوظ والافضلية ليست بامره تكا ولكن بمشيئة وتوفيقه ومجبة
ورضاه وعلمه وكتابتها في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامره تكا ولكن
اي بمشيئة لا بمجبة وبقضاء لا برضاه وقدره وتخليقه وخذلانه لا
بتوفيقه وعلمه وكتابتها في اللوح المحفوظ وكذا ان الله تعالى قد ركب
جميع احوال العباد قبل ان يخلقهم من الاعمال والاجال والارزاق والصحة
والشفقة والسرور والمعصية والاعمال من الخير والشر في اللوح المحفوظ و
لجميع اهل الارض والسما من الانس والجن والملائكة والشياطين لا يقدر
على تبديل امر واحد او على تغييره من هذه الامور قط واعلم ان اول ما فرض على
المسلم بعد الايمان الصلوة الخمس فانها عماد الدين وراس الاعمال الاخوية و
لهذا قال صلى الله عليه وسلم لكل شي عمار وعمار الدين الصلوة والحشر في فساد الدين
ترك الصلوة وقال يوم اول ما سب به العبد يوم القيمة من صلوة فان صلحت
فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقصت عن صلوة
شيء يقول الله تعالى انظر اهل لعبدي من تطوع فبكل بها ما انتقص من فرضه
ثم يكون سائر عمله على ذلك ولهذا قال عدم وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا و
حاسبوا قبل ان تحاسبوا معناه وزنوا اعمالكم بميزان الشريعة ان وافقت
الشرع فوجب لكم الجنة وان خالفت الشرع فوجب لكم النار على مقتضى

وعده وموعده فانظر من جملة اعمالك الى صلواتك التي تصليها بهذه القسمة
هل تكون لابقية لان تقبل في دار الاخرة عند الله ام لا بل تكون مبعدة من الله
وقس على هذا سائر اعمالك كما قال الله تعالى ما اوتي اليك من الكتاب والعم
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال دم في معنى هذه الآية من لم تنهه عن
المنكر لم يزد من الله تعالى الا بعدا ومعا وقال ابن عباس رضي عنهما لم يأم صلوة
بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزد واصلوة من الله الا بعدا ومعا وقال الحسن
البصري من لم تنهه صلوة عن الفحشاء والمنكر فليست صلوة بصلوة دى وبال
عليه والى هذا ان كل مسلم فرض عليه علم وهو العلم الذي يتعلق بتكميل نفسه
وهو على قسمين اهدى ما يتعلق بالاعتقادات وهو علم التوحيد والصفات
والاخر ما يتعلق بالعمليات وهو علم الفرائض والواجبات والسنن والنوافل
والمحلال والمحرام والمكروه والمستحب وعلم بتدبير من الاطلاق الذميمة الى
الاطلاق الحميدة فمن اعطى حقوق هذه المذكورات يتم له علمه وينزاد له
يقينه في قلبه فيحصل له علم يقال لذلك العلم العلم النافع وعلم الباطن وعلم
المخاشفة واعلم ان من ترك السنة الموكدة بغير عذر رتبها ولم يقبل الله
فرقة عنه ويسئل عنها يوم القيمة وقال صلح من ضيع سنتي فقد حرمت عليه
شفا عتي في دار الاخرة وذكر في كتابه فافني خان فان ترك الصلوة بالجماعة
ولم يستعظم ذلك كما يفعل العوام بطلت عدالة وان تركها مائة ولا بان
كان يفضل الامام او يغنيق البطل عدالة وذكر في كتابه الخلاصة لا يجوز
شهادة من ترك الصلوة بجماعة الا اذا ترك عن ما وبل ومن علم حسنة ولم يخط

فيها ما يجل امره كالربا والعجب والكبر وغير ذلك فانه تكا يقبل ذلك العلم
لا يصح اجمعه لقوله تكا ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولقوله تكا من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن عمل حسنة فعليه وزنها وان تاب تاب الله عليه وان لم يتب
ان شاء عذبه بعد له لمن يشاء وان شاء غفر عنه بفضله لقوله تكا ان يغفر الله
ان يشكر به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر وقال صلعم
الصلوة الخمس والجمعة والجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن
من الصغائر اذا اجتنبت عن الكبيرة ويستوي للمؤمنين كلهم في المعرفة واليقين
والتوكل والمحبة والرضا والذوق والرجاء والايمان في ذلك ويتفاوتون فيما
دون الايمان في ذلك كله ولو كان في بلد صالحيان وكان احدهما اكثر يقيناً من
الاخر فلا فرق ان يقدي اياه لان صالحيين لا يكونان مساوين في اليقين
اما من جهة الشرعية والعقلية يكونان مساوين يا اخي ان اردت ان تكون
في هذه الدنيا على الاستقامة وان تخرج منها مع الايمان وان تخلص اليه يوم
القيامة فاتب قول الله تكا وقوله رسول الله فقلوا تكا انا واياكم لعل مدي او في
ضلال مبين معناه قل لهم احذوا على الهدى والاخر على الضلالة يعني انا
على الهدى وانتم على الضلالة وهذا كقول احدنا كاذب وهو بر صليبه
ويقال في الآية تقديم وتأخير ومعنى هذه الآية انا على الهدى واياكم لعل ضلال مبين
وقال الله تكا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضلل ولا يشقى ومن لم يحض
عن ذكرى فان له عيشة ضحكا اي فيعاقب الدنيا لانه ليسب عنه القناعة
وتخشعه يوم القيامة اعني قال رب لم حشرني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك

انك اياتنا فسيتم بها وكذلك اليوم تنسى فقلوا فسيتم بها اي فحيت عنها
وتركتها غير منظور اليها وكذلك اليوم تنسى عن رحمتنا ومغفرتنا وقال عدم
تركت فيكم امرين لن تضلوا عن الصراط المستقيم ما تسكنتم بها كتاب الله
وسنة رسوله يا اخي ان كنت عالما فاجعل افعالك واقوالك موافقا لكلام
الله ورسوله لتكون من اهل الهداية والتوفيق وان لم تكن كذلك تكون من اهل
الضلالة والشقاوة فان قلت انما ليست بعالم فكيف اجعل افعالي واقوالي
موافقا للشرع فاقد بعالم بعلم طريق الآخرة لان الله تكا لم يترك لك بقوله فاشكوا
اهل الذكوان كنتم لا تعلمون اي ان كنتم لا تعلمون شيئا من امور الآخرة فان قلت
لا اورى اى عالم يعلم امور الآخرة فانا اقدمى به فاعلم انما اعطاك واصاف العالم
الذي يصح به اقدمى في الامور الدينية ويصح صدقك بما قاله من كتاب الله وحدث
بنبيه ويحوز حضورك اى محله فهو العالم الذي يخاف من الله تكا ويعمل كتابه و
وسنة رسوله ويحجب عن الصغائر والكبائر ويتورع عن الشهوات و
البدعة فهو عالم امور الآخرة فيكون علمه وملاحه نايبا شرعا فوجب عليك ان
تطيعه وتقدي به وتصدق بما اخبرك من الامور الآخرة وتحضر الى مجلسه سائما
يكون في حلم الشريعة مطيعا عادلا صالحا فقيها شجاعا مرشدا ولهذا قال ام العلماء
العاظمون بالعلم امتداد الله في ارضه وامداد رسوله عالم بهداه في الدنيا فاخذوا
عنهم في دينكم ومن علامات علماء العاملين بالعلم في اخر الزمان ان يكثروا
بغيتهم من جيبهم الدين ولهذا قال ام سخر قوم في اخر الزمان ينادون
بعلماء انبياء في الدين فيكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عاجزا بغيرهم وقال

الاسلام واغريها وسبعون غريبا كما بدأ خطوبيا للغرباء فقبل من الغرباء
 يا رسول الله فقال هم الذين يصلحون ما افسد الناس من مني فاني لم يجد
 للعالم هذه الصفات المذكورة فاحذر عن اتباع غيره لقوله لا تطلع
 من اعقلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً اي ضايحا الفراط
 ازهد كثر شئ وتب عن جميع دنوك توبة نصوحا وارض جميع حصاالك
 سواء كانت من اهل الاسلام او من اهل الكفر واحلص قلبك عن الكبر والعجب
 والحق والحسد وانقض ما فاتك من الفرائض والواجبات ثم التزم على
 عبادة ربك في الاوقات التي تستقبلك في ايامك واضر على عبادة الله بغير
 ما تحب على نفسك وتوفقك فيما يرزاه ربك ويحبك عما فيه خوفك قال فخر
 الاسلام على البرذوي في اصول الفقه العلم نوعان علم التوحيد والصفات
 وعلم الشرايع والاحكام والاصل في النوع الثاني هو المنسك بالكتاب والسنة
 ومجانبة الهوى والبدعة وزوم طريق السنة والجماعة كان عليه الصلابة و
 التابعون ومضى عليه السلف الصالحون وهو الذي ادركتنا عليه مشايخنا
 وكان عليه سلفنا كابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وعامة اصحابهم رحمهم وقد
 صنف ابو حنيفة رحمه الله كتاب الفقه الاكبر فاعلم ان من احدث بعقله و
 ادراكه في الفرائض والواجبات وسائر الاحكام الشرعية فانه بدعة و
 ضلالة وكذا في الاعتقادات وبي علم التوحيد والصفات وذكر في
 كتاب الفقه الاكبر اذا اتمك على الانسان شئ من دقايق علم التوحيد و
 معرفة الصفات فينبغي له ان يعتقد في المال ما هو الصواب عنه الله الى ان

يجد عالما فاسدا ولا يسهل ما جاز الطلب ولا يعذر بالتوقف فيه ويكفر ان وقف
 وذكر ابو طالب المكي في كتاب المسمى بقوت القلوب ان علم التوحيد ومعرفة
 الصفات مبين لسائر العلوم لان الاختلاف في العلم الظاهر رحمة والخطا
 فيه معقور وبما كان حسنة اذا اجتهد فيه والاختلاف في علم التوحيد ومعرفة
 الصفات بدعة وضلالة والخطا فيه كفر لان العباد لم يكلفوا في طلب علم
 الظاهر على حقيقة العلم عنده كما ولكن كلفوا في موافقة الحقيقة في التوحيد
 ومعرفة الصفات واعلم وان كتب الاحكام الشرعية استنبطها الله المجتهدون
 من القرآن والاخبار ثم طهرت بعد ذلك ما بين بعد تقضي الضرور التلخيص
 في القرن الرابع المرفوض مصنفات الكلام وكتب المتكلمين بالاراي والعقل
 والقياس وذهب علم النقيين وغايت معرفة الموقنين من علم التقوى واليقين
 فصا المتكلمون يستمون العلماء والقصاص يستمون العرفاء والدوات الشعة
 يقال لهم علماء من غير فقه دين ولا معرفة من يقين كذا ذكر في احيا العلوم قال
 ابو عبد الله الاعرج سمعت الشافعي يوم باخر حفص القرطبي وكان من متكلم المعتزلة
 بقوله لان باقى ابد العبد بكل ذنب بدون الشرك خبر له من ان يلقاه بشئ من
 من الكلام ويقول ايضا لو علم الناس ما في هذا الكلام من الهول لغروا منه كفرارهم
 من الاسد ويقول ايضا لو سمعت رجلا يقول الاسم هو المسمى او غير المسمى فاشهد
 انه من اهل الكلام فلا دين له ويقول ايضا حكمي في اصحاب الكلام ان يضربوا بالجرير
 ويلقوا فيهم في الغياير والقبائل ويقال له هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة
 واخذ في الكلام وقال احمد بن حنبل لا يفتح صاحب الكلام ابا وعلما الكلام ياراد

وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وقال الحسن لا تجالسوا باهل
 الهواء ولا تجادلوه ولا تسمعوا الكلام منهم واعلم انه لا يجوز الصلوة
 خلف من يكره شفاعته النبي ادم او الحفظة او عذاب القبر او قام الساعة
 او الروية يوم القيمة لانه كافروا قال ان الله لا يرى الجلالة وعظمته فهو
 مبتدع وكذا لا يجوز الصلوة خلف من يكره مسح الخف لانه ثابت بالخبر
 المتواتر ومن قال كالشبهة ان الله تعالى اودع الجلال كاللعب وهو كافرون
 قال ايجس كالا جسام فهو مبتدع وان قال انه تعالى لا يجوز لانه ورد النص
 وهو قوله تعالى قل هو الله احد كذا يجوز ان يقال انه واحد لقوله تعالى انا الله
 الواحد فنعني الواحد الوجود الذي لا يعقله ولا انقسام لوانه فان الله
 واحد بانه لا من جهة العدد لانه لو كان من جهة العدد لكان ابعاضا فبوجه
 الى ان يكون كل جزء منه خالفا للآخر وهذا محال لانه يلزم الشك ويجوز ان
 يقال بان الله تعالى لا يملك غيبا انه لا يلزمنا التعطيل لان هذا الشيء لا
 ومن ضرورة نفي التعطيل اثبات الشيء وقال العطلة لا يجوز ان يقال بان الله
 تعالى خافرا عن التشبيه فان قيل جازم الخبر ان الله تعالى تسعة وتسعين
 اسما فمن احصاها فقد دخل الجنة فتقول الامر كما قيل ولكن الله تعالى سمي نفسه
 شيئا بقوله قل هو اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فثبت انه يجوز
 اطلاق اسم الشيء على الله تعالى ومن قال كالمروافق ان عليا افضل من كل القضاة
 فهو مبتدع ولو انكر خلافة الصديق فهو كافرون من المراءج فينظر ان المراءج
 من مكة الى بيت المقدس فهو كافرون لو ان المراءج من بيت المقدس الى السماء لا يجوز

ثم اعلم يا اخي ان كنت ما بلغا احكام الشريعة المذكورة واخذت الاعتقادات
 من كتاب الفقه الاكبر وكتاب الوصية وما يركب الشريعة فقد اخلصت عقيدتك
 من البدعة والفتالة وان كنت اتبعك عقلك هو اك واخذت الاعتقادات
 من كتبنا التي توافق سواك فانت تكون جاهلا ومغبونا ومضللا ولا تظن
 انك مع استخراج الفاظ الفقه الاكبر فقط تعلم سائر ما لا بان يكون قادرا
 على امانة الادلة الشرعية في تفسيرها واعلم انه لا بد لك بعد كفاية الاعتقادات
 ان تلازم باوامر الله تعالى وتجنب عن نواهيه فلا تأخذ الاوامر والنواهي الا من
 كتاب الغدوري وجامع الصغير وسائر الهداية ونزوحها وفناوي فافيقان
 وللأصالة ومن الكتب التي يكون مصنفها مجتهدا او يكون علمه وصلاصة نابيا
 شرعا ومن عمل او حكم بالكتاب الذي ليس بمصنفه كذلك فهو في حكم الشريعة جاهل
 معوز فاسق ومن كان كذلك لا يقبل قوله في البيانات هكذا ذكر في الهداية بقوله
 يقبل قول الناس في المعاملات ولكن لا تقبل في البيانات الا العدل ولا
 يقبل قول المستور في ظاهر الرواية حتى يعتبر فيها الكبر والاراء واعلم انه لا بد لك
 بعد حصول امثالك الى اوامر الله تعالى واجتنابك عن نواهيه بجوارحه في ظاهره
 ان تلازم علم احوال قلبك في باطنك فهو العلم الذي بين يدي القلب اخلاقه
 الحميدة واسبابها وعلامتها وشذوذه وضعفها وبيان امراض القلب واطلاق
 الذميمة واسبابها وعلامتها وشذوذه وضعفها وعلاجها واعلم ان الله تعالى يخلق
 الجن والانس لا يعبده ولهذا قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا
 فلا يعبد الا الله الا بالاعمال الصالحة والاعمال الصالحة لا تقدر الا من الاخلاق

الحسنة لقوله ام اكل المؤمنين ايماناً احسنهم اخلاقاً وقال دم ان اجلكم الي
واقركم مني مجلساً يوم القيمة احسنكم اخلاقاً واعلم ان كل شيء خلقه الله لان
يصيبه الكمال فكان الانسان معرفة الله كما وثمره المعرفة ان يعبد الله تعالى وعلايته
ادب مرتبة في صحة القلب وسلامته ان يزدحمته الى الله ورسوله من محبة الى
والديه ولوالديه واموال لقوله دم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من والده
وولده والناس جميعين وقال صلوات من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان
الله ورسوله احب اليه مما سواهما حتى احب عبد الاية الله ومن يكره ان يعود
في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار واعلم ان علامة صحة القلب
وسلامته ان لا يكون حضوره وات الله لا يعرفه الله تعالى ولا يحصل معرفة الله
تعالى الا بتحصيل العلوم الدينية كما قال تعالى والذين امنوا وتطهرت قلوبهم يذكر الله
الابواب كما تطهرت القلوب واعلم ان علامة مرض القلب وسقمه بان لا يتلذذ
القلب من معرفة الله تعالى او مما يصيبه اليها او يتلذذ من الاشياء التي تافه
بمعرفة الله تعالى كما ان من يعرف علامة مرضه في معدته بان يتلذذ من الاطعمة
ويتفرغ عن اكل اللحم والخبز وسائر اللبونات من نعيم الدنيا جزاء غير اياها
ان اردت ان تعرف تلذذ القلب بمعرفة الله تعالى فانك لا تعرف قط لانه ذو
لا يعرف بالاجساد ولكن اشترك تشبهاً بنفسه ذوقه فانه لو كان رجلاً
من الاشراف وله بنت جميلة موصوفة بالعقل السليم والطبع المستقيم و
مزينة بالاخلاق الحسنة ومشهورة بالكمالات العلية بين الناس فاخرتك
بجزء من ان اباها يزوجه لك يحصل في قلبك ذوق غاية المرتبة فضلاً من

من ان يجبر من جمال الله تعالى وجلاله وعظمته وكبرائه وقال صلوات على الله
تعالى يقول الله ما وسعني ارضي ولا سمانه وسعني قلب عبد المؤمن النقي النقي
وذكر في كتاب الاربعين في اصول الدين اعلم ان لذة العارف الدنيا في
مطالعة جمال الحضرة الربوبية اعظم من كل لذة يتصور ان يكون في الدنيا
سواها وذلك لان اللذة على قدر الشهوة وقوة الشهوة على قدر الملازمة
والموافقة مع المشتى كما ان اوفق الاشياء للقلوب المعرفة فالمعرفة غذاء
القلب اعني بالقلب الروح الرباني الذي قال الله تعالى فيه قل الروح مني
اعربي وقال الله تعالى ففتح فيه من روجه فاضاف الى نفسه وهذا الروح
لا يكون للبرهان ولمن هو في مثل حالها من الناس بل يخص الانبياء والاوتار
فالمعرفة اوفق الاشياء لهذا الروح لان الاوفق لكل شيء خاصة فالصوت
الطيب لا يوافق البصر لانه ليس من خاصة وخاصة روح الانسان لا يوافق غذاء
الاغذية فافق الاشياء معرفة الحقائق وكل ما كان المعلوم اشرف كان العلم
الاولى اشرف من الله تعالى ولا اجل منه معرفة ذاته وصفاته وعجائب ملكه وملكوته
الاشياء في القلب لان الشهوة ذلك شد الشهوات ولذلك خلق
اخرا في القلب بعد سائر الشهوات فكل شهوة ما خرت فهو اقوى مما قبلها
فاول ما يخلق في القلب شهوة الطعام ثم يخلق فيه شهوة الوقاع فيترك
الطعام لاجلها ثم يخلق فيه شهوة الرياسة والجاه فيستحق فيها شهوة
الملك والمطعم ثم يخلق فيه شهوة المعرفة فيستحق فيها شهوة الرياسة والجاه
ويؤخر شهوة الدنيا واوتارها وكما ان للصبي نيك شهوة الوقاع وتجب

ممن تحمل مونة النكاح لاجلها فاذا لم يشبهه الوقاع اكبر عليها فبكر
 شهوة الجاه والرياسة ولم يبال بغواتها ففشا شهوة الفرج ففشا الشفوف
 شهوة الجاه تكرر المعزة اذا لم يخلف بعد فيه شهوتها وقوتها شهوة
 شهوة على الجاه الى عرض قلبه حتى لا يقبل شهوة معرفة الله اصلا كما يفسد فراج
 المرض فيسقط شهوة اللذة حتى يموت فذلك مرض قلبه قد انتهى الى عتير
 المعرفة ويغضها ويغض احكامها والمقيلين اليها ولا يدرك الالة الربانية
 او الملك او المطلق وهو الميت الذي لا يقبل العلاج قال الله تعالى يوم لا ينفع
 مال ولا بنون الا من اترك قلبه سليم اي خالص من اعتقادات الباطلة
 والحقد والحسد والتفان والمبدعة والتباعد الهوى والطمع الى ما في ابدى
 الناس فمن اخلص قلبه من كل هذه فانه يصح حاله بالاتباع ووثيقته بالارادة
 الى طريق الحق وحسنه على الجبر والصلاح ولهذا قال عليه السلام من زهد في
 الدنيا ادخل الله قلبه الحكمة فانطلق بها لسانه وعرفته داء الدنيا وهو الطمع
 دوائها وهو الورع واخرجه منها سالما الى دار السلام فياخذ لا يحصل
 علم احوال القلب لان كتب الامام الغزالي كالحياة والعلوم وكليات السعادات
 وكتب الاربعين في اصول الدين ولا تنظر في كتب الدين ليس بها مهم مذكرة
 في كتب الامام الغزالي لان الكتب التي في علوم الصوفية هي التي صنف في
 زمان رسول الله صلى الله عليه وآله الى زمان الامام الغزالي اما الكتب التي صنف بعد الامام
 الغزالي سواء تعلقت بالاعتقادات او بالعمليات فلا تكلوا من ان توافق
 كتب العلماء والمشايع في ذلك الزمان او تخالف فان وافقت فلا احتياج اليها

التنظر في الكتب صنف بعد الامام الغزالي وان خالفت فانظر اليها برعة
 والحاجة ثم اعلم ان من علم بالامور كما امر واجتنب عن المنهيات كما نهى
 ولكن لا يعلم منه نكوة من السنن المؤكدة او علمها ولكن لم يجتنب عنها ثم
 ادعى صلاح نفسه ونسبها الى الشيخوخة فاعلم ان ايماءه في حكم الشريعة
 ظالم عام غافل فاشق جاهل ضال مضل اهل بدعة مراء كذاب احمق ونيابي
 يوم القيمة باربعة يا مراشي يا غاوي يا فاجر يا خاسر اذهب خذ اجر من علمت
 له فلما اجر لك عندي وذكر في كتاب فوت القلوب قال سفيان الثوري اذا
 رايت العالم كثير الاصداء فاعلم انه مخطئ واذا رايت الرجل متحجبا في قلوب
 اخوانه محمودا في جيرانه فاعلم انه مراد ثم اعلم انك لما علمت كيفية تحصيل علم الاخرة
 فاعلم بعد ذلك كيفية تفسير اصوله واي كتاب الله تعالى واحاديث رسوله
 حتى لا تكون في تفسير ذلك مفسرا بعقلك وراياك وافتح عاقبة ربك
 في اخبرتك لقولهم من نزل القرآن براية فليتبوء عقوبته من النار فالمفسر الذي
 لا يكون تفسيره براية وهو على وجهين احدهما من كان مجتهدا بان يعلم وجوه
 الايات والاحاديث من جهة محاصرها وعامها ومحلها وشكلها وتنشأها و
 دنا سحرها ومنهجها والتاخر من لم يكن مجتهدا ولكن يكون يعلم قوانين
 شريعة واصول فقهه ويوافق في تفسير المجتهد الذي اقتداه ثم اعلم ان
 ما جاء في الاخبار النبوية من فضائل النوافل انما هو للمستقل وادنى مرتبة
 المستقل ان يكون عالما بالفتاوى لا يكون الا بعد الاغراض من المعاش
 وبعد اداء جميع الواجبات والمواجبات والسنن بالاخلاص لان المستقل

لو كان فاسقا لا يوجد فيه الاخلاص فكانت صلوة مبعودة عن الله تعالى لانه
 اذا قام الى الصلوة يكون كانه قال في قوله اياك نعبد واياك نستعين ان
 اشكر جميع عضوي اليك واخصص طاعتي عليك والحال انه بكفر به بكفران
 نعمه بان يخصص طاعته الى الشيطان فيكون قوله مخالفا لفعله كما ذكره
 كتاب قوت القلوب ان العبد ليقرأ في صلواته اياك نعبد واياك نستعين
 فيقول الله كذبت يا اياي تعبد ولا اياي تستعين ولو كنت ايايا تعبد
 لم توفو بها ان علي رضا في ولو كنت تستعين متى لم تستعين من غيري وجاء
 في الخبر الثاني من الذنب كن لا ذنب له ان لم يعبد بعد ما اياه واستغفر من
 الذنب وهو موعر عليه كما مستهزأ بالله وجاء في الخبر الاستغفار باللسان
 من غير ذم وهو توبة الكذابين وقال بعض العلماء ان العبد ليتلو القرآن
 فيلحق نفسه وهو لا يعلم اذ يقول الالهة الله على الظالمين وهو طالم
 بما اعلم بان قول النبي عليه السلام صلوة التبيح مكفرة للصغرة والكبيرة مما
 في الظاهر القواني الشرعية من وجهين احدهما لان الفرض اقوى من النافذة
 في حكم الشريعة وصاحب الصلوة المفروضة لو اجتنب عن الكبار يكون
 صلوة مكفرة للصغرة خاصة فلزم ان يكون صلوة التبيح اقوى من
 الفرض وهذا ليس كذلك والثاني ان صاحب الكبيرة فاسق وفاسق لا
 يكون اهلا للنافذة لان ادب مرتبة المستقل ان يكون صالحا كما سبق ذكره
 وكذلك قوله من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة مخالفا لافضائه
 الظاهر للقواني الشرعية لان جميع الفسقة واهل الكتاب يحدون الله

فأولاد

تلك الحال انهم يدخلون النار على قواني الشرعية كما قال الله سبحانه ان البار
 اني نعيم وان العجا ربي مجسم فاعلم انه لا يفهم معنى هذين الحديثين من ظاهرهما
 بل يفهم من قواني اصول الفقه فالحانون منها ان يعرف محل الحديث
 ومفسره فالجمل كما ذكر فيما سبق والمفسر كقوله دم ما من رجل يذنب ذنبا ثم
 يقوم فيظهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الاغفر الله له ثم قرأ والذين اذا
 فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الفاحشة ما
 يستوجب الحد والظلم ما لا يستوجبه وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محله دخل
 الجنة فهذا الحديثان مفسران لا مجال للحديثين السابقين احدهما حديث
 صلوة التبيح والاخر حديث دخول الجنة بالتوحيد يعني لا يكون التوبة و
 الاستغفار الا بالاخلاص والافلاص لا يكون الا بالصلاحيه فكان مرتبة
 المفسر والمفسر متساويين في الفضل لعل لا اذا ما واعلم ان علم المجتهد من
 اية كتاب الله وسنة رسوله مقدم على علمه بالاشريعة واما من لم يكن مجتهدا
 فعلمه بالاشريعة على علم كتاب الله وسنة رسوله لانه من كان مجتهدا يعلم كتاب
 الله وسنة رسوله يعلم الشريعة بكتاب الله وسنة رسوله ومن لم يكن مجتهدا
 يعلم كتاب الله وسنة رسوله بالاشريعة حتى لو كان ظاهريا واحدة او ظاهرا
 حديث واحد مخالفا للشرعية يلزم له ان لا يعمل بها ويعتقد انها منسوخة
 او يعلم ان ما يفهم من ظاهرها ليس بمراد او يعلم ان ذلك الحديث ليس بمحمول
 واعلم ان من قرأ الكتب السماوية باجتهاده على وجه الاول فوقع في ذلك
 خطأ يعطى له ثواب واحد في مقابلة اجتهاده ومن فسر ما اجتهاده

على الوجه الثاني فوقع في ذلك خطأ، فيبقى الخطأ كما قال صلح اختلاف
 امتي رحمة فمن اجتهد واصاب فله اجران لا يجتهد به ومن اخطأ في
 اجتهد به فله اجر واحد لان الخطأ والنسيان رفعان امتي واعلم ان الله
 تكلم بجميع معاني القرآن رسوله وبينه عليه تفصيلا وكذا علم رسوله ذلك
 المعنى الصحيح واصحابه التابعين ثم ونم اليه يومنا هذا كما قال الله تعالى وانزلنا
 عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال
 تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم
 اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة اي المفهوم والفقه وان كانوا من
 قبل في ضلال مبين وقال الله تعالى واذا علمتكم الكتاب اي القرآن والحكمة
 اي الشريعة وهي مبينة الحلال عن الحرام والمؤدية الى الجليل اي تصورها
 وقال الله تعالى ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم اي الشريعة والنبوة
 المراد من البشر عيسى ثم يقول للناس يعني ما جاء ان يقول للناس كونوا
 عبادا لي من دون الله ولكن يقول لهم كونوا رتبا بين اي كونوا مستعبدين
 منسوبيين الي ربكم عامدين بعلمكم بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدعون
 اي تعرفون لان العالم من عمل بعلمه فهو ليس بعالم لان من ليس له من علمه نفع
 فهو والجاهل سواء قال صلح ما من نبي بعث الله في امت من قبل الا كان له من
 امته اخواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامرهم ثم يخلفون بغيرهم
 خاوف اي قوم سود يقولون مالا يفعلون وبامرون ما يأمرون فمن جاهدكم
 بدينه فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن

وليس ما ورا ذلك من الايمان جنة فردل واعلم ان من كان عنده كتاب
 من كتب المشروعات ولكن لم يوافق احكامه على مقتضى الشرع فعمل بذلك
 الكتاب فهو مغرور وجاهل وضال ومضل فان اردت ان تعرف اهل
 البعثة من هو فانتظر اليه معروم هذا الحديث قال صلح فان خير الحديث
 كتاب الله وخير الهدي ابي خير الطريق هدي محمد وشر الامور محدثاتها
 وكل محدثة بدعة وضلالة واهل الضلالة في النار وقال صلح من احدث
 في امرنا هذا ما ليس منه فهو مردود وقال صلح من تسك بسنتي عند فساد
 امتي فلا اجر ما له شهيد وقال صلح من احدى سنة من سنتي قد استغنى عن عبودي
 فان لم ينل الاجر مثل اجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورم شيئا
 وقال صلح من ابتدع بدعة لا يراد بها الله وكبره كان عليه من اللائم مثل انام من
 من عمل بها بعده لا ينقص ذلك من اجورم شيئا وقال صلح من سن سنة
 سيئة فله وزرنا ووزن عملها بعده الى يوم القيمة وقال صلح من فارق
 من الجماعة شبه افق فلع رتبة الاسلام من عنقه واعلم ان السنة تطلق
 على معان كثيرة مارة ذكرها في كتابنا بآية ومارة ذكرها في غيرها
 جمع افعال النعم واقواله ومارة ذكرها في غيرها فاعلم ان السنة تطلق
 او قول واحد من اقواله ومارة ذكرها في غيرها العلم المستنبط من افعال
 واقواله واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استعمل فعلا او قولا عبادة يقال له
 سنة الهدي واذا استعمل عادة يقال سنة الزواجر كفعلة في الكاوكا
 والمشروبات والملبوسات فمن ترك سنة من سنة الهدي فانه يانم

ومن ترك سنة من سنن العادي لا يأنم لانه لا يمكن احصاؤها وضبطها لكثرة
 في الاستعمال واعلم ان البدعة على قسمين بدعة حسنة وبدعة سيئة
 فالاولى على نوعين اما في الدين او العادة فالبدعة الحسنة في الدين التي
 احدها الصلوات والناهيان والمجتهدون باجتهادهم موافقة الكتاب الله
 وسنة رسوله فهي بدعة حسنة والبدعة الحسنة في العادة هي التي احدها
 بعد السلف المذكور فعلا او قولاً لكن لا يخالف الكتاب او السنة واما البدعة
 التي احدها المجتهدون باجتهادهم في الدين او العادة فخالفه الكتاب وسنة
 رسوله فهي بدعة سيئة كما قال الامام فخر الاسلام عبيد بن علي في اصول الفقه
 وكذلك جعل من خالفه اجتهاده الكتاب والسنة من علماء الشريعة وائمة
 اللغة او عمل بالغريب من السنة على خلاف الكتاب والسنة المشهورة فمردود
 باطل ليس بعد اصل مثل الفتوى ببيع امهات الاولاد ومثل القول
 بالقصاص في القسامة ومثل استباحة متروك التسمية عدا والقضا بالنكاح
 الواحد والكلم بمين للرد على المدعي عليه لانا افرأنا بالمعروف والنهي عن المنكر
 والنهي عن المسلمين واعلم ان المجتهدون او غيره لو وضع شيئا براه في الدين
 فعلا او قولاً فخالفوا كتب السماوية فهذا بدعة سيئة وقال الامام فخر الاسلام
 عبيد بن علي لانه لم يرد في الشرع دليل على ان العقل كان موجبا شيئا
 في الدين بدون الشرع اذ العقل موضوعات الشرع وليس في ذلك للعباد سبيل
 لانه يودي الى النزاع في الحكم فن جعل العقل موجبا بلا دليل الشرع فقد جاوز
 عن حد الشرع واعلم ان اهل السنة والجماعة هم الذين ينبغي ان يكتبوا سنة

رسوله فلا يوجد في افعالهم واقوالهم بدعة ومن وجد في قوله او فعله بدعة فهو اهل
 البدعة واعلم ان الانبياء بالكتاب والسنة يكون على وجهين احدهما ان يكون
 مجتهدا فيعمل باجتهاده للوافق للكتاب الله وسنة رسوله والثاني ان لا
 يكون مجتهدا ولكن يتبع واحدا من رؤساء المجتهدين ويعمل بمذهب ذلك
 المجتهد بحيث لا يوجد اقواله وافعاله بدعة على قول المجتهدين الذي قلده
 قال الامام الغزالي في احياء العلوم الدينية ثم كثر الانبياء من المجتهدين خمسة
 نفر من علماء العظام امام ابو حنيفة وامام الشافعي وامام مالك وامام احمد بن
 حنبل وامام سفيان الثوري فكلهم عابدون زاهدون عالمون امور الاخرة
 فقها في امور المسلمين في الدنيا وفراديس من اجتهادهم في الدين وجه الله تعالى
 واما توابيع احمد بن حنبل وسفيان الثوري اقل من توابيع الامام الاعظم
 واما توابيع الشافعي وتوابيع الثوري اقل من توابيع احمد بن حنبل واما توابيع
 اظهر من زهد سائرهم ومن اتبع واحدا من المجتهدين ووجد في مذهب اخر
 سنة خالفة لمسئلة مذهب فالدني يلزمه ان يعتقد ان مسئلة مذهب
 صواب لكن يحتمل الخطا او المسئلة التي في المذهب الاخر خطأ لكن يحتمل
 الصواب وان لم يعتقد بهذا الوجه يكون اعتقادا مخالفا للشرع الشرقي من
 ثلثة اوجه اولها انه ان لم يعتقد اصح الصواب للمسئلة الخالفة لمذهب
 يكون منكرا للمسئلة المستنبطة من الله او سنة رسوله على مقتضى
 ومعتقدا بانها باطلة والحال استنباط جميع المجتهدين من كتاب الله وسنة
 رسوله على مقتضى الشريعة فعلا لا فرق فيه وثانيها انه لا ينزل المجتهد الذي

استنبط هذه المسئلة من منزل المجتهدين وثالثها انه لم يعتد احتمال الخط في مسئلة
مذهبه يكون قد نزل المجتهد من منزله صاحب الوجي فاللزام عليه ان يعمل بمسئلة
مذهبه ولا يعمل المسئلة المخالفة الا يوصف مذهب به العمل بهذه المسئلة وان
عمل بغير الرخصة في مذهبه واقل ما يلزمه من الضر ان يكون اهل بدعة لانه لم يعلم
في هذه المسئلة كتاب الله وسنة رسوله بل بهواه واما ان وجد في مذهب
آخر مسئلة ولم يوجد في مذهبه مسئلة مخالفة لها فاللزام له ان يعتد بما
ولم يعمل بها وان عمل بها لم يكن عاصيا لكتاب الله وسنة رسوله بل بهواه فعمل
بما من ترك مذهب الخلف ودخل في مذهب الغير وجب له التايب لان مذهب
الخلف صواب ولكن يحتمل الخط في مذهب السامع وما لك واحد خط ولكن كمل
الصواب وان اردت ان تعرف منزلة المتقين وقدرهم عند الله ورسوله
فاستمع ما قال الله تعالى حقهم فيما انزل على محمد ان في اختلاف اليل والنهار
وما خلق الله في السموات والارض الايات لقوم يتقون وقال في آية اخرى
كذلك تفصل الايات لقوم يعقلون وفي آية اخرى تفصل الايات لقوم يتفكرون
وفي آية اخرى قد بينا الايات لقوم يوقنون وفي آية اخرى ما سئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وذكر في كتاب قوت القلوب وكان علماء الشافعية
اذا اشكلت عليهم مسئلة لاختلاف الادلة سئلوا اهل العلم لانهم اقرب
الى التوفيق وابعد من الهوى وكذا يفعل الشافعية فيما اختلف فيه العلماء وكذا
فيه الادلة فيرجع الى علماء المعرفة وكان مجلس بين يدي شيبان الراعي كما
يجلس الصبي بين يدي المعلم ويبالغ عايشا عليه ففيل في مثلك في علمك

وتفهمك يسأل هذا اليدوي فيقول انه وفق لما علمناه قبل النبي ومبارك
الله كيف تفعل اذا جاءنا امر فلم نجد في كتاب الله ولا في سنة رسوله
فقال سلوا العلماء الصالحين واجعلوا ذلك الامر شوري بينهم ولا
تقتضوا فيه دينهم وذكر في كتاب قوت القلوب كان شغل الصبي والنابغ
في خمسة اشياء قراءة القرآن وعمارة المسجد وذكر الله تعالى بال معروف والتهني
عن المنكر ثم اعلم ان العلم الباطن هو الذي فضله العلماء وعظموا شأنه وجاءت
في فضل الايات والاثار فالعلم الباطن انما هو علم الله تعالى بالتوحيد وعلم الايمان
واليقين وعلم المعرفة والمعاهدة فكل هذه لا تحصل الا بعلم القلب الذي يكون
به العمل قياتي مثالا ايمان واليقين والصدق والافلاص والاعمال الصالحة
فان بان ذلك اهل الفقه واهل الرشد والتوكل والخوف والخشية والشوق للحجة
والعلم الظاهر هو علم القلب المتعلقة بالدين والاحكام حكم البيع والشري والتزويج
والتمليك والاجارة والصلح وغير ذلك من معاملات الناس مثل ان يتعلم احد
علم الاحكام ثم بعد ذلك يطلب الفقه ليقضي بين الناس حتى يكون عاصيا بعلمه
وهذا ما قال به احد بل قد روي في كراهية هذا الاعمال وذهبا ما لا يخفى فاهل هذه
العلوم موصوفوا بالرغبة في الدنيا والحلم على جميعها وملا بسون الامراء ومعرفون
اليهم بما يحبونه فكيف يكون هؤلاء الموصوفين بالخشية والخشوع والرهبة والصلاح
فاعلم انه اذا دخل نور العلم قلب المؤمن انشرح صدره ويزداد يقينه وينطق
لسانه بالحق التي او دعها الله في قلبه وليكلمنا في تفسير قوله تعالى يوتي الحكمة
من يشاء وحي الغم والفتنة وسئل عن النرج في قوله تعالى من يرد الله ان

يهود يشرح صدره للاسلام فقال اذا دخل نور العلم في قلب المؤمن انفتح صدره
 قيل عذر خجل له لذلك من علامة في ظاهره يا رسول الله قال نعم التواضع عن دار
 الخور والابانة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول ملك الموت وقيل
 ان سبب الانشراح الرقة في الدنيا والاقبال على خزنة المولى والتورع
 عما يشتهى نفسه من الهوى ومن الدليل على فضل هذا العلم على سائر
 العلوم ما جاء في الاخبار المنقولة عن رسول الله م وعنى الصحابة والتابعين
 في فضل مجالس الذكر وفضل الذكرين وانما عنوان ذلك علم الايمان والمعرفة
 ولم يعنوا بالقصاص وجالسهم لانهم كانوا يرون القصص بدعة
 لعدم وقوعه في زمن النبي م ولا في زمن ابي بكر وعمر حتى ظهرت الفتن
 ولما ظهرت الفتن ظهرت القصص وروينا معنى هذا العلم انه لا دخل البقرة والاسم
 له الامر دخل جابرها مجمل يخرج القصص ويقول القصص بدعة فانهى
 الى حلقه شاق يتكلم على جماعة واستمع اليه فاجبه فقال يا فتى اسلك عن
 نبيين فان اخبرت عنهما نزلتك تكلم على الناس والا فخرجك كما اخرجت
 اصحابك فقال سل يا امير المؤمنين فقال اخبرني ما صلاح الدين وما فساد
 فقال صلاح الدين بالورع وفساده بالبطح فقال صدقت تكلم فمشك ليصلح
 ان يتكلم على الناس يقال ان هذا الشاب اما منافق هذا العالم ام اثم الحسن
 البصري وعنى الحسن بن مالك انه ما روى قوله لان اقدم قوم يذكرون
 انه من غدة الى طلوع الشمس اصعب الي من ان اعتق اربع رقاب قال لم تكن
 مجالس الذكر مثل مجالسكم انما كنا نقعد فنذكر الايمان وننذر القرآن وننفضه

في الدين وروى ان النبي م خرج يوما فرأى مجلسين اهل احدهما يعبدون الله
 ويدعون فيه واول الامر يعلمون الناس فيه ويفقهون في الدين فوقف النبي
 م بينهما ثم قال هؤلاء الذين يسئلون الله تكافان شادا اعطاهم وان شاء
 منهم واولاد يعلمون الناس ويفقهون في الدين وانما بعثت معلمي فانما احب
 المعلمين يعني الواعظين والناصحين ثم ذهب الى مجلس المعلمين فجلس معهم
 اعلم ان حقيقة الذكر هو العلم بالله يعني معرفة بالواحدانية ولهذا قال م افضل
 الذكر لا اله الا الله وقال م اذا ورعتم بر يا من فارتعوا فيها قيل يا رسول الله وما ربا
 الجنة قال يجالس اهل الذكر وجانية اخر ان الله ملائكة يطوفون في الارض فان
 رآوا مجلسا للذكر نادى بعضهم بعضا اهلوا اليه فيسبحون فيقومون عليهم
 ويخفون بهم ويستمعون منهم ثم يعرجون الى السماء فيعرضون عبادتهم الى
 ربهم وقال وهب بن منبه المجلس الذي يتنازع فيه العلم احب الى من الصلوة
 النافلة مقدار ذلك المجلس لعل احدهم فيه يستمع الكلمة فينتفع بها فيما بقي من
 عمره اعلم ان علم الايمان والتوحيد علم المعرفة واليقين مع كل مؤمن مؤنة
 هو مقامه عنده من الله تعالى به بن يديه ونصيبه منه درجات الجنة فالعلم
 بالله والايمان بالله قرنان لا يفترقان والعلم بالله هو ميزان الايمان بالنبوة
 به الميزان من النقصان لان العلم ظاهر الايمان فيظهره ويكشفه والايمان باطن
 العلم يجهل ويشغل فالايان مدد العلم وبصره والعلم قوة الايمان ولسانه فقوة
 الايمان بمنزلة العلم بالله وقال ابن مسعود رضي الله عنه سادة العلماء مادة
 ومجلس العلماء زيادة يعني المتقين سادة الناس كما قال تعالى ان اكرمكم

عند الله التقيكم والعلماء قادة المتقين اي انتم يتقدمون انما رسم لقوله تعالى والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا نرتة اعين واجعلنا للمتقين
امانا وقال في آية اخرى وجعلناهم انما يهدون باحرنا اي قاذفة في البحر باحرنا
ففضل الله العلماء على المتقين وجعلهم انما لهم فضلا المتقون اصحاب العلماء
مجالسة العلماء زيادة اي توجب مزيدا لمن جالسهم على حاله المتقين غير
العلماء لان كل عالم متقى مقدما عالما وقال العرف السخى للحسن في شيء سألته
فاجابه يا ابا سعيد ان الفقهاء يخالفونك فقال بكتك امك يا فقهري
رايت يعينك فقيرها انما الفقيه المزاج في الدنيا من استنقذ نفسه في الدنيا
في الآخرة البصير بدينه المداوم على خدمة ربه العاصم بعراض المسلمين الجاهل
العفيف عن اموالهم الناصح لحياتهم فالعلماء بابهم ورتة الانبياء لانهم نورا
عنهم العلم والدعوة الى الله كما قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى
الله وعمل صالحا وقال في رواية اخرى ادع الى سبيل ربك اي الى
الاسلام بالحكمة اي بالقرآن والموعظة الحسنة اي بالقول الرفيع غير
عنف ولهذا قال عمر اخرا بان تكلم الناس على قدر عقولهم وقال في آية
اخرى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قوله هذه
سبيلي اي هذه الدعوة التي ادعوا اليها والطريقة التي انا عليها سبيلي
اي ديني واسلامي ادعوا الى الله على بصيرة اي على يقين والبصيرة هي المعرفة
التي تتميز بها بين الحق والباطل قال عمر العلماء يكثر يوم القيمة مع الانبياء
كما قال الله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

اعلم ان العلماء على قسمين احدهما علماء الدين والاخرى علماء السوء الاول هم
الذين وصفهم الله بالحسنة والخشوع والصلاح والورع بقوله يا فروع
بال معروف ويتهون عن الشكر ويقومون الصلوة ويؤتون الزكاة ويطيعون
الله ورسوله اولئك هم هم السنين موكدة للواقع في الرحمة قوله ويطيعون
الله ورسوله عناه اي بطيعون الله فيما امرهم ويحسبون عما نهاهم وكذا رسول
ولهذا قال عمر العلي الصالحون امناء الله في الارض وامناء رسوله وقال دم
من اطاع الله ورسوله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الارض و
خليفة رسوله فان العالم انما يحال له عالم اذا عمل بعلمه وان لم يعمل بعلمه فليس
بعالم لان من ليس له علم منتفعة فهو الجاهل سوادا كما مر من قبل ومن تعظيم العلماء
الصالحون ان لا يستأذن منه احد في دخوله عليهم الا لمنهم لما بد منه له فالاول
ان يقعد على ابوابهم او في مساجدهم منتظرا لخرجهم الى الصلوة اطلاقا لعلمهم
وتعظيمهم لشانهم كما قال الله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا للعلماء
الصالحون ورتة الانبياء وخلقناهم قال ابو عبيدة ما فرغت باب علم خط
بل كنت اقعده على باب منتظر اخر وجه من تلقاء نفسه وكان بن عباس يجلس
على باب العالم من الانصار يستفي عليه الرياح التراب فيقال له ما اجلسك هنا
يا ابن عم رسول الله فيقول انتظر خروج صاحب المنزل فيخرج ذلك العالم فيقول
يا بني عم رسول الله لو ارسلت الى احد الجنك فيقول انا كنت احق ان ايتك
فيسئل ذلك العالم عابريه من حديث بلغه انه يرويه بن النعمان لم يكن يوسمونه
واما علماء السوء الذين يحبون اهل الدنيا ويتواضعون اليهم وياكلون اموالهم

بالدين ويعلمون اليهم بالبشر والبشاشة ويتجدون الاحياء والاموات
منهم كما بين الله تعالى اوصافهم بقوله بارها الذين امنوا ان كثير من الاوصاف
والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله
العلماء والرهبان الزهاد واعلم ان كل ناطق بالعلم اذا كان محبا للعلم
فانه اكل اموال الناس بالباطل ومن اكل اموال الناس بالباطل فانه يمنع
الناس عن دين الله لا محالة لان المنع بفعله اقوى من المنع بقوله فان احب
الدين وعلية الهوى كلكان على الناس بافداء فعله دون قوله واوحى الله
الى داود عدم الاستئثار على عالمه اسكرته الدنيا فيصير عبدا في طريق
دينه فهو من قطع طريق عباده وروي عن ابن عباس انه قال يكون في امر
اخر الزمان علماء يصدون بالناس عن الدنيا ولا يصدون بانفسهم عنها يقال
زهد عنه بالكسر اي روي بكونه اذوي وزهده فيه بالفتح اي بوزعه في كره
ويخوفون الناس من الله تعالى ولا يخافون منه ويؤمنون الدنيا على الاخرة و
يقربون الاغنياء ويصدون عن الفقر واعلم انه اما يستبين العلم
عند المشكلات في الدين وحلول الشبهات في الصدور ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
اعلم الناس اعلمهم بالحق اذا اختلف الناس وقال ابن مسعود لانه انزلون
خير ما اذ اهل في صدر واحدكم شيء وجد من تجربه وشيخه منه واما انك
ان لا تجوده فقد حصل في زماننا هذا مثل ما خافه ابن مسعود لان مشكلا لو رد
في معان التوحيد وشبهته لو اجبت في صدر من من معاني الصفات واراد
كشف ذلك على حقيقة يشهد القلب الموقن لكان ذلك في قلبك هذا الخبر

الملك

وكنت في استكشاف ذلك اما بين متوسع ضال يكثر ان يراه عن هواه فيترك
خيرة اوبى صوفي شاطح عالما بانه يترك الكتاب والسنة والاعمال
بها ويخالف قول الله ويخالف ما يحكيك بالظن والوسواس والتوهم و
الاتباس وكحو الكون والمكان ويسقط القيم والاحكام بربوب الاسماء والرسوم
وهو لا يتهميون في مفارقة التوبة لم يقفوا على المحجة البسيطة اعلم ان من البدعة
المحدثة اظهار علوم المعرفة لتمييز نفسه عن الفقر الكبر اسهم وترفعوا عليهم
ولجروا اليه ما في اوبى الناس ومن البدعة الكلام في التوحيد بخالفه علم سر
والكلام في الحقيقة انها خالف العلم الظاهر والحقيقة وهي طرق من طرقات
التي ترفع وعلم التريفة اصل الحقيقة فكيف يافيهما وهي التي اوجبه وانا هي
غزوة والعلم الظاهر هو الرقعة فمن تكلم في علم الباطن على غير قواعد العلم الظاهر
وامره فذلك الحادثة الشريعة وخطي وطمحات في الطريقة فاعلم الناطق والكلام
جاهل معور فاسخ خبير ونفس الشطح والطائفة في اخر الرسالة ان شاء الله
اعلم ان افضل الفضلاء ورأس الاتقياء حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الامام
احمد الغزالي رحمه الله كان له لم يزد من بلايته علومه مودة ويحصل منه انواع
العلوم ثم فارق منه ولكن في بلد غير بلده فخطر بباله يوما ان صرفت ريتا عمري
الى كصيلة انواع العلوم فالان الواجب على ان اعلم اي علم ينفعني في دار الآخرة
واي علم لا ينفعني فيها حتى ادحر ما ينفعني منه وانكر ما عواه لانه عليه السلام قال
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع فاعلم على ذلك الفكرة زمانا ثم ارسل الى شيخه
زين الدين الامام الغزالي مكتوبا والتمس فيه من حضرت مسائل البصيرة وقال وان

كان مصنفات شتى كاجبا العلوم الدين وغيره شتى على جواب مسائل ولكن
مقصودي ان يكتب شتى حاجتي في ورفات فيكون معي مدة حيا واعمل باقها
مدة عمرى ان شاء الله تعالى فكتب له شتى رساله فاجاب فيها جميع اسئلة من نصحة
فمن بعض اصحابه انه قال ايها الولد خلاصة العلم ان تعلم الطاعة والعبادة ما هي
اعلم ان الطاعة والعبادة متابعه الشارع في كل اوامره ونواهيه بالقول
والفعل يعني كل ما تقول وتفعل وتترك قوله وفعله يكون باقدا الشريعة كما لو كنت
يومي العبد وايام التشريق تكون عاصيا وان كان الصوم عبادة في الظاهر
او صليت في نوب معصوب وان كانت عبادة مبرورة في الظاهر ولكن باقم
بها ايها الولد فينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع اذا العلم
والعمل بما افاد الشريعة وضلالة فينبغي لك ان لا تنصرف بسطع الصوفية
وطامتها لان سلوك هذا الطريق يكون بالجمادة وخلق شهوة النفس
وقيل هو اما بسيف الربافة لا بالهامة والسرقات وقال الشيخ الاجل الامام
جده الاسلام امم الغزال المراد من سطع الصوفية وطامتها كل بدعة تقدر
منهم فيجب الاجتناب عنها الكل مومن في حفظ ايمانه ولو اردت ان
تعرف تلك البدعات فانظر الى اوسط باب الثالث في كتاب العلم من كتب
اصحاب العلوم وذكر في كتاب قوت القلوب من مؤلفات ابي طالب المكي ان
الفاسق اذا كان قائما بالليل صائما بالنهار اربعين سنة مقرأ على فسقه ولم
سكت لسانه لحظة في هذه المدة المبرورة من ذكر الله لا الا الله فقوم كتب السماوات
وبيان الانبياء بل على انتم كن ذكر الله كما ساعدت لان الذكر حال الذكر وادب مرتبة

الذكر ان يكون صليا كما مر ذكره في حق المتفعل ولهذا قال عدم من اطاع الله فقد
ذكر الله وان قلت صلوة وصيام وتلاوة القرآن ومن عصى الله فقد نسي الله
وان كثرت صلوة وصيام وتلاوة القرآن وقال تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال في اية اخرى استحوذ عليهم الشيطان
فانسيهم ذكر الله اولئك هم حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخائرون
وادب مرتبة الصالح ان يكون مجتنب عن الكبائر ولا يصبر على ذنب من الضعفاء
ويغيب حسنة على سيئة وذكر في كتب الفقهاء ان للتيسر لا تقبل شيئا دونه
قاله اذن للتيسر يعطى حكم حسنة وكذا اهل الكبر والجد اما من كان من هؤلاء
ولم يعط حكم حسنة وكبره وحسنه فحاشا لنفسه باعطا له الى محل الجبر
بالتواضع الى خلق الله تعالى وسعيه لبقاء محسود من لا يفرقه الا اخلاق الذميمة
على هذه المذكورة عدالة اهلها ولا تمنع صاحبها من ان يكون عابدا او زاهدا او
عالميا كما قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال في اية اخرى
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال في
ثلاث ممالك شتى وهو متبع واعجاب المرتبة وقال في ما خلق الله وليا من اوليائه
الا على السخى وحسن الخلق اعلم ان العالم هو الذي يكون جهة فضله وكاله من ان
يعلم علم طريق الاخرة ويكون عالما بذلك العلم فخطو العابد هو الذي يكون جهة فضله
وكاله من ورعه وكثرة صلاه وصومه وتلاوته والراهد هو الذي يكون جهة فضله
وكاله من زهده في لباسه وطعامه وسكته بقدر دفع الضرورة وورعه في غيره
اعلم ان مراتب الصالحا غير الانبياء على ثلثة اوجه الاول مرتبة الصالح والكابر

ليطعن ان راه استغنى ان الى ربك الرجعى قبل ما رسول من اشترى منك قال
 اهل الفناء الدنيا ولهم افعالهم اللهم اجعل ثوبت ال محمد كفا كافيا اخي ان
 اقبلت الى الدنيا واتبعت هواك وتركت عبادة الله ولازمت الى كسب
 مناصب الدنيا ان اخذتها تكون سرورا وان غرت عنها تكون حزنا وتترك
 ما لا يكثر بعدك من خالك وتطلب ما يكثر بعدك من رازقك فهذا تخاف من ان
 نصيبك الموت في هذه الحالة فينسب منك الايمان فتكون من الهاكين الم
 تسبح قولهم يقول الله تعالى وعلما الى الجمع على عبيد خوفين ولا اجمع
 عليه امنين فاذا امتنى في الدنيا اخفقت يوم القيمة واخاف في الدنيا امنته يوم
 القيمة وذكر في كتاب قوت القلوب كان ابو الدرداء يحلف بالله ما اهد
 امن على ايمانه من ان يسلب عند الموت الا يسلب عنه الايمان واعلم ان ذلك
 كتب السماوية وبيان جميع الانبياء اذا فارق روح الانسان عن بدنه في حالة
 نزله يخيم على ما كان عليه من الخير والشر ويكثر يوم القيمة على مآلات عليه ولهذا
 قال ام يحشر كل عبد على مآلات عليه وقال ام يحشر المرء مع من احبه ولو اردت
 ان تعرف علما الدنيا وشيئا من عصر الامام الغزالي كيف يلبسون الناس و
 يملونهم فانظر الى بعض تلبسهم وريائهم التي كتبها الشيخ الامام الغزالي في كتابه
 احياء العلوم ولو سالت فقيها من علم الذي يتعاقب بالباطل كالاخلاق المحمودة
 او المذمومة وحدودها واسبابها وعمرانها وعلاجها حتى عن الاخطا والبيات
 والبقين والتوكل والقناعة والرياء والورع والعصية والتفكر وغير ذلك لتوقف
 في جواب هذه الاشياء مع انه فرض عين عليه وفي اماله ملاك في الاخرة ولو سلمت

عن الطلاق

عن الطلاق واللعان والظهار والبيع والاجارة والسلم وغير ذلك لم يجيبك
 بالتعريفات الدقيقة والعبارات المتعلقة التي تنقضي الكد وهو الايمان
 ولا يحتاج احد الى شئ منها وان احتاج لم يكن السبل عن يقوم بها وبكيفية
 مونة التقب فيها فلما نزل ذلك الفقيه يتعب فيها لسلامتها راف مخطئة
 ودرس ويغفل عما هو مستهم لنفسه الدين فان قيل لم استعنت به قال
 استعنت لانه علم الدين وفرض الكفاية ويلتص على نفسه وعلى الناس تغيير
 والغطن يعلم انه لو كان غرضه ادا حق الامر في فرض الكفاية لقد علم عليه فرض
 العين بل قدم عليه كثر من فروض الكفايات فلم ين بد ليس طبيب الامن بل
 الذمة ولا يجوز قبول شهادتهم فيما يتعلق بالطباء من احكام الفقه ثم لا يرى
 احد يستغل بعلم الطب لان الطب ليس في التوصل الى تولية الاوقات والوقا
 وخياره اموال البتاعى وتقدر القضا والحكومة والمقدم على الاقران والتسليط
 به على الاعداء بهيات بهيات قد لا درس علم الدين بلبس علماء السود لفظ
 الفقه وقد نضر فواقه بالتخصيص لا بالنقل والتجول اذا قصصوه بمعرفة الفروع
 الغربية في الفتاوى والوقوف على دقائق علمها واستكثرا الكلام فيها وحفظ
 المقالات المتعلقة بها فمن كان امته تفتقيرها واشتر اشتغالها بها يقال هو الا فقه
 ولقد كان اسم الفقه في العصر الاول اطلاقا على طريق الاخرة ومعرفة دقائق افات
 النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحكمة الدنيا وكسدة السبل الى الغيم
 الاخرة واستيلاء الخوف على القلب وبذلك عليه قوله تعالى ليتقوا الله الذين
 ولتندروا قومهم اذا رجعوا اليهم فانه لا يكون الا نارا والتخوف به هو هذا الفقه

قال نعم والذي نفسي بيده ان الله منه سيكون قالوا وما الله منه بارسل الله
 قال كيف انتم اذا امرتم بالشكر ونهيت عن المعروف قالوا وكائن ذلك
 بارسل الله قال نعم وذكر في كتاب قوت القلوب قال بن عباس رضي
 لا يابى عليه السلام من زمان الاموات سنة بينهم واحبوا فيه وبعث الله فيهم
 حتى يموت السن ويحيى البيوع وقال صلح ليا بيه على الناس زمان يكون العلماء
 بينهم بمنزلة الاموات لا يلتفتون اليهم ويستحق الموت منهم كما يستحق
 الماتى فينا اليوم قال بعض السلف افضل العلم في اخر الزمان الصمت وفضل
 العمل النوم في اكثره الناطقين بالسيئات والعاملين بها فبالصمت نجوا
 من النطق بها وبالنوم نجوا من العمل بها فصار الصمت علما للجاهل والنوم عبادة
 له ولعمري ان الصمت والنوم اذن احوال العالم وما اجد احوال الجاهل وعن
 عيسى م انه قيل له من اشبه الناس قسمة فقال ذلك العالم اذا دل بره العالم
 وقال بعض السلف مثل العالم اذا دل مثل السفينة اذا غرق يفرق معها خلق
 كثير وقال بن عباس ويل للعالم من الاتباع وويل للتابع من العالم بل العالم
 ذلة في تبعه عليها قيام من الناس فيبلغ الافاق ولا اعلم احد اعظم حرجا ممن
 ابتدع في دين الله لم يعا بسن رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع خلقه
 وطريق اوليائه من عباده فاضل بذلك عباده فاذا كان كذلك فانظر الى
 العلماء والكنساج الذين في زمانهم زمانا انهم ياتون مساجد وجوامع عند قراءة
 القرآن ولم يلتفتوا الى الاستماع الواجب بل يلتفتون بالتكلم وان علم واحد
 وجوب الاستماع بمنعونه الى شخص يكرهون تعليمه وان اقام دليلنا شرعا بما افوت

والملازمة

يعاندونه والحال ان الواجب مع كونه من اصول الدين وبمنزلة العرض
 من جهة العلم ايم يفعلهم فتقولهم يكون سببا لارتفاعه من دين الاسلام قال
 فخر الاسلام في اصول الفقه واما حكم الواجب فله منزلة العرض والاعلا
 على اليقين لما في دليله من الشبهة حتى لا يكفر جاهده وذكره في كتاب
 فاضحان رجل يقرأ القرآن ويحبه رجل يكتب الفقه لا يمكن ان يستمع
 القرآن فالانتم على الفاري لانه قراء في موضع يستغل بالكاتب فلا انتم على الكاتب
 وذكره كتاب الخلاصة رجل يكتب الفقه يحبه رجل يقرأ القرآن ولا يمكن استماعه
 فالانتم على الفاري وذكر في المنقهي قراءة القرآن بالترجيع بل يكره وكان يقرأ القرآن
 عن ابي يوسف راجع وابي يوسف ومحمد راجع بالامان وقال اكثر المشايخ مكرهه
 لا يجب الاستماع لانها فيه تشبهت بفعل الفقه في حال فسهم ولهذا
 المعنى يكره هذا النوع في الاذان والكلام في المسجد مكرهه مطلقا فكيف
 عند قراءة القرآن وقال صلح سيأتي على الناس زمان يكون صديهم في امور الدنيا
 في مساجد ليس له فيه حاجة فلا يجالسونهم ثم اذا ما موا الى الصلوة يقولون
 القرآن بوجه لو تكلم احد حاد به بالعربية على هذا الوجه ليعتبر من سمعه وليس يعون
 ولا يحدون والحال ان التاني والاشوع في القراءة مما لا بد منه وذكره في كتاب
 فاضحان لا ينبغي للقوم ان يقدم في التراويح الموشحون ولكن يقولون
 الورد خون لان الامم اذا كان يقرأ بالصوت يشغل عن المشوع و
 والتدبر والتفكر واعلم ان القونة والجلبة في الصلوة شتم عند
 ابي حنيفة ومحمد وفرض عند ابي يوسف والشافعي وروي عن ابي يوسف

انه قال سئلت ابا حنيفة عن الرجل يرفع راسه عن الركوع في الغريضة هل يقول
 اللهم اغفر لي قال يقول ربنا لك الحمد وسبكت مقدار تسبيحة قائما وكذلك سبكت
 بين السجدين مقدار تسبيحة واحدة واعلم ان الصلوة عماد الدين قال
 قاضي الاسلام علي البزدوي في السؤل الفقه والاصل في فروع الايمان الصلوة
 وهي عماد دين الدين الذي يستعمل طاهر الانسان وباطنه ثم عنت شكر النعمة التي
 الا انها لما صارت اصلا بواسطة الكعبة كانت دون الايمان الذي صار قربة بها
 واسطة يستعمل باطن الانسان فقط فاعلم ان الذين يصلون صلواتهم لكن لا على
 وجه الكمال فانهم يركبون اربع كبار الاول انهم يتكبرون القرآن بالترديد على
 الامرار في القيام والترديد في القرآن واجبة وترك الواجب على الامرار كبيرة وانما
 انهم تركون قومة الركوع على الامرار ويحسبونه موكدة وترك السنة على الامرار
 كبيرة والثالث انهم تركون الجلوس بين السجدين على الامرار ويحسبونه
 موكدة ايضا وترك السنة على الامرار كبيرة والرابع ترك السجدة على
 الانف والجلوس بل يغيرونها على الانف فقط على الامرار والقصر على الانف
 طرود والامرار على المكروه كبيرة فاذا كان حالهم في صلواتهم هذا ففسد
 احوالهم سامرا فحالهم ماذا يكون وبالجملة للاحتياط في الامور الدينية مما لا بد
 منه ذكره الهداية القرآنة واجبة في جميع ركعات النفل وفي جميع الوتر اما
 النفل فلان كل شفيع من صلوة على حدة والقيام الى الثالثة بمنزلة حجة تنبؤا
 ولهذا لا يجب بالترجمة الاولى الا ركعتان في المشهور عن اصحابنا وامانة الوتر
 ملاحضات وذكره في الخلاصة الامام اذا فرغ من التشهد في التراويح ان علم ان

الربانية

الربادة على التشهد لا يستعمل على الجماعة يستعمل بالبدعوات وان علم انها
 تستعمل بقصر على التشهد وقيل ينبغي للامام ان يقصر بعد التشهد على الصلوة
 على النبي لانها فرض عند الشافعي يحيط و اعلم ان بعض الصوفيين في
 هذا الزمان لا يعلمون اداء الغرائض والواجبات بما لا فيكون في صلواتهم
 مثلا القرآن على الترتيل والقومة والجلوس على المشروع ويستغفون بعد
 صلواتهم بالتسبيح والتسليم رجا من الله الثواب على هذه الحال ويغفلون
 عن هذا الحديث قال صلح الاعرابي لم يتم ركوعه وسجوده ثم قفل فأنكلم الصلح
 وقال عم من لم يحسن صلواته فليحسن عليه صلواته وقال عوم من احقر اركان
 صلواته يقول لصلواته ضيعك الله كما ضيعتني فاذا اراد العالم ان يعلم
 نقصانهم في صلواتهم وسائر افعالهم واقوالهم فلا يقبلوه منه قوله
 ويقصدون عليه العداوة ويقولون تعلم العلم علينا حجاب لا حاجة لنا
 فيه واعلم ان بعض سيوخ هذا الزمان لو اقبلوا بهم عالم انهم ذكره فباعتروا
 في اول الامر بان يستعمل كلمة لا اله الا الله وكذا الوقتي بهم احيى جايل ثم
 يعلمونها النطق والطهارة والكمالات الكاذبة ثم يعطونها جلافة
 ثم يأمرونها بان يعلموا هذا النطق والطهارة التي من يغتدي بها من الناس
 فبهذا الطريق انهم يريدون ان يقبلوا الناس عن طريق الحق فمن كان حاله
 كذلك كيف يكون سعي الناس في الشئ اربع علامات الاولى ان يكون عالما بحد
 على ان يكشف شبهات موروثة في امور من الدينية والديبانية والثانية
 ان يكون منقطعاً عن حب الدنيا وما فيها نفسه عن الهوى والثالثة

ان يكون طموه منقطع عما في ايدي الناس وايدي المريدين كبدان تقع به
 قلوبهم شبهته والرابع ان يكون جميع افعاله واقواله موافقا بمقتضى الشريعة
 كما ذكرنا كتاب المصداق فان لم يوجد هذه الفضائل فيه كان دعواه في الشريعة
 كاذبا والكاذب لا يكون مستحقا للصداقين فاول ما يجب على الشيخ والمريد التوبة
 والمراد من التوبة ما امر به ورسوله وما نهى به ورسوله ولهذا قال ام لم يراهم
 احدا يطير في الهواء ويمشي على البحر وباطل الناس قد رعتة شي بخالف الشريعة
 فادعى لنفسه الكرامة فاعلموا انه كان ساهوا كذا باضالا ومضللا وقد روي
 على ما قرأه ما سبق ان عليا رجا بوماء زمان خلافة الى جامع ليرة فرائي
 فيه طائفة من العصاة فقال القصة برعة فافرح بها من الجامع اعلم ان الواظ
 لا بد ان لا يكون وعظه لاظهار فضله على الناس بل يجب قلوبهم او تحصيل منافع
 الدنيا له فاذن ذلك حرام لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجر ان اجري الا عذاب
 العالمين وذكر في البياس من كان معروفا بالوعظ فسلم من الناس شيئا
 فهو حرام وانه اخبت من كسب النساء والبايع لان فيه استحقاقا بالعلم و
 امانته ولا بد للواعظ ان يكون وعظه اول الامر منفعها بان يعلم الناس
 اركان الصلوة وتعليمها وصحتها وفسادها وواجباتها وكسبها وسجتها
 لان الشبان منهم عاقلون من هذا والحال ان العلماء والشيخ الذين في زماننا
 يخرجون الكبريت ولا يعلمون الناس هذه الغروض والواجبات ولاظهار
 الفضل يفسرون القرآن على غير قانون الشريعة واحصول الفقه وجليب القلوب
 ومنافع الدنيا فيخلون افعال هذه الاعاديث قال ام من قال اذا اصبحت

لا اله الا الله

لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان اعدل
 رقبته من ولد اسمعيل دم وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع
 له عشر درجات وكان في حوز من الشيطان حتى لم يمس فان قالها اذا اصبحت
 كان له مثل ذلك حتى يصبغ وقال ام ما من عبد مسلم يقول اذا اصبغ او اصبغ
 ثلثا رضيت بالله ربنا وبالا سلام وبنيا ومحمد نبيا الا كان حقا عليه ان
 يرضيه يوم القيمة وقال ام من قال حين يصبغ اللهم اصبح بي بن نعمة او
 من خلقتك فتلك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه فمن قال
 مثل ذلك حين لم يمس فقد ادى شكر ليله وقال ام من قال حين يارب ارحمني
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الى القيوم والتوب اليه ثلث مرات غفر الله له
 ذنوبه وان كان مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد
 ايام الدنيا ولا يفهمون ان المفهوم من حديث الاول من هذه الاحاديث قوله
 دم رفع له عشر درجات وكان في حوز من الشيطان في حق الصالح لان الناس
 في حكم الشريعة من حزب الشيطان ومن كان من حزب الشيطان لا يكون محمدا
 عنده والمفهوم في قوله دم رضيت بالله ربنا وبالا سلام وبنيا في حق من كان
 حاله موافقا لقوله هذا كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه و
 قال ام زاق طعم الايمان من رضي بالله ربنا وبالا سلام وبنيا ومحمد رسولا فالتفتي
 عن الناس والناس لا يرضون عنه وكذا رسول الله فانه لم يبق طعم الايمان والمفهوم
 في قوله دم وما اصبغ بي من نعمة او باحد من خلقتك فتلك في حق من يكون شاكرا
 لله كما وادني مرتبة الشاكر ان يكون صالحا لان الناس لا يقال له حكم الشريعة

شاكر وقال عم من كان فيه خصلتان كتب الله شاكر اصابا من نظر في دينه
 الى من هو فوقه فاصدي به ونظر في دينه الى من هو دونه فحمد الله على ما
 فضل عليه كتبه شاكر اصابا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه
 الى من هو فوقه فاسق على ما فاته منه لم يكتبه شاكر اصابا والعموم في قوله
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الى القيوم والتوب اليه حق من يكون صدق
 قلبه موافقا لقوله هذا وان لم يكن كذلك يكون توبته توبه الكذابين فيحتاج
 الى توبة اخرى ثم اعلم انما قد علمنا ان تعلم العلم فريضة على كل مسلم وسلم بالكتاب
 والسنة اما الكتاب قوله لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله
 تكلموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولما السنة قوله دم اطلبوا العلم من
 المهد الى اللحد ومن ترك هذه الفريضة ولم يتعلم مالا بد منه في امور دينه يكون عاصيا
 والله لا يكون صالحا ما دلم على امراره والامر عليه يكون معصية اخرى فكيف
 يكون مستحقا باقائه النوافل واذا في مرتبة المتعلم ان يكون صالحا كما ذكرنا غير
 مرة اعلم ان من ادعى لنفسه شجوة فانه لا يخرج من اثنين احدهما ان كان عالما بما
 معناه عن حب الدنيا ورعا عن الشهوات وافعاله واقواله على مقتضى الشرع
 وتعليمه وبصيرته بالادلة فانه خليفة الله ورسوله حقيقة كما قال ام المؤمنين
 خلتني وقيل من خلفائك قال هم الذين ياتون من بعدي من علماء امتي
 يكون سننهم ويعلمون بها عباد الله اعلاء لدينه واصيا لشرعني والاخر ان
 كان على خلاف ذلك لافصال الملائكة فانه خليفة الشيطان ومن يتبع خطا
 الشيطان فانه يامر بالفحش والمنكر فمن كان في حكم التوبة خليفة الشيطان

فانه ضال

فانه ضال ومضل لضل الناس على سواد السبيل لانه ينكر المشروع ويقيم ادله
 باطله على خلافه فلا يلة للمقاضي والمفتي ولما نزل على النبي ان يرفع شرفه
 عن طريق اهل الاسلام ذكر الامم القشيرية في كتابه المستمع بواع المبتدئين
 الشيخ الامام الخوازي عن الذين سمو انفسهم بالصوفية واختصوا بنوع
 البسة واشتغلوا باللهو والرقص وادعوا لانفسهم منزلة عند الله فقال انهم
 افتروا على الله كذبا ام به جنة وليس النبي دم من الدر ولا الدنية معناه
 والحال ان النبي لم يلبس بلاعب ولا لاعب ليس من امته ونهى النبي دم عن
 لبس الثوبين الشمرين كالنابج والحلقة المتعابر بن لباس الناس وقيل ان
 كان هؤلاء الصوفيون راغبين عن طريق المستقيم هل ينقون من البلاد
 لقطع قسايم عن عامة الناس فقال اما له الاذي عن المسلمين ابلغ في الصيانة
 وانفع في الديانة فنبذ للبحث اولا واجدر وكذلك ذكره جامع الفوائد ولو
 قال عالم من العلماء اني لهذه الصوفيين لم تفعلون مالا يوجد في شرفنا من
 المحرمات والمكروهات والشبهات فتركوا هذه الافعال القبايح فتكونوا خلفاء
 الله ورسوله فيقولون مجيبا لذلك العالم نحن قطعنا في هذا الطريق درجات فرفع
 عنا الحجاب فوصلنا الى ربنا فانت لا تعرف احوالنا لانك لم ترق شرفنا فلا تفهمنا
 والحال انك من اهل الكبر والانانية والحسد وبقيت في علم الظاهر حجوا اعلى ثم يقفون
 على ذلك العالم العداوة والبغضاء في مقابلة امره بالمعروف ونهيهم عن المنكر
 والعداوة على الامر لا امره بالمعروف ونهيهم عن المنكر كفروع ذلك انهم يكونون على
 قبول احوالهم عند الله وياثنون على انفسهم من مكر الله والامن من خوف الله كما

كفر لقولنا يا افسونا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون اما الذين
 ثبت بالنص فاسمهم لا يكون كفرا كالا انبياء والعشرة المبشرة وكذلك الياس
 من جهة الله كفر لقولنا لا يبينس من روح الله الا القوم الكافرون وقوله
 لنا لا تقطعوا من رحمة الله فلا يدرك المؤمن ان يكون بين الخوف والرجاء وهذا البلاء
 التي تحدث في البلاء والامصار خطر للجن من المغيبات ينظر الى السيف والمار
 او المرأة او البور او الزناج او غير ذلك فان يكره هذه الصور بواسطة جن الجن
 على حسب انشاده اعمالهم فقط فيكون كلامهم في حكم الشريعة في احبارهم كما بين
 وان اعتقدوا على ما قالوا في كانوا كافرين لان الله تعالى اخبركم بهم وكفرهم بقوله
 تعالى لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله تعالى لا يعلم الغيب احد من الجن
 والانس والملائكة الا الله تعالى ولهذا قال تعالى من انما كانا وصدق فيما قاله فقد
 كفر بانزل على محمد فيكون هو لا يشيخا كان او مربرا او غيرهما سببا لفضلال الناس
 وكفرهم فوجب على المفتي ان يقتضي على مقتضى الشرع في ازالة هذه البدعات
 التي تحدث في طريق دين الاسلام وكذا وجب على القاضي ان يحكم موافقا لشرع
 في دفع هذه البدعات التي تحدث فيه تحت قضاة لان الحكم في حقوق العباد مقدم
 على الحكم في حقوق الله تعالى فاصلاح اعمال الناس لا يكون الا باحسان الشريعة
 اعلم ان الامر وارباب الدنيا يكون سيوخ هذه الزمان لان يدعوا بهم في ازدياد
 مناصبهم ودولتهم والحال ان مناصب الدنيا ودولتها بعد من روح الله
 كما قال تعالى انما يحسبون انما ندع من مال وبنين نسايع لهم في الجزات بل لا يشعرون
 وقال تعالى انما امواكم واولادكم فكنتم والله عنده اجر عظيم وسيوخ هذا الزمان يكون

الامر

الامر واول الدنيا ويتواضعونهم جلب قلوبهم واخذ اموالهم ويدعون ربهم
 عن الله تعالى وقال تعالى من تواضع الفتي لخاصة فقد ذنب فلما دينة وقال تعالى من
 اتوا حب الدنيا اس كل حطية والعجب ان شيوخ الزمان السابقين يدعون ربهم
 لا حب لهم في قلوبهم من الدنيا وحبهم عنده ويعرضون عن اخذ اموالهم وشيوخ
 هذا الزمان يدعوا ربهم لا حب لهم في قلوبهم من الدنيا وحبهم عنده ويكفون اخذ اموال
 الناس قال تعالى عز الله نيا بالمال وعز الاخرة بالاعمال وقال تعالى كسا عند كل ناصح عوكم
 من حسن الخصال من الكبر الى التواضع ومن الهوى الى الطاعة ومن حب الدنيا الى
 الرشد ومن الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص وقال تعالى المؤمن من يحب
 المسلم ما يحب نفسه وقال تعالى من كن ورعا تكن اعبد الناس وكن فانما تكن انكر الناس
 واهب للناس ما يحب لنفسك تكن مؤمنا وقال تعالى من احب عالما فقد احبني ومن
 احبني فقد احبني ومن الكرم فاستغفرا عان على عدم السلام وقال تعالى من
 انتصر صاحب بدعة ملاء الله قلبا منا وايماننا وقال تعالى من احبني صاحب بدعة
 الله يوم الفرج الاكبر اعلم انه لو صدر من علماء الدين قول او قول موافقا لشرع
 فكان ذلك مخالفا لهدى شيوخ هذا الزمان فينكرونه منه بانفسهم لا يشارون ويظهرون
 على ذلك العالم عداوة في مرتبة لا يكون مثل تلك العداوة واقعا على احد في زمان
 ويصرفون كل مقدورهم على تحقيره وامانة واهلا لانه كان المعروف عندهم شكرا
 والمنكر مودعا والسنة بدعة والبدعة سنة فلا بد لك العلم ان يصبر على انواع
 اذائمهم واضرارهم كيف ما كان لقوله تعالى انهم الصلوة واجر بالمعروف وانعى المنكر
 واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولقوله تعالى وما لنا لا نتوكل على الله وقد

هدينا سبيلنا ونصيرن على ما اذيتونا ولقولنا كما يجاهدون في سبيل الله والجان
 لونه لائم ذلك ففعل الله بوتيته من يشاء والله واسع عليم وقال دم لا يزال من امتي
 امة فانه يا امرياء يقرهم من قتلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله اي الموت
 فالواجب علينا كل الواجب ان نأمر بالمعروف ونهي عن المنكر للمسلمين ونصير على
 ائمة المعازين والمنكرين فالوعظ والنصيحة من المؤمنين والاستماع على من
 قبل من الموحدين فالذين لا يسمعون مواظبة القرآن والاحاديث قال الله
 في شانهم ولقد ذرانا ما لهم من كثير من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها
 ولهم اعيان لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم
 اضل لان الانعام خلق فيهن قابلية للسمع كشيء بها النفع والضرر وهم من دون
 الاوامر من الله كما انهم اولئك هم الغافلون فاذا كان يوم القيمة يفرعون
 ويكفرعون ويندبون بانفسهم الذم على ترك استماع مواظبة القرآن والاحاديث
 وضرروا على انفسهم خسرا انا مبينا ثم يسافون ايجهم جميعا كما قال الله تعالى
 في بيان احوالهم قالوا الكوننا نسمع او نعلم ما كنا في اصى بالسبع ولهذا قال
 الكلب من دان نفسه فعمله بعد الموت والامتن من اتبع هدايا ونهى على الله
 وقال دم من جاوز الاربعين فلم يغلب خيره على شره فليست به مفعده من
 النار وقال دم علامه اعراض الله عن عبده اشتغال على ما لا يعينه وقال دم
 ان امر اؤذيت ساعة من عمره في غير ما خلق له ليدبر ان يطول عليه حسره و
 قال دم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وقال دم من احب دنياه اضر باخرة
 ومن احب الاخرة اضر لدنياه فائروا ما يبقى على ما يغنى وقال دم لو كان لابن

ادم وادبان من ذهب لا تبغى ثمانا ولا يملأ جوف بني ادم الا التراب وقال
 دم اني تركتهم على حجة بيضاء اي على طريق واسع مستقيم لئلا يضلوا فامتن
 سلك فيها فقد نجى ومن ثركها فقد ظلم ضل وهلك وقال دم لا احاف عليكم
 من شيء الا احاف عليكم من الله يا نفع لكم فتمهلكم وقال دم مثل بني ادم المفسر الدنيا
 لا يعرف بعاقبة لمنزل دور القرف فانه يسبح على نفسه بيتا ويحبل بعاقبته
 ثم يرمي منه للخروج فلا يجد مخلصا فيموت في سبحة فبصير على غيره وقال تعالى
 من كان يرمي الرميوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا ينجون يعني
 لا ينقصون اولئك الذين لبس لهم في الاخرة الا ان رويط ما صنعوا فيها
 وبطل ما نوا يعملون وقوله فاما من طغى واشترى لهوة الدنيا فان الحليم بي
 الماوي واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوي
 وقال يا عجب كل العجب للمصدق بد الاخرة وهو سبي دار النور ود قال عيسى
 لا يستقيم حب الدنيا وحب الاخرة في قلب من كما لا يستقيم لاد والمار
 في الماء واحد وقال دم الايمان عريان وللباس التعوي وثمرته العلم وزينه
 للياء فيبغى لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع لان كل عمل بلا اقتداء
 الشرع بدعة كما قال الله تعالى وان صراطى مستقيما ولا تتبعوا السبل فتفرق
 بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وقال تعالى وما يذكركم الرسول فخذوه
 وما ينهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقال دم كلمة من لم
 يسمعوا المومن فيعمل بها ويعلمها خير له من عبادة سنة وقال دم من ادى
 مني حبة نال الى اني لبقام بسنة ويكره بدعة وجب له الجنة واعلم انه بكره

للخطيب ان يقرأ الخطبة متكئا على سيف او قوس او عصا وان يتغنى في
خطبة وان يمد فيها بقصر وان يقصر فيما يمد ويكره للمودن ايضا ان يتغنى
في اذانه كما يتغنى الفسقة في فسقهم ولا يمد فيها لا يمد ولا يقصر فيما يمد ولا يباس
للمودن ان يقرأ الاذان ان تحصل الصوت من غير تغنى اما قوله حي على الصلوة
وحى الصلاح فلا يباس باذخال مد ونحوها وذكر في النجاة المودن بحزم الرازي في
التكبير لاروي عن ابراهيم النخعي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاذان جرم ولا اقامة
جرم وانه عم قرأ الاذان والاقامة كما علمها الملك النازل من السماء اياه ولم
يزد في احدهما الا في الاذان الفجر زاد فيه الصلوة خير من النوم مرتين للمودن
في هذا الزمان لا يسمعون النبي عليه السلام ويزيدون فيهما ما يخطر ببالهم ولا يبالون
بالحقبة بالشريعة مثل يادتهم في اخر الاذان الصلوة والسلام عليك والفاحة
وفي اول الاقامة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وكل ذلك مخالف لحكم الشرع ذكر
في المهداية صفة الاذان معروفة وهي كما اذن الملك النازل من السماء والاقامة
مثل الاذان الا انه يزد فيها قد قامت الصلوة مرتين هكذا فعل الملك النازل من السماء
وتيسر للمودن في الاذان وكذا في الاقامة لقوله لم يبال اذا اذنت تنزل
فاذا اذنت فاحذر اعلم ان من اضر على ترك فرض من الفرائض او واجب من
الواجبات احسن من الموكدات ولم يثبت عن ترك هذه المذكورات فانه سخي
القتل كما ذكرنا في كتاب قاضيان اذا اجتمع اهل مصر على ترك الخطان قائلهم
الامام كما يفتيهم ترك ما يراى من وذكرنا في كتاب الملاحدة قوم اجتمعوا على
ترك الفرائض منهم الامام وجبهم فان كانوا مصرين قائلهم وان تركوا السنن كذلك

قال محمد اذا اضر اهل مصر على ترك الاذان والاقامة امر وابهما فان ابوا فليوا على
ذلك بالصلاح وقال ابو يوسف المقامته بالصلاح عند ترك الفرائض والواجبات
واما السنن فينبود بكون على تركها ولا يعاقبون وذكر في قاضيان ويكره
النوح على الجنائز والصباح وثق الجيوب ولا يباس باليكاد بارسال النوح
فان كان مع الجنائز باجته او صابحة زحمت فان لم ترخر فلا يباس بالمشي
معها ويكره رفع الصوت بالذكر فان اراد ان يذكر الله تعالى ذكره في نفسه
وعن ابراهيم النخعي كانوا يكرهون ان يقول الرجل وهو يمشي بخ الجنائز
استغفر الله غفر الله لكم ولكن في هذا الزمان ينكر الصوفيون هذا النقل من قاضي
وهو قوله ويكره رفع الصوت بالذكر فان اراد ان يذكر الله تعالى ذكره في نفسه
كما يكرهون بعض احكام الشرعية والحال ان قاضيان من المجتهدين لاشك
فيه فانهم يجتمعون في المجالس متحلقين ويذكرون الله فيها بالدور وارتفاع
الرجل من الارض حرمة والضرب عليهما مائة ربيعة وفي هذه الافعال عبادة و
الحال ان الدور والارتفاع وضرب الرجل رخص والرقص حرام وسخطة كافر و
ذكر في جواهر الفتاوى والسمع والرقص الذي في مجلسهم يجعله المتصوفة زمانا
وام لا يجوز للكلوس معهم في مجلسهم الرقص والعبادة والمزمار في الحرة سواء وذكر
في الاستحسان استماع صوت الملاهي حرام واستطابة فسق واستحلال كفر وكذا
الرقص وتمزيق الثياب ان كان في مجلس القرآن او الذكر او الوعظ وشهادة
من يحضر هذا المجلس لا تقبل لانه يجمعهم على ارتكاب الكبيرة قال القسطلاني ان هذا
الغناء وضرب القصب والرقص حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحدة موانع

من كتابه حسيد الطريق شيخ احمد الدوسي صرح بحكمته ورايت فتوا شيخ الاسلام
جلال الملة والدين الكرلائي ان تسجيل هذا الرقص كافر ولما علم حرمته بالاجماع
لزم ان يكفر مستحيد والدليل الاخر ان الدور والارتفاع وطرب الرجل
لعيب واللعب حرام وكلمة التوحيد قران وجعل اللعب مقارنا لا القرآن
تخفيف والتخفيف بالقران كفو وذكره الملاحدة من وصفاته تكلم بالابليق
به او اسخر باسم من اسمائه او بام من اوامره والنكر وعده او وعيده كيف
واعلم ان من بدعات هذه الصوفيين ان يشيخوهم فيسلون ابيهم ثم
يشربون تلك الفسالة وضي هذه المسلمين لان تشفي لهم هذه البديعة
منهم وسائر بدعاتهم لا توجد اليها اشارة قط في الاحكام الشرعية سوى
اقوالهم بالترقات واعلم ان الصوفيين في هذا الزمان لا يتعلمون احكام
الشرعية من علماء الدين بل يعلمونهم ما يقتضي مواد انفسهم من الشطح
والطامات والترقات والاصلة في الزمان السابق كان ابا هذه الفرق
الموصوفة بالتصوف كانوا متشرعين عالمين على مقتضى الشريعة والكيان
في طريق الحق بالاستقامة لكن بعد زمانهم ابتداء ظهور البدعة ونهاي العلماء
في احياء السنة والشريعة فريدت البدعات يوما فوما حتى انتهت الى
هذه المرتبة فالان خدمت الموصوفة الصارفة اوقاتهم الى مقتضى انفسهم
وشتموا بكثرة الميراث والاحياء ونبذوا اشكالهم وصورهم لا كل اموال
الاغنياء وحيلوا في اصطبها وقلوبهم الامراء بالشطح والطامات وبني شيخ
الامام حجة الاسلام احمد الغزالي في اجسام العلوم معنى الشطح فقال بعضه في شيطان

في الكلام

الكلام الذي احذته بعض المصوفة الصنف الاول منه الدعاوي الطويلة
الباطلة في حجة انه تكا والوصال المفتي عن الاعمال الطاهرة حتى تنهي قوم الى
دعوى الاثا دو ارتفاع الحجاب والمشايدة بالروية والمشايدة بالمطاب
ويقولون قيل لنا كذا او قلنا كذا او يشبهون بالحبس بن منصور الخلاج
الذي صلب لاجل اطلاق كلمات من هذا الجنس ويشهدون بقوله ان
الحق وبما يكون عن ابي يزيد البسطامي انه قال سبياني ما اعظم شانه
وهذا فن من الكلام عظيم ضرره في العوام حتى تركت جماعة من اهل الخلافة
فلاحقهم واظهروا مثل هذه الدعاوي فان هذا الكلام يستند الى البيع
اذ فيه البدالة من الاعمال مع تركية النفس بترك المقامات والاحوال فلا
يجز الاغنياء عن دعوى ذلك لانفسهم ولا عن ملحق كلمات مختصة
من حرفة وسما انكر عليهم ذلك لم يجزوا عن ان يقولوا ان هذا الكلام مصدر
العلم الخامر والجلد والعلم حجاب والجلد عمل النفس وهذا الحديث الان لا يبع
الاثن الباطن بمكاشفة نور الحق فذا فن تمك قد استطر في بعض البلاد
شرره وعظم ضرره ومن نطق بشي منه فقد افصل في دين الله من احصاء
عشرة انفس واما ابو نير البسطامي فلا يصح عنه ما حكى عنه وان سجع ذلك
منه فاعله كان يحكيه عن ابيك في كلام يضيفه لنفسه كما سمع وهو يقول اني
انا الله لا اله الا انا عبيتي فانه ما كان ينبغي ان يفهم منه ذلك الا على سبيل الحكاية
الصنف الثاني من الشطح كلمات غير مفهومة لها عند فائدها طوام رقيقة وفيها
عبارات غريبة وليس ورائها طائل وذلك اما ان يكون غير مفهومة عند

قائلها احدثت عن تحيط في عقله وتثبوت في جهالة لقله احاطة بفتح
 كلام فرع سمع وهذا هو الاكثر واما ان تكون مفهومة له ولكنه لا يقدر على
 تفهيمها وايرادها بعبارة تدل على ضيقه لقله فمارس العلم وعدم تعلمه
 طريق التعبير عن المعاني بالالفاظ الرشيقه ولا فائدة لهذا الجنس
 من الكلام الا انه يشوش القلوب ويدرس المقول ويكر الزمان او يحل
 على ان يفهم منها معاني غير ما اردت بها ويكون فهم كل واحد من سمعها على
 مقتضى هواه وطبعه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حدثكم قوماً يحدثون بالبعث
 كان عليهم فتنة وقال علي رضي الله عنه الناس ما يعرفونه ودعوا ما ينكرون ان يكون
 انه يكذب الله ورسوله وهذا فيما يفهمه صاحبه ولا يبلغ عقل المستمع فكيف
 فيما لا يفهمه فانه فان كان يفهم القائل دون المستمع فلا يحل ذكره وقال
 عيسى بن مريم لا تصنعوا الحكمة عند غير اهلها فتظلموا ولا تكفوا اهلها فتظلموا
 وكونوا كالطبيب الرفيق الذي يضع الدواء في موضع الداء وفي لفظ آخر
 من وضع الحكمة في غير اهلها جهل ومن منحها اهلها ظلم ان الحكمة حق وان لنا
 اهلها فاعط كل ذي حق حقه واما الطامات فيدخلها ما ذكرناه من النطق
 وامر اخر كضربها وهو حرف الفاظ القرآن من طواهر بالمفهومة الى امور
 باطنة لا يسبق شي منها الى الاقدام كدباب الباطنة في النوازل وهذا
 ايضا حرام وخرجه عظيم فان الالفاظ اذا عرفت عن مقتضى طواهر ما يغير
 اعتصام فيها بفعل عن صاحب الشرع ومن غير ضرورة ندعو الى التواضع
 اقتضى ذلك بطلان الثقة بالالفاظ والاستقاطب منقصة كلام الله

وكلام رسول الله فان ما سبق الى الفهم لا يوثق به والباطن لا يضبط له بل يتعارض
 فيه الخواطر ويمكن تنزيله على وجوه شتى وهذا ايضا من البيوع السابقة النظم
 ضررها وانما قصد اضحاها للاعراب فان النفوس مائلة الى الغريب وميلودة
 له وهذا الطريق توصل اليه بالباطنية الى هدم جميع الشريعة بما وبطلانها وتزويرها
 على راسهم كما حكى الله من تدبيرهم في الرد على الباطنية ومثال ما يدل على الطامة
 قولهم قول بعضهم في ما قبل قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى اشارة الى
 قلبه وماله هو المراد بفرعون وهو الطاغى على كل انسان وفي قوله تعالى واوحينا
 الى موسى ان اتعصاك اي كل ما تنوكل عليه ونعمته مما سوى الله
 فينبغي ان يلقى وفي قوله دم تسحر واذا ان السحر بركة اراد به الاستغفار
 في الاسرار ومثال ذلك حتى يرفون القرآن من اوله الى اخره على ظاهره
 وعن تفسيره المنقول عن ابن عباس روى عن العلماء بعض هذه النوازل
 بعلم بطلانها قطعاً كتنزيله فرعون على القلب فان فرعون شخص مخصوص
 توانر النبوة وجوده ودعوة موسى له كابي لهيب وابيه جبريل وغيرهما من الكفار
 وليس من جنس الشياطين والملائكة وما لم يترك بالحق حتى يتطرق التأويل
 الى الفاظ وكذلك حمل التسحير على الاستغفار فانه دم يتناول الطعام
 ويقول فان في السحر بركة واملوا الى هذا المبارك وهذه امور يذكر
 بالتواتر والحق بطلانها وبعضها تعلم بطلانها بظن وذلك في امور لا يتعلق
 بها الاحساس وكل ذلك حرام وضلاله وافساده في الدين على الخلق ولم
 يروا شي في ذلك من العجائب ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم اجمعين

انتهى كلامه ثم الكتاب بعون الله الملك الوهاب في يوم السبت وقت
الضحى في اواسط شهر جمادى الآخرة غفر الله له ولجميع المسلمين
وصاحبه وجميع المؤمنين

T.C

İZMİR

HİSAR KÜTÜPHANESİ

SAYI

687

Süleymaniye U. Kütüphanesi

KİTAP | İZMİR

Yeni No.

Eski No. | 259/1-3